

حرب اللقاحات
صراع الكبار يشتعل
ومطالبات بحماية الفقراء
التدريبات المشتركة
تأمين الوطن..
وردع الأعداء
ALMUSSAWAR MAGAZINE Issue No: 5018
المصور
سعر العدد: 10 جنيهات
9 ديسمبر 2020 - 24 ربيع الآخر 1442 هـ
#كلنا_الجيش_المصرى
تفاصيل
10 رسائل مصرية
حاسمة من قلب باريس
السيسى - ماكرون
تعزيز الشراكة واحترام السيادة



أسسها أيميل وشكرى زيدان سنة ١٩٢٤
ALMUSSAWAR MAGAZINE
٩ ديسمبر ٢٠٢٠م
٢٤ ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ
العدد
5018
دار الهلال
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

رئيس مجلس الإدارة:
أحمد عمر

رئيس التحرير:
أحمد أيوب

مستشارو التحرير:
نهال الشريف
عبدالرحمن البدرى

مديرو التحرير:
إيمان رسلان
طه فرغلى
عبداللطيف حامد

هيئة التحرير:
هالة حلمى
عزة صبحى (الخارجى)
السيد عثمان (تصحيح)

موقع المصور الإلكترونى www.almussawar.com
موقع دار الهلال الإلكترونى alhilalalyoum.com

المراســـلات
الإدارة : القاهرة - ١٦ ش محمد عز العرب بك
(المبتديان سابقا)
ت : ٢٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
تلغرافيا : المصور - القاهرة ٠ ج . م . ع .
فاكس : EAX : ٢٣٦٤٣١٣٠

مكتب الإسكندرية : ٢ ش استامبول محطة الرمل ..
ت : ٤٨٧٠٦٤٨ - فاكس : ٤٨٧٣٠٥٨
Email : ALMUSSAWAR 2009@yahoo.com
عنوان البريد الالكترونى لمؤسسة دار الهلال
E-mail:darhilal@idsc.gov.eg

الإخراج الفنى:
هانى ممدوح

السيسى - ماكرون وقمة الإليزيه

الصداقة.. واحترام السيادة

10رسائل مصرية تؤكد دعم العلاقات الثنائية
واحترام حقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب ورفض ربطه بالأديان

الرئيس السيسى:
نواجه إرهابا يهدد العالم وعلينا التعاون فى مواجهة خطاب الكراهية
لا يليق بمصر أن تقدم على أن بها نظاماً مستبداً..
ولدينا 55 ألف جمعية تعمل كشريك للحكومة وليس لدينا ما نخشاه
الحل السياسى هو سبيل الاستقرار فى ليبيا ولن نتخلى عن الأشقاء اللبنانيين
القيم الدينية أعلى من الإنسانية ولا يجوز انتهاكها، وموقف مصر واضح من أى عمل إرهابي

ماكرون يؤكد:
مصر شريك استراتيجى وركيزة للاستقرار ولن نربط تعاوننا بأى خلافات



تحليل إخبارى يكتبه:
أحمد أيوب

تقارب فى قضايا المنطقة ومكافحة الإرهاب، وتوافق فى ملف الأزمة الليبية، وتوحد تجاه سلوكيات تركيا المستفزة فى شرق المتوسط، واتفاق على الحوار كصيغة للعلاقة بين البلدين، وشفافية وصراحة فى مناقشة كافة القضايا.. واتفاق على احترام سيادة الدول والشعوب، وعمل على تعزيز الشراكة الاستراتيجية فى كافة المجالات.. سبعة عناوين تلخص ما جرى فى زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسى إلى فرنسا وقمة الإليزيه التى جمعته مع نظيره الفرنسى ماكرون والذى كان واضحا إدراكه التام، وتقديره لقيمة مصر ومكانتها وتأثيرها الإقليمى والدولى وكذلك مكانة رئيسها ووضوحه وحسمه ورؤيته، كما كان جليا حرص ماكرون التام على توطيد العلاقات بين البلدين والتى وصفها بأنها استثنائية وودية مع دولة يعتبرها شريكا رئيسيا فى مكافحة الإرهاب وتحقيق الاستقرار الإقليمى ولذلك كان تأكيده ووضوحه فى عدم ربط التعاون مع مصر فى المجالين الدفاعى والاقتصادى بأى خلافات لأن احترام سيادة الدول واجب، والسياسة التى تقوم على الحوار أكثر فاعلية.. مثلما كان تأكيده أيضا على امتنانه للرئيس السيسى كرئيس لدولة عربية ومسلمة كبيرة جدا لمنحه شرف الزيارة لفرنسا والتى قال إنها ضحية لحملة كراهية أججها التطرف





ترحيب فرنسى يعكس التقدير لرئيس مصر ومكانتها ودورها المؤثر إقليمياً ودولياً

المؤتمر الصفحى المشترك ..
رسائل كشفت عن توافق الرؤى بين البلديـن

إذا كانت مصر تحتاج لعلاقاتها مع دولة مثل فرنسا بثقلها الدولى وإمكانية أن تلعب دورا مهما فى الكثير من الملفات وإمكاناتها وقدرتها على ضخ المزيد من الاستثمارات فى كافة المجالات، وباعتبارها أحد مصادر تنويع التسليح وتصدير السياحة لمصر، فإن فرنسا أيضا تحتاج لمصر وتسعى لتوطيد علاقتها بها كونها الدولة الأكبر فى المنطقة والأكثر ثقلا وتأثيرا، وكذلك قدرتها على إيجاد حلول ناجزة فى قضايا وملفات عديدة بالمنطقة بجانب دورها الذى فرض نفسه عالميا فى مكافحة الإرهاب

كلمات ما كرون وتأكيده على دور ومكانة مصر فى هذا التوقيت إنما يعكس الكثير من المتغيرات والتى فرضتها مصر وقيادتها فى علاقاتها مع الدول المختلفة على مدى السنوات الماضية، فلم يعد مقبولا أن تمارس الضغوط عليها أو مساومتها فى الملفات المختلفة لأن مصر أكبر من أن تفرض عليها ضغوط، ولا ترضخ لهذا ولا تسمح بممارسته معها، وإنما تؤكد وتصر دائمًا على العلاقات المتوازنة التى ترسمها المصالح المشتركة وتحدد معاييرها رغبة الدول المختلفة فى توطيد تلك العلاقات، فمصر السيسى و٣٠ يونيه فرضت على الجميع علاقة الندية والحوار وليس غير ذلك، مثلما أكدت أنه ليس هناك طرف يعلو على الآخر ولا طرف لا يحتاج للآخر، فالجميع متساوون والمصالح متبادلة

وإذا كانت مصر تحتاج لعلاقاتها مع دولة مثل فرنسا بثقلها الدولى وإمكانية أن تلعب دورا مهما فى الكثير من الملفات وإمكاناتها وقدرتها على ضخ المزيد من الاستثمارات فى كافة المجالات، وباعتبارها أحد مصادر تنويع التسليح وتصدير السياحة لمصر، فإن فرنسا أيضا تحتاج لمصر وتسعى لتوطيد علاقتها بها كونها الدولة الأكبر فى المنطقة والأكثر ثقلا وتأثيرا، وكذلك قدرتها على إيجاد حلول ناجزة فى قضايا وملفات عديدة بالمنطقة سواء الملف الليبى أو السورى أو اللبنانى أو غيرها بجانب دورها الذي فرض نفسه عالميا فى مكافحة الإرهاب، فمصر بالنسبة لفرنسا الآن كما هى بالنسبة لكثير من الدول الكبرى شريك مهم ومن الضرورى الحفاظ عليه وتوطيد العلاقات معه، وهذا ما أكده ماكرون نفسه.

المؤكد أن كل هذه الإشادة الفرنسية، والتأكيد الواضح على تمتين العلاقات لم يأت لمجرد المجاملة، فالعلاقات الدولية لا تعرف هذا، وإنما جاء لأن مصر الآن هى الدولة الفاعلة سياسيا والقوية اقتصاديا وعسكريا والمؤثرة فى محيطها والتى تمتلك مشروعا حقيقيا لمستقبل العالم وفرض السلام، ولديها تجربة رائدة فى الإصلاح الاقتصادى اهتم بها العالم، واستراتيجية متفردة فى محاربة التطرف كما أن مصر مدخل لا بديل له ولا غنى عنه للقارة السمراء وأرض خصبة للاستثمار، وركيزة أساسية لتحقيق التنمية والاستقرار فى المنطقة .

ولهذا كانت الزيارة التى جاءت تلبية لدعوة ماكرون تأكيدا على الطبيعة الاستراتيجية للعلاقة والمصالح المشتركة بين البلدين والحوار المستمر حول القضايا والملفات المختلفة، حوار أصدقاء يتميز بالصراحة والشفافية كما وصفه الرئيس السيسى،لأن ما يجمع البلدين كثير، ليس فقط على مستوى التاريخ وإنما الحاضر أيضا وطموحات المستقبل كما أن ما بينهما من توافق حول أغلب الملفات أمر واضح ويتطلب السعى الجاد والمستمر للتأكيد عليه، سواء ما يتعلق بمكافحة الإرهاب والتطرف أو الملفات الإقليمية المختلفة، مثل القضايا الليبية والسورية واللبنانية أو الأوضاع في المنطقة عموما وفى شرق المتوسط.

خلاصة الأمر أن البلدين يدركان قيمة العلاقة المتوازنة وأهمية الحفاظ عليها بعيدا عن أي خلافات لأن هذا ما يحقق مصلحة الطرفين.

ولذلك لم يكن غريبا أن نجد القمة والزيارة بشكل عام زاخرة فى جدولها وأجندتها وما تمت مناقشته خلالها بالعديد من القضايا والملفات التى تؤكد هذه الرغبة المتبادلة والتى تحكمها أسس عديدة فى مقدمتها الاحترام المتبادل لقيمة ومكانة وأهمية كل دولة.

ولذلك، وكما قال الرئيس السيسى فإن المباحثات سواء المنفردة أو الموسعة اتسمت بالصراحة والشفافية وكشفت مدى تقارب وجهات النظر حول الكثير من القضايا المختلفة التى تمت مناقشتها.

لقد طرحت كافة الملفات -على تنوعها- على مائدة النقاش سواء خلال القمة الرئاسية، ولقاءات الرئيس المتعددة، فى زيارته المهمة مثل لقائه مع وزير الخارجية الفرنسى أو وزيرة الدفاع أو رئيس الوزراء.

وكان فى مقدمة الملفات، التي تمت مناقشتها، تتعزيز التعاون الثنائى بين البلدين على مختلف الأصعدة، بما فيها التعاون العسكرى والتسليح والتدريب وتبادل الخبرات الفنية وإجراء المناورات المشتركة، بالإضافة إلى جذب السياحة الفرنسية إلى المقاصد المصرية، وزيادة التبادل التجارى وتعظيم التعاون المشترك مع الجانب الفرنسى فى تطوير منظومة التعليم الفنى والمهنى فى مصر، وكذا نقل الخبرات الفرنسية الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعى والتحول الرقمى والأمن السيبراني.

كما استعراض الرئيس الفرنسى سبل تنسيق الجهود مع مصر كشريك رائد للاتحاد الأوربى فى العديد من الموضوعات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفى مقدمتها الأزمة فى ليبيا، خاصة أن الدور المصري، مازال وسيظل هو الأكثر تأثيرا وقدرة على الإنجاز فى هذا الملف

وتم التشديد على أن الحل السياسى هو السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار لليبيين، ولأن فرنسا تعلم ما يمكن أن تقدمه مصر فى هذا الشأن فقد تم التوافق فعلا على تضافر الجهود المشتركة سعيًا لتسوية الأوضاع فى ليبيا على نحو شامل ومتكامل، وبما يسهم فى القضاء على الإرهاب، ويحافظ على موارد الدولة ومؤسساتها الوطنية، ويحد من التدخلات الخارجية.

الملفات تضمنت أيضاً الأزمة السورية، وسبل الدفع بالحل السياسى لتسوية الأزمة، حيث أكد الرئيس أن رؤية مصر هى الحل السياسى فى سوريا بما يحفظ كيان ووحدة الدولة السورية وسلامة أراضيها.

تباحث الجانبان أيضًا بشأن تطورات الأوضاع فى لبنان، فى إطار نتائج المؤتمر الثاني لدعم الشعب اللبنانى المنعقد مؤخرًا بمبادرة مشتركة بين فرنسا والأمم المتحدة، حيث تم التوافق حول أهمية استمرار جهود المجتمع الدولى لمساعدة لبنان على الخروج من أزمته.

وامتد التباحث أيضًا إلى سبل مكافحة الفكر المتطرف وخطاب الكراهية فى ضوء التوترات الأخيرة بين العالمين الإسلامى والأوربى وفى هذا الملف تحديدا كان تأكيد الرئيس السيسى على إدانة كافة أشكال العنف، وضرورة عدم ربط الإرهاب بأى دين أو حضارة بعينها، والفصل الكامل بين الإسلام الذى تؤكد مبادئه على التسامح ونبذ العنف وقبول الآخر وبين أية جماعات إرهابية تتستر خلف الدين لتبرير جرائمها المدانة والمرفوضة، كما شدد الرئيس على أهمية تعزيز جهود نشر الفكر الإسلامى الصحيح والمعتدل فى أوساط الجاليات الإسلامية، ورفض أية إساءة للقيم والثوابت والرموز الدينية، ومن ثم أهمية مراجعة القوانين التى تسمح بالمساس وعدم احترام الأديان المختلفة.

وفى نفس الإطار كان نقاش الرئيسين للجهود المبذولة حالياً، لصياغة آلية جماعية دولية للتصدى لمخططات الكراهية والتطرف بمشاركة الموسسات الدينية.

تطورات ملف سد النهضة، كانت جزءاً من النقاش أيضا، وتم الاتفاق على أهمية كسر الجمود الحالى فى مسار المفاوضات للتوصل إلى اتفاق قانونى ملزم ومتوازن حول ملء وتشغيل السد، على نحو يراعى مشاغل ومصالح وحقوق الدول الثلاث.

كما تطرقت المباحثات إلى سبل تعزيز التعاون الثلاثى بين مصر وفرنسا فى عدد من الدول الإفريقية، خاصة فى منطقتى الساحل والبحيرات العظمى، لدفع جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية بها.

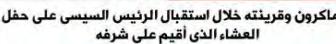
الأوضاع الإقليمية فى شرق المتوسط والشرق الأوسط ومنطقة الساحل الإفريقى من الموضوعات التى حظيت بأولوية كبيرة خلال الزيارة والمناقشات المطولة، فى ضوء ما تمثله من تحديات كبيرة ومخاطر متصاعدة على الأمن القومى للبلدين والمصالح المتبادلة وكما قال الرئيس السيسى فقد تم الاتفاق، على أهمية تصدى المجتمع الدولى

المباحثات الودية والعلاقة القوية لم تمنع الرئيس السيسى كعادته من التأكيد على عدد من الثوابت المصرية فى مقدمتها أن مصر تسعى إلى تحقيق التوازن بين الحفاظ على الأمن والاستقرار من ناحية، وحماية حقوق الإنسان من ناحية أخرى، وتبذل جهودا كثيرة لتعزيز حقوق الإنسان دون أى تمييز، من خلال ترسيخ مفهوم المواطنة، وتجديد الخطاب الدينى، وتطبيق القانون على الجميع دون استثناء



الجالية المصرية فى فرنسا وعدد من الدول الأوروبية.. ترحب بزيارة الرئيس السيسى





ماكرون وقرينته خلال استقبال الرئيس السيسى على حفل العشاء الذى أقيم على شرفه



الرئيس السيسى يضع إكليلاً من الزهور على قبر الجندى المجهول بميدان قوس النصر

كانت الزيارة التى جاءت تلبية لدعوة ماكرون تأكيدا على الطبيعة الاستراتيجية للعلاقة والمصالح المشتركة بين البلدين والحوار المستمر حول القضايا والملفات المختلفة، حوار أصدقاء يتميز بالصراحة والشفافية كما وصفه الرئيس السيسى،لأن ما يجمع البلدين كثير، ليس فقط على مستوى التاريخ وإنما الحاضر أيضا وطموحات المستقبل

للسياسات العدوانية والاستفزازية التى تنتهجها قوى إقليمية لا تحترم مبادئ القانون الدولى وحسن الجوار وتدعم المنظمات الإرهابية وتعمل على تأجيج الصراعات فى المنطقة.

وأضاف الرئيس انه تم التأكيد أيضاً على ضرورة استمرار المساعى النشطة لتسوية النزاعات الإقليمية بصورة سلمية استناد ًا إلى قرارات الشرعية الدولية، بالإضافة إلى التوافق على أهمية تهيئة المناخ الملائم لاستئناف عملية السلام بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى بما يتلاءم مع المرجعيات المتفق عليها ومبدأ حل الدولتين، وبما يؤدى إلى إقامة دولة فلسطينية على حدود 4 يونيو 1967 عاصمتها القدس الشرقية، وتم التشديد على أن الحل السياسى الشامل فى ليبيا الذى يعالج كافة جوانب الأزمة هو السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار لهذا البلد الشقيق والحفاظ على وحدته الإقليمية، مع ضرورة تفكيك الميليشيات المسلحة وخروج كافة القوات الأجنبية من ليبيا تنفيذًا لما تم الاتفاق عليه خلال اجتماعات اللجنة العسكرية «5+5».

كل هذه الملفات والقضايا التى تمت مناقشتها إنما لا تعكس فقط قوة العلاقة، وإنما أيض ًا الحرص المتبادل من البلدين والقيادتين، على توطيدها وتدعيم أواصرها، خاصة فى مجال العلاقات الثنائية، وكما قال الرئيس السيسى فقد تم فعلاً الاتفاق على أهمية العمل المشترك نحو زيادة قيمة الاستثمارات الفرنسية فى مصر، والاستفادة من الفرص الكبيرة التى توفرها المشروعات القومية العملاقة حالي ًا، والتأكيد على ضرورة الدفع قدم ًا لزيادة التبادل التجارى بين البلدين وتحقيق التوازن بهما عبر إتاحة الفرصة لمزيد من نفاذ الصادرات المصرية إلى السوق الفرنسية، بالإضافة إلى تعزيز التعاون فى القطاعات الاقتصادية ذات الأولوية، وفى المجالات المختلفة.

وكذلك التعاون العسكرى وسبل تعزيز العلاقات الثقافية والعلمية بما يعكس الميراث الثقافى والحضارى الكبير لبلدينا.

كما تم أيض ًا مناقشة أهمية زيادة تدفقات السياحة الفرنسية إلى المقاصد السياحية فى الغردقة وشرم الشيخ والأقصر وأسوان، فى ضوء التدابير الاحترازية المشددة التى تطبقها مصر فى تلك المقاصد والتى جعلت معدلات الإصابة بها تكاد تكون منعدمة، وتم تبادل الرؤى حول التداعيات الصحية والاجتماعية والاقتصادية لانتشار فيروس كورونا المستجد، وحسب ما أكده الرئيس فقد تم استعراض الجهود المصرية الدؤوبة للتعامل مع هذه الأزمة والتى نجحت باقتدار فى تحقيق التوازن الدقيق بين تطبيق الإجراءات الاحترازية لاحتواء انتشار الفيروس من جانب، واستمرار النشاط الاقتصادى وتفعيل نظام الحماية الاجتماعية لمعالجة الآثار السلبية لهذه الجائحة من جانب آخر، مما جعل مصر واحدة من الدول المعدودة التى استطاعت تحقيق معدلات نمو اقتصادى إيجابية فى العالم.

المحادثات امتدت إلى ملف حقوق الإنسان والعنصرية والإسلاموفوبيا، وكما أكد الرئيس فقد دار حوار معمق حول هذه الموضوعات، فى ضوء ما تشهده القارة الأوربية ومنطقة الشرق الأوسط من تحديات متصاعدة واضطرابات ونزاعات مسلحة، بما يضع على عاتق الجميع مسئولية كبيرة للموازنة بين حفظ الأمن والاستقرار الداخلى من جهة وبين الحفاظ على قيم حقوق الإنسان بمفهومها الشامل من جهة ثانية. وفى هذا الملف استعرض الرئيس السيسى الجهود المصرية الرامية لمزيد من تعزيز حقوق الإنسان لكافة المواطنين دون تمييز عبر ترسيخ مفهوم المواطنة وتجديد الخطاب الدينى وتطبيق حكم القانون على الجميع دون استثناء، بالإضافة إلى تحديث البنية التشريعية، خاصة إقرار اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم ممارسة العمل الأهلى لتسهيل عمل منظمات المجتمع المدنى وتعزيز قدراتها التنظيمية والمالية، فضلاً عن إطلاق أول استراتيجية وطنية شاملة لحقوق الإنسان التى يجرى إعدادها بمشاركة أطياف المجتمع المدني.

دعا الرئيس عبد الفتاح السيسي، نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون لزيارة مصر العام المقبل2021.

اعتذار ماكرون

اعتذر الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون، عن "الصدمة" التى تسببت بها الرسوم المسيئة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم، مؤكد ًا أنها ليست رسالة من السلطات الفرنسية للمسلمين أو الإسلام.

وقال رداًعلى سؤال خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، يوم الإثنين،: "هذه الرسوم والمقالات التي تصدمكم ليست صادرة عن السلطات الفرنسية، وليست استفزازا من رئيس الجمهورية الفرنسية، فما ترونه من مقال أو صورة هو استفزاز من مصور وهناك من يرد عليه بنفس الطريقة".

كل هذه الملفات التى شهدتها الزيارة، وقمة الإليزيه، كانت تأكيداً للوصف الذى أطلقه الرئيس السيسى بأن العلاقة بين البلدين استراتيجية وصداقة ممتدة غلى كافة الأصعدة وأن هناك إرادة سياسية قوية للارتقاء بها إلى آفاق أرحب.

لكن هذه المباحثات الودية والعلاقة القوية لم تمنع الرئيس السيسى كعادته من التأكيد على عدد من الرسائل التى تترجم الثوابت المصرية فى مقدمتها أن مصر تسعى إلى تحقيق التوازن بين الحفاظ على الأمن والاستقرار من ناحية، وحماية حقوق الإنسان من ناحية أخرى، وتبذل جهودا كثيرة لتعزيز حقوق الإنسان دون أى تمييز، من خلال ترسيخ مفهوم المواطنة، وتجديد الخطاب الديني، وتطبيق القانون على الجميع دون استثناء، وتحديث البنية التشريعية لتسهيل عمل المجتمع المدني.

الثانى: أن مصر دفعت ثمنا باهظا بسبب الإرهاب، ولابد من آلية واضحة لمواجهة التطرف، لأننا نواجه تنظيم ًا إرهابي ًا موجودا منذ 90 عام ًا ولا يهدد أمن مصر فقط بل يهدد المنطقة وأوربا أيض ًا.

الثالث: أنه لا يليق تقديم الدولة المصرية أن بها قادة مستبدين أو شرسين، ولا يليق تقديم النظام المصرى على أنه نظام مستبد. مشيرا إلى أنه يقع على عاتقه حماية 100 مليون مصري، من أى مصير مجهول تعيشه بعض الدول فى المنطقة مثل ليبيا واليمن وسوريا والعراق ولبنان وأفغانستان، ومصر بها ٦٥ مليون شاب لا أحد يستطيع أن يفرض عليهم نظاماً لا يقبلونه أو يقوم بتنكيلهم، ولدينا 55 ألف منظمة مجتمع مدني، تعمل فى مصر، وهى جزء أصيل ومهم جداً من العمل الأهلى الذى نسعى أن يكون شريكا للحكومة.

الرابع أن مصر ليس لديها ما تخشاه «معندناش حاجة نخاف أو نحرج منها، إحنا بنجاهد من أجل بناء مستقبل جيد للشعب المصرى فى ظل ظروف محيطة فى منتهى القسوة».

الخامس: أنه من حق أى إنسان أن يعتنق ما يعتنقه ويرفض ما يرفضه، لكن لا يجب أبد ًا انتهاك القيم الدينية من أجل القيم الإنسانية.

لأن مرتبة القيم الدينية أعلى بكثير من الإنسانية، لأن القيم الإنسانية البشر هم من قاموا بوضعها ويمكن تطويرها، لكن الدينية فهى مقدسة ولا يمكن المساس بها، ولهذا فإن جرح الملايين فى مشاعرهم الدينية أمر يحتاج إلى المراجعة والتفكير.

السادس: أنه لا يجوز الربط بين الإرهاب وأى دين.

السابع: أن موقف مصر واضح وصريح من إدانة أى عمل إرهابى على أى أراض.

الثامن: أن الحل السياسى فى ليبيا هو السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار. مع ضرورة العمل على خروج جميع الميليشيات المسلحة من ليبيا.

التاسع: أن مصر لا يمكن أبد ًا أن تتخلى عن الأشقاء اللبنانيين، مشدد ًا على ضرورة تكثيف الجهود لدعم لبنان.

العاشر: كان خاصاً بملف سد النهضة وضرورة التوصل إلى اتفاق حول ملء وتشغيل السد يراعى مصالح الدول الثلاث.

امتد التباحث أيض ًا إلى سبل مكافحة الفكر المتطرف وخطاب الكراهية فى ضوء التوترات الأخيرة بين العالمين الإسلامى والأوربى وفى هذا الملف تحديدا كان تأكيد الرئيس السيسى على إدانة كافة أشكال العنف، وضرورة عدم ربط الإرهاب بأى دين أو حضارة بعينها، والفصل الكامل بين الإسلام الذى تؤكد مبادئه على التسامح ونبذ العنف وقبول الآخر وبين أية جماعات إرهابية تتستر خلف الدين لتبرير جرائمها المدانة والمرفوضة

أحمد أيوب

خلال لقائه رئيس الوزراء الفرنسى

الرئيس: نسعى لتعميق علاقاتنا فى كافة المجالات

"التقى السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى اليوم فى باريس مع السيد جان كاستيكس رئيس وزراء فرنسا، وذلك بمقر رئاسة الوزراء الفرنسية".

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية أن اللقاء تناول العلاقات الثنائية بين مصر وفرنسا فى عدة مجالات خاصة فى المشروعات التنموية الكبري، والخدمات، والطاقة، والنقل، والتعليم والصحة، والثقافة والآثار والسياحة، فضلاً عن التعاون المشترك المتشعب فى المجال العسكرى والأمني.

ورحب رئيس الوزراء الفرنسى بالرئيس فى باريس، معرباً عن تقدير فرنسا لمصر على المستويين الرسمى والشعبى، واعتزازها بالروابط التاريخية التى تجمع بين البلدين الصديقين، مؤكداً حرص الحكومة الفرنسية لزيادة استثماراتها فى مصر لدعم جهود التنمية بها فى كافة المجالات التنموية، خاصة مع الإنجازات التى حققتها مصر بقيادة الرئيس على المستوى الداخلى والخارجى فى وقت قياسي، مما يفرض أهمية دعم تلك الجهود المثمرة لترسيخ الدور الذى تضطلع به مصر كمحور اتزان لمنطقتى المتوسط والشرق الأوسط.

الرئيس من جانبه أعرب عن التقدير لحفاوة الاستقبال الفرنسي، مشيدا بعلاقات الصداقة المصرية الفرنسية الممتدة، وما بلغته من مستوى متقدم على مختلف الأصعدة خلال الفترة الأخيرة، ومعرباً عن تطلع مصر لتعميقها وتعزيزها، لا سيما على المستويين الاقتصادى والتجارى من خلال زيادة حجم الاستثمارات الفرنسية فى مصر، خاصة فى ظل أن فرنسا تعتبر واحدة من أهم شركاء مصر داخل القارة الأوروبية، والفرصة الحالية الكبيرة للتواجد فى السوق المصرية الواعد للاستفادة من البنية التحتية الجديدة وتحسن مناخ





أداء الأعمال، الأمر الذى انعكس فى ثبات أداء الاقتصاد المصرى خلال العام الحالى أثناء ازمة كورونا وتحقيقه أعلى معدل نمو فى منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا وكذلك ثانى أعلى معدل نمو على مستوى العالم وهو ما يدعم الثقة فى مناخ الاستثمار فى مصر.

وأضاف المتحدث الرسمى أن اللقاء تناول عدداً من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، لا سيما الأزمتين الليبية والسورية، وكذلك القضية الفلسطينية، حيث توافق الجانبان على ضرورة تدعيم أركان الدول التى تمر بأزمات وتقوية مؤسساتها الوطنية، بما ينهى معاناة شعوبها ويعيدها إلى وضعها الطبيعي، ولشغل الفراغ الذى أتاح للجماعات الإرهابية التمدد والانتشار.

..وزير الخارجية جان إيف لودريان:

مصر السيسى استعادت دورها وحققت نجاحات ضخمة

"كان أول لقاءات الرئيس عبد الفتاح السيسى خلال زيارته العاصمة الفرنسية باريس مع "جان إيف لودريان» وزير خارجية فرنسا .

الرئيس أكد خلال اللقاء حرص مصر على تدعيم الشراكة الاستراتيجية الممتدة مع فرنسا، والتى تمثل ركيزة هامة للحفاظ على الأمن والاستقرار بمنطقة حوض المتوسط والشرق الأوسط، معرباً عن التطلع للتنسيق والتشاور مع الجانب الفرنسى خلال الفترة المقبلة بشأن مختلف الملفات السياسية والأمنية والاقتصادية ذات الاهتمام المشترك، ومؤكداً الأهمية المتنامية فى الوقت الراهن لدعم جسور التواصل ومسارات الحوار سعياً نحو تحقيق تفاهم مشترك بين العالمين الإسلامى والأوربى على نحو من الاحترام المتبادل لخصوصيات كل منهما.

وزير الخارجية الفرنسى جان إيف لودريان أكد تطلع فرنسا لتكثيف التنسيق المشترك مع مصر حول قضايا الشرق الأوسط، فى ضوء التوازن الاستراتيجى الذى تقوم به مصر فى شرق المتوسط ومحيطها الإقليمي، خاصة أن مصر بقيادة الرئيس السيسى نجحت خلال سنوات قليلة فى استعادة دورها المحورى الإقليمى الفعال على نحو عكس عراقة الحضارة المصرية الممتدة، وهو ما تجسد أيضاً فى النجاحات الضخمة المتتالية داخل مصر سواء على مستوى الاستقرار والأمن ومكافحة الإرهاب أو على المستوى الاقتصادى والتنموى والاجتماعي.

وأضـاف المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية أن اللقاء تناول التباحث حول عدد من الملفات الإقليمية، خاصة تطورات الأوضاع فى كل من شرق المتوسط وليبيا وسوريا والأزمات فى بعض من دول المنطقة، حيث أكد السيد الرئيس أنه لا سبيل لتسوية تلك الأزمات إلا من خلال الدعم الكامل من المجتمع الدولى لاستعادة المؤسسات الوطنية لتلك الدول من أجل عودتها إلى وضعها الطبيعى وتقويتها لمواجهة التدخلات والأطماع الخارجية ودحر خطر الإرهاب، وتحقيق التوازن بين دول المنطقة.

كما استعرض الجانبان مستجدات القضية الفلسطينية وسبل إحياء عملية السلام.



..فى لقاء وزيرة الدفاع

التأكيد على تعزيز العلاقات العسكرية والأمنية



التقى الرئيس عبد الفتاح السيسى بقصر «الإنفاليد» الوطنى بباريس السيدة فلورانس بارلي، وزيرة الدفاع الفرنسية، حيث أقيمت للرئيس مراسم الاستقبال الرسمى وتم عزف السلامين الوطنيين واستعراض حرس الشرف".

وأكد المتحدث باسم رئاسة الجمهورية أن اللقاء تناول بحث جوانب التعاون العسكرى بين البلدين وتطويره فى المرحلة المقبلة

وأكدت السيدة «بارلي» التطلع لترسيخ الجانب العسكرى والأمنى فى علاقات التعاون بين البلدين، والتى تمثل ركيزة للاستقرار والأمن فى منطقة المتوسط خاصة فى ضوء الدور الهام والحيوى الذى تقوم به مصر فى تحقيق التوازن الإقليمي.

الرئيس السيسى من جانبه أكد حرص مصر على تعزيز العلاقات العسكرية والأمنية وبرامج ونظم التسليح مع فرنسا وذلك فى إطار علاقة الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، خاصة فى ضوء التحديات المتصاعدة فى منطقتى الشرق الأوسط وشرق المتوسط، الأمر الذى يتطلب تكثيف التنسيق والتشاور بين البلدين من أجل مواجهة تلك التحديات.



دبلوماسيون يقرؤون الرسائل المشتركة لزيارة الرئيس

توافق حول مكافحة الإرهاب واستقرار المنطقة

تقرير: وليد محسن

زيارة الرئيس السيسى إلى فرنسا والقمة التى جمعته مع ماكرون كما يراها دبلوماسيون تمثل أهمية كبيرة، خاصة فى ظل ما تمر به المنطقة والعالم كله من متغيرات تتطلب تكاتف المجتمع الدولى لمواجهة الخطر، سواء كان الإرهاب أو محاولات بعض القوى الإقليمية تنفيذ أجندات خاصة على حساب سيادة الدول، أو فيروس كورونا الذى يهدد العالم.

الدبلوماسيون يؤكدون أن الزيارة حققت نجاحًا كبيرًا وأكدت العديد من الرسائل المصرية الفرنسية، والتى يمكن أن يكون لها دور فى شكل العلاقة والتحركات فى الملفات المختلفة خلال الفترة القادمة..

السفير محمد حجازي، مساعد وزير الخارجية الأسبق، حدد ثلاثة أبعاد رئيسية للزيارة؛ أولها الملف الإقليمى الخاص بالأمن فى منطقة شرق وشمال المتوسط والقضية الفلسطينية، وكذلك الأمن فى إفريقيا، والبعد الثانى هو مواجهة الإرهاب الذى يشكل خطرا كبيرا على كل دول العالم، والبعد الثالث مواجهة الاستفزازات التركية فى المنطقة وإصرارها على التنقيب عن الغاز فى البحر المتوسط بطريقة غير شرعية ودعم الإرهاب فى ليبيا، وقد شهدت الأبعاد الثلاثة توافقا واضحا فى الرؤية والموقف بين الرئيسين، ويضيف حجازى أن توقيت الزيارة هام للغاية، خاصة أنها تأتى فى وقت يتزامن مع الاستفزازات التركية فى منطقة شرق المتوسط فى وقت تسعى فيه مصر بكل جهد لتحقيق أمن واستقرار ليبيا وإيقاف رسالة الكراهية ضد الإسلام، وكذلك وقت يشهد تنامي التنظيمات الإرهابية فى أوربا وهو ما يتطلب التعاون المشترك فى مجال مكافحة الإرهاب التى تبذل فيه الدولتان جهدا كبيرا ومناقشة الجهود فى عمليات المكافحة وتبادل الخبرات، لافتا إلى أن العلاقات المصرية الفرنسية شهدت تقاربا كبيرا واستراتيجيا منذ تولى الرئيس عبد الفتاح السيسى مسئولية البلاد، وكان واضحًا تبنى الدولتين وجهات نظر متطابقة إزاء ضرورة تحقيق الأمن والاستقرار فى شرق المتوسط وشمال إفريقيا.

وأشار حجازى إلى ان الأهمية الاقليمية الدولية لمصر والتأثير الواضح لها فرض نفسه على المجتمع الدولى وظهر ذلك فى الملفات التى تمت مناقشتها خلال القمة واكد حجازى أن ملف مكافحة الإرهاب سيظل أحد الملفات الرئيسية المشتركة بين القاهرة وباريس، خاصة أن فرنسا تعرضت للعديد من العمليات الإرهابية مؤخرا ومصر لديها باع طويل فى مواجهة الإرهاب والعنف، مضيفا أن البحث فى هذا المجال بالتأكيد سيمتد إلى ضرورة حظر التنظيمات الإرهابية، كما فعلت فرنسا وعدد من الدول الأوربية، وتحرك المجتمع الدولى لمحاصرة تلك الأنشطة المشبوهة وتجفيف منابع الإرهاب ومحاصرة داعميه، وهى الرسالة التى أكد عليها الرئيس السيسى خلال المباحثات مثلما أكد عليها كثيرًا قبل ذلك ومطالبته بموقف دولى حاسم وقاطع لإدانة الدول الداعمة للإرهاب التى تتاجر فى الموت وتؤدى ممارستهما إلى زعزعة الأمن والاستقرار بالمنطقة.

واشار مساعد وزير الخارجية الأسبق إلى قضايا السلم والأمن فى المنطقة كان لها جانب كبير من المناقشات بين الرئيسين أيضًا وخاصة القضية الفلسطينية التى تعد محور الاستقرار فى الشرق الأوسط؛ خاصة عقب زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس للقاهرة والتوافق حول أهمية التواصل مع الإدارة الأمريكية الجديدة من أجل إطلاق عملية سلام محددة الأهداف والإطار الزمنى ووفقا لقواعد القانون الدولى لإقامة دولة فلسطينية على الأراضى المحتلة عام ١٩٦٧ تكون عاصمتها القدس الشرقية.

وأشار إلى أن الرئيس السيسى يحرص فى كل زياراته الخارجية على تقديم مصر كفرصة استثمارية واعدة، وهو ما حدث أيضًا خلال هذه الزيارة وتأكيده على التطلع لزيادة الاستثمارات الفرنسية فى مصر خلال المرحلة المقبلة قائلا: إن مصر وفرنسا تجمع بينهما العديد من القواسم المشتركة منذ عقود سواء من خلال شراكتهما عبر المتوسط أو اهتمامهما المشترك بالقارة الإفريقية وأمنها واستقرارها، وكذلك التعاون فى مجال مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، مؤكدا على أهمية دور فرنسا كأحد أهم مصادر التسليح للجيش المصرى بجانب التدريبات المشتركة البرية والبحرية والجوية، بالإضافة إلى التعاون الاقتصادى بين البلدين.

> السفيرمحمود حجازى:
> **ملف مكافحة الإرهاب سيظل أحد الملفات الرئيسية المشتركة بين القاهرة وباريس، خاصة أن فرنسا تعرضت للعديد من العمليات الإرهابية مؤخرا ومصر لديها باع طويل فى مواجهة الإرهاب والعنف**

السفير حسين هريدى، مساعد وزير الخارجية الأسبق، يرى أن الزيارة عكست الاحترام الكبير الذى تحظى به مصر ورئيسها لدى الدولة الفرنسية، وكذلك التقدير لجهودها فى إقرار السلام ومكافحة الإرهاب ويؤكد هريدى، أن الرسائل والدلالات السياسية المباشرة لزيارة الرئيس عبد الفتاح السيسى ولقاءه بنظيره الفرنسى «ماكرون» ارتكزت على أهمية توحيد المواقف بين البلدين فى المنطقة، التى تمر بمتغيرات شديدة الخطورة فى الوقت الحالى، لاسيما بعد التلميحات الأخيرة لألمانيا عن الدور التركى وتدخلاته غير الشرعية بمنطقة شرق المتوسط وشمال إفريقيا وتطورات الموقف داخل ليبيا من منطلق الحوار المشترك بين الفرقاء الليبيين، فضلا عن الوضعين اللبنانى والسوري.

مساعد وزير الخارجية الأسبق السفير جمال بيومي، أكد أن الرسالة المباشرة من زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسى إلى فرنسا، هى تعزيز العلاقات الاقتصادية بشكل كبير، خاصة فى ظل تداعيات فيروس كورونا كما أكدت الزيارة أيضا دعم سبل التعاون المشترك لمواجهة الفيروس واحتوائه إلى جانب بحث تداعياته الاقتصادية، حيث أثرت الأزمة سلبا على اقتصادات دول العالم ما عدا مصر التى لا تزال تقف على قدميها بسبب برنامج الإصلاح الاقتصادى الذى بدأته، لذلك فهناك تعاون حول كيفية مساعدة البلدان التى تأثرت بكورونا فى الدول الإفريقية والدول النامية.

وأشار بيومى إلى أن الرسالة الثانية من الزيارة هى توافق الرؤية حول ملفات مكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب وتجارة المخدرات وغسل الأموال، فضلا عن ملف الهجرة غير شرعية، وكذلك القضايا الإقليمية سواء فيما يتعلق بالوضع فى ليبيا أو ما يتعلق بسوريا، وكذلك لبنان حيث زار الرئيس الفرنسى لبنان مرتين فى الأزمة الأخيرة ومن المنتظر أن يقوم بزيارة أخرى لبيروت، بالإضافة إلى بحث الوضع فى شمال العراق واليمن.

55 ألف جمعية تعمل بحرية..

حقوقى: لا تنظروا للعمل الأهلى من خلال جمعيات تخدم أجندات بعينها



تقرير: سلوى عبد الرحمن

حقوق الإنسان وعمل منظمات المجتمع المدنى كان أحد الملفات التى ناقشتها قمة الرئيس السيسى وماكرون، وكما قال الرئيس السيسى فهناك 55 ألف جمعية ومنظمة مجتمع مدنى تعمل فى مصر، ومعندناش حاجة نخاف منها أو نحرج منها نحن أمة تجاهد من أجل بناء مستقبل شعبها فى ظروف منتهى القسوة وشديدة الاضطراب الرئيس أضاف أنه لا يليق الحديث عن الدولة المصرية باعتبارها فيها حكام مستبدون وكأنها لا تخدم الناس.

ما أكد عليه الرئيس هو ما يتفق عليه الغالبية العظمى من العاملين فى مجال حقوق الإنسان والعمل الأهلي، الذين يرون أن مساحة حرية العمل الآن كبيرة أمام الجميع وكما يقول المحامى والخبير الحقوقى محمود البدوى رئيس المنظمة المصرية لمساعدة الأحداث وحقوق الإنسان فالوضع فى مصر مختلف تماماً الآن، فقد كنا للأسف نعانى فى الفترة ما قبل 2010 حتى نهاية الثورة من أناس يتحدثون عن حزمة الحقوق المدنية والسياسية فقط مع إغفال كامل لفكرة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية ولكن الدولة المصرية منذ تولى الرئيس عبد الفتاح السيسى وجهت بوصلتها إلى حزمة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية مع عدم إهمال الحقوق المدنية والسياسية وهذا انعكس فى عدد من المشروعات العملاقة التى قامت بتحسين مستوى الفرد والمستوى الاقتصادي والاجتماعى لكثير من الفئات فرأينا السكن اللائق وهذا أحد أشكال الحياة الآدمية والكريمة وأحد أشكال حقوق الإنسان الأساسية كما رأينا مواجهة خطر فيروس سى وحملات قومية لحماية صحة المصريين مثل مبادرة 100 مليون صحة وخلق فرص عمل خاصة للشباب من خلال المشروعات القومية الكبرى والتى وفرت ما يزيد على 5 ملايين فرصة عمل فالدولة تمد يد العون لتقديم كل ما يعين على تعزيز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وهو ما ينعكس على المواطن وينعكس أيضا على ملف الحقوق والحريات فى شكله الكامل.

مشيرا إلى أنه إذا نظرنا إلى الانتخابات الخاصة بمجلس الشيوخ أو النواب نجد أن مجريات الانتخابات جرت فى أجواء تميزت بالشفافية وانتهاء ظواهر سلبية عانينا منها على مدى عقود سابقة وهذا يؤكد أن الدولة المصرية حريصة بجميع أجهزتها على تسهيل عملية الممارسة السياسية على المواطن المصرى إلى جانب تأمينه على أعلى مستوى.

ويستطرد بدوى أن الدولة المصرية بدأت تنقل فكرة الحقوق والحريات من خانة الأحاديث المجوفة والفارغة من مضمونها إلى خانة الممارسة العملية وهذه هى النقطة الفاصلة التى حدثت فى الأعوام الماضية منذ 2014 إلى 2020 والدليل كما قال الرئيس أن 55 ألف جمعية أهلية تعمل فى حرية ودون قيود تعرقل عملها وهو ما يثبت أن تصدير المشهد الجيد والإيجابى عن تعاطى الدولة المصرية مع ملف الحقوق والحريات ونقله من ملف الحديث والدفاع إلى ممارسة فعلية هى التى تقوم بالرد على المجتمع الخارجى على الرغم من أن جماعات الشر تحاول تصدير صورة مغايرة وكاذبة للواقع بأن هناك اعتقالات سياسية ومحاكمات غير عادلة وهذا عار تماما عن الصحة فالقضاء المصرى يعمل فى إطار مستقل ويطبق القانون دون أى تسييس للقضايا.

ومن الملفات التى كانت من رابع المستحيلات أن تخترق هو ملف الفساد الذى ظللنا لعقود كثيرة نعانى منه لكن استطاع الرئيس عبد الفتاح السيسى أن يخترق هذا الملف الذى يعتبر من أهم ما يهدد حقوق الإنسان.

ويؤكد بدوى أن مهاجمة مصر فى هذا الملف وباستمرار دليل على أن الدولة ناجحة جدا فى هذا الملف، كما نعلم جميعا المنظمات المأجورة التى تعمل لحساب دول وتستهدف تشويه مصر فى هذا الملف وأصبح أمرهم مفضوحا الآن، ويكفى مصر ملف مكافحة الإرهاب الذي حققت فيه نجاحا ضخما وتسبب هذا فى حماية أرواح المصريين فالتجربة المصرية فى مكافحة الإرهاب تجربة تم تصديرها إلى كافة الدول المحيطة.





حصاد 8 أيام من مكافحة الإرهاب

مقتل 40 تكفيريا بسيناء

وتدمير 437 وكراً وملجأ ومخزن متفجرات

تواصل القوات المسلحة جهودها التى لا تتوقف لمكافحة الإرهاب على كل الاتجاهات وحماية امن الوطن، وخلال ثمانية أيام وتحديداً فى خلال الفترة من ١ سبتمبر وحتى ٨ ديسمبر الجاري تمكنت من رصد وتدمير عدد من البؤر الإرهابية التى تتخذها العناصر التكفيرية ملجأ لها ومرتكزا لتنفيذ عملياتها الإرهابية، فعلى الاتجاه الاستراتيجى الشمالى الشرقى نجحت القوات الجوية فى استهداف وتدمير ٤٣٧ وكرا وملجأ ومخزنا للمواد المتفجرة، ونتج عنها مقتل ٢٥ فردا تكفيريا، وتدمير ٦ عربات دفع رباعي مفخخة تستخدم فى تنفيذ العمليات الإرهابية، مع تنفيذ عدة عمليات نوعية أسفرت عن مقتل ١٥ فرد تكفيرى شديدى الخطورة .

كما تم ضبط عدد ٣ بندقية آلية و١ بندقية قناصة و٧ خزنة طلقات، ونضارة ميدان و جهاز لاسلكى وعدد من الهواتف المحمولة وجوازات السفر، تستخدمها العناصر الإرهابية، بالإضافة لإكتشاف وتدمير ١٥٩ عبوة ناسفة على المحاور والطرق الرئيسية فضلاً عن تدمير ٣٢ دراجة بخارية، والقبض على ١٢ تكفيريا، فيما واصلت القوات البحرية تأمين وحماية الحدود الساحلية وتأمين الأهداف الحيوية فى المياه الإقليمية المصرية فى البحريين الأحمر والمتوسط .

وعلى الاتجاه الاستراتيجى الغربى وجهت القوات الجوية بالتنسيق مع قوات حرس الحدود ضربة استباقية لعناصر إرهابية، من خلال رصد وتدمير ٢١ عربة دفع رباعى محملة بالأسلحة والذخائر أثناء محاولاتها اختراق الحدود الغربية.

كما تمكنت قوات حرس الحدود من ضبط ١٤٩ ألف قطعة من البضائع غير خالصة الرسوم الجمركية و٧ بندقية مختلفة الأعيرة و١٦٠ خزنة وكمية كبيرة من الذخائر مختلفة الأعيرة، كما تم القبض على ١٤٤٨ فردا حاولوا التسلل كهجرة غير شرعية، وضبط ٣٩ عربة دفع رباعى أثناء محاولاتها اختراق الحدود، وتدمير ٥ أنفاق على الاتجاه الاستراتيجى الشمالى الشرقى، بالإضافة إلى تنفيذ حملة مكبرة على الزراعات المخدرة بجنوب سيناء نتج عنها القضاء على ٥٦ مزرعة بانجو بإجمالى ٦٦ فدان ، و٩٠ مزرعة لنبات الهيدرو المخدر بإجمالى ١٠١ فدان، ونتيجة للأعمال القتالية الباسلة لقواتنا المسلحة بمناطق العمليات نال شرف الشهادة والإصابة ضابطين و ٤ ضابط صف وجندى أثناء الاشتباك وتطهير البؤر الإرهابية، وتؤكد القوات المسلحة على استمرار جهودها للقضاء على الإرهاب واقتلاع جذوره لتحقيق الأمن والأمان لشعب مصر العظيم.



الوطنية للانتخابات تعلن النتيجة النهائية الأسبوع القادم

طوابير جولة الإعادة مسك الختام لانتخابات النواب

طوابير الختام، هذا حال جولة الإعادة لمحافظات المرحلة الثانية من انتخابات مجلس النواب والتى تجرى على مائة مقعد وينافس عليها ٢٠٠ مرشح فى ١٣ محافظة .

استمرت الطوابير فى ظل محاولات المرشحين لحشد أنصارهم ومؤيديهم وتشديدات من الهيئة الوطنية للانتخابات على الالتزام الكامل بالإجراءات الاحترازية لحماية الناخبين ولجان الانتخاب من فيروس كورونا، كافة الدوائر التى تشهد الإعادة ظهرت فيها طوابير كان واضحاً عليها التواجد الشبابى بكثافة، بجانب المرأة وكبار السن فى صورة عكست حرص المصريين على ممارسة حقهم الانتخابى واختيار نوابهم، ورفض كافة الدعوات المشبوهة التى تروجها الأذرع الإعلامية والإلكترونية للجماعة الإرهابية فى كل المحافظات الثلاث عشر ة ومن بينها شمال سيناء، وكذلك المحافظات التى تشهد أمطارا كانت الطوابير حاضرة فى العديد من اللجان فى ظل تأمين كامل وشامل من رجال الأمن الذين واصلوا الالتزام بحماية الناخب واللجان بعيدا عن أى تدخل فى شئون العملية الانتخابية .

المتوقع خلال الأسبوع القادم أن تعلن الهيئة الوطنية للانتخابات النتيجة النهائية والتشكيل الكامل لمجلس النواب ٢٠٢١ ليبدأ مهمته الجديدة.



الوطنية للصحافة تكرم الصحفيين والإعلاميين أعضاء الشيوخ

نقاش وطنى حول مستقبل الإعلام

الشوربجى: تقليد هدفه زيادة التعاون بين الصحافة ومجلس الشيوخ

جبر: علينا عدم الانسياق وراء الأكاذيب وما يروجه الإعلام المضاد

تقرير: عبد الحميد العمدة

لم تكن مجرد تكريم بل نقاش جاد حول مستقبل الإعلام ودوره في دعم ومساندة الدولة المصرية، هكذا كان حفل التكريم الذي أقامته الهيئة الوطنية للصحافة برئاسة المهندس عبدالصادق الشوربجي للصحفيين والإعلاميين أعضاء مجلس الشيوخ بحضور الكاتب الصحفي الكبير كرم جبر رئيس المجلس الأعلى للإعلام وحسين زين رئيس الهيئة الوطنية للإعلام، ومشاركة السيدة فيبي فوزي وكيل مجلس الشيوخ..

الشوربجي أكد خلال الاحتفالية التي حضرها كل الصحفيين والإعلاميين أعضاء الشيوخ ورؤساء مجالس إدارة ورؤساء تحرير الصحف، أن مجلس الشيوخ يضم تشكيلة متنوعة من مختلف أطياف المجتمع وخبرات سياسية مختلفة وشباب، وهم قادرون على تقديم تجربة جديدة فى الممارسة الديمقراطية، مؤكد"ا أهمية دور الصحافة فى تسليط الضوء على أهم القضايا التشريعية التى تهم مجتمعنا خلال المرحلة القادمة.

وأضاف أن الاحتفال بعضوية الزملاء الصفحيين والإعلاميين في مجلس الشيوخ تقليد جديد هدفه زيادة التعاون بين الصحافة والمجلس، ووجه رسالة لأعضاء مجلس الشيوخ قائلا:» انتم خيرة ممثلى الصحافة القومية والخاصة والحزبية، فى مجلس الشيوخ واننا على يقين من تمثيلكم للرأي الحر والصادق».

من جانبه قال الكاتب الصحفى كرم جبر، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، إن مجلس الشيوخ زاخر بعدد من القيادات الصحفية الكبيرة، ووجودهم يضمن تمثيلا جيدا للصحافة في المجلس.

مؤكدا على ضرورة التعاون خلال الفترة المقبلة بين الهيئات الإعلامية ونقابتى الصحفيين والإعلاميين وأعضاء مجلس الشيوخ، لاسترداد مكانة المهنة، وذلك من خلال التواصل والدفاع عن المصلحة الوطنية.

وشدد كرم جبر أن الإعلام المصري يقوم بدوره في حماية الدولة والدفاع عن قضايا الشعب، وحذر بشدة من عدم الانسياق وراء الأكاذيب التي يرددها البعض حول أن الإعلام التقليدي فقد تأثيره قائلا: «لا تصدقوا ما يروجه الإعلام المضاد والمعادي».

وطرح جبر مبادرة لإقامة مؤتمر لإيجاد قنوات تواصل مع وسائل التواصل الاجتماعى حتى لا يترك هذا المجال الفسيح لمن يستغلونه لتحقيق أهداف الفوضى ومخططات هدم الدولة.

وأكدت فيبي فوزي، وكيل مجلس الشيوخ، أن وجود عدد من الزملاء الصحفيين في مجلس الشيوخ إضافة حقيقية، والصحافة تمثل أحد القوى الناعمة للمجتمع المصري.



جبر والشوربجي يكرمان رئيس مجلس الشيوخ وتسلمت التكريم وكيلة المجلس فيبى فوزى

وقالت أن مجلس الشيوخ يضم نخبة من الإعلاميين والصحفيين، بما يؤكد ضمانتهم لدعم القطاع الإعلامي، والتحديات التي يواجهها القطاع الإعلامي كبيرة خاصة وأننا في مرحلة بناء، بما يحتاج إلى تضافر جهود الدولة

التكريم فتح باب النقاش بين المشاركين حول السبل المثلى لخلق حالة من التعاون بين مجلس الشيوخ والمجلس الأعلى والهيئات الوطنية للصحافة والإعلام بما يضمن الارتقاء بالإعلام وكذلك ضمان استمرار أدائه لدوره الوطني في مساندة مؤسسات الدولة ومواجهة الحروب التي تدار ضد مصر ولا ينكرها أحد وكذلك بناء الوعي والتصدي للأفكار المتطرفة وحملات التشويه والأكاذيب والشائعات التي تستهدف إثارة الفوضى

المشاركون أكدوا على أن اختيار الرئيس السيسي لنحو إعلاميا وصحفيا بين المعينين بالقرار الجمهوري في مجلس الشيوخ يؤكد على إيمانه بأهمية الإعلام ودوره وكذلك الرغبة في دعم الحريات وبناء الوعي، وشددوا على أن الجميع سيكونوا على قدر المسئولية في مناقشة كل القضايا التي تخص ودور الإعلام وقطع الطريق على المتربصين بالدولة المصرية.



جبر يكرم محمود بكرى



الشوربجي يكرم شبانة

ومحمود مسلم



أبو كيلة يتسلم درع التكريم



زين وتحية للنحاس



فى «اليوم العالمى للتطوع»

«القاهرة الكبرى» تحتفى برموز العمل التطوعى فى مصر

نظمت مكتبة القاهرة الكبرى، التابعة لقطاع شؤون الإنتاج الثقافى، مطلع الأسبوع الجارى، احتفالية ثقافية بمناسبة «اليوم العالمى للتطوع»، وذلك بالتعاون مع المجموعة «ميم» الثقافية بإشراف الإعلامية منال ماجد، والمخرج المسرحى محمد فتحى، وعضوية كل من الإذاعية ريهام سالم ومنال قاسم وريهام أبو ريدة وأمانى سعد الدين، الناشطات فى العمل العام التطوعى.

من جانبه أكد ياسر عثمان، مدير عام مكتبة القاهرة الكبرى، أهمية نشر ثقافة التطوع فى المجتمع المصرى وضرورة تشجيع ودعم الكيانات والمؤسسات والجمعيات الأهلية التى تعمل فى مجال التطوع.

وكرم مدير عام المكتبة، مجموعة من العاملين فى المجال التطوعى فى مصر منهم المهندس مجدى غبريال، مهندس ترميم الآثار، والدكتور عيد إسماعيل البرجمى، رئيس مهرجان الإبداع الفنى لذوى الاحتياجات الخاصة، والمخرجة أميرة شوقى رئيس أمناء مؤسسة الشكمجية لذوى الاحتياجات الخاصة، والعديد من الكيانات التطوعية منها مسرح ذوى القدرات الخاصة، ومشروع الفن حياة وأول فرقة احترافية لذوى القدرات الخاصة، مروة الدردير معالج نفسى لتعديل السلوك بالفن ومتطوعة للدعم النفسى لمرضى السرطان، والدكتورة سمية رمضان، صاحبة مبادرة «شارعنا» التى تهدف إلى تنظيف العقول من الإتكالية واللامبالاة، ورغدة فتحى، صاحبة مبادرة «أطفال وأفكار».

كما شهدت الاحتفالية تكريم مبادرة فريق طموح للكنوز البشرية بقيادة عبدالرحمن مؤمن ومؤسسة كيان مصر للتنمية والتدريب ودعم المشاركة المجتمعية وهى منظمة غير حكومية تهدف للمساهمة فى رفع مستوى الحياة، وتأخذ فى اعتبارها القضاء على كافة أشكال التمييز وفريق «الشكمجية» وهو فريق مسرحى لذوى القدرات الخاصة.

«اليوم العالمى للتطوع» يعد من الأيام والمناسبات المهمة التى تحتفل به غالبية دول العالم بهدف شكر المتطوعين على مجهوداتهم بالإضافة إلى زيادة وعى الجمهور ونشر ثقافة التطوع.



جامعة القاهرة تواصل مشروع «تطوير العقل المصرى»

أبو الغيط.. شاهد على سنوات الحرب والسلام

تقرير: منار عصام

فى تجربة جديدة ضمن فعاليات مشروع «تطوير العقل المصري» الذى تنفذه جامعة القاهرة، برئاسة الدكتور محمد عثمان الخشت، استضافت الجامعة السفير أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية، فى ندوة عنوانها قصة كتابين، للحديث عن كتابيه «شهادتى» و«شاهد السلام والحرب».

الدكتور محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة، وصف أحمد أبو الغيط بأنه قامة مصرية دبلوماسية كبيرة شاهدة على تاريخ مصر الحديث، وشاهد ًا على حاضر الدبلوماسية المصرية والعربية والعالمية ويجب التوقف أمام تجربته.

> أبو الغيط: أهم مفاتيح النجاح لأى انسان تتمثل في العمل الدؤوب والأخلاق الحميدة والانضباط والولاء، والفشل قد يكون خطوة نحو النجاح

وأوضح الدكتور محمد الخشت، أن جامعة القاهرة لها مشروع كبير يتمثل في تطوير العقل المصري، لأنه لا يمكن التحول إلى المستقبل دون تغيير طرق التفكير، لأن العقول هي التي تصنع الحاضر والمستقبل، مشير ًا إلى أن تغيير طرق التفكير تتضمن عدة عناصر من بينها التاريخ لأن أمة بلا تاريخ هي أمة بلا حاضر ولا مستقبل، والتاريخ المقصود هو الوعي التاريخي وليس الأحداث فقط.

وأكد الخشت، أن العدو الآن ليس واحدا، وإنما يوجد عداءات متعددة داخلية وخارجية سواء مرئية أو غير مرئية، موضح ًا أنه رغم كل المحاولات التي قام بها الاستعمار العالمي لتفتيت الشرق الأوسط من الداخل لزرع سرطانات داخل مصر، إلا أن الدولة المصرية استطاعت بأبنائها وجيشها الحفاظ على نفسها قوية متماسكة، مؤكد ًا أن الدولة المصرية تسير قدم ًا بكل قوة نحو دولة وطنية متقدمة من خلال عملية التنمية الشاملة.

وتابع رئيس جامعة القاهرة، أن الدبلوماسية المصرية استطاعت أن تخرج بالدولة من معارك وحروب عديدة كانت ستكلفها الكثير، من حيث التأثير على الاقتصاد والحياة اليومية والعديد من المخاطرات التي كانت ستمس الشعب بشكل مباشر، مشيرا اي ان الدبلوماسية المصرية استطاعت بالتعاون مع الجيش المصري الخروج بمصر من أزمات كثيرة.

> د.الخشت: الدبلوماسية المصرية استطاعت أن تخرج بالدولة من معارك وحروب عديدة كانت ستكلفها الكثير، من حيث التأثير على الاقتصاد والحياة اليومية والعديد من المخاطرات التى كانت ستمس الشعب

من جانبه قال أحمد أبو الغيط أن غالبية وزراء الخارجية المصريين وخاصة بعد ٢٣ يوليو كتبوا مذاكرتهم وعرضوها على الشعب المصرى كذاكرة مؤسسية، لكن لابد أن نعترف أنه فى كل دول الغرب أن جميع الوزراء يكتبون مذكراتهم لهدفين، الأول أن يتركوا مواقفهم للتاريخ ليحكم عليها وأن يحققوا بعض الكسب، ونحن فى مصر لا نحقق الكسب، و منذ بدء مهمتى فى وزارة الخارجية المصرية أتبع خطة ومسارا لتحقيق مهمة سامية وهى خدمة بلدى ومجتمعى وتحقيق ذاتي، وكتاب «شهادتى» يتناول فترة عملى كدبلوماسى ثم وزير للخارجية، بينما يتناول كتاب «شاهد الحرب والسلام» فترة عملى كعضو صغير فى مؤسسة الخارجية المصرية وأيضا مندوب دائم لمصر فى الأمم المتحدة.

أضاف الأمين العام لجامعة الدول العربية، أنه «كان ينبغى فصل الكتابين عن بعضهما، لأن أحدهما يتناول عملية عسكرية سياسية استراتيجية كاملة (شاهد على الحرب والسلام) والآخر يتناول موضوعا سياسيا وسياسة مصر الخارجية لفترة ٤٠ سنه ومنها ٧ سنوات فترة عمله وزيرا للخارجية، والكتابين لا يمثلان تأريخا للحرب أو للمفاوضات أو للسلام، لكنهما مشاهدات شخصية من جانبه كدبلوماسى كوزير وكسفير حيث تصادف تواجده كشاهد على الحدث والتاريخ مما أتاح له فرصة كتابة تلك التجربة.

وأضاف أنه في كتابه «شاهد على الحرب والسلام»، كتب فيه الضربة البالغة التي تلقتها مصر عام ١٩٦٧، مشير ًا إلى أن دول كثيرة كان من الممكن أن تسقط حينما تتلقى مثل هذه الضربة، ولكن لأن مصر دولة قوية عزمت على رد الصاع صاعين، فقامت بحرب أكتوبر المجيدة ١٩٧٣، وكسرت الغرور الإسرائيلي واستردت الأرض والكرامة.

وأوضح الأمين العام لجامعة الدول العربية، أنه قد اطلع على جميع المستندات في حقبة أكتوبر على كيفية تعامل الدولة المصرية مع جميع مؤسساتها، وكيف تدار وزارة الخارجية ومدى تعاونها مع الأجهزة المختلفة، مشير ًا إلى أنه سعى إلى التجديد في كل شيء وتدوين كل أمر سواء متعلق بالمفاوضات والسلام أو الخطوات التي تتخذ من أجل النهوض بالدولة.

وأضاف أبو الغيط، أن وزراء الخارجية لا يصنعوا السياسة بل ينفذوا السياسة التي يضعها رئيس الدولة، مؤكد ًا أن السياسة الخارجية لا يتم تنفيذها ليس بشكل فردي وإنما من خلال مشاركة مختلف مؤسسات الدولة التي تضم الإعلام ومختلف الوزراء.

أبو الغيط

ولفت الأمين العام إلى أن أهم مفاتيح النجاح لأى انسان تتمثل في العمل الدؤوب والأخلاق الحميدة والانضباط والولاء، موضح ًا أن الفشل قد يكون خطوة نحو النجاح، وأن الإرادة والتصميم والقدرة على المضي قدما في الهدف المجدد كلها عناصر أساسية في تحقيق النجاح والتقدم.

وفى معرض الإجابة على اسئلة طلبة الجامعة قال أبو الغيط، أن «ترامب» أعطى إسرائيل ما لم يمنحه لها أي رئيس أمريكي، وأنه لن يكون بمقدور الرئيس الجديد «بايدن» التراجع عن كلفة الإجراءات التي اتخنها ترامب لصالح إسرائيل، غير أن الإدارة الجديدة سوف تقوم بتعديل الموقف مع الفلسطينيين وتحسين العلاقة معهم.

ان المأمول أن يؤدي ذلك إلى إطلاق مفاوضات جادة بين الفلسطينيين والإسرائيليين بأسرع وقت ممكن من أجل إقامة الدولة الفلسطينية المُستقلة، مُشددا أن أي تحرك يُساعد في هدف إقامة الدولة الفلسطينية هو تحرك ٌ إيجابي يتعين دعمه.

وشدد أبو الغيط أن إدارة «بايدن» سوف تُدير الملف النووي الإيراني بصورة مختلفة في ضوء سعيها العودة للاتفاق الذي تم توقيعه مع إيران حول برنامجها النووي في ٢٠١٥، مؤكداً أن استعادة الاتفاق من دون تعديل سلوك إيران الإقليمي ينطوي على تهديد لدول المنطقة.

وأكد أبو الغيط، ، أن الخطوة الأولى نحو صناعة المستقبل فى المنطقة تتثمل في استعادة الدول الوطنية وتعزيزها وتقوية مناعتها الداخلية وقدرتها على تلبية حاجات مواطنيها، مؤكداً أن ما يُسمى بالربيع العربي أدى إلى إضعاف الكثير من الدول في المنطقة، وهو ما أعطى الفرصة لإيران لتصور إمكانية استعادة هيمنتها الإمبراطورية الغابرة، كما هيأ لدولة مثل تركيا تصور إمكانية العودة بالزمن لأيام الإمبراطورية العُثمانية .



هدفها إرباك دولاب العمل الحكومى

موسم شائعات التغيير الوزارى

تقرير تكتبه: **سحر رشيد**

بين الحين والآخر تشتعل مواقع التواصل الاجتماعى بشائعات التغيير الوزارى التى ما تلبث أن تتحول لأخبار يتم تداولها لتصل لدرجة تغيير الحكومة بأكملها أو حتى مجرد تعديل وزارى وتبدأ المواقع القليلة المصداقية فى تداول هذه الأخبار وتترقب باقى المواقع والإصدارات الورقية، فتطالب محرريها المختصين بمتابعة نشاط مجلس الوزراء بتحرى صدق هذه الأخبار خوفًا من أن يفوتها هذا التغيير المرتقب!

فى الحقيقة على مدار فترة عملى كمحررة لشؤون مجلس الوزراء هناك مواسم يتم فيها إطلاق هذه الشائعات يعززها فى الوقت الحاضر وجود المواقع الإلكترونية والتواصل الاجتماعى التى خلقت معها سرعة فى الانتشار وفى نفس الوقت حدوث هذه البلبلة التى ترتفع شدتها إن لم يبادر المصدر المسؤول فى الحكومة لينفيها لعدم إرباك دولاب العمل الحكومى.

أكثر هذه المواسم إطلاقًا لهذه الشائعات افتتاح الدورة البرلمانية وإلقاء الرئيس الخطاب الذى يعد تكليفًا للحكومة ببرنامج عمل وفى الماضى قبل التعديلات الدستورية كان رئيس الوزراء يلقى بيانًا لبرنامج الحكومة فى شهر يناير من كل عام ثم حل محله تقرير إنجاز ربع سنوى وليس بيانًا لخطة عام جديد للحكومة.. المهم أن هناك مواعيد لخروج شائعات أو تكهنات لأحداث التغيير الوزارى ولا مانع من حدوثها مع تواكب حدوث كوارث طبيعية أو بشرية أو أزمات فى سلع رئيسية تنذر بإجراء تعديلات وزارية وشيكة.

لكن شائعات الأسبوع الماضى التى وصلت لدرجة إطلاق أسماء وتقديم البعض التهنئة للأعضاء الجدد لم يكن موعدًا منطقيًا فى إطلاقها هذه الشائعة لعدة أسباب منها أن مجلس النواب لم يكتمل بعد فمازالت انتخابات الإعادة وحتى إن اكتملت فإن المعينين لم يتم إعلان أسمائهم بعد فكيف بحكومة مكلفة من رئيس الجمهورية أن تطرح أمام مجلس النواب وهو لم يكتمل بعد!!

كذلك فى وقت إطلاق هذه الشائعة كان رئيس الوزراء يعقد سلسلة اجتماعات وزارية لاستعراض برنامج الإصلاحات الهيكلية ذات الأولوية للاقتصاد المصرى وأخرى للاستراتيجية القومية للسكان لضبط النمو السكانى وتطوير المنطقة الجغرافية لشركات البترول بمسطرد.. إذن نحن أمام وضع مستقر لدولاب العمل الحكومى وكل يعمل بشكل طبيعى.

فلماذا إطلاق هذه الشائعات والأوضاع مستقرة وحظيت بشهادة للاستقرار الاقتصادى من المؤسسات النقدية الدولية ومنحها 1.6 مليار دولار من صندوق النقد الدولي، فالهدف أصبح واضحًا وهو إرباك العمل الحكومى فى وقت عصيب تجتاح الكورونا فيه العالم كله ومصر الدولة الوحيدة فى المنطقة التى استطاعت أن تحقق معدل نمو تخطى 2.8 فى المائة وتوقعات ليصل 5.6 فى المائة بعودة النشاط الاقتصادى بكامل طاقته وتحقيق فائض أولى 1.4 فى المائة من الناتج المحلى و .4فى المائة خلال 2021/2020 و2.1 فى المائة خلال عام 2022، 2023، 2024، 2025.

وإذا كان اتجاه المنطق نحو احتمال إحداث تغيير أو تعديل وزارى بعد اكتمال مجلس النواب فإن دواعى العمل ورؤية المرحلة القادمة التى تحددها القيادة السياسية ستكون هى الدافع لإجراء هذا التغيير أو التعديل الوزارى.

ونأتى لأشخاص الوزراء المنوطين بالحكومة الجديدة فإنه يتم إطلاق الشائعات على أسس فى الغالب قديمة كأن يمنحون الاستمرار لوزراء حققوا إنجازات أو اختيار حقائب وزارية للجهاز المعاون له والإطاحة بالحرس القديم كلها اجتهادات ليس لها أساس سوى عمليات الطرح والجمع فى مجلس الوزراء، مررنا بها كثيرًا طوال تغطية أخبار التعديل والتغيير الوزارى على مدار العقود الماضية فكان يتم فى مقر المجلس بقصر العينى من استقبالات بتكليف أشخاص بالحقائب الوزارية والاختيار بين أكثر من شخص وفى مرات قليلة كان يحضر من تمت إقالتهم لتقديم الشكر لهم فى اليوم التالى لتشكيل الحكومة الجديدة.. ومن الممكن أن يختار رئيس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة أحد الأماكن السرية لإحداث مشاورات الحكومة والإبقاء على لقاءات شكلية للوزراء المكلفين بعد الاستقرار عليهم بصفة نهائية.

لكن منذ مجىء حكومة المهندس إبراهيم محلب وحتى الحكومة الحالية اختفت مراسم استقبال الوزراء الجدد واستقر الأمر على خروج قائمة بأسماء الوزراء بعد موافقة مجلس النواب وبعدها حلف اليمين أمام رئيس الجمهورية ولم تعد عملية التشكيل الوزارى ما بين الاستقالة والتشكيل تأخذ وقتًا طويلًا استمر فى بعض الحكومات السابقة أكثر من أسبوع فكان العمل الحكومى يرتبك فى هذه الفترة لكن الآن أصبحت أمورًا تستغرق أيامًا معدودة.

ونأتى لكواليس العمل الحكومى داخل مقر مجلس الوزراء حيث نعيش فى فترة تسريب أخبار التعديلات الوزارية فإن كل العاملين فى مجلس الوزراء يراقبون عمل شخص رئيس الوزراء والجهاز المعاون له وخاصة المقربين منه أملًا فى استشراف أى خبر وخاصة الحالة النفسية فى المعاملات داخل المجلس لمعرفة هل تم تكليف رئيس الوزراء الحالى بإجراء تعديل أم أن هناك شخصا آخر سيشكل حكومة جديدة؟! وتبدأ الأخبار فى تأكيد أو نفى هذه الأخبار من داخل المطبخ الحكومى.

ففى الماضى حينما كانت تخرج أخبار شبه مؤكدة من صحيفة رسمية يعتبر كاتبها مقربًا من صانعى القرار كان العمل يصاب بالشلل داخل المجلس وكذلك داخل الوزارات حتى إن الاجتماعات الوزارية ولقاءات رئيس الوزراء تتوقف ويصبح الكل فى انتظار مصيره ولم أجد فرحة مثل تلك التى كنت أجدها على وجوه القدامى من الوزراء الذين كانت تجدد فيهم الثقة وكلما كانت فترة عمل الوزير بالحكومة طويلة كانت فرحته أشد، أما الجدد فكانت مشاعر القلق وعدم وضوح الرؤية مسيطرة عليهم فى أغلب الأحيان.

ولا أحد يملك التأكيد أو النفى بوجود تغيير وزارى إلا لو كان تعديلًا وزاريًا فمن الممكن أن يؤكد رئيس الوزراء الحالى أو ينفى إجراء تعديل وزارى وكذلك ملامحه طالما كلف بإجراء هذا التعديل.

وكلما كان الملف غير واضح فبمجرد إطلاق شائعة التغيير أو التعديل يسأل المحررون فى صحفهم عن هذه الأخبار ويضطرون لتكرار هذه الأخبار خوفا من اتهامهم بالتقصير نظرًا لعدم وجود معلومات كافية عن هذا الأمر، على الرغم من أن عدم الانسياق وراءها هو الأفضل طالما لا يوجد معلومة مؤكدة لكن الكل يعتمد على النسيان بعد الانتهاء من تشكيل الحكومة الجديدة.

وتبقى ملحوظة تدعم أخبار أو شائعات التغيير الوزارى أهمها هو انتقال الحكومة إلى العاصمة الإدارية الجديدة الذى يفسره البعض بضرورة أن تنتقل حكومة جديدة إلى مكان جديد.. كلها اجتهادات سابقة لأوانها.

لماذا إطلاق هذه الشائعات والأوضاع مستقرة وحظيت بشهادة للاستقرار الاقتصادى من المؤسسات النقدية الدولية ومنحها 1.6 مليار دولار من صندوق النقد الدولي، فالهدف أصبح واضحًا وهو إرباك العمل الحكومى فى وقت عصيب تجتاح الكورونا فيه العالم كله ومصر الدولة الوحيدة فى المنطقة التى استطاعت أن تحقق معدل نمو تخطى 2.8 فى المائة

بـ 250 موقع رصد على مستوى الجمهورية

«التليمترى».. مركز إدارة الموارد المائية بـ«المحمول»

تقرير : أشرف التعلبي

جدل كثير أثير خلال الفترة الماضية حول تصريحات وزير الرى عن إمكانية رى الأراضى الزراعية بالموبايل.

القصة كما يقول مسئولو الرى لا تستدعى الجدل وكلمة السر فى هذا النظام هو مركز «التليمتري» لقياس مناسيب المياه والذى أصبح واحداً من أهم أدوات الوزارة فى تطبيق التكنولوجيا، واستخدام نظم الاتصالات والتقنيات الإلكترونية فى إدارة المياه خاصة فى ظل ندرة الموارد المائية لمصر وهو ما يتطلب الإدارة الذكية للموارد المائية والتى تمكن متخذى القرار ومسئولى توزيع المياه بالوزارة والإدارات التابعة لها بمحافظات الجمهورية من اتخاذ القرار المناسب فى الوقت المناسب بشأن أعمال إدارة وتوزيع المياه.

الدكتور أيمن السيد، رئيس قطاع شئون الرصد والاتصالات والمعلومات بالوزارة، أوضح «أن قياس ومراقبة مناسيب المياه يتم من خلال ٢٥٠ موقع رصد على مستوى الجمهورية، وكما يمكن قياس منسوب المياه قبل السد العالى وبعده وكذلك قياس منسوب المياه ببحيرة ناصر من خلال الأقمار الصناعية».

ولفت إلــى أن «شبكة الـصـرف والـرى مُعقدة، ويصل طولها لأكثر من ٥٠ ألف كيلو، واحتياجاتنا أكثر بكثير من مواردنا المائية، ومع مرور الوقت تتزايد الضغوط على الموارد المائية كنتيجة حتمية للتزايد السكانى، فكان لا بد من عملية إدارة توزيع المياه من خلال الاعتماد على التكنولوجيا وتأهيل الأدوات التى تساعد المسؤولين على توزيع المياه فى الوزارة وإدارات الرى المُختلفة، بحيث يستطيعون توزيع المياه بطريقة مثالية، ويتم ذلك عن طريق توفير بيانات دقيقة ومستمرة عن حالة المياه فى كل مناطق شبكة الرى وإتاحتها بسهولة أمام متخذى القرار على جميع المستويات فى الحواسب الآلية بالمكاتب أو من خلال الجوالات الخاصة بهم



«التليمترى»، كما قال أيمن، مزود بإمكانيات كثيرة للتعامل مع كافة بيانات المياه، إضافة لدوره الرئيسى فى أعمال المراقبة، خاصة أنه من الممكن أن يوفر وسيلة للتحكم المركزى عن بعد فى بوابات القناطر والحجوزات والتحكم فى تشغيل محطات، وفيما يخص الطلمبات الرئيسية تم وضع وحدات عليها يتم من خلالها معرفة وقت تشغيلها وتوقفها، وعدد الساعات بالضبط، وكمية المياه التى ضختها.

نظام التليمترى يتكون من المجسات والتى تستخدم فى عملية الرصد، بالإضافة إلى مجمعات البيانات بذاكرة كبيرة جداً متصلة بالمجسات فى المواقع، وكذلك موديومان يتم تركيب أحدهما فى مجمع البيانات بالموقع والآخر يتم تركيبه بجهاز الحاسب الآلى بأى مكان مطلوب إيجاد البيانات به.

وكما قـال رئيس قطاع شـؤون الرصد والاتصالات والمعلومات: فالقطاع ابتكر جهازا لقياس رطوبة التربة من أجل ترشيد المياه وتوفير كل قطرة، وهذا الجهاز يتم وضعه فى الأرض الزراعية لمعرفة مدى احتياج الأرض للرى أم لا، وبه ثلاثة مؤشرات لقياس الرطوبة، مؤشر باللون الأحمر إذا كانت الأرض فى حاجة إلى الري، ومؤشر باللون الأخضر إذا كانت الأرض لا تحتاج للري، ومؤشر باللون الأسود إن كانت الأرض بها مياه رى زائدة على الحاجة، وهذا الجهاز لا تتعدى تكلفته ١٠٠ جنيه، فى حين أن الجهاز المستورد بـ ٣٠٠ جنيه، لكن الجهاز المصرى له مواصفات أفضل، وسيتم توزيعه على مهندسى إدارات الري، ومستقبليا سيتم توزيعه على المزارعين لترشيد المياه، وزيادة إنتاجية المحاصيل، والجهاز له ميزة نسبية عن المستورد أنه يتناسب مع التربة المصرية، حيث إن طول الجهاز المصرى ٥٠ سم، بينما الجهاز المستورد ٢٠ سم، وبالتالى الجهاز المصرى يمتد للنباتات عميقة الجذور، وتم تصنيع الجهاز بأيدى مهندسى مركز التليمتري، ونعمل الآن على تطوير الجهاز لتشغيله أوتوماتيكيا طبقا لاحتياج التربة للمياه، عن المجسات وربطها بالقمر الصناعي، حيث يتم إرسال رسالة عبر الهاتف المحمول أو ربطها بتطبيق إلكترونى لإبلاغ الفلاح بإمكانية الرى أو الانتظار على حسب النسبة الموجودة داخل الأرض، ومن خلال هذا النظام سوف يتمكن الفلاح من تشغيل الرى عن طريق الهاتف المحمول وهو جالس فى البيت.

بسبب «وفيات كورونا»

«الأرثوذكسية» تعلق الصلوات والقداسات ومدارس الأحد

تقرير: سارة حامد

أعلنت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، تعليق خدمة عمل مـدارس الأحد والأنشطة الكنسية والقداسات وصلوات كيهك، عقب وفاة خمسة كهنة فى الكنائس القبطية بالمحافظات المختلفة، متأثرين بإصابتهم بفيروس كورونا المستجد.

القس بولس حليم، المتحدث الرسمى للكنيسة أكـد أن هناك إجـراءات لمواجهة فيروس كورونا المستجد فى كنائس القاهرة والإسكندرية بخصوص الخدمات الكنسية خلال الفترة المقبلة، وذلك فى ضوء متابعة تطورات الوضع الصحى وتطورات انتشار فيروس كورونا المستجد، وتجنبا للتجمعات، وحماية للمجتمع بعد تزايد أعـداد الإصابات والمنتقلين من الكهنة والأقباط.

وأضاف أنه اعتبارا من الاثنين ٧ ديسمبر، ولمدة شهر، تقرر تعليق خدمة مدارس الأحد والاجتماعات والأنشطة الخدمية كافة ، وتعليق خدمة القداسات تماما، ويمكن لكهنة كل كنيسة إقامة قداس واحد فقط أسبوعيا بمشاركة ما لا يزيد على خمسة شمامسة، وتعليق سهرات شهر كيهك تماما، والاكتفاء ببث تسجيلات للسهرات المسجلة التى ستذاع على القنوات الفضائية المسيحية.

وشدد « حليم» أن إقامة صلوات الجنازات ستكون بكاهن وشماس واحد فقط إلى جانب أسرة المتنقل، ويفضل أن يكون ذلك فى كنائس المدافن، وإيقاف صلوات الثالث وقاعات العزاء وصلاة الحميم حتى تتحسن الأوضاع، ويقتصر الافتقاد على الاتصال التليفونى، الدراسة فى الإكليريكيات والمعاهد والمراكز التعليمية سوف تستمر بنسبة حضور ٢٥ فى المائة و يلتزم الآباء الكهنة الموقرون والشمامسة وجميع أفراد الشعب باتباع وتطبيق التعليمات الاحترازية بكل دقة، وبالنسبة لإيبارشيات الكرازة المرقسية، يقرر الأب المطران أو الأسقف كل فى إيبارشيته بالاشتراك مع مجمع الكهنة ما يناسب الوضع الصحى بالإيبارشية.



على جانب آخر شاركت الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، فى الاحتفال بالمجهودات التطوعية لمكافحة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) تحت رعاية برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين بمصر، وبحسب يوسف إدوار، المنسق الإعلامى للهيئة ، فإن المتطوعين قدموا مثالا ملهما للتضامن ودمج الأفراد المهمشين بمجتمعاتهم والتخفيف من الأضرار الناتجة عن انتشار الجائحة، وقد لعب العمل التطوعى دورًا مهما وبارزًا خلال عام ٢٠٢٠ يستحق الاحتفاء به وإلقاء الضوء على نتائجه الإيجابية.

وأضاف أنه تم اعتماد شعار اليوم العالمى للمتطوعين هـذا العام تحت عنوان «معًا نستطيع.. بالتطوع» حيث شهد هذا العام احتياجًا شديدًا للمتطوعين فى المستشفيات، ومخيمات الإغاثة والمرافق الطبية المختلفة، كما شهد احتياجًا لتطوير خطط ابتكارية تعمل على التخفيف من الآثار الاقتصادية والاجتماعية للجائحة على الأفراد.

عُقد الاحتفال هذا العام على مدار يومين متضمنًا سلسلة من ورش العمل التى تهدف إلى دعم جهود المتطوعين وتنمية قدراتهم ومهاراتهم التطوعية بالشكل الذى يمكنهم من خدمة مجتمعاتهم بشكل أفضل، بالإضافة إلى إمدادهم بالمعرفة والمعلومات اللازمة لحماية أنفسهم وحماية المحيطين بهم من الأضرار النفسية والجسدية التى تصاحب أوقات الأزمات.



ضبط 8 آلاف قضية أموال عامة بـ 22 مليار جنيه.. 6 آلاف قضية مخدرات

تقرير يكتبه: وائل الجبالى

٨ آلاف قضية أموال عامة وتهرب ضريبى تصل قيمتها لأكثر من ٢٢ مليار جنيه، كان هذا واحد من الأرقام المهمة ضمن التقرير الشهرى لجهود أجهزة وزارة الداخلية خلال ٣٠ يوماً بهدف مكافحة الجريمة وتحقيق الأمن.

هذا الرقم تضمن ٦٥٩ قضية ضرائب عامة وأكثر من ١١٣٠ قضية تهرب ضريبى ونحو ١٧٨٠ قضية فى مجال حماية أموال وممتلكات الدولة المستردة.

لم يكن هذا الرقم الوحيد اللافت فى جهود الأمن خلال الشهر الماضى، فهناك أيضا ٦٢٠٠ قضية مخدرات متنوعة تم خلالها ضبط كميات من الهيروين ومخدر الحشيش والكوكاين، مما يؤكد مواصلة أجهزة الأمن ضرباتها الحاسمة ضد تجار الكيف وحماية شباب مصر من هذا الخطر.

أسفرت الحملات الأمنية المتواصلة التى توجهها وزارة الداخلية خلال الشهر الماضى عن تحقيق نتائج إيجابية، ففى مجال الأمن العام، استهدفت الأجهزة البؤر الإجرامية فى منطقتى «بحيرة المنزلة» و«السحر والجمال» ضُبط خلالها ١٧٣٦ متهما، بحوزتهم ٩٢ قطعة سلاح نارى و٣١٤ طلقة مختلفة الأعيرة و٤٦ قطعة سلاح أبيض، وضبط ١١١ قضية اتجار بالمواد المخدرة، كما تم تنفيذ ١٨٦٤٤ حكما قضائيا متنوعا، وضبط ١٠ متهمين هاربين ومطلوب ضبطهم، وضبط ٢٨٢ قضية متنوعة، وضبط وفحص ٩٦٣٢ عنصرا إجراميا.

وفى مجال استهداف وضبط العناصر الإجرامية شديدة الخطورة، أسفرت الجهود عن مصرع ٦ عناصر إجرامية شديدة الخطورة عقب تبادلهم إطلاق الأعيرة النارية مع القوات، وضبط ٩٩ عنصرا إجراميا، بإجمالى مضبوطات ١٠٥ قطع سلاح نارى رشاش جرينوف، ٢ رشاش، ٦٣ بندقية آلية،١٨ بندقية خرطوش، ٤ مسدسات، ١٧ فرد محلى الصنع، كميات كبيرة من الطلقات مختلفة الأعيرة، ٢ مسدس صوت، ٢ سلاح أبيض، وضبط ٢٥٢,٥٠٠ كيلو جرام لمخدر الحشيش و٥ طرب و١٥٠ جراما لمخدر الهيروين، ٢ كيلو جرام لمخدر الشابو، ٥٠٠ جرام لمخدر الأفيون، ١١٤ قرصا مخدرا، ٢٠ كيلو جراما لمخدر البانجو، ١٠٠ جرام لمخدر الهيدرو.

كما تمكنت الأجهزة الأمنية من ضبط ٤١٢٩ قطعة سلاح نارى غير مرخصة بحوزة ٣٤٩٧ متهما منها ٢ جرينوف، ٤ رشاش، ٣٧٥ بندقية آلية، ٦٤١ بندقية، ٢٨٢ مسدسا، ٢٨٢٥ «فرد محلي»، وضبط ٥٩٠٦ قطع سلاح أبيض، وضبط ٦٠ تشكيلا عصابيا، ضموا ٢٧٠ متهما، ارتكبوا ٢٤٩ حادثا، وضبط ٦٦٧ متهما من العناصر الإجرامية المشهور عنهم ارتكاب أعمال البلطجة، وبحوزتهم رشاش، ٦ بنادق آلية، ١٧ بندقية، ٤ مسدسات، ١٧٨ «فرد محلى»، ٤٨٩ سلاحا أبيض.

فى مجال الأمن الاقتصادى تم ضبط ٣٨٩١٥ قضية تموينية متنوعة أبرزها ضبط ٧٢٠ قضية أسطوانات غاز بمضبوطات بلغت ٢٠١٥٦ أسطوانة، تقدر قيمة الغاز المدعم ٢٧٢١٠٦٠ جنيها، وضبط ٩١ قضية مواد بترولية، بمضبوطات بلغت ٣١١٠٨١٣ لترا، ضبط ٣٧٣ قضية بيع السلع التموينية المدعمة بالسوق السوداء، بمضبوطات بلغت ٣٢٠,٠٦٣ طن، ٧٩١٨٠ قطعة، ٤٥٢٨ عبوة سلع غذائية وتموينية متنوعة، ضبط ٧٠ قضية استيلاء على أموال الدعم، بمضبوطات بلغت ٢٥,٤٤٦ طن، و١٠٩٤ عبوة ١٦٦٨٥ قطعة سلع مدعمة متنوعة.

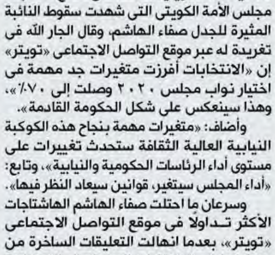
استعداداً لمواجهة السيول
إعادة تنظيم صالات السفر والوصول

تقرير يكتبه : وليد سمير

استعداداً لمواجهة السيول والأمطار الغزيرة قام الطيار محمد منار وزير الطيران المدنى بجولات تفقدية لمطار القاهرة الدولي يرافقه الطيار منتصر مناع نائب وزير الطيران وعدد من قيادات قطاع الطيران المدني للتأكد من جاهزية كل الأجهزة والمعدات المخصصة للتعامل مع ظروف الطقس السيء، وقدرة أجهزة سحب المياه وتوزيعها في المسارات والمخرات المخصصة لها بما يعزز من الإجراءات الاحترازية بالشكل الأمثل خلال موسم الشتاء الحالى.

وخلال الجولة اطمأن وزير الطيران على حركة وانسيابية التشغيل بمطار القاهرة الدولى، وأعطى توجيهاته لجميع العاملين بأهمية التنسيق التام مع الأجهزة المختلفة في حالة هبوط أمطار كثيفة لضمان سيولة الحركة داخل المطار وخارجه من أجل الحفاظ على سلامة جميع الركاب والعاملين بالقطاع

وزير الطيران تفقد أيضاً مشروع المشاية الكهربائية التي تربط بين مبنى الركاب رقم ٢ الجديد والجراج المتعدد الطوابق بمطار القاهرة والذى يهدف إلى رفع مستوى الخدمة المقدمة بمبنى الركاب ٢ وتحسين مستوى خدمة انتظار السيارات لرواد المبنى وكذا تنظيم وتسهيل حركة المترددين على مبنى الركاب، فضلا عن الاستغلال الأمثل للجراج المتعدد الطوابق.



الكويتيون يحتفلون
سقوط العنصرية «صفاء الهاشم»

حالة من السعادة والارتياح انتابت الكثير من المتابعين للانتخابات البرلمانية فى دولة الكويت الشقيق بعد النتائج التى أظهرتها عملية التصويت وجاءت نتائجها مغايرة لكل التوقعات وتسببت فى خروج النائبة المدعية صفاء الهاشم التى دخلت على مدار العامين الماضيين العديد من الصدامات وتسببت فى حالة من الغضب لدى الوافدين إلى دولة الكويت نتيجة لتصريحاتها التى وصفها الكثيرون بالعنصرية.

الكاتب أحمد الجار الله، رئيس تحرير صحيفة «السياسة» الكويتية، معلقا على نتائج انتخابات مجلس الأمة الكويتى التى شهدت سقوط النائبة المثيرة للجدل صفاء الهاشم، وقال الجار الله فى تغريدة له عبر موقع التواصل الاجتماعى «تويتر» إن «الانتخابات أفرزت متغيرات جد مهمة فى اختيار نواب مجلس ٢٠٢٠ وصلت إلى ٧٠٪»، وهذا سينعكس على شكل الحكومة القادمة».

وأضاف: «متغيرات مهمة بنجاح هذه الكوكبة النيابية العالية الثقافة ستحدث تغييرات على مستوى أداء الرئاسات الحكومية والنيابية»، وتابع: «أداء المجلس سيتغير، قوانين سيعاد النظر فيها».

وسرعان ما احتلت صفاء الهاشم الهاشتاجات الأكثر تـداولاً فى موقع التواصل الاجتماعى «تويتر»، بعدما انهالت التعليقات الساخرة من خسارتها فى الانتخابات البرلمانية والاحتفالية من بعض المصريين، فتصدر هاشتاج «#صفاء_الهاشم» تريند «تويتر» فى مصر، وعمت مظاهر الاحتفال والسخرية بين أبناء الكويت أنفسهم وصدرت بوستات أسقطنا صفاء.

وعقب إعـلان سقوط الهاشم، كتب أحد المغردين الكوتيين: «يا سلام كفوا والله أبطال الكويتيين خبر سعيد صفاء الهاشم صاحبة الصوت المزعج ذهبت إلى مزبلة العنصرية»، فيما دوّن مغرد آخر: «سقوطها طبيعى فى دولة بها ديمقراطية واقتراع ونزاهة بالانتخاب والتصويت وإعلام حر شريف، هكذا هى الحضارة الحقيقية».

بينما دون مغرد كويتى آخر: «مصير العنصرية الفشل والسقوط، صفاء الهاشم ونادر المنصور هذا هو مصيركم، للتفرقة والفتنة بين الشعوب العربية ودولة الكويت ومصر»، فيما انتشر مقطع فيديو راقص بين المغردين على تويتر تعبيرا عن الفرحة بسقوط صفاء الهاشم.

وعلق أحد المغردين السعوديين: «شكرا للكويتيين على عدم اختياركم هذه العنصرية»، ليؤيده مغرد آخر: «شكرا لأهل الكويت على عدم التصويت للعنصرية والاستعلاء والغطرسة للنائبة صفاء».



3 أرقام فى جينيس

«تحيا مصر» صندوق قياسى

أكبر قافلة شاحنات للمساعدات.. أكبر قافلة تبرع بالدواجن.. وأكبر قافلة مواد غذائية

تقرير: وليد محسن





«تحيا مصر» لم يكن صندوقا يقتصر دوره على تقديم الرعاية الصحية والدعم الاجتماعى الذى تم إنشاؤه تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسى بل أصبح ماركة مسجلة فى موسوعة جينيس للأرقام القياسية، بعد تسجيل رقم قياسى جديد هو الثالث بالموسوعة، بعد تنظيمه لأكبر قافلة شاحنات للمساعدات شهدها العالم بنحو ٤٨٠ شاحنة محطما الرقم القياسى المسجل منذ عام ٢٠٠٤ باسم هولندا بنحو ٤١٦ شاحنة، الصندوق سجل ثلاثة أرقام قياسية بالموسوعة، هى نجاحه فى تنظيم أكبر قافلة تبرع بالدواجن على مستوى العالم، قوامها ٢٠٠٠ طن دواجن، وأكبر قافلة مواد غذائية قوامها ٣٠٠ ألف صندوق مواد غذائية، بالإضافة إلى أكبر قافلة شاحنات مساعدات فى العالم.

تامر عبدالفتاح، المدير التنفيذى لصندوق تحيا مصر قال إن القافلة كانت تنفيذا لتكليف الرئيس عبدالفتاح السيسى، بتكثيف جهود الصندوق فى مجال رعاية الأسر الأولى بالرعاية، وتدشين أكبر قافلة إنسانية لدعم مليون أسرة خلال فصل الشتاء، والتى تضمنت ٤٨٠ شاحنة محملة بالمواد الغذائية الجافة، والدواجن، والملابس الشتوية، والأغطية.

وتحدينا الوقت والمسافة بجمع ٤٨٠ شاحنة فى مكان واحد بالعاصمة الإدارية الجديدة، تمهيدًا لانطلاقها إلى ٢٧ محافظة بالجمهورية، لتوصيل الغذاء والملابس والأغطية لمستحقيها فى قرى ونجوع نائية، وتمكنا من تسجيل رقم قياسى جديد فى جينيس للأرقام القياسية، عبر أكبر قافلة تبرع بالدجاج قوامها ٢٠٠٠ طن من الدواجن، كما نجح الصندوق فى اقتناص لقب أكبر قافلة تبرع بصناديق المواد الغذائية عبر تنظيم قافلة مواد غذائية جافة قوامها ٣٠٠ ألف صندوق يتضمن مجموعة متنوعة من المواد الغذائية الجافة وغيرها من احتياجات الأسرة من الغذاء.

وأوضح عبدالفتاح أن الصندوق لم يكتف بتحقيق رقمين قياسيين تم تسجيلهما للمرة الأولى دوليًا، إنما سعينا فى محاولة رسمية لتحطيم الرقم القياسى السابق لأكبر قافلة من الشاحنات فى العالم والذى تم تسجيله عام ٢٠٠٤ بنحو ٤١٦ شاحنة، وبالفعل نجحنا فى تحطيم هذا الرقم وأصبح الصندوق حاملا للقب تنظيم أكبر قافلة شاحنات مساعدات فى العالم، بعد أن احتفظت به هولندا لمدة ١٦ عاما دون منافس.

وأكد المدير التنفيذى لصندوق تحيا مصر، أن كلمة السر فى نجاح هذه القافلة كانت فى حرص الصندوق على حشد همم العديد من أطراف العمل المجتمعى والتطوعى فى مصر، ليس فقط من خلال التبرع المادى والعينى لصالح الصندوق، وإنما من خلال المئات من الشباب المتطوعين لخدمة الأسر الأولى بالرعاية الذين شاركوا الصندوق فى توزيع محتويات القافلة على مستحقيها، فى مختلف القرى والمناطق النائية، خاصة أن الصندوق نجح فى توصيل هذه القافلة إلى أقصى الحدود المصرية، سواء بتوزيع المواد الغذائية والأغطية على ساكنى منطقة بئر العبد ورفح والشيخ زويد بمحافظة شمال سيناء، بالإضافة إلى منطقة وادى العلاقى والتى تبعد عن مدينة أسوان نحو ١٨٠ كيلو مترا فى اتجاه جنوب البلاد.

«الكهرباء» تعلن عن المهلة الرابعة لـ«التحويل إلى العدادات الكودية»

تقرير: رانيا سالم



قررت وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، مد المهلة أمام المستهلكين للتحويل من نظام الممارسة إلى العدادات الكودية، لمدة شهر كامل وحتى نهاية شهر ديسمبر الحالى، بعدما مدت المهلة من نهاية سبتمبر الماضى حتى نهاية أكتوبر ولمدة شهر كامل، وفى نهاية نوفمبر المنصرم، أعلنت «الكهرباء» عن مد المهلة للمرة الرابعة لتنتهى بنهاية عام ٢٠٢٠ ومع نهاية مهلة التصالح على مخالفات البناء.

«شهر المهلة الرابعة» لم يكن التسهيل الوحيد الذى قدمته وزارة الكهرباء للمستهلكين لتشجيعهم على التحويل من نظام الممارسة إلى تركيب العدادات الكودية مسبوقة الدفع، لكنها فتحت تلقى الخطابات عبر منصتها الإلكترونية الموحدة لمزيد من التسهيلات، على أن تتخذ شركات التوزيع إجراءات التحويل.

الدكتور أيمن حمزة، المتحدث الإعلامى باسم «الكهرباء»، أكد أن «الوزارة قدمت عددا كبيرا من التسهيلات أمام المستهلكين من أجل إتمام عملية التحويل من الممارسة إلى العدادات الكودية، ولهذا تم الإعلان عن تلقى الطلبات عبر المنصة الكهربائية الإلكترونية لخدمات الكهرباء على أن تبدأ شبكات التوزيع فى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ الطلبات».

وأضاف: إن خطوة تلقى الطلبات عبر منصة الكهرباء جاءت ضمن مشروع التحول الرقمى لكافة الخدمات الكهربائية.

«حمزة» أكد أن خطوة مد المهلة لم تكن للمرة الأولى ولكن للمرة الرابعة، فمع الإقبال المتزايد على تقديم طلبات التحويل منذ فتحه فى يوليو الماضى الذى بلغ بعد أسبوع فقط ١٥٠ ألف طلب، ليرتفع مع منتصف الشهر إلى ٣٠٠ ألف طلب، ويتضاعف مع بداية أغسطس إلى ٤٣٠ ألف متقدم، وهو الأمر الذى كشف عن تفاعل المستهلكين واقبالهم على التحويل، ولهذا تم مد المهلة للمرة الأولى حتى نهاية سبتمبر وتحديداً ٣٠ سبتمبر لمزيد من التشجيع، وبالفعل تقدم ما يزيد عن ٣٢٥ ألف طلب، ليبلغ إجمالى عدد الطلبات ٧٥٥ ألف طلب تحويل لـ ١,٨ مليون وحدة، وارتفاع عدد الطلبات فى المهلة الأولى كان وراء إتاحة المهلة الثانية لمدة شهر كامل وحتى نهاية أكتوبر الماضى ليتقدم ما يقارب ٦٠ ألف طلب آخر ليبلغ عدد الطلبات ٨١٥ ألف طلب تحويل لمليونى وحدة عقارية، ولمزيد من التشجيع تقرر مد المهلة للمرة الثالثة ولمدة شهر ليتقدم خلال النصف الأول من نوفمبر المنقضى ما يزيد على ٨٥ ألف طلب ليصل إجمالى الطلبات منذ فتح باب التحويل ٩٠٠ ألف طلب تحويل.

وأوضح المتحدث باسم «الكهرباء» أن « المهلة الرابعة جاءت لإتاحة الفرصة لمزيد من المستهلكين وتماشياً مع مهلة تقديم طلبات التصالح على مخالفات البناء لتستمر حتى نهاية ديسمبر الجارى، بعد أن بلغ عدد الطلبات حتى الأسبوع الأول من ديسمبر ٩٣٠ ألف طلب بما يقارب ٢,٢ مليون وحدة عقارية».

وشدد «حمزة» على أن «إنهاء الممارسات الكهربائية أمر فى صالح المستهلك فى المقام الأول، لأن العداد يحسب الاستهلاك الحقيقى للمستهلك ويتم حسابه عليه ولا يتم بشكل جزافى كما فى الماضى، كما أنه يضمن دفع المستهلكين لقيمة استهلاكهم وهى الإيرادات التى تنفق على تطوير وتجديد لضمان الخدمة وكفائتها، والمنصة تستقبل فى المتوسط ٦٠ ألف زائر يومياً منذ الأول من يوليو عندما بدأ تفعيل الخدمات عبر المنصة، وخلال شهر ونصف فقط وتحديداً من ١ يوليو وحتى ١٥ أغسطس استقبلت ما يزيد على ٥٧٠ ألف طلب تحويل، إضافة إلى استقبالها جميع الاستفسارات والشكاوى والتى يتم الرد عليها مباشرة».



وزير الدفاع يشهد التدريب البحرى والجوى المصرى اليونانى القبرصى

أمن واستقرار شرق المتوسط هو هدف التدريب المشترك المصرى اليونانى القبرصى «ميدوزا 10» والذى استمرت فعالياته لعدة أيام بنطاق مسرح عمليات البحر المتوسط بجمهورية مصر العربية، بمشاركة عناصر القوات البحرية والجوية والقوات الخاصة المصرية واليونانية والقبرصية والفرنسية والإماراتية، وقد شهد الفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى ووزير دفاع اليونان وممثلو وزارة الدفاع القبرصية والفرنسية والإماراتية المرحلة الرئيسية للتدريب المشترك بحضور الفريق محمد فريد رئيس أركان حرب القوات المسلحة وقادة الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة.

بدأت المرحلة الرئيسية بتقديم عرض تفصيلى على متن حاملة المروحيات «أنور السادات»، وتتضمن عرض الأنشطة والفعاليات التى تم تنفيذها فى مراحل التدريب المختلفة، علاوة على عرض المخطط الزمنى لتنفيذ الأنشطة خلال المرحلة الرئيسية.

وشاهد القائد العام للقوات المسلحة والحضور تنفيذ عدد من الأنشطة التدريبية للدول المشاركة فى التدريب، تضمنت تنفيذ قذف جوى ضد عدد من الأهداف المعادية على الساحل بواسطة الطائرات متعددة المهام، وتنفيذ رماية مدفعية للوحدات البحرية بالأعيرة المختلفة ضد الأهداف غير النمطية، أظهرت مدى ما تتمتع به القوات من دقة ومهارة عالية فى إصابة الأهداف، أعقبها إسقاط مظلى لتأمين رأس الشاطئ، وذلك بتنفيذ قفزة صداقة لعناصر المظلات.

كما شملت الفعاليات تنفيذ تدريب حق الزيارة والتفتيش على سفينة مشتبه بها، وتنفيذ القوات الخاصة البحرية عدداً من الأنشطة كفتح الثغرات وتأمين رأس الشاطئ والإغارة على هدف ساحلى أظهرت مدى القدرة على العمل المشترك بكفاءة واقتدار، تلى ذلك تنفيذ عملية برمائية للسيطرة على الأهداف الحيوية بواسطة وسائط الإبرار المحمولة على متن حاملة المروحيات، كذلك قيام طائرات الهليكوبتر الهجومى بتقديم الدعم النيرانى المكثف لتأمين ممر الاقتراب لوسائط الإبرار، واختتمت الأنشطة بتنفيذ تشكيل استعراض بحرى جوى بمشاركة عدد من الوحدات البحرية والطائرات المتعددة المهام مختلفة الطرازات من الدول المشاركة لتحية الحضور.

المراحل الأولى للتدريب كانت قد تضمنت تنفيذ العديد من الأنشطة منها اصطفاف العناصر المشاركة بالمناورة، وتنفيذ المحاضرات النظرية والعملية التى تساهم فى توحيد المفاهيم المشتركة للقوات المنفذة، والتدريب المسبق لعناصر القوات الخاصة البحرية، والقيام بتخطيط وإدارة أعمال قتال بحرية وجوية مشتركة ضد كافة التهديدات، والتدريب على أعمال الاستطلاع الجوى والبحرى واعتراض الأهداف المعادية وتنفيذ تشكيلات الإبحار، كذلك التدريب على أعمال البحث والإنقاذ وتبادل البلاغات والمعلومات بين الوحدات والقطع البحرية وأعمال الاعتراض البحرى والدفاع ضد التهديدات غير النمطية أثناء الإبحار ومكافحة الهجرة غير الشرعية والقرصنة البحرية.

وفى ختام المرحلة نقل القائد العام للقوات المسلحة تحيات وتقدير الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة للحضور، مرحباً بهم فى بلدهم الثانى مصر، مؤكداً على عمق العلاقات العسكرية التى تربط البلدان المشاركة، مشيراً إلى حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على تحقيق أقصى استفادة ممكنة من التدريب الذى يهدف إلى تبادل الخبرات والمهارات التى يتمتع بها كافة العناصر المشاركة فى التدريب، من أجل أمن واستقرار شرق المتوسط.

حضر المرحلة الرئيسية عدد من كبار قادة القوات المسلحة للدول المشاركة ونخبة من الإعلاميين وعدد من دارسى الكليات والمعاهد العسكرية.

..ويلتقى عدداً من مقاتلى قوات الصاعقة والمظلات

التقى الفريق أول محمد زكى، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، عدداً من مقاتلى القوات الخاصة من الصاعقة والمظلات، وذلك فى إطار خطة اللقاءات الدورية التى تجريها القيادة العامة للقوات المسلحة بمختلف الأفرع والقيادات والتشكيلات التعبوية.

بدأ اللقاء بعرض تقديمى عن التطوير والتحديث فى المنظومة التدريبية والإنشائية داخل القوات الخاصة، وما وصلت إليه من مستوى خلال الفترة الحالية، قائد قوات الصاعقة أكد خلال كلمته أن رجال القوات الخاصة يواصلون العمل ليلًا ونهاراً للحفاظ على أمن واستقرار الوطن، مشيداً بالدعم الكبير الذى توليه القيادة العامة للقوات المسلحة لقوات الصاعقة والمظلات؛ نظراً لطبيعة عملهم الخاصة التى تتطلب إعداد فرد مقاتل ذى مواصفات قتالية عالية يستطيع من خلالها أن يؤدى مهامه بكفاءة واقتدار ضمن المنظومة المتكاملة للقوات المسلحة.

القائد العام للقوات المسلحة نقل لمقاتلى القوات الخاصة من الصاعقة والمظلات تحيات وتقدير الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة لهم، مؤكداً تقدير القيادة العامة للقوات المسلحة للجهد الهائل الذى يبذله هؤلاء الرجال من أجل الحفاظ على مقدرات شعب مصر العظيم.





وأدار القائد العام حواراً مع مقاتلى القوات الخاصة تناول خلاله تطورات الأوضاع فى المنطقة والتحديات المطروحة على الساحتين الإقليمية والدولية، كما استمع لآرائهم واستفساراتهم فى مختلف المجالات وطالبهم بضرورة الحفاظ على أعلى معدلات الجاهزية والاستعداد القتالى لتنفيذ كافة المهام التى توكل إليهم باعتبارهم أحد عناصر القوات المسلحة التى تحمى الوطن وتصون مقدساته.

وأكد مقاتلو القوات الخاصة على استعدادهم التام لتنفيذ كافة المهام وبروح معنوية مرتفعة، وأنهم على قدر المسئولية الملقاة على عاتقهم من أجل رفعة الوطن. حضر اللقاء عدد من كبار قادة القوات المسلحة.



لواء د/ نصر سالم

شهد الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر المنقضى من هذا العام نشاطا تدريبيا مشتركا على درجة عالية من الكثافة والانتشار فى وقت واحد لم تشهده مصر من قبل، ففى أقصى الشمال تبحر ثلاث من أكبر قطع أسطولنا البحرى عابرة مضيقى الدردنيل والبسفور لتجرى تدريبا بحريا مشتركا مع القوات البحرية لدولة روسيا الاتحادية فى البحر الأسود (جسر الصداقة ٣)، وفى أقصى الجنوب حيث الاتجاه الاستراتيجى الجنوبى تقوم قواتنا الجوية بعملية فتح إستراتيجى؛ لتتمركز فى قاعدة «مرو» الجوية السودانية وتجرى تدريبا مشتركا مع القوات الجوية السودانية تشترك فيه القوات الخاصة من كلا الجانبين (نسور النيل ١) وفى الوسط أو القلب من كلا الاتجاهين السابقين حيث أكبر قاعدة عسكرية على البحر المتوسط وهى قاعدة «محمد نجيب» تتجمع قوات مشتركة من ٦ دول عربية هى مصر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية التحدة والمملكة الأردنية ومملكة البحرين ودولة السودان الديمقراطية وتجرى تدريبا جويا بحريا بريا فيما عرف بـ «سيف العرب».

«جسر الصداقة- 3» و«نسور النيل- 1» و«سيف العرب» و«ميدوزا 10»

رسائل للتدريبات المشتركة

حماية الوطن وردع العدو

ثم يختتم هذا الأسبوع من شهر نوفمبر مع الأسبوع الأول من شهر ديسمبر بأكبر مناورة بحرية تشترك فيها قوات من (حلف الناتو) قارة أوربا، وقارة آسيا وقارة إفريقيا (فرنسا واليونان وقبرص والإمارات مع مصر)، بالإضافة إلى مراقبين من دول عدة مثل الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية.

وقبل هذا كله شهدت مسارح عمليات جمهورية مصر العربية على الاتجاهات الاستراتيجية الأربعة شمالا وجنوبًا وشرقا وغربًا أكبر مناورتين محليتين للقوات المسلحة المصرية بأفرعها الأربعة، الأولى فى شهر يوليو ٢٠٢٠ م والثانية فى أكتوبر ٢٠٢٠ م حاملة أقوى رسالتى طمأنة وردع فى آن واحد، إلى كل من يعنيه الأمر فى الداخل والخارج.

ترى ما علاقة هذا بذاك وارتباطها بما يدور على المسرح العالمى والإقليمى والمحلى، إن علاقة هذه التدريبات فى صورها وأشكالها المختلفة بما يدور حولنا على المسرح العالمى والمسرح الإقليمى والمسرح المحلى من انشغال المسرح العالمى عن قضايانا الإقليمية والمحلية وانشغال الدول الكبرى بقضاياها التى تمس أمنها وإعطاء الضوء الأخضر لبعض الدول الإقليمية الطامعة فيما ليس من حقها طالما تعود عليها بالنفع وتقض مضاجع من يخالف سياساتها، وإصرار إحدى الدول الإقليمية أو بعضها على الاستيلاء على ما ليس من حقها من ثروات الدول

لقواتنا المسلحة كما أى قوات مسلحة لأى دولة مستقلة ذات سيادة لها مهمة واضحة الأهداف والمعالم وهى حماية البلاد والحفاظ على أمنها وسلامة أراضيها، ويدخل فى ذلك الأمن والحماية للمصالح الحيوية التى تقع فى المجال الحيوى خارج أراضيها مثل الثروات الغازية والبترولية والمائية..

الأخرى، ومحليًا ما زالت تلك الجماعات الإرهابية المدعومة من خارج بلادها تتحين الفرصة تلو الأخرى لتهدد السلام الاجتماعى وأمن وأمان أوطانها لتنقض مرة أخرى عليها وتحقق أوهاما فى الوصول إلى الحكم بأى صورة وبأى ثمن، ناهيك عن أحلام الغزو والاحتلال التى تقع بلادنا فى مركزها من قوى خارجية تتبنى تلك الأفكار من واقع عقيدتها وموروثاتها التاريخية.

كل ذلك جعل لقواتنا المسلحة كما أى قوات مسلحة لأى دولة مستقلة ذات سيادة لها مهمة واضحة الأهداف والمعالم وهى حماية البلاد والحفاظ على أمنها وسلامة أراضيها، ويدخل فى ذلك الأمن والحماية للمصالح الحيوية التى تقع فى المجال الحيوى خارج أراضيها مثل الثروات الغازية والبترولية والمائية... إلخ.

وهذه المهمة التى حددها الدستور للقوات المسلحة، تتطلب تحقيق أهداف معينة لكى تكون على أعلى درجات الاستعداد والجاهزية فى تنفيذها سواء كانت فى التنظيم أو التسليح أو التدريب... إلخ.











سيف العرب.. تجمع لقوات ست دول عربية





تتولى القيادة العامة للقوات المسلحة تحديث الهدف التدريبى للقوات المسلحة فى كل عام بما يحقق تدريب وصقل مهارة القادة والقيادات والقوات والوصول إلى المستوى المطلوب لحماية البلاد والحفاظ على أمنها وسلامتها ويضمن تنفيذ المهمة المحددة لها.

ويتم التخطيط لتحقيق الهدف التدريبى على جميع المستويات مع مراعاة مطالب محددة منها على سبيل المثال التدريب على كل ما هو ضرورى للحرب، والتدرج فى التدريب من مستوى الفرد أى الجندى منذ دخوله إلى القوات المسلحة واندماجه فى الحياة العسكرية وإعداده بدنيًا وذهنيًا ونفسيًا ثم تدريب الجماعة المكونة من عدد صغير من الأفراد ثم الفصيلة المكونة من عدد من الجماعات ثم السرية فالكتيبة فاللواء فالفرقة وهكذا.

ونظرًا لأن أفراد القوات المسلحة لا يتم تجنيدهم أو انضمامهم جميعًا إلى القوات المسلحة فى يوم واحد بل منهم من تواجد منذ سنة وأكثر ومنهم من هو حديث العهد بالخدمة العسكرية، فمن الطبيعى أن يكون هناك أفراد حديثو العهد بالخدمة العسكرية، ومن الطبيعى أن يكون هناك أفراد حديثو العهد ولم يتدربوا أكثر من مستوى فرد أو جماعة، ومنهم من وصل إلى مستوى الكتيبة فأكثر، فإن هناك مطلبا تدريبيا مهما يتم تحقيقه، وهو الدمج فى التدريب، حيث يتم تدريب الجميع معًا على مستوى عال لم يصل إليه جميع الأفراد، ووصل إليه مجموعات أخرى فيقومُ الجميع بالاشتراك معا فى تنفيذ مشروع تدريبى بمستوى كتيبة أو لواء.. وهكذا.

ودون الخوض فى التفاصيل الدقيقة للتدريب داخل القوات المسلحة فإن القوات بعد أن يتم تدريبها منفردة أى كل تخصص من التخصصات مثل المشاة أو المدرعات أو المدفعية فإنها يتم تدريبها معًا تدريبًا مشتركا؛ نظرًا لأن الحرب تشترك فيها كل الأسلحة فيما يعرف باسم «معركة الأسلحة المشتركة الحديثة» فى البر والبحر والجو، ومهما بلغت هذه القوات من مستوى فى التدريب محليًا، فإنها تكون أشبه بفريق الكرة الذى وصل إلى أعلى مستوى محليًا ولكنه لم يشارك فى أى مباراة دولية ولم يعرف مستواه بالنسبة لباقى الفرق العالمية ومطلوب إعداد الاشتراك فى مسابقة دولية، الأمر الذى تلجأ معه تلك الفرق إلى إجراء مباريات دولية مع الفرق الأجنبية للاحتكاك بها والاستفادة منها ومن خبراتها والتعرف على مستواها الحقيقى بين الفرق العالمية وما هى نقاط ضعفها ونقاط قوتها، الاستعداد الجاد لأى لقاء دولى، هذا على مستوى الفرق الرياضية، فما بالنا بالجيوش التى تعنى هزيمتها فناء أمم وضياع أوطان.

التدريبات المشتركة مع الدول الأجنبية الصديقة منها والشقيقة، سبقتها تدريبات محلية على أعلى مستوى أوصل القوات إلى أعلى درجات الجاهزية والاستعداد؛ حيث أتمت القوات البحرية تنفيذ عدد من الرمايات للعديد من وحداتها البحرية بالاشتراك مع القوات الجوية، تحت الوقاية والحماية المحققة من قوات الدفاع الجوى، وشارك فى هذه التدريبات عناصر من قوات الصاعقة إلى جانب وحدات المنطقة الشمالية العسكرية

إن التدريبات المشتركة مع الدول الأجنبية الصديقة منها والشقيقة، سبقتها تدريبات محلية على أعلى مستوى أوصل القوات إلى أعلى درجات الجاهزية والاستعداد؛ حيث أتمت القوات البحرية تنفيذ عدد من الرمايات للعديد من وحداتها البحرية بالاشتراك مع القوات الجوية، تحت الوقاية والحماية المحققة من قوات الدفاع الجوى، وشارك فى هذه التدريبات عناصر من قوات الصاعقة إلى جانب وحدات المنطقة الشمالية العسكرية، وفى نفس الوقت من العام يناير ٢٠٢٠ نفذت القوات المسلحة «المناورة قادر ٢٠٢٠» اشتركت فيها كل الجيوش الميدانية (الجيش الثانى الميدانى والجيش الثالث الميدانى والمنطقة العسكرية المركزية والمنطقة الجنوبية العسكرية والمنطقة الغربية العسكرية وفى يوليو من نفس العام نفذت القوات المسلحة بكل تشكيلاتها التعبوية وأفرعها الرئيسية المناورة «حسم ٢٠٢٠» ثم المناورة «ردع ٢٠٢٠» فى شهر أكتوبر اشتركت فيها قوات المنطقة العسكرية المركزية مع الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة.

تم ذلك كله وأيضًا العديد من التدريبات البحرية العابرة لبعض الوحدات البحرية من دول صديقة وشقيقة تحرص دائمًا كما نحرص نحن على الاستفادة من خبراتها وخبراتنا.

أما التدريبات المشتركة الموسعة التى شهدتها مسارح



جسر الصداقة.. تدريب بحرى شاركت فيه ثلاث من كبرى قطع اسطولنا البحرى

العمليات المختلفة فى الاتجاهات الاستراتيجية الأربعة فقد حققت العديد من الأهداف التدريبية والسياسية فى وقت واحد.

فمن الناحية التدريبية فقد اطلعت كل القوات المشتركة على أحدث ما لدى الأطراف الأخرى من أسلحة ومعدات وأجهزة وأحدث ما وصلت إليه من تكتيكات وأساليب قتال وخبرات تدريبية وعملياتية؛ حيث تم تبادل تلك الخبرات بينها، وحرصت على توحيد المفاهيم القتالية فيما بينها بالشكل الذى يمكنها من العمل والتعاون معًا فى حالة مواجهة عدو مشترك، وكل ذلك يصب فى النهاية فى القدرات القتالية لتلك القوات يزيد من كفاءتها وإمكاناتها، وسياسيًا فقد حققت تلك المناورات الأهداف المنشودة منها من خلال رسائل ثلاث بعثت بها إلى ثلاثة اتجاهات مختلفة فى وقت واحد.

أولها: رسالة طمأنة إلى شعوبنا وفى مقدمتها الشعب المصرى أن أمنك وسلامك محقق ومصان بقدرات قتالية عالية وبالتعاون مع الدول الصديقة والشقيقة.

ثانيها: إلى كل من يفكر فى تهديد أو الاعتداء على أى مصلحة من مصالحنا الحيوية أن العقوبة سوف تفوق أى مكاسب تحاول الحصول عليها أى رسالة ردع واضحة.

ثالثها: إلى المجتمع الدولى بكل منظماته وحكوماته.. ليتحمل مسئولياته فى الحفاظ على السلم والأمن الدوليين المهددين من أطراف إقليمية طامعة فيما ليس من حقها.. قبل فوات الأوان.

استاذ العلوم الاستراتيجية

بعد إلقاء القبض على السويركى وثابت

الخلايـــا النائمـــة بين رجال البيزنس والمال

بقلم:
حلمى النمنم



• تم الإعلان ظهر يوم السبت عن إلقاء القبض على «السويركى» صاحب محلات التوحيد والنور؛ هذه المرة لم تكن لأسباب نسائية، الرجل مزواج وسبق له أن جمع بين خمس زوجات في وقت واحد، مما عرضه لمخالفة قانونية، ومن الطرائف أن وجد بين زوجاته فتاة فى الرابعة عشرة من عمرها؛ وتم تزوير شهادة ميلاد لها «تسنين» لتصبح في السن القانونية للزواج؛ واشتهر عن محاميه في تلك القضية مقولته العجيبة إن موكلى خالف القانون الوضعى ولم يخالف الشريعة الإسلامية؛ إذ زعم أن موكله طلق الزوجة الخامسة بعبارة «أنت طالق» ولم يحرر لها شهادة طلاق!!

السويركى هذه المرة متهم بتمويل جماعة الإخوان الإرهابية؛ وتقول المعلومات التي بمقتضاها أذنت النيابة العامة بإلقاء القبض عليه أنه تبرع بملايين الجنيهات لقيادات الجماعة، تحديدا أعضاء مكتب الإرشاد في الداخل وفى الخارج.

والحق أن الرأى العام يشتبه منذ سنوات في تمويل السويركى للجماعة؛ منذ أن شوهد عدد من الإرهابيين يخرجون مسلحين من أحد مبانى محلاته بالمنيل متجهين إلى ميدان النهضة يوم ٣ يوليو ٢٠١٣؛ وطالب كثير بمساءلته؛ لكن يبدو أن الأمر تجاوز مجرد الاشتباه والتوقعات إلى حالة الوقائع المؤكدة والملموسة؛ وتشير بعض المصادر الأمنية إلى أن نائب المرشد محمود عزت الذي أمسكت به أجهزة الأمن مؤخرا أدلى باعترافات كاملة عن السويركى؛ وربما عن صفوان ثابت أيضًا؛ رئيس مجلس إدارة شركة «جهينة».

كانت أجهزة الأمن ألقت القبض الأسبوع الماضى على «ثابت» وتم التحقيق معه وأدين بتهمة تمويل الجماعة الإرهابية؛ تربع ثابت في موقعه منذ ثمانينيات القرن الماضى؛ وهو من أسرة إخوانية خاله هو حسن الهضيبى؛ المرشد الثانى للجماعة؛ الذي جرت في عهده محاولة اغتيال جمال عبد الناصر في المنشية سنة ١٩٥٤؛ وقد شق طريقه في مجال البيزنس سريعا؛ وتصور البعض لفترة أنه قريب السيدة سوزان ثابت؛ قرينة الرئيس الراحل حسنى مبارك؛ وقد سهل له هذا التصور كثيرًا لدى بعض الجهات ورجال البيزنس؛ رغم أنه تشابه في الألقاب فقط دون قرابة، حقيقية؛ قرابته الحقيقية مع المرشد الثانى؛ ولم يكن يعرف ذلك سوى قلة؛ وهو ما جعل البعض يربطون بينه وبين الجماعة الإرهابية؛ لكن في العمل الرسمى والقانونى لا يجوز أخذ الناس بالشبهات؛ بل لابد من وقائع ملموسة ومؤكدة؛ لا تقبل تأويلا ولا شكا؛ والمؤكد أن هناك الكثير من الوقائع والا لما قضت النيابة بحبسه ١٥ يوما على ذمة التحقيق؛ فضلا عن أن تأذن أصلًا بإلقاء القبض عليه.

إلقاء القبض على هذين الرأسين يساهم في حل لغز الإجابة على تساؤل كان مطروحا لسنوات على الرأى العام؛ وهو كيف كانت تعمل الجماعة الإرهابية وتمارس العنف والتسليح طوال السنوات الماضية؛ والسؤال عن التمويل ومصادر المال؛ إذا كانت الدولة سدت منافذ التمويل الخارجى؛ فضلا عن أن كبار مموليها المودعين في السجن؛ خيرت الشاطر وحسن مالك؛ كان التساؤل يحمل شكا يرقى إلى الحقيقة بأن هناك مصادر مالية خفية لدى جماعة الإرهاب؛ وراحت الأصابع تشير إلى السويركى وإلى صفوان ثابت؛ الأمر الذي يؤكد صدق حدس الرأى العام في حالات كثيرة؛ وأن شبهات الرأى العام لا تأتى من فراغ ولا تصدر عن هوى؛ بل عن شواهد مؤكدة وإن لم ترق إلى حدود الاتهام الرسمى».



الجماعة الإرهابية استخدمت التبرعات والكيانات الاقتصادية السرية فى تمويل أعمالها الإجرامية

هدف الإسلام من الصدقة مزيد من التماسك الاجتماعى والحفاظ على كرامة الفقير والمستحق للصدقة؛لكن الجماعة الإرهابية وظفت ذلك المعنى النبيل في أهدافها وسلوكها الفاسد والمشين

إلقاء القبض على هذين الرجلين يفتح الملف المالى لجماعة الإخوان الإرهابية؛ وهو ملف لم يعامل بالاهتمام الواجب؛ رغم أنه من أخطر ملفات تلك الجماعة.

تاريخيا كانت أجهزة الدولة تتعامل مع الجناح العسكرى أو التنظيم الخاص للجماعة؛ بأن يتم إلقاء القبض على زعمائه وميليشياته تقديمهم للمحاكمة؛ وكان ذلك سهلا في ضوء الأسلحة المضبوطة والعناصر التي تنفذ العمليات الإرهابية؛ كذلك كانت الدولة تمسك بالقيادات المعلنة والظاهرة للجماعة من أعضاء مكتب الإرشاد وبعض المحيطين بهم؛ وهؤلاء كانوا يجلبون طبقا لاعترافات الإرهابيين.

الملف أو الجناح المالى؛ كان دائما ملفا خفيا وغير معلن؛ وربما غير معروف لأجهزة المتابعة لأسباب عدة؛ يتعلق معظمها بطبيعة عمل رجال المال وعمل الجماعة الإرهابية.

رجل المال؛ بحكم عمله، يتعامل مع الجميع؛ كما يقال ليس للمال دين؛ ويجب أن ينفذ في شكل يرضى الجميع ولا يثير نفورهم ولا شكوكهم؛ من هنا قد يكون بين رجال المال من هو متأخون أو إخوانجى بالفعل؛ ولا يكون ذلك ظاهرًا للرأى العام؛ وفى سنوات ما قبل ٢٠١١؛ كان العادى أن يختلط رجال المال برجال السلطة؛ لم تكن هناك حدود فاصلة بين الطرفين؛ بل لعلنا لا ننسى أن من بين كبار رجال المال من كان مسئول التنظيم بالحزب الوطنى (الحاكم) قبل ٢٠١١؛ وهكذا فإن الاقتراب من رجال السلطة كان يعنى إشارة لدى البعض أنه لا يمكن أن يكون إخوانيا؛ لكن بعضهم كانوا إخوانا بالفعل؛ تلك كانت فترة الاختراق الكبير وأجهزة السلطة ورجالها من جماعة الإخوان؛ وهكذا عمل هؤلاء براحتهم وانتشروا وتغلغلوا في المجتمع بأموالهم الطائلة واستفادوا كثيرًا من زواج السلطة بالمال؛ ولما سقط النظام في ٢٠١١؛ لم يسقط هؤلاء؛ بل ظلت أموالهم تحميهم؛ وظل اختراقهم قائما للمجتمع حتى بعد أن تمت الإطاحة بالجماعة في ثورة ٣٠ يونيه ٢٠١٣ .

أى قبل سبع سنوات؛ فترة حكم الجماعة لمصر ضمنت لهؤلاء المزيد من الانتشار والاختراق؛ ولأنهم لم يعلنوا ولاءهم للجماعة وظلوا في خانة «الخلايا النائمة» أمكن لهم الاستمرار بعد سنة ٢٠١٣ بنفس الوتيرة حتى يومنا هذا.

أما الجماعة الإرهابية؛ فكما نعلم جميعا لها ظاهر وباطن؛ أسماء معلنة مثل المرشد العام ومكتب الإرشاد؛ لكن هناك أسماء خفية؛ هناك دائما مرشد سرى؛ حتى إذا ما تم القبض على المرشد العام العلنى؛ يبدأ السرى في ممارسة الدور؛ وفيما يخص رجال المال كانوا دائما مخفيين وغير معلنة أسماؤهم؛ ولذا وجدنا الجماعة يتم حلها في سنة ١٩٤٨؛ ولكن بقيت المحلات التى تمول الجماعة تعمل بحرية؛ لأنه لم يكن أحد خارج دائرة حسن البنا شخصيا يعرف عنها شيئا، وتكرر الأمر في أيام عبد الناصر والسادات؛ لذا كانت هناك ملاحظة واضحة للجميع؛ أن الجماعة بعد أي اصطدام بالدولة وما إن تعود إلى العمل؛ حتى يتضح الثراء المالى الضخم لديهم؛ وكان الكثيرون يرجعون ذلك إلى أنه التمويل الأجنبى؛ وبالفعل هناك جانب من التمويل أجنبى وبصور مختلفة؛ لكن هناك التمويل المحلى؛ من رجال المال المخفيين؛ عن الرأى العام؛ مثلا في زمن عبد الناصر، كان واحدا من أقرب مساعدى المهندس عثمان أحمد عثمان

رجل المال؛ بحكم عمله، يتعامل مع الجميع؛ كما يقال ليس للمال دين؛ ويجب أن ينفذ في شكل يرضى الجميع ولا يثير نفورهم ولا شكوكهم؛ من هنا قد يكون بين رجال المال من هو متأخون أو إخوانجى بالفعل

إلقاء القبض على هذين الرأسين يساهم في حل لغز الإجابة على تساؤل كان مطروحا لسنوات على الرأى العام؛ وهو كيف كانت تعمل الجماعة الإرهابية وتمارس العنف والتسليح طوال السنوات الماضية

في المقاولون العرب هو من كبار قادة الإخوان «سرا» لذا بقيت التمويلات قائمة؛ حتى في وجود دولة عبد الناصر.

ويقوم عمل الجماعة على التوظيف السيئ للتقاليد والأعـراف الإسلامية العظيمة والنقية؛ يجيز الإسلام ألا يجاهر المسلم بالصدقة التي يقدمها؛ حتى إنه لا تعلم السيد اليسرى ما قدمته اليد اليمنى؛ إلى هذا الحد من إنكار الذات والسرية؛ هدف الإسلام من ذلك أن لا يمن أحد من الناس بما يقدمه؛ فيشعر متلقى الصدقة والحسنة أنه في وضع أدنى اجتماعيا وإنسانيا؛ وأن لا يصاب صاحب الصدقة بالغرور؛ هدف الإسلام من ذلك مزيد من التماسك الاجتماعى والحفاظ على كرامة الفقير والمستحق للصدقة؛ وكذلك حماية الغنى من أن يشوه إنسانيًا؛ لكن الجماعة الإرهابية وظفت ذلك المعنى النبيل في أهدافها وسلوكها الفاسد والمشين؛ الذين يمولون أنشطتها بالملايين؛ يقدمون ملايينهم في خانة الصدقة المخفية؛ فلا يتم الإعلان عنهم؛ وهكذا يحافظون على صورتهم الاجتماعية بعيدا عن الجماعة المشبوهة طوال الوقت.

والصدقة تكون للخير وليس لشراء الأسلحة وتدريب الإرهابيين لإسقاط الدولة وإضعاف أجهزتها؛ هذا ليس صدقة؛ بل تخريب؛ باختصار يظل من يمول غير معروف إلا لشخص واحد داخل الجماعة وهو من يتلقى الملايين؛ هذه المرة كان المتلقى هو د. محمود عزت وقد أدلى باعترافات كاملة.

وفى العالم كله يمكن أن تجد بعض رجال المال المغامرين مثل تجار المخدرات الكبار ورجال المافيا، قد يتبرعون لجامعة أو مستشفى أو دار عبادة؛ ولكن كل هذا يكون مفهوما للجميع أنها محاولة لغسيل اسم وسمعة أو لعلها محاولة للتطهر؛ لكن الأمر مختلف في الجماعة الإرهابية؛ حيث الخفاء والباطنية رقم أساسى فى عملها وتعاملاتها؛ ومن يقدم لهم المال لا يفعل ذلك تطهرًا ولا تقربا إلى الله؛ بل إجرام عتيد وإصرار على تخريب الدولة من داخلها؛ فضلا عن النفاق الواضح والمؤكد حيث يحاول بعض هؤلاء التقرب من رجال السلطة علنا؛ يفعلون ذلك بنفاق لزج وتملق يكشف انعدام الكرامة الشخصية والإنسانية.

والملاحظ في السنوات الأخيرة؛ منذ سنة ٢٠١٣ أن آلية عمل الجماعة ماليا لم تتوقف؛ جمع التبرعات بدعاوى رعاية الأيتام والأرامل؛ أو جمع الأموال بدعوى أن هناك فتاة في حاجة ماسة وسريعة إلى ثلاثين ألف جنيه لإتمام زواجها أو أن مريضا تتوقف حياته على عشرة آلاف جنيه يجب جمعها فورا وتقديمها إليه؛ ولن يقال لك ما اسم المريض وما طبيعة مرضه ولا أين يعالج؛ ولماذا لا يكون الدفع مباشرة إلى الشخص وليس عن طريق شخص ما هو من يطلب التبرع؛ هذه كلها علامات استفهام؛ والحق أن الدولة مارست السيطرة الحقيقية وبالقانون تم تأسيس بيت الزكاة في الأزهر الشريف ويشرف عليه شخصيا؛ فضيلة الإمام الأكبر وكذلك تم تأسيس مشروع «تحيا مصر»؛ لكن تبقى بعض الجمعيات الصغيرة وكذلك بعض رجال الأعمال من أمثال ذلك الذي يتبرع بالملايين لقيادة الجماعة بالخارج!!

عدم المن بالصدقة والتفاخر بها فضيلة دينية وإنسانية؛ لكن أيضا الشفافية واجبة في مجال المال؛ سواء من يدفع تبرعا وإحسانا وكذلك الجهة المتلقية للتبرع؛ وهذا يقتضى تعاونا بين رجال القانون والمال والدين لوضع مزيد من الضوابط؛ وأن تضع الجهات الرسمية أمامهم حقائق عمل الجماعة ماليًا؛ فلا يصح أن يتبرع المواطن المصري للخير فيجد أن تبرعه ذهب إلى الإرهابيين والإرهاب وإلى قتل أبنائنا من رجال إنفاذ القانون؛ خاصة أن الأيام القادمة قد تكشف الجديد. ويبدو أنه بات متاحا لأجهزة الدولة المزيد من المعلومات والوقائع في هذا المجال.

ضربة قاصمة وموجعة جديدة فى سبيل تجفيف منابع تمويل الإرهاب، هكذا يمكن وصف القبض على الثلاثى السيد السويركي صاحب محلات التوحيد والنور، وصفوان ثابت رئيس مجلس إدارة جهينة والوزير الإخوانى خالد الأزهرى والتحقيق معهم بمعرفة نيابة أمن الدولة العليا بتهم الانتماء إلى جماعة إرهابية والتحريض على العنف والتظاهر وتمويل الإرهاب. الضربة التى جاءت فى وقت حاسم أكدت اليقظة الأمنية وقدرة أجهزة الأمن المصرى على رصد التحركات الإخوانية السرية واختراقها وتعقب عناصرها سواء كانت معلومة أو خلايا نائمة، وأكد أيضًا قدرة رجال الأمن على كشف عناصر الجماعة وتحركاتهم مهما حاولوا أو تخيلوا قدرتهم على التخفى.

تقرير: محمد رجب



الضربة الموجعة

تفاصيل القبض على صفوان والسويركى والأزهرى

كما كشفت فى الوقت نفسه إصرار تلك الجماعة على مواصلة محاولاتها الإرهابية لتنفيذ مخطط تخريب وحرق مصر. واستخدام كافة الأسلحة التى تمتلكها وعناصرها فى تنفيذ هذا المخطط.

الثلاثى الذى يمكن وصف القبض عليهم بالخبطة الثقيلة سيحرم الجماعة من مصادر تمويل رئيسية، كما سيقود حتمًا إلى كشف عناصر ومصادر تمويل ودعم أخرى للجماعة.

هذه الضربة تأتى استكمالاً لجهود الأجهزة الأمنية فى حصار الجماعة وتدمير هيكلها التنظيمى وشل قدرتها على تنفيذ عملياتها القذرة، فعلى مدار الوقت تواصل الأجهزة الأمنية جهودها لكشف كافة الخلايا الإرهابية سواء كانت مسلحة أو يدير خيوطها شخصيات اقتصادية إخوانية يعتقدون أنهم بعيدون عن الأنظار، فمنذ سقوط الجماعة الإرهابية فى 30 يونيه 2013 لم تتوقف الضربات الأمنية الناجحة التى تستهدف فى المقام الأول تجفيف منابع الإرهاب وتمويل العمليات التخريبية التى يتوهم قيادات الجماعة الإرهابية أنها السبيل لإسقاط الدولة ومن ثم تتاح لهم فرصة العودة والانقضاض مجددا على جسد الدولة المصرية.

النيابة قررت حبس صفوان ثابت الذى تم القبض عليه فى التجمع الخامس ١٥ يوماً احتياطيًا على ذمة التحقيقات، وتم تسليم إدارة شركة «جهينة» إلى نجله سيف، والذى كان يشغل موقع نائب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب بعدما أكدت الأدلة تورط صفوان الواضح فى الجرائم المنسوبة إليه.

أما سيد رجب السويركى، مالك محلات التوحيد والنور، فتستكمل نيابة أمن الدولة العليا تحقيقات موسعة معه بتهمة ارتكاب وتمويل الإرهاب، والانتماء لجماعة الإخوان الإرهابية.

كما تجرى نيابة أمن الدولة العليا التحقيق مع الإخوانى خالد الأزهرى، وزير القوى العاملة الأسبق للتحقيق فى نفس التهم.

الضربات الأمنية التى وجهت للمتورطين الثلاثة قادها قطاع الأمن الوطنى باحترافية شديدة وبمشاركة أجهزة وزارة الداخلية وتشكيلاتها التى استطاعت فك طلاسم المجموعات التى يقودها رجال أعمال كبار يمتلكون شركات ومصانع تمول الجماعة الإرهابية فى مخطط تخريب البلاد وتدمير الاقتصاد المصرى، وتشير المعلومات بشأن التحقيقات التى تجريها جهات التحقيق المختصة إلى أن القيادى الإخوانى محمود عزت نائب المرشد العام لجماعة الإخوان الإرهابية كان أحد أسباب الكشف عن شبكة تمويل الإخوان السرية والتى ينتمى إليها الثلاثة.

حيث كشف القبض على ثعلب الجماعة الإرهابية محمود عزت الكثير من تفاصيل شبكة تمويل الجماعة وأسماء القائمين عليها مما ساهم فى القبض على المتهمين بوقائع ثابتة وأدلة دامغة تم وضعها تحت يد النيابة.

تأخر ضبط المتهمين لم يكن لنقص المعلومات، وإنما كان بسبب عدم اكتمال الأدلة المتوفرة لدى الأجهزة المعنية وفور الانتهاء من جمعها، صدرت قرارات نيابة أمن الدولة العليا بتحديد عدد من المتهمين فى القضية الجديدة التى يمكن أن تكون الأكبر والأهم والأكثر تأثيرا على بقايا الجماعة الإرهابية فى عام 2020.

المتهمون وضعت أسماؤهم على قوائم المنع من السفر وكما تشير المعلومات فهناك آخرون سيجرى التحقيق معهم.

وكشفت مصادر أن إجمالى رأس مال مجموعة صفوان ثابت 7 مليارات جنيه، وكذا سيد السويركى بقيمة 10 مليارات جنيه تقريبا وفى الغالب سيتم وضع الأموال تحت التحفظ.

تاريخ شركات صفوان ثابت القريب يُشير إلى صلة وثيقة مع الجماعة، وهو ما جعل الجماعة تتدخل لحمايتها 2012، عندما كانت «جهينة» تواجه اتهامات فى قضية احتكار بقيمة 2 مليار جنيه، وقتها تدخل وزير الاستثمار فى حكومة هشام قنديل الإخوانية، يحيى حامد لحماية جهينة من القضية، ومنذ تلك اللحظة تأكد للجميع أن صفوان ثابت وشركته يتبعان الإخوان بشكل مباشر، وأن الجماعة تستفيد من أموال الشركة، إن لم تكن شريكا مباشرا لمالكها من تحت الطاولة، كما جرت العادة داخل التنظيم الذى اعتاد توزيع أمواله تحت لافتات وعناوين تخص أفرادا منتمين أو خاضعين لسيطرة مكتب الإرشاد.

تفاصيل القبض على سيد السويركى مالك محال التوحيد والنور، لا تختلف كثيرا ، فقد جاءت بعد ساعات من إلقاء القبض على صفوان ثابت، وكان العامل المشترك بينهما، هو التورط فى دعم أنشطة جماعة الإخوان الإرهابية المحظورة، وعلى ما يبدو أنها شبكة متصلة كشف بعضها أدى إلى سقوط الثنائى ثابت والسويركى اللذين جمعتهما علاقة خلال السنوات الماضية وتشاركا فى عملية رعاية أموال الجماعة داخل مصر والتى يتم صرفها على بعض الأنشطة التى تقوم بها عناصر الجماعة.

كما جمعتهما علاقة فى وقت سابق مع خيرت الشاطر، نائب مرشد الجماعة الإرهابية، والذى كان بمثابة العقل المدبر الذى يشرف على أنشطة الجماعة.

وفى تعليقه على عملية القبض على المتهمين الثلاثة بتمويل الأعمال الإرهابية والانتماء لجماعة محظورة، قال اللواء فؤاد علام الخبير الأمنى: إننا بصدد انتظار صدور بيان من النيابة العامة لشرح التهم الموجهة إلى المتهمين الثلاثة ودورهم فى تمويل الجماعات الإرهابية وتورطهم بالانتماء لجماعة محظورة.

وأشار علام إلى أن صفوان ثابت بالتحديد له كيانات اقتصادية متعددة داخل مصر وخارجها ودائرة الشبهات حوله قائمة منذ سنوات، وبالتالى فتورطه ستحدده حيثيات قرار النيابة العامة بشأنه، خاصة أن مثل هؤلاء يمثلون خطورة كبيرة على البلاد نظرا لتشعب مشروعاتهم وإدارتهم فى الخفاء لأموال الإخوان، لكن المؤكد أن أى نشاط غير شرعى هو تحت أعين الأجهزة الأمنية التى تعمل طوال الوقت لتجفيف منابع الإرهاب خاصة ضد الكيانات الاقتصادية داخل مصر وخارجها.

يضيف علام أنه بالتأكيد هناك أدلة دامغة لدى الأجهزة المعنية حول تورط صفوان ثابت والسيد السويركى خاصة أن الشكوك تحوم حولهما منذ سنوات، مشيرا إلى أن محمود عزت فى اعترافاته كشف الكثير من المعلومات حول تورط تلك الشخصيات، كما أنه كشف العديد من الكيانات الاقتصادية التى كانت بعيدة كل البعد عن دائرة الشك، وبالتالى فهو قدم الكثير من الأدلة والمعلومات الموثقة التى قامت على أساسها الأجهزة الأمنية بتوجيه ضرباتها لمثل تلك الشخصيات المريبة.

علام لفت أيضا إلى أن شخصية بحجم السويركي وإمبراطوريته الضخمة دائما محل شك وتثير علامات الاستفهام حول أصوله وأمواله وسلسلة محلاته الشهيرة ومن أين يأتى بكل هذه الأموال وكيف يستثمرها ومن يدعمه، موضحا أن للسويركي سيرة ذاتية سيئة منها اتهامه بالجمع بين ٥ زوجات فى وقت واحد، وبالتالى هو بعيد كل البعد عن الالتزام بتعاليم الإسلام وتستره وراء الدين هو تصنع، فهو لا يمانع أن يمارس أى أعمال مشبوهة تحت هذا الستار، كما أنه حاقد على الدولة، يضيف علام: أشك دائما فى السويركى خاصة إمكانات محلاته ومن أين يأتى بأمواله.

وحول تأثير الضربة على منابع تمويل الإرهاب، قال علام إن هناك دولاً معروفة مثل قطر وتركيا تغدق المليارات على تلك التنظيمات الإرهابية وبالتالى فإن مصادر تمويل الإرهاب قائمة ولن تتوقف، إلى جانب أن أموال الإخوان فى سويسرا ولندن مازالت تحت تحكم وتصرف قيادات الجماعة فى الخارج وبالتالى مازلنا فى مرحلة البحث والتدقيق حول مشروعات الإخوان وارتباطها ببعض الكيانات الاقتصادية داخل مصر وخارجها، لكن الأجهزة المصرية تمتلك المهارة والحرفية فى تحقيق هذا الهدف بنجاح وكشف كل مصادر تمويل هذه الجماعة.

وأضاف علام: من وجهة نظرى أن أخطر رجال الجماعة الإرهابية هو خيرت الشاطر لأنه كان المسئول عن كل شيء داخل جماعة الإخوان وكان المتحكم فى كل شيء حتى فى وجود المرشد العام، خاصة المجال الاقتصادى ولديه كيانات ضخمة مع الإخوان وتركيا، وكان مسئولاً عن التنظيم السرى المسلح، وكان ذا تأثير ضخم، كما أنه كان المتحكم الأكبر فى اقتصاد الجماعة الإرهابية، وبالتالى فإن ارتباط أسماء المتهمين به دليل على تورطهم، وفى اعتقادى أن الأيام القادمة ستكشف المزيد من الخيوط والأشخاص المتورطين فى تمويل ودعم تلك الكيانات الإرهابية.

فنجان قهوة



عبداللطيف حامد
Latifeg80@yahoo.com

غالبية الشواهد الواقعية، وأكثرية المؤشرات التحليلية إلى جانب العديد من التحليلات السياسية، والأسس المنطقية، تجزم أن تنظيم الاخوان الإرهابى أصبح آيلا للسقوط لا محالة، وفى طريقه للزوال قريبا، لأن قطار الفشل للجماعة الارهابية تتابع محطاته من عاصمة عربية إلى الثانية، ومن دولة غربية إلى الأخرى بسرعة المجرى، والأهم أن الرفض للفكر الإخوانى يأتى من بوابة الشعوب، وليس الأنظمة الحاكمة أو مؤسسات الدولة فقط، وشتان بين الأمرين، فالأخير يتيح مجالا واسعا لتسرب أرائهم الشيطانية، ومنهجهم الخبيث كالماء تحت التبن، وكالنار فى الهشيم، لكن الأول يعنى أن مسام اختراق جسد المجتمعات أغلقت فى وجوه قواعد التنظيم قبل كوادره، فلا اللعب بوتر الدين نافع، ولا رفع لواء المظلومية شافع، وحتى حرب الشائعات المصطنعة فى أوكار الميليشيات الإلكترونية أو استديوهات الفضائيات الإجرامية ضد الأوطان، سيطفؤها أهلها بحسوات من التراب على أرض الواقع، وبوعى مستنير فى العقول،

سقوط فى الأردن وانهيار فى أوروبا

نهايــة الإخــوان

بعد أن انكشف كل شئ وبان، فلا هم ولا شاغل لجميع فروع التنظيم الممتدة كالأخطبوط فى بلدان عدة، وأقطار مختلفة إلا السطو على كرسى الحكم، وحياكة مخطط الأخونة بلا هوادة، للبقاء أبد الأبدين، وإلا أشعال النار فى الأبدان، وقتل المعارضين، واغتيال الوطنيين، ووضع أيديهم فى يد الأعداء لتشويه كل إنجاز، وإفساد كل فرحة، ووأد كل أمل على غرار ما يقومون به ضد المصريين على مدى أكثر من سبع سنوات بعد إسقاط حكم المرشد.

فى ظنى أن مصير الجماعة محتوم، وأمرها نهايته معلومة، وكما يقول المثل الشعبى المعتبر «اللى ميشفش من الغربال يبقى أعمى»، فلا يعقل أن يردد كهنة الإخوان، ومنظريها المغيبون أنه مازال لهم ظهير شعبى بين الناس فى الوقت الذى تؤكد فيها كل الدلائل عكس تلك التراهات، وهذه الأرلجيف، فالأنباء الوارده من بعض الدول العربية وأحدثها المملكة العربية السعودية تقول بالصوت والصورة إن هناك خطة محكمة، واستراتيجية مدروسة لمحاصرة الفكر الإخوانى الظلامى، وفى اعتقادى أن المسؤولين بالمملكة استوردوا النموذج المصرى المتمثل فى وزير الاوقاف د. مختار جمعة فى مطاردة مخططات الجماعة الإرهابية فى شخص وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد الشيخ الدكتور عبداللطيف بن عبدالعزيز آل الشيخ، والذى يسعى إلى فضح فساد منهج جماعة الإخوان، وكشف أساليبهم فى إغواء الشباب وبيان مخططاتهم، وبالفعل تقود وزارته تنفيذ البرنامج الدعوى للتحذير من خطر جماعة الإخوان الإرهابية، على مدى شهرين عبر محاضرات وندوات وكلمات ومقاطع فيديو يشارك فى تنفيذها أكثر من ٣٦٨٤ داعية من الرسميين والمتعاونين مع الوزارة، بالإضافة إلى إقامة محاضرات نسائية تقدمها نخبة من الأخوات الداعيات المتخصصات فى الأمن الفكرى فى المساجد والجوامع وعبر تطبيقات إلكترونية، فضلا عن تكليف أكثر من ٦٩ داعية بالمشاركة فى لقاءات تلفزيونية عبر القنوات الفضائية والإذاعية ومنصات التواصل الاجتماعى.

ومن الدول العربية التى حققت نجاحات كبيرة فى معركتها ضد الإخوان مؤخرا دولة الأردن الشقيقة التى لقن شعبها درسا قاسيا لكتلة حزب «جبهة العمل الإسلامى»، المحسوب على الجماعة، بانتخاب مرشحين منافسين لها فى بعض الدوائر التى كانت بمثابة معقل تاريخى للإخوان وحلفائهم من التيارات المتشددة، ولم يتمكن من حصد المقعد النيابى سوى ١٠ مرشحين من بين ٨٠ مرشحا فى تحالف ضخم به ٤١ مرشحا لهذا الحزب، وبقراءة بسيطة بعيدا عن أى تهويل أو مبالغة، التنظيم يتراجع إلى الخلف، ويواصل افتقاده للتواجد على الأرض حتى صناديق الانتخابات لا تتكلم إخوانيا، ومزاج الناخبين لم يعد يعدله شعارات الجماعة الجوفاء، فالجماهير تتخوف من تداعيات حكم المرشد على مستقبل البلاد، والدخول فى نفق مظلم يصعب الخروج منه بدون خسائر فادحة.

أما تونس الخضراء، فلا تتوقف مؤامرات حركة النهضة الإخوانية ضد الوطن، ورغم أنهم فشلوا فى إقالة البلاد من عثرتها بعد السيطرة على الأمور منذ الإطاحة بحكم زين العابدين بن على فى عام ٢٠١١، وإشعال فتيل أحداث ما سمى بالربيع العربى فى عدة بلدان كالقطط المشتعلة، بالتنسيق مع قوى خارجية مختلفة، وأجهزة استخباراتية شتى، وكانت الانتخابات الرئاسية الأخيرة كاشفة كالشمس لتراجع شعبيتهم فى الشارع التونسى، فخسر مرشحها الرئيسى والاحتياطى، ووصول إلى الحكم الرئيس قيس سعيد، فسارعوا بوضع العراقيل المرة تلو الأخرى أمامه، وكلما جاءت حكومة على غير هوى الجماعة، قام راشد الغنوسى وإخوانه بممارسة الضغوط عليها لعرقلتها على غرار ما يحدث مؤخرا من مطالبات لحركة النهضة بإدخال تعديلات على حكومة المشيشى من أجل تغيير بعض الوزراء الذين ليسوا على وفاق مع الإخونجية، وإلا خد منهم مؤامرات متتالية لتفجير الأوضاع الداخلية، وتوظيف كل الازمات الاقتصادية، واستغلال القضايا الاجتماعية القديم منها والجديد لشل حركة النظام الحاكم، كعادتهم من بوابة البرلمان، وفى اعتقادى أن التونسيين لن يكرروا هذا الخطأ مرة ثانية فى الانتخابات البرلمانية القادمة، فلا يلدغ المؤمن جحرا مرتين، ولن يكون للنهضة وحلفائه سطوة من جديد على المجلس النيابى.

أما فى القارة العجوز أوربا فإن مطاردات العناصر الإخوانية لا تتوقف، ومنها إصرار مجلس العموم البريطانى على طرد الإخوان من البلاد، وتحصين المواطنين من أفكارهم المتشددة، منذ عهد رئيس الوزراء الأسبق ديفيد كاميرون، وتحول حادث «جسر لندن» الإرهابى إلى نغمة تعزفها السلطات الأمنية، والمنظمات الأهلية لحصار التنظيم الدولى فى المملكة المتحدة، والتحقيق مع المتواجدين منهم على أراضيها لرصد علاقتهم المشبوهه ببعض عناصر تنظيم داعش الإرهابى المتورطين فى هذا العمل الإرهابى، إلى جانب التحذير من استغلال الإخوان للسوشيال ميديا لنشر الكراهية والتطرف فى بريطانيا، وفى النمسا تستمر المداهمات للشرطة على مناطق تواجد جماعة الإخوان الإرهابية، على خلفية حادث فينا الإرهابى، وبالفعل تم تنفيذ أكثر من ٦٠ عملية أمنية فى إطار مكافحة الإرهاب، واعتقال ٧٠ مشتبها بهم مع حملات تفتيشية ضد الجمعيات التى يشتبه بأنها تابعة لتنظيم «الإخوان»، ومصادرة مبالغ ضخمة، أما فى ألمانيا يقود حزب البديل لأجل ألمانيا حملة لمحاصرة الجماعة لأنها العقل المدبر الذى يقف خلف شبكة الإسلام الراديكالى المنتشرة هناك.

وإذا تحدثنا عن فرنسا، نجد قرارات متتالية بحل المنظمات المرتبطة بجماعة الإخوان لاتهامها بنشر خطاب التطرف والكراهية مما جعل مجالس إدارات تلك الكيانات تسارع بتصفية نشاطها، والانتقال إلى دول أخرى، وطالما الشيء بالشيء يذكر، هذا يدفعنى للإشادة بالريادة المصرية للرؤية الإسلامية المعتدلة والعالم الإسلامى القابل للتعددية واحترام الآخر، بعدما طلبت باريس المساعدة والدعم المصرى خلال زيارة الرئيس السيسى الأخيرة لفرنسا من أجل مكافحة «موجة التطرف» فى العواصم والبلدان الأوربية بفعل التنظيم الدولى للإخوان وحلفائه من التنظيمات المتطرفة، حسبما أكدت دراسة لـ «مركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية»، أنه يؤكد الاعتراف الأوربى عموما والفرنسى تحديدا ببعد نظر الدولة المصرية فى تحذيرها المتكرر بكافة المحافل الدولية خلال السنوات السبعة الماضية بخطورة تجاهل الفكر المتطرف على أمن الشعوب والدول معا، وأنه لو أنصت العالم لتلك النداءات مبكرا، كان عداد ضحايا الإرهاب فى تراجع وليس تصاعد شرقا وغربا، لكن العودة إلى الحق فضيلة، وهذا أول خطوة فى الاتجاه الصحيح.

حـــرب اللقاحات

صراع الدول المتقدمة يشتد للحصول على اللقاح المنقذ.. ومصر تطالب بحماية الفقراء من الفيروس



صراع اللقاحات هو ما يشغل العالم الآن، لم تعد القضية من ينتج أولاً، وإنمـًا من سيحصل على اللقاح سريعـًا، فالأمر ليس فقط إنقاذ أرواح، وإنما حماية دول كاملة من السقوط تحت أقدام الفيروس اللعين، أمريكا تصدرت المشهد العالمى بلقاحي فايز-ومودرينا، وروسيا تسابق الزمن لوضع اللقاح الخاص بها في المقدمة لينافس، وفى الطريق لقاحات إنجليزية وصينية، بينما سباق الدول حول من يفوز بالتعاقد على أكبر قدر من اللقاحات مازال مستمرا، بريطانيا حصلت على الدفعة الأولى من تعاقدها واعتبر البريطانيون هذا الأمر حدثا, وأعلنت الحكومة هناك أنها تستعد لحقن الفئات المستهدفة باللقاح لتكون أول دولة تفعل ذلك، وحسب ما أكدته الحكومة فسوف يتم طرحه أولا في المستشفيات قبل توزيع مخزون الجرعات على عيادات الأطباء مع تحديد الفئات الأحق بالأولوية، وأغلب الدول الكبرى تستعد لنفس الأمر، لكن يبقى الأهم وهو حق الفقراء ومن يؤمن نصيبهم من هذا اللقاح الذي وصفه الأطباء بأنه سيكون لقاح الإنسانية وليس لقاح مكافحة كورونا، لكن بشرط أن يحقق العالم العدالة فى توزيعه فلا يقف عند الأثرياء، وإنما يصل إلى الفقراء فى كل العالم.

مصر من أوائل الدول التى طرحت هذا الملف وطالبت بحماية نصيب الفقراء من هذا اللقاح وعلى لسان وزير خارجيتها سامح شكرى أكدت أمام الدورة الخاصة الـ31 للأمم المتحدة على حق الدول النامية في الوصول إلى المصل المضاد لجائحة كورونا باعتباره سلعة ذات منفعة عامة، وهو نفس ما شدد عليه رئيس منظمة الصحة العالمية، الذى أكد أنه ليس مقبولا أن نكون في عالم يدهس فيه الأغنياء الفقراء، وأن تخلف الدول الفقيرة عن الركب في الحصول على اللقاح يمثل كارثة إنسانية، مشيرـًا إلى أنه مطلوب على وجه السرعة فوق 4.3 مليار دولار لضمان تحقيق العدالة وتأمين نصيب الفقراء من اللقاح.. لكن السؤال هل سيستجيب أحد لهذه النداءات الإنسانية أم سيكون فقراء العالم وشعوب الدول النامية كالعادة في مؤخرة الأولويات، خاصة وأن توفر هذا اللقاح لهم يحتاج نحو 24 مليار دولار على أقل تقدير، حسب منظمة الصحة العالمية.

اللقاح الأمل والإنسانى هو حديث العالم الآن، الكل ينتظره ويراهن عليه وإذا كانت إنجلترا ستبدأ توزيعه وحقن 800 ألف شخص به خلال هذه الأيام وتليها دول أخرى، فإن التوقع أنه مع حلول نصف العام القادم 2021 سيكون وصل اللقاح إلى مليارى جرعة يمكن أن تسهم بالطبع في حماية العالم إلى حد كبير من الانتشار السريع لهذا الوباء، ومع نهاية العام يمكن أن يكون الجميع قد وصل إليهم اللقاح.

أغلب الدول التي حصلت على اللقاح أعلنت أنها ستصرفه مجانا، على الأقل للفئات المستهدفة والأكثر عرضة للإصابة.

مصر لم تكن بعيدة عن كل هذا، فالحكومة تتحرك في ثلاثة خطوط متوازية.

الأول التعاقد من خلال «جافى» التحالف العالمى على شراء 20 مليون جرعة.

والثانى البحث عن اللقاحات الأخرى التي حصلت على موافقة للحصول على نحو 40 مليون جرعة، الثالث العمل على تصنيع اللقاحين الروسى والصينى في مصر لخدمة السوق المحلي والسوق الإفريقى والعربى.

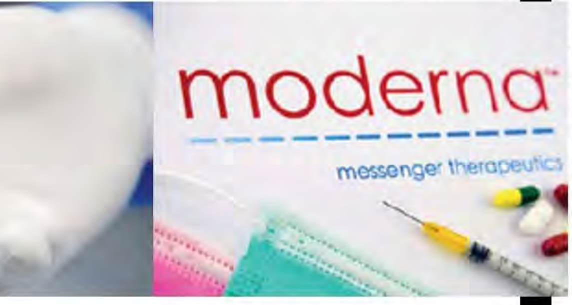
الحكومة تضع الملف على رأس أولوياتها من أجل حماية أرواح المصريين دون تفرقة، لكن إلى حين وصول اللقاح تؤكد الحكومة وكل الجهات الصحية على الالتزام بالإجراءات الوقائية، فالحرب العالمية المشتدة على اللقاح ستجعل المنافسة شرسة والحصول على كميات منه صعبا على الجميع.





الموجة الثانية تعيد رُعب كورونا

تحركات مصرية لتوفير اللقاح



شهدت الأيام الماضية تزايد حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد، التزايد الذي بدأ رصده سواء على المستوى الرسمي بالأرقام التى تعلنها وزارة الصحة يوميا، أو حتى على مستوى المواطنين أنفسهم، خلال الأيام الماضية تخطى الرقم الرسمي ال 450 حالة يوميا، هذا الرقم هو ترجمة للحالات الشديدة والمتوسطة التى استوجبت الحجز في المستشفى، وهذا معناه أن هناك أضعاف هذا الرقم بين المواطنين لكنها لحالات بسيطة لم تصل لحد المتوسطة أو الشديدة – وفق توصيف وزارة الصحة- ويتم علاجها بالمنزل..

تقرير تكتبه: إيمان النجار



تكليف وزيرى الصحة والمالية للتعاقد على ٢٠ مليون جرعة من خلال التحالف الدولى.. وخطة لتصنيع اللقاح الصينى والروسى فى مصر لتغطية السوق المحلي واحتياجات الدول المجاورة



ما بين الرقم المُعلن – للحالات الشديدة والمتوسطة- وبين الرقم الذي يشعر به المواطنين فقد بدأت الموجة الثانية لفيروس كورونا منذ أسبوعين تقريبا ليعود مرة أخرى شعور الخوف والقلق لدى الكثيرين وينتاب الرعب الأسر المصرية.. وبحسب بيانات عرضتها الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة والسكان أمام مجلس الوزراء فإن معدل الإصابات بالفيروس يأخذ منحنى تصاعديا خلال هذه الفترة، موضحة أن محافظات القاهرة والجيزة والإسكندرية سجلت معدلات إصابة هى الأعلى بين المحافظات على مستوى الجمهورية.

الدكتور أشرف حاتم وزير الصحة الأسبق، عضو اللجنة العليا للفيروسات التنفسية بوزارة التعليم العالي قال إن « الموجة الثانية لفيروس كورونا المستجد بدأت منذ أكثر من أسبوعين، والأرقام تزيد بنسبة ليست كبيرة وفي الحدود المتوقعة حتى الآن، أيضا أغلب الحالات منذ بدء الموجة الثانية مازالت حالات بسيطة ومتوسطة، بعضها يحتاج إلى المستشفيات، لكن أغلب الحالات التى تدخل المستشفيات حتى الآن





د. هالة زايد

لا تحتاج الدخول لغرف رعاية مركزة أو أجهزة تنفس صناعي، وبالتالي الأماكن متوفرة في مستشفيات العزل سواء التابعة لوزارة الصحة أو المستشفيات الجامعية، والفريق الطبي أصبح لديه خبرة كبيرة في التعامل مع حالات كورونا سواء المتوسطة أو الشديدة، كما تم تحديث البرتوكول العلاجي من قبل اللجنة العلمية بوزارة الصحة، وتوفير أدوية البرتوكول في المستشفيات الحكومية القطاع الخاص، وإذا كان الملاحظ فيما بين المواطنين هو وجود حالات داخل الأسر فأغلبها حالات بسيطة ويتم علاجها في المنزل وهذا يذكرنا أنه في شهر نوفمبر وديسمبر من العام الماضي – بدون وجود فيروس كورونا - كانت حالات الأنفلونزا الموسمية كثيرة وتقريبا في أغلب الأسر كان بها حالات أنفلونزا، نفس الوضع هذا العام، الاختلاف أنه من قبل لم يكن المعتاد قياس نسبة الأوكسجين في الدم، أما حاليا فيتم قياسه وإذا تبين انخفاضه يتم التوجه للمستشفى وخلال يومين أو ثلاثة يتم ضبط الحالة حتى بدون الدخول إلى رعاية مركزة وتستكمل علاجها في المنزل ".

عضو اللجنة العليا يتوقع أن تستمر الموجة الثانية خلال شهر ديسمبر وتبدأ في الإنخفاض في يناير وفبراير على اعتبار أن الفترة الحالية هى موسم الأنفلونزا الذي يبدأ مع تغيير الجو من حار إلى بارد فجأة وبالأخص ليلا، فتزيد حالات الأنفلونزا وبنفس الوضع تزيد حالات فيروس كورونا سواء مع البرد الشديد جدا ، أو فى فترة تغير الجو مع بداية فصل الربيع فهذا هو المنحنى المعروف لإصابات الأنفلونزا خلال السنوات الماضية، لذا نجد أن الدول الأوروبية رغم أن لديها إصابات كثيرة جدا ستبدأ في منتصف ديسمبر الجاري في الفتح تدريجيا للاحتفال بالكريسماس والسنة الجديدة، ثم في أول يناير سيتم تقييم الوضع والحالات وهل سيظل الفتح أم الغلق مرة أخرى.

اللقاح الآن هو حديث الساعة على مستوى العالم بعد الإعلان عن منح التصريح لنوعين منها ، ومصر ليست بعيدة عن التطورات العالمية، فمصر في قلب الأحداث العالمية منذ مشاركتها في التجارب الإكلينيكية للقاح الإنسانية، ومجلس الوزراء وافق على تفويض وزيري المالية والصحة والسكان باتخاذ الإجراءات اللازمة لتوفير لقاحات فيروس كورونا المستجد، والتعاقد مع التحالف العالمى للقاحات والتحصين «جافى»، لتوفير 20 مليون جرعة من اللقاحات المخصصة لمواجهة فيروس كورونا، مع توجيه المجموعة الطبية للبدء فى التحرك للتجهيز والاتفاق مع شركات أخرى لتأمين عدد أكبر من اللقاحات، والعرض على مجلس الوزراء.

وكما يقول د. أشرف " فيوجد أكثر من 40 لقاحا تعمل عليها الشركات على مستوى العالم، منها نحو سبع لقاحات قاربت على الانتهاء من التجارب الإكلينيكية ومتوقع وصولها للمواطنين قبل بداية العام المقبل، وحتى الآن حصل نوعين منهما على موافقة منظمة الغذاء والدواء الأمريكيةFDA هما، لقاح شركة فايزر ولقاح شركة»MODERNA«، وهما لقاحان أمريكيان و يطلق عليهما لقاحات الحمض النووي، وهى تكنولوجيا جديدة، ولكن مشكلة لقاح شركة فايزر هو طريقة الحفظ والنقل فيتطلب حفظه ونقله بدرجة تجميد " - ٧٠ درجة مئوية" ، وهذه مسألة تكنولوجية تتغلب عليها الشركة حاليا، أيضا في انجلترا تمت الموافقة على لقاح فايزر، ومقرر خلال الأيام المقبلة يحصل على موافقة هيئة الأدوية



د. مصطفى مدبولى

الأوربية،وفي مصر لدينا ثلاجات للحفظ "-70 درجة مئوية" في الشركة القابضة للأمصال واللقاحات فاكسيرا، وفي المركز القومي للبحوث وفي بعض معامل الجامعات، فلا توجد مشكلة في الحفظ لدينا، لكن المشكلة فقط في النقل وهذه تتعلق بالشركة وتعمل على حلها تكنولوجيا"، اللقاح الثالث هو اللقاح الإنجليزي لجامعة أكسفورد مع شركة استرازينكا وينتظر حصوله على موافقة منظمة الغذاء والدواء الأمريكية وكذلك هيئة الأدوية الأوروبية خلال الأيام المقبلة وهذا اللقاح تم عمله بفيروس غير ضار بجانب جزء من فيروس كورونا المستجدوهذه طريقة تم عملها من قبل وهو أقرب لقاح للتكنولوجيا المتبعة في تصنيع اللقاحات، أيضا يوجد اللقاح الروسي واللقاح الصيني، اللقاح الصيني يتم عليه دراسات في مصر ونتائج الدراسات ستُعلن خلال الأسابيع المقبلة، ومنحته الصين نفسها موافقةوسيبدأ في النزول في الصين والتوزيع في العالم، أيضا يوجد اللقاح الروسي، الذى منحته السلطات الروسية موافقة وقدمته للسلطات في أوربا للحصول على الموافقة وطالبت أن تجرى عليه تجارب إكلينيكية في مصر، والمؤكد أن اللقاحين الصيني والروسي في حال ثبوت الفعالية والأمانيمكن تصنيعها في مصر للدول المحيطة والدول الأفريقية.

يضيف حاتم أن هذه هى اللقاحات المقرر نزولها في العالم كله أوائل العام المقبل، وفي البداية ستكون لفئات معينة، أولها الفريق الصحي الذي يتعامل مع حالات كورونا، ثم كبار السن فوق 65 سنة وبالأخص ممن لديهم عوامل خطورة ممن يعانون من أمراض مزمنة، أما بالنسبة للجمهور عموما فلن يُتاح له في العالم كله قبل منتصف العام المقبل، إذن إذا كنا نتحدث عن أن التطعيمات تعطي أمل بأن فيروس كورونا سيكون مرض من التاريخ ويتم التعامل معه مثل الأنفلونزا الموسمية، لكن سيظهر أثر التطعيمات وأنها موجودة في العالم كله منتصف العام المقبل بحيث يأتى خريف 2021 أي موسم الأنفلونزا به يكوننسبة كبيرة تم تطعيمها»

مضيفا أن «الحكومة تتجه إلى التحالف الدولي للقاحات ومنظمة الصحة العالمية والتحالفات الدولى منوط به توفير اللقاحات لدول العالم بسعر مناسب بحيث لا يكون حكرا على الدول الغنية أو الدول المتقدمة فقط وتترك الدول النامية التى تحتاجه،وحتى لا تستحوذ عليه دولة لنفسها، فهو لقاح للإنسانية، وسيتم التعاقد على مراحل، وأعلن مجلس الوزراء التعاقد مع التحالف على توفير 40 مليون جرعة، ومصر مواكبة كل جديد فيما يتعلق بمسألة اللقاحات وتتحرك وفق التطويرات العالمية لذا كان الاتفاق مع التحالف الدولي للقاحات، وبالنسبة للتجارب فمنها ما يتم تجربته في مصر مثل اللقاح الصيني، ومنها ما إذا ما تمت الموافقة عليه من قبل منظمة الأغذية والدواء الأمريكية فسيتم مراجعة تجاربه من قبل اللجان العلمية المختصة في مصر والاطلاع على الموافقات العالمية التى حصل عليها، ومن ثم الموافقة عليه في مصر مثل الخطوات التي يمر بهاأي دواء «.

وناشد د. أشرف حاتم المواطنين بضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية من ارتداء الكمامة والتباعد الاجتماعي والبعد قدر الإمكان عن الأماكن المزدحمة.

بقلم:

د. محمد مبروك



لا يزال فيروس كورونا هو الشغل الشاغل للعالم بأسره بعد مرور عام كامل على اكتشاف أول حالة إصابة به في مقاطعة ووهان الصينية واقتراب عدد الإصابات من السبعين مليونًا مع تجاوز الوفيات للمليون ونصف المليون وفاة، في جائحة كان لها الأثر الأكبر على النشاط البشرى بشكل لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية، فعلاوة على التأثير الصحى وتزايد أعداد الضحايا الذين يفقدهم العالم منذ انتشارها، تمثل الخسائر الاقتصادية والنمو السلبى لمعظم الاقتصادات العالمية وخصوصًا العظمى منها تحديًا آخر تحاول الدول مواجهته بشتى السبل.

السباق المحموم

وفى خضم التحديات الصحية والاقتصادية المترتبة على هذه الجائحة، تتسابق الدول العظمى من خلال معامل أبحاث الجامعات والمعاهد العلمية، بالإضافة لشركات الأدوية متعددة الجنسيات للوصول للقاحات يمكنها إيقاف انتشار هذا الفيروس الجامح الذي لا يميز بين دولة وأخرى ولا مستوى اجتماعى وآخر في ضراوته وحِدة انتشاره وحصده للأرواح.

فقد أعلن عن العديد من الأبحاث الواعدة في الوصول إلى لقاحات فعالة وآمنة للقضاء على فيروس كورونا، وقد كان اللقاح الروسى «سبوتنيك» باكورة هذه التجارب، حيث تم تجربته على أعداد لا بأس بها من المتطوعين مع نتائج الاستجابة بتكوين أجسام مضادة قدرت بحوالى ٩٢ في المائة، بيد أن منظمة الصحة العالمية لم تجز استخدامه بشكل رسمى حتى الآن رغم توقيع الكثير من الاتفاقات بشأن البدء في إنتاجه وتوزيعه على نطاق واسع، كان آخرها الاتفاق مع الهند على إنتاج ١٠٠ مليون جرعة محليًا منه في بعض مصانع الشركات الهندية، وقد جاء هذا الإجراء بعد إعلان شركة «فايزر» الأمريكية بالتعاون مع شركة «بيونتك» عن لقاحهما الثانى بعد الروسى الذي يعطى نتائج تصل إلى ٩٠ في المائة، والجدل حول آلية تخزينه عند درجة حرارة مئوية ٧٠ تحت الصفر، ثم ظهور اللقاح الأمريكي الثالث التابع لشركة «مودرنا» والذي تتجاوز نتائجه الـ ٩٤ في المائة مع إمكانية حفظه عند درجة حرارة مئوية ٢٠ تحت الصفر.

ومن الجدير بالذكر أن اللقاحين الأمريكيين هما من نفس النوع mRNA وهو نوع يُستخدم لأول مرة في إنتاج اللقاحات حيث يتم حقن هذه المادة الوراثية للفيروس في جسم الإنسان مما يعمل على بناء أجزاء من فيروس كورونا داخل الجسم دون تكوين الفيروس كاملًا مما يحفز الجهاز المناعى للجسم على إنتاج الأجسام المضادة للفيروس ومن ثم تطوير مناعة له.

وفى حين رحبت منظمة الصحة العالمية بنتائج اللقاحين الأمريكيين، إلا أنها لم تصرح بشكل رسمى بالبدء في استخدامهما على النطاق العام انتظارًا للتصريح المؤقت المزمع الحصول عليه لكل منهما من منظمة الأغذية والأدوية الأمريكية في غضون الأسابيع القليلة القادمة.

وقبل صدور التصريح المؤقت المنتظر، تفاجأ الجميع بقيام بريطانيا بالتصريح باستخدام لقاح «فايزر – بيونتك» لتكون أولى الدول تصريحًا باستخدام هذا اللقاح رغم دخول اللقاح البريطانى الرابع على خط السباق والذي يتبع لجامعة «أوكسفورد» البريطانية بالتعاون مع شركة «استرازينكا» ولكن إثارة الجدل حول نتائجه التي أعلن أنها ٧٠ في المائة ثم التعديل بأنها قد تصل إلى ٩٠ في المائة بعد الجرعة الثانية مع تحديات ضمان أمان استخدام هذا اللقاح بعد حالة الوفاة التي تسبب فيها مع أحد المتطوعين في البرازيل ربما كان سببًا في إعطاء اللقاح الأمريكي ذلك التصريح المبكر.

ومع إعلان بريطانيا التصريح باستخدام اللقاح الأمريكي قبل إجازته من منظمة الأغذية والأدوية الأمريكية، انتقد أنتونى فاوتشى خبير الأمراض المعدية والفيروسات المسؤول عن ملف كورونا في الإدارة الأمريكية هذا التصريح واصفًا إياه بالمتسرع غير المبنى على دراسة كافية، ثم عاد بعد الضغط عليه للعدول عن هذا الرأى!

وبتدقيق النظر في كل ما يحدث في هذا السباق المحموم يتضح لنا حجم الأزمة ومدى التأثير السياسي والشعبى على الجانب البحثى والعلمى الذي من الطبيعى أن يحتاج للمزيد من الوقت والتجريب للوصول إلى نتائج جيدة يمكن الوثوق بها، وهذا ما دعا الكثيرين للتشكيك في نتائج كل هذه اللقاحات سواء كانت الروسية أو الأمريكية أو البريطانية أو حتى الصينية التي لم يُعلن عن نتائجها بعد، وذلك نظرًا لسرعة الوصول لتلك اللقاحات قياسًا على الخبرات السابقة في تطوير لقاحات استغرق الوصول إليها سنوات وسنوات، كما أن تدخل السياسة في بعض الأحيان خصوصًا في الولايات المتحدة الأمريكية يثير الكثير من الريبة لدى بعض المواطنين الأمريكيين مما جعل ثلاثة من رؤساء أمريكا السابقين وهم باراك أوباما وجورج بوش الابن وبيل كلينتون يعلنون أنهم سيقومون بعملية الحقن باللقاح في أماكن عامة أمام كاميرات وسائل الإعلام لتشجيع المواطنين وحثهم على استخدامه وإعطائهم الثقة فيه، كما أعلن الرئيس المنتخب جوزيف بايدن أيضًا القيام بنفس الأمر وذلك لانتشار الكثير من الشائعات المُثارة حول هذه اللقاحات والتقنية التي يتم التصنيع بها في الولايات المتحدة الأمريكية.

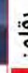
وعلى الصعيد المحلى، قامت مصر بالمشاركة في التجارب التي يتم إجراؤها على اللقاح الصينى حيث وصل عدد المتطوعين الذين تم إجراء التجارب عليهم في مراحلها النهائية إلى ٤٥ ألف متطوع، وقد تم الإعلان عن الانتهاء من هذه المرحلة تمهيدًا لاحتساب النتائج وإعلانها من الصين في وقت لاحق.

وبالنسبة للقاح المصري الذي كان المركز القومى للبحوث قد بدأ في تطويره مع انتشار الجائحة، فقد وصل إلى مراحل متقدمة من البحث، ومن المنتظر في الأيام القليلة القادمة وبناء على نتائج الأبحاث المُقدمة لمنظمة الصحة العالمية، الحصول على موافقة هيئة الدواء المصرية للبدء في إنتاج حوالى خمسة آلاف جرعة منه في إحدى شركات الأدوية المصرية التي سيتم اختيارها تمهيدًا لبدء المرحلة الأخيرة من تجربة اللقاح على المتطوعين وحصر النتائج التي تم تقديرها معمليًا ب ٩٠ في المائة من حيث الاستجابة وتكوين الأجسام المضادة للفيروس.

كما أنه أيضًا قد قامت وزارة الصحة بالتعاون مع التحالف العالمى للقاحات بحجز كميات من اللقاحات العالمية التي من الممكن البدء في استخدامها في الفترة القادمة لتطعيم الصفوف الأولى من الأطباء والمتعاملين مع حالات كورونا والفئات الأكثر عرضة للإصابة، ومن المتوقع أن تقوم الحكومة بعمل خطة قومية للتطعيم - كما كان التوجيه الرئاسي - بمجرد الوصول إلى لقاحات آمنة وفعالة على المستوى العالمى، لكنه من الأفضل عدم التسرع في هذه الخطوة قبل التأكد من تجربة تلك اللقاحات على نطاق واسع، خصوصًا في ظل إعلان نتائجها بهذه السرعة، كما أن التريث لبعض الوقت يمكننا من المقارنة بين كل منها للحصول على أعلاها فاعلية وأكثرها أمانًا.

وكما قال الرئيس السيسى في اجتماعه الأخير بشأن كورونا: فلنلتزم بالوعى ووسائل الوقاية التي يعرفها الجميع والتي هي البديل المتاح للقاح في الوقت الحالى من كمامات ومسافات اجتماعية وغسيل الأيدى وتطهيرها حتى نستطيع تقليل الاصابات قدر المستطاع ريثما يتسنى لنا الوصول للقاح فعال وآمن وذى نتائج مضمونة يمكن الاعتماد عليها.

اللقاح المصري الذي بدأ المركز القومى للبحوث في تطويره مع انتشار الجائحة، وصل الأن إلى مراحل متقدمة من البحث، ومن المنتظر في الأيام القليلة القادمة وبناء على نتائج الأبحاث المقدمة لمنظمة الصحة العالمية، الحصول على موافقة هيئة الدواء المصرية للبدء في إنتاج حوالى خمسة آلاف جرعة منه




بقلم: محمد الشافعى

بات من المؤكد أن العام الحالى ٢٠٢٠ سينتهى من دون الوصول إلى نقطة البداية في استخدام لقاحات كورونا.. وذلك رغم إعلان شركة "فايزر" الألمانية.. صاحبة اللقاح الأبرز والأهم أنها ستنتج قبل نهاية العام.. أي خلال العشرين يومًا القادمة.. خمسين مليون جرعة لقاح تكفي فقط ٢٥ مليون إنسان.. وإذا كان لقاح شركة فايزر يحظى بالاهتمام الأكبر بين كل اللقاحات الأخرى.. إلا أن إنتاج واستخدام تلك اللقاحات.. للحد من مخاطر الفيروس اللعين كورونا.. تحول إلى صراع ديناصورات بين الدول الكبرى.. وخاصة أمريكا وروسيا والصين وألمانيا وإنجلترا.. وقد تكشف هذا عن مجموعة من المشاهدات والحقائق نحاول أن نوردها فيما يلى:-

سيطرة الصين وحيرة الغرب

أولًا: من الواضح أن منظمة الصحة العالمية لا تتمتع بأى دور في مسألة إنتاج لقاحات كورونا.. وقد اكتفت بدور المتابع والمنتظر.. لتصبح مثل مليارات البشر حول العالم.. وربما عمل الاستهداف الحاد والعنيف من الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب.. ضد منظمة الصحة العالمية على تكتيف المنظمة والحد من حركتها.. واكتفاء قياداتها بمتابعة إنتاج اللقاحات.. والوقوف في موضع المشجع والمراقب.. حيث اكتفت المنظمة بإبداء انحيازها للقاح الذي تنتجه شركة فايزر.. وتفضيله عن كل اللقاحات الأخرى.

ثانيًا: منح بريطانيا «الحصانة القانونية» للقاح الذي تنتجه شركة فايزر.. يؤكد أن هذا اللقاح رغم الإشادة والدعم الكبيرين الذي يحظى بهما.. لم يصل إلى الكفاءة الآمنة.. والتي تحقق نجاحًا بقدر ١٠٠ فى المائة.. ومثل تلك الحصانة القانونية.. تحمي القائمين على إنتاج لقاح شركة فايزر من الرجوع عليهم بالتعويض القانونى عند حدوث أي مضاعفات سلبية لمن يتناول هذا اللقاح.

ثالثا: كان الرئيس الروسى فلاديمير بوتين أسرع القادة الكبار في العالم.. إعلانًا عن إنتاج اللقاح الروسى الذي أسماه «سبوتنيك».. بل وقام بتجريب هذا اللقاح على إحدى بناته.. بما يعنى أن اللقاح آمن جدًا جدًا.. ولكن العالم فوجئ مع بدايات هذا الأسبوع بالرئيس بوتين يوجه رسالة إلى علماء روسيا العاملين على أمر اللقاح الروسى.. وجاءت كلمات الرسالة غريبة وعجيبة.. حيث قال بوتين «سأجتمع معكم خلال أيام.. وأريد معلومات حاسمة ونهائية عن الانتهاء من إنتاج اللقاح.. لا أريد أن أسمع إحصاءات عن عدد المصابين وعدد المتعافين».. وهذا الكلام يعنى أن اللقاح الروسى لم يصبح حقيقة نهائية حتى الآن.. رغم ما تردد عن إنتاجه وعن مناسبة سعره لغالبية سكان العالم.. حيث قيل إن سعر اللقاح الروسى سيكون بين ١٠-٢٠ دولارا.. وهذا السعر في متناول غالبية السكان في كل دول العالم.

رابعًا: حاول الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب استخدام لقاح كورونا الأمريكى.. ليصبح واحدة من أوراقه الرابحة للفوز بالانتخابات الأمريكية التي جرت مطلع نوفمبر الماضى.. ضد منافسه الديمقراطى بايدن.. ولكن الشركة المنتجة للقاح خزلت ترامب.. ولم تعلن عن جاهزية إنتاج اللقاح إلا بعد انتهاء الانتخابات الأمريكية بأيام قليلة.. وكأنها تقدم هدية لدعم المرشح الديمقراطى جو بايدن.. والذي أعلن على الفور تشكيل فريق من الخبراء على أعلى مستوى.. لكى يتولى بالدراسة والفحص كل ما يتعلق بالفيروس اللعين كورونا.. ووضع الحلول الحاسمة للمواجهة.. وقد أعلن بايدن أنه سيوزع اللقاح مجانًا على كل المواطنين الأمريكيين.. وبالطبع لن يكتفى بايدن باللقاح الأمريكى.. الذي لم يتم الإعلان عن جاهزية استخدامه حتى الآن.. ولكنه يعول كثيرًا على لقاح شركة فايزر.. خاصة بعد أن أعلنت الشركة إنتاج ١,٣ مليار جرعة لقاح خلال العام القادم ٢٠٢١.. وهذا القدر من الإنتاج يكفي أكثر من ٦٠٠ مليون إنسان.. بما يعنى أن عددًا كبيرًا من سكان أمريكا وأوربا سيحظى بفرص أكبر في استخدام هذا اللقاح.



وصول أول حاويات تحمل الدفعة الأولى من لقاح كورونا إلى إنجلترا

خامسًا: منذ أن ظهر فيروس كورونا في الصين نهاية العام الماضى ٢٠١٩.. والرئيس الأمريكي يردد بشكل دائم بأنه «الفيروس الصينى».. رغم أن كثيرًا من الأدلة تؤكد تورط أمريكا في اختلاق هذا الفيروس اللعين.. حيث يتواجد على مواقع السوشيال ميديا فيديو أمريكي قصير مدته ثلاث دقائق.. أنتج عام ٢٠٠٣.. ويتحدث بالتفصيل عن فيروس كورونا والكمامات والحظر الكامل.. إلخ.. كما أن الدول الثلاث الأولى التي تعرضت لهجوم كورونا وهي «الصين - إيطاليا - إيران».. هي الدول المغضوب عليها من أمريكا.. وقد كتبت ذلك في أول مقال عن كورونا منذ أشهر طويلة.. للتأكيد على تورط أمريكا في إحداث تلك الكارثة.. واستطاعت الصين بإجراءات حديدية السيطرة على الفيروس داخل كل الأراضي الصينية.. وبعد أسابيع من هذا الحصار العنيف أعلنت القيادة الصينية أن الصين بكاملها لم يعد فيها حالة كورونا واحدة.. وأصبح ما يتم الإعلان عنه بضع حالات قليلة جدًا لمسافرين قادمين إلى الصين.. ويتم عزلهم على الفور.. ولم تكتف الصين بتحصين أراضيها فقط.. ولكنها أعلنت عن إنتاج لقاحين.. يحملان كل عوامل النجاح بعد مرورهما بكل المراحل المعتمدة عالميًا لإنتاج اللقاحات.. ورغم ذلك يتعرض لقاحا الصين إلى حملة تشكيك غربية بقيادة أمريكا وبعض دول أوروبا التى تعيش فى حالة حيرة وصراع من أجل الوصول الى اللقاح.. كما أن منظمة الصحة العالمية لم تبد حماسًا كبيرا تجاه لقاحى الصين.

سادسًا: وأمام صراع الديناصورات الذي نعيش أجواءه انتظارًا لمولد اللقاح الحاسم لمواجهة فيروس كورونا.. أعتقد أن الأمم المتحدة مطالبة بتكوين لجنة من العلماء المحايدين.. الذين يتسمون بالكفاءة العلمية.. لعمل دراسة سريعة وحاسمة.. تثبت بالأدلة العلمية القاطعة.. أي اللقاحات أجدى وأنفع وأسرع في نتائجه.. لمواجهة ذلك الفيروس اللعين.

سابعًا: وعلى الأمم المتحدة أيضًا وضع دراسة علمية وسياسية لتحديد كيفية وصول تلك اللقاحات إلى فقراء العالم.. فمن المتعارف عليه أن العالم كله يقف مساندًا لأى دولة يظهر فيها أي وباء.. وقد أثبتت كورونا أنها وباء اجتاح ٢١٠ دول.. وتعدت الإصابات به أكثر ٦٦ مليون إنسان حتى الآن.. ولذلك فإن المنظمة الأممية ملزمة بتحديد سبل توفير تلك اللقاحات لكل إنسان على وجه الكرة الأرضية.. ويمكن تيسير الأمر بتوفير «المادة الفعالة» لتلك اللقاحات.. ومنحها للدول التي تمتلك بنية تحتية قوية في مجال صناعة الدواء.. وتأتى مصر على رأس تلك الدول.. بما تملكه من خبرات كبيرة في مجال صناعة الدواء.. وبما تملكه من مصانع عملاقة تمثل غالبية شركات الأدوية العالمية.

حاول الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب استخدام لقاح كورونا الأمريكى.. ليصبح واحدة من أوراقه الرابحة للفوز بالانتخابات الأمريكية التي جرت مطلع نوفمبر الماضى.. ضد منافسه الديمقراطى بايدن.. ولكن الشركة المنتجة للقاح خذلت ترامب.. ولم تعلن عن جاهزية إنتاج اللقاح إلا بعد انتهاء الانتخابات الأمريكية

الإصلاح الاقتصادى.. وبرامج الحماية الاجتماعية لعبت الدور الرئيسى

لهذه الأسباب نجحت مصر فى خفض معدلات الفقر

تقرير يكتبه: صلاح البيلى

مؤشر جديد وضوء مهم يؤكد أن مصر تسير فى الطريق الصحيح، وأن برنامج الإصلاح الاقتصادى لم يكن عفويًا وإنما كان مدروسًا ولم يكن هناك بديل عنه.

تراجع معدلات الفقر، عنوان مصر عريض فرض نفسه هذا الاسبوع بعد إعلان الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء عن نتائج دراسة الدخل الجديدة التى اجراها ليضيف إنجاز جديد للدولة المصرية رغم كل الظروف التى نمر بها، لكن الأهم من الإنجاز هو كيف تحقق الوصول إليه، وهل كان هذا الانخفاض فى معدل الفقر نتيجة جهد حقيقى أم صدفة، بالتأكيد فى الاقتصاد لا مجال للصدفة، ولا مساحة للعشوائية، فالنجاح مرهون بالتخطيط والقدرة على التنفيذ، وهذا ما فعلته الحكومة وما سارت عليه الدولة المصرية على مدى السنوات الماضية ببرامج واضحة كلها تستهدف خفض معدل الفقر وأرقام البطالة، ولأن هذه البرامج كانت مدروسة ويتم متابعة تنفيذها على أعلى مستوى، بل يتابعها الرئيس السيسى بنفسه، فقد نجحت فى تحقيق هدفها وبدأنا نحصد ثمارها وانخفض معدل الفقر فعلياً من ٣٢,٥ فى المائة قبل عامين إلى ٢٩,٧ فى المائة الآن، رغم كل ما يعانيه العالم من أزمات بسبب كورونا.

معدل الفقر تراجع من ٣٢،٥ فى المائة منذ عامين إلى ٢٩،٧ فى المائة حاليًا، والفقر المدقع تراجع من ٦،٢ فى المائة إلى ٤،٥ فى المائة، والبطالة تراجعت من ٩،٦ فى المائة فى ذروة كورونا إلى ٧،٣ فى المائة حاليًا بعد دخول ٢ مليون مواطن سوق العمل.



رغم (كورونا) والأزمة العالمية مستمرون فى دعم رغيف الخبز والسلع التموينية التى تغطى 87 فى المائة من الأسر المصرية، ومستمرون فى دعم الغاز والكهرباء، وقمنا بزيادة الأجور من 80 مليار جنيه سنة 2011 إلى 334 مليار جنيه حاليا، مع كبح جماح التضخم الذى تراجع لأول مرة وكان يلتهم بالسابق أى زيادة بالأجور

ثلثا الفقراء بالريف و٤٨ فى المائة من سكان ريف الوجه القبلى فقراء، ونسبة الفقر تصل إلى ٨٠ فى المائة للأسرة التى تبلغ عشرة أفراد فيما فوق، وثلث الفقراء أميون و٧٠ فى المائة من الفقراء لم يحصلوا إلا على التعليم الأساسى!

دعم (رغيف الخبز والتموين والبوتاجاز والكهرباء) للأسرة المصرية يبلغ ٤٨٨٩ جنيهًا فى السنة كمتوسط، وبسبب هذا الدعم ينخفض الفقر بنسبة ١٠ فى المائة.

د. مدبولي: سنطلق حملة قومية لمكافحة الزيادة السكانية يناير القادم، لأن الفقر مرتبط بزيادة السكان وانخفاض مستوى التعليم.. والمشروعات القومية وفرت خمسة ملايين فرصة عمل.

د. نيفين القباج: نستهدف الفقر الفئوى مثل العمالة غير المنتظمة والصيادين وجامعى القمامة ببرامج حماية اجتماعية ودعم نقدى وعينى وبصدد إصدار (البطاقة الذهبية) للمسنين لتقديم كل الخدمات لهم مجانًا.

لواء خيرت بركات: بحث الدخل والإنفاق أجرى على ٢٦ ألف أسرة وبيانات الجهاز تسترشد بها الحكومة فى الخطة التنموية ٢٠٢٠-٢٠٣٠ باستهداف القرى الأكثر فقرًا

د. هبة الليثي: الزيادة السكانية والأمية سببان مباشران فى الفقر والدعم المباشر وغير المباشر نجح فى خفض معدلات الفقر

=.

هذا ما أكده «بحث الدخل» الذى أصدره الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء الخميس الماضي، «بحث الدخل» الذى يعده الجهاز كل عامين هو الثانى فى الأهمية بعد بحث التعداد السكانى الذى يتم كل عشر سنوات، وترجع أهميته لأنه يقيس متوسط دخل الأسرة المصرية ومعدلات الفقر وخريطة المحافظات والمدن الأكثر فقرًا ونسب إنفاق الأسرة المصرية على كل أوجه الإنفاق من غذاء ودواء وتعليم وترفيه ومواصلات وغيرها مما يعطى صانع القرار خريطة تفصيلية بالأرقام تساعده فى رسم ووضع خطط التنمية المستهدفة وفقا لخطة مصر ٢٠٣٠.

الأرقام المجردة التى اعتمد عليها البحث هى نتيجة دراسة ٢٦ ألف أسرة مصرية خلال عامى ٢٠١٩ و٢٠٢٠ ضمن بحث الدخل والإنفاق كعينة مع استبقاء عينة ثابتة من البحوث السابقة كمرجعية للبحث الحالى بنحو ٤٥٠٠ أسرة.

تقول الأرقام إن نسبة الفقراء فى مصر تراجعت لأول مرة منذ سنوات من ٣٢،٥ فى المائة إلى ٢٩،٧ فى المائة حاليًا، والمقصود بالفقراء هنا هم من لا يستطيعون توفير احتياجاتهم الأساسية، حيث ارتفعت نسبتهم سنة ٢٠٠٨ مع الأزمة العالمية المالية ثم عاودت الارتفاع بعد تعويم الجنيه فى نوفمبر ٢٠١٦، ولكن مع تعافى الاقتصاد وإطلاق حزم الحماية الاجتماعية خلال السنوات الست الأخيرة نجحت الدولة فى تقليل معدلات الفقر وهو المسمى إحصائيا (الفقر المتعدد ويدور متوسط دخل الأسرة فيه عند ٣٢١٩ جنيها).

أما بالنسبة للفقر المدقع وهو الذى لا تستطيع فيه الأسرة تلبية احتياجاتها الغذائية فقد تراجع أيضا من ٦،٢ فى المائة منذ عامين إلى ٤،٥ فى المائة كمتوسط عام وهو الفقر المدقع كما يطلق عليه المصريون.



نيفين القباج

تراجع البطالة فى الربع الثالث من 2020 إلى 7،3 فى المائة بعد أن كانت 9،6 فى المائة فى ذروة جائحة كورونا أى أن هناك 2 مليون دخلوا إلى قوة العمل، وكورونا كانت لها قرارات طارئة وعاجلة لأنها مثلت صدمة للعالم كله، لكن نجحت الحكومة فى وضع حلول عاجلة خففت من آثارها

البحث حدد أيضاً خريطة تراجع الفقر على مستوى الجمهورية، فقد تراجع متوسط هذا النوع من الفقر بمحافظات الوجه البحرى إلى ٣،٧ فى المائة بالمقابل تراوحت النسبة فى محافظات الوجه القبلى بين ١٥ إلى ١٧ فى المائة، ويؤكد البحث أن ثلثى فقراء مصر بالريف وأن ٤٣ فى المائة من الفقراء بالوجه القبلى وأن ٤٨ فى المائة من سكان ريف الوجه القبلى فقراء رغم تحسن المؤشرات الاقتصادية العامة، حيث انخفضت مؤشرات الفقر بعشر نقاط فى محافظات مثل الأقصر والبحيرة، والأرقام السابقة تؤكد صحة توجه الدولة ببرامج الحماية الاجتماعية لمحافظات الصعيد خصوصا ريف الوجه القبلى وقراه الأكثر فقرا، حيث شرعت الحكومة من سنوات فى رفع مستوى ألف قرية وتعمل حاليا على الألف قرية الثانية.

هبة الليثى مستشار رئيس جهاز التعبئة العامة والإحصاء وأستاذة الاقتصاد بجامعة القاهرة تشير إلى أن من أبرز خصائص الفقر وخريطته فى مصر أنه سبب رئيسى للزيادة السكانية وارتفاع نسبة المواليد بالأسرة، فكلما زاد حجم الأسرة زاد الفقر خاصة بالريف وهناك اعتقاد خاطئ لدى أهالى الريف أنه كلما نجحوا فى إنجاب الأولاد كانوا (عزوة وسندا لهم) وساعدوهم فى العمالة اليومية وجلب الرزق وهو مفهوم خاطئ وكلما نجحنا فى كبح الزيادة السكانية تراجع معدل الفقر، فقد أثبت البحث أن الأسر التى يتراوح فيها الأولاد بين فرد واحد وثلاثة أفراد سجلت نسبة فقر ٧ فى المائة فقط فى حين أن الأسر التى وصل فيها عدد الأفراد إلى عشرة فيما فوق فقد سجلت نسبة فقر ٨٠ فى المائة وهى نسبة كبيرة جدا!

والعنصر الثانى الفاعل فى نسبة الفقر- حسب الليثى- هو التعليم فكلما ارتفع مستواه تراجع الفقر والعكس صحيح، وكما أكد البحث فإن ثلث فقراء مصر أميين وأن ٧٠ فى المائة من الفقراء لم يحصلوا إلا على التعليم الأساسى وكلما حددنا الفقراء بدقة ومناطقهم الجغرافية كلما نجحنا فى استهدافهم بخطط التنمية وبرامج الحماية الاجتماعية، حيث تم تقسيم المصريين لعشرة شرائح من حيث الدخل والإنفاق ووجدنا أن ٨٧ فى المائة من الأسر المستفيدة من برنامج دعم (تكافل وكرامة) هم من أفقر ٤٠ فى المائة فى مصر، وجاءت الشريحة الثانية فى الترتيب بنسبة ٣٣ فى المائة ثم الثالثة بنسبة ٢٤ فى المائة ما يعنى نجاح الدولة فى استهداف شرائح الفقر بدءا من الفقر المدقع فالذى يليه صعودا.

ولمعرفة أثر الدعم النقدى المباشر والدعم غير المباشر المتمثل فى دعم رغيف العيش والبوتاجاز والكهرباء والغاز والماء نأخذ مثالا واحد عن دعم رغيف الخبز والغذاء عامة فلولا هذا الدعم لارتفعت نسبة الفقر إلى ٣٢،٧ فى المائة، حيث يستفيد فقراء الريف خاصة من دعم الغذاء والذى يصل إلى ١٤١٩ جنيها فى السنة للأسرة الواحدة، أما دعم البوتاجاز فيصل إلى ١٥٢٧ جنيها فى السنة للأسرة الواحدة كمتوسط ما يؤدى إلى خفض نسبة الفقر بنحو ٤،٣ فى المائة، أما دعم الكهرباء للأسرة الواحدة كمتوسط سنوى فيصل إلى ١٩٤٤ جنيها ونسبته فى خفض الفقر بنحو ٢،٨ فى المائة، ويبلغ إجمالى أنواع الدعم الثلاثة السابقة (غذاء وبوتاجاز وكهرباء) نحو ٤٨٨٩ جنيهًا فى السنة كمتوسط للأسرة الواحدة، ما يؤدى إلى خفض معدل الفقر بنحو ١٠ فى المائة.

خطط الحكومة

د. مصطفى مدبولى رئيس الوزراء لفت إلى أن نتائج بحوث جهاز التعبئة العامة والإحصاء لها أهمية كبيرة لدرجة أن الرئيس السيسى زاره مرتين عند إطلاق تعداد السكان وعند إعلان نتائج التعداد تقديرًا لدور الجهاز فى توجيه خطط التنمية المستهدفة، فتقارير الجهاز نقطة ارتكاز لخطط الحكومة ومشروعاتها لرفع مستوى جودة الحياة فى مصر وتخفيض معدلات الفقر وتحسين المؤشرات الاقتصادية وإتاحة ثمار التنمية للجميع، فنحن نعتمد على بيانات الجهاز فى إستراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ أى خلال السنوات العشر القادمة، وفى مارس ٢٠١٩ كنا أعلنا عن نتائج بحث الدخل والإنفاق لعامى ٢٠١٧ و٢٠١٨ وكان معدل الفقر ٣٢،٥ فى المائة وتم انتقاد الحكومة آنذاك، ولكن حاليا نشهد تراجع معدلات الفقر إلى ٢٩،٧ فى المائة وهى خطوة وإن كانت غير كافية لكنها خطوة من ألف خطوة، كما يؤكد الرئيس السيسي، فنحن رغم (كورونا) والأزمة العالمية مستمرون فى دعم رغيف الخبز والسلع التموينية التى تغطى ٨٧ فى المائة من الأسر المصرية، ومستمرون فى دعم الغاز والكهرباء، وقمنا بزيادة الأجور من ٨٠ مليار جنيه سنة ٢٠١١ إلى ٣٣٤ مليار جنيه حاليا، مع كبح جماح التضخم الذى تراجع لأول مرة وكان يلتهم بالسابق أى زيادة بالأجور، مما رفع مستوى الأسرة المصرية بنسبة ١٥ فى المائة، إضافة لمبادرات الحماية الاجتماعية مثل (تكافل وكرامة) و(حياة كريمة)، حيث نستهدف الأسر بالدعم النقدى المباشر وبدأنا بألف قرية هى الأكثر فقرًا، علاوة على مبادرات الصحة مثل القضاء على قوائم الانتظار للعمليات الجراحية وحملات التطعيمات والقضاء على فيروس سي، علاوة على مشروعات الإسكان الاجتماعى

د. هبة الليثى: كلما نجحنا فى كبح الزيادة السكانية تراجع معدل الفقر، فقد أثبت البحث أن الأسر التى يتراوح فيها الأولاد بين فرد واحد وثلاثة أفراد سجلت نسبة فقر 7 فى المائة فقط فى حين أن الأسر التى وصل فيها عدد الأفراد إلى عشرة فيما فوق فقد سجلت نسبة فقر 80 فى المائة

والسكن الحضارى البديل عن العشوائيات ودعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتبطين الترع والتحول للرى الحديث وإطلاق عدد من المشروعات القومية الكبرى التى وفرت وخلقت خمسة ملايين فرصة عمل.

يتابع مدبولى أن ومن نتائج البحث ندرك أن الفقر يزيد معدله مع زيادة السكان وكانت نسبته ١٦،٧ فى المائة سنة ١٩٩٩ واليوم هو ٢٩،٧ فى المائة وجزء كبير منه بسبب زيادة السكان، لذلك سنطلق مطلع العام المقبل خطة قومية شاملة للحد من الزيادة السكانية، والعنصر الثانى هو التعليم، كلما زادت نسبة التعليم تراجع الفقر.

اللواء خيرت بركات، رئيس جهاز التعبئة العامة والإحصاء يؤكد أن هذا البحث هو الأهم منذ عامين وقد أجرى على ٢٦ ألف أسرة علاوة على عدد من الأسر المرجعية من بحوث سابقة، ورغم كورونا كانت الزيارات تتم على مدى الشهور بعكس البحث الخاص بتأثير كورونا الذى طبقناه على ٤٥٠٠ أسرة فى ثلاثة أشهر، وبحث الدخل والإنفاق أشمل وأكثر تفصيلا وهو يدور حول أسئلة كمية ودقيقة وشاملة وأكد تراجع معدلات الفقر إلى ٢٩،٧ فى المائة وتراجع البطالة فى الربع الثالث من ٢٠٢٠ إلى ٧،٣ فى المائة بعد أن كانت ٩،٦ فى المائة فى ذروة جائحة كورونا أى أن هناك ٢ مليون دخلوا إلى قوة العمل، وكورونا كانت لها قرارات طارئة وعاجلة لأنها مثلت صدمة للعالم كله، لكن نجحت الحكومة فى وضع حلول عاجلة خففت من آثارها، أما أهم ما أكدته نتائج البحث كما يقول بركات فهو ارتباط الفقر بزيادة السكان مما جعلنا نعمل على حملة قومية لمواجهة زيادة السكان وفقا للجنة يرأسها رئيس الحكومة وبعضوية أكثر من وزير ومن جهتنا كجهاز نوفر البيانات الصادقة ونحدثها باستمرار كى تأتى القرارات على ضوء البحث العلمى الدقيق ونضمن مراعاة تكافؤ الفرص وتحقيق العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للموارد ومكافحة الفقر بحسب خريطة الفقر والقرى الأكثر فقرًا بوضع برامج الحماية الاجتماعية.

وتشرح د. نيفين القباج وزيرة التضامن الاجتماعى الخطة القومية لمكافحة الزيادة السكانية وتكشف وجود ١٠٨ جمعيات حاليًا تعمل على مكافحة الزيادة السكانية وسنصل لعدد ٥٠٠ جمعية أهلية قريبا تتعاون معنا فى حملات وقوافل التوعية الصحية والعيادات المتنقلة وغيرها من الخدمات تحت رعاية وزارة الصحة مع تدريب الأطباء والممرضات فى مجال الصحة الإنجابية لمساعدة السيدات العاملات بالحقول وبالمصانع، علاوة على الدعم الاقتصادى مع الدعم التوعوى وقد أتاح لنا الرئيس السيسى الدعم لنحو ١٢ ألف رائدة مكلفة خدمة عامة علاوة على الحملات الإعلامية مثل (حملة ٢ كفاية) ومنح مزايا غذائية عبارة عن سلة غذاء متنوعة فى الألف يوم الأولى من حياة الطفل، كما اقتصرت بطاقة التموين على طفلين فقط واقتصر برنامج (تكافل وكرامة) على فردين فى الأسرة بدلا من ثلاثة أفراد، كما سنتيح الإقراض الميسر لتشجيع الأمهات على الإنتاج والحد من الإنجاب ومن عمالة الأطفال، وبالتوازى سنكافح زواج القاصرات والزواج المبكر للبنات خارج إطار القانون، أيضا هناك دعم غير مباشر مثل سداد المصروفات المدرسية للأسر الفقيرة، كما نستعين ببحث المخلفات الصلبة للقاهرة الكبرى (القاهرة والجيزة والقليوبية) ونقوم بدمج العاملين فى هذا المجال فى القطاع الرسمى وتوفير برامج حماية صحية واجتماعية لهم مثل التأمين الصحى والمعاشات. وعلى سبيل المثال وصل برنامج (تكافل وكرامة) لنحو ٣،٦ مليون أسرة ومن المتوقع أن يصل لنحو أربعة ملايين أسرة، ونحن لا ننظر للدعم النقدى فقط، بل ننظر لما هو أشمل من مشروعات إنتاجية وغذائية من إنتاج حيوانى وزراعى، كما نستهدف فئات بعينها على مراحل، وقد بدأنا بفئة الصيادين والعمالة غير المنتظمة وعمال القمامة ونركز على الفقر الفئوى لإدخال هؤلاء فى حزم التأمين الصحى الشامل والتأمين الاجتماعى وفقا لرؤية الرئيس السيسى وضمهم للاقتصاد الرسمى، أيضا ندعم الأسر من ذوى الإعاقة بتوفير الأجهزة التعويضية والأطراف الصناعية.

كما نتيح تغذية للطفل مجانية فى الألف يوم الأولى من عمره، علاوة على برامج الحماية للمسنين مثل تخفيض سعر تذكرة المواصلات العامة كلها والمترو والقطارات بنسبة ٥٠ فى المائة لمن يتراوح عمره بين ٦٥ إلى سبعين سنة وإتاحة كل ما سبق مجانا لمن بلغ سبعين سنة وبصدد إصدار(بطاقة ذهبية) تتيح كل الخدمات مجانا للمسنين. كما نجحنا فى زيادة المعاشات بنسبة ١٤،٥ فى المائة ووفرنا العلاوات الخمس لأصحاب المعاشات بنحو ١٤ مليار جنيه وبالنسبة للمراحل الأربع بإجمالى ٣٥ مليار جنيه، وتخطينا رقم ٨ مليارات جنيه بالنسبة للدعم الغذائى العينى للقضاء على الجوع تماما وأنقذنا ١٤ ألف أسرة عاملة بقطاع السياحة بدعم نقدى مؤقت امتد لأربعة أشهر ولن نتوقف، بل نسعى للمزيد من البرامج من أجل القضاء على كل صور الفقر فى مصر نهائيًا.

صلاح البيلى



وماذا بعد انخفاض معدل الفقر؟!



بقلم: د. عبدالمنعم السيد
رئيس مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية

الفقر ظاهرة عالمية متواجدة فى معظم بلدان العالم، قد تختلف فى معدلاتها ونسبتها من بلد لآخر.. وأيضًا قد يختلف مفهومه وتعريفه من بلد لآخر.. لكن يبقى التعريف الأسمى والأشهر له هو عدم قدرة الفرد على تلبية احتياجاته الأساسية، وقد ذهب البنك الدولى فى تعريف خط الفقر فى كونه أدنى مستوى من الدخل يحتاج إليه الإنسان (أو الأسرة) حتى يكون بالإمكان توفير مستوى معيشة ملائم فى بلد ما.. إلا أن فى عام ١٩٩٥ استحدث البنك الدولى والأمم المتحدة مفهومًا جديدًا وهو الفقر المدقع (أو الفقر المطلق)، الذى عرفته بأنه حاله تتسم بالحرمان الشديد من الاحتياجات الإنسانية الأساسية بما فى ذلك الغذاء ومياه الشرب ومرافق الصرف الصحى والحد الأدنى من خدمات الصحة والتعليم.

وللفقر آثار خطيرة على الفرد وعلى المجتمع، فالأفراد الذين يعيشون فى بيئة فقيرة يعانون من نقص الدخول بشكل كبير، ويعانون من مشاكل صحية وزيادة معدل الجريمة بشكل كبير، كما يكون لديهم أيضًا نقص فى التعليم، ولا شك أن المجتمع الذى تزيد فيه نسب الفقر تزداد فيه معدلات الجريمة.. فالفقر والحرمان ليس خطرًا على الفرد فحسب، ولكنه خطر على السلام والاستقرار السياسى والاجتماعى والأمنى، حيث يولد الفقر في بيئة خصبه لنمو العديد من أشكال الانحراف والتطرف.

ورغم تراجع مستوى الفقر العالمى فى عام ٢٠١٥ إلى ١٠ فى المائة من سكان العالم، حيث يعيش أكثر من حوالى ٧٣٦ مليون شخص تحت خط الفقر وانخفض إلى نسبه الفقر عالميًا إلى ٨,٦ فى المائة فى عام ٢٠١٨.

ثم استمر معدل الانخفاض ليصل إلى ٨,٤ فى المائة فى عام ٢٠١٩ إلا أن جائحة كورونا تسببت فى أن من ٧١ مليونًا إلى ١٠٠ مليون شخص سقطوا فى براثن الفقر، وذلك يرجع إلى تباطؤ النمو الاقتصادى العالمى الذى وصل إلى ½ بالمائة وأيضًا تباطؤ حركه التجارة العالمية التى انكمشت من ١٩,٥ ترليون دولار تحقق فى عام ٢٠١٩ لتصبح فى عام ٢٠٢٠ فى حدود ١٣,٦ تريليون دولار أى انخفاض يتجاوز ٣٣ فى المائة.

وهو ما يعنى زيادة معدلات البطالة عالميًا.. وزيادة أعداد من يعانون من الفقر على مستوى العالم لاسيما فى الدول التى تأثرت سلبًا بسبب أزمة كورونا، ولم تكن لديها خطط لمواجهة مثل هذه الأزمات والكوارث.

وفى مصر. رغم النظرة المتشائمة التى كانت لدى البعض من أزمة فيروس كورونا وأنها سيكون لها تأثير سلبى على معادلات البطالة والتضخم والفقر فى مصر.. بشكل كبير.. لاسيما بعد انخفاض معدل النمو الاقتصادى ليصبح ٣,٦ فى المائة بدلًا من ٦ فى المائة (كما كان مخططًا له قبل أزمة فيروس كورونا)، كذلك مع عودة أعداد كبيرة من العاملين بالخارج.

وربما كان معدل الفقر فى مصر خلال العام ٢٠١٧ / ٢٠١٨ والذى تجاوز الـ٣٢,٥ فى المائة كان داعمًا لهذه النظرة التشاؤمية، إلا أن تراجع معدل الفقر فى مصر خلال عام ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ لتصبح ٢٩,٧ فى المائة مقارنة بنسبة ٣٢,٥ فى المائة التى كان سجلها مؤشر الفقر عام ٢٠١٧ / ٢٠١٨، حيث ارتفع متوسط الدخل السنوى الصافى للأسرة على مستوى الجمهورية ليصبح ١٤,٤ فى المائة، كما أن نسبة الفقر تراجعت فى الوجه القبلى ٤٨ فى المائة مقابل ٥٢,٥ فى المائة عام ٢٠١٧/ ٢٠١٨، كما أن نسبة الفقر المدقع (المطلق) تراجعت لتحقيق نسبة ٤,٥ فى المائة خلال العام ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ مقابل ٦,٢ فى المائة خلال عام ٢٠١٧ / ٢٠١٨ وارتفعت دخل الأسرة المصرية ليصبح ٦٩ ألف جنيه كحد أدنى خلال عام ٢٠١٩ / ٢٠٢٠.

ولاشك أن هذا التحسن النسبى والانخفاض فى معادلات الفقر فى مصر.

رغم تزايدها عالميًا بسبب فيروس كورونا – يؤكد أنه مع سعى الدولة المصرية لتحقيق الإصلاح الاقتصادى لم تغفل الدولة عن دورها فى تخفيض ومعالجه آثار إجراءات الإصلاح على الفئات الأقل دخلًا.

وربما ساعدت جهود الحكومة المصرية فى تنفيذ حزمة واسعة من برامج الحماية الاجتماعية هى الأكبر فى تاريخ مصر، حيث استهدفت الدولة زيادة الاستثمارات العامة لتصبح ٥٩٥ مليار جنيه.

أيضًا التوسع فى برامج الحماية الاجتماعية ليصبح حجم الدعم المقدم من الدولة المصرية فى الموازنة العامة لعام ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ (٣٢٧ مليار جنيه) وزيادة حجم الأفراد الذين يتمتعون ببرامج الحماية وعلى رأسها تكافل وكرامة الذين بلغ عددهم ٣,٥ مليون مواطن وزيادة دور مؤسسات المجتمع المدني.

وأيضًا من أهم الأسباب التى ساعدت على تخفيض معدلات الفقر فى مصر مشروعات البنيه التحتية التى ساعدت على امتصاص أعداد البطالة بشكل كبير لتنخفض إلى ٩ فى المائة بدلًا من ١٤ فى المائة فى عام ٢٠١٢ / ٢٠١٣.

أيضًا نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادى الذى اتبعته مصر خلال الفترة من ٢٠١٦ / ٢٠١٩ والذى ساعد على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة التى تجاوزت خلال عام ٢٠١٩ مبلغ ٩,٥ مليار دولار.

أيضًا حرص الدولة على خفض معدل التضخم (معدل الزيادة فى الأسعار) ليصبح شهريا فى حدود٤,٥ فى المائة وسنويًا فى حدود ٧ فى المائة وهى نسب ساعدت في تخفيض معدلات الفقر والقدرة على شراء الاحتياجات الأساسية، أيضًا حرصت الدولة لتخفيض معدلات البطالة، حيث استطاعت الدولة توفير أكثر من ٥ ملايين فرصة عمل من خلال المشروعات القومية والبنية التحتية، كذلك حرص الدولة على توجيه جزء كبير من الاستثمارات والمناطق الصناعية الجديدة لصعيد مصر الأكثر فقرًا لزيادة النمو فى هذه المحافظات التى تعانى من الفقر.

كل هذا ساعد على تخفيض معدلات الفقر فى مصر رغم أزمة فيروس كورونا ورغم تزايد أعداد الفقر على المستوى العالمى خلال عام ٢٠٢٠ بسبب هذا الفيروس اللعين.

ولكن يبقى السؤال هل الفقر مسؤوليه الدولة أم مسؤولية الفرد أعتقد أنها مسؤولية مشتركه ويقع عبئها الأكبر على الفرد نفسه الذى عليه أن يسعى لزيادة دخله وتنمية مهاراته واكتساب مهارات جديدة والسعى لأى عمل شريف يتكسب منه ليحارب العدو الأساسى له وهو الفقر..

فالفقير ليس ضحية ظروف مجتمعه، بل عليه مقاومة ومحاربة الظروف والتغلب عليها واجب للقضاء على الفقر.



كيف نرفع مستوى معيشة الأسرة المصرية؟!



بقلم:

عبد القادر شهيب

كثيرة هى النتائج والمعلومات التى تضمنها آخر بحث لجهاز التعبئة والإحصاء حول الدخل والإنفاق والاستهلاك الذى يواظب على إعداده منذ نحو عقدين، وإن كان استأثر بالاهتمام تلك المعلومات التى تتعلق بمعدل الفقر فى البلاد الذى سجل لأول مرة انخفاضا منذ عقدين.. حيث انخفضت نسبة من يعيشون تحت خط الفقر من ٣٢.٥ فى المائة عام ٢.١٨ ليصل فى العام الحالى إلى ٢٧.٩ فى المائة، وإن كانت مازالت هذه النسبة أعلى من النسبة التى سجلت قبل تعويم الجنيه والتى بلغت عام ٢٠١٥ نحو ٢٧.٨ فى المائة.. وهو ما يعنى أن أمامنا جهدا يجب أن يتواصل لاستهداف الفقر فى بلدنا وإنقاذ ملايين من الفقراء من فقرهم، وهو ما تدركه الحكومة وتعتقده أحد أهداف خطتها الاقتصادية فى إطار رؤية ٢٠٣٠ التى تستهدف التخلص من الفقر المدقع الذى لا تتوفر فيه لمن يعانون منه كافة احتياجاتهم الغذائية الأساسية بحلول ذلك العام مع تخفيض من يعيشون تحت خط الفقر إلى أدنى نسبة ممكنة.

غير أن بحث جهاز التعبئة والإحصاء الذى يتم بشكل دورى كل عامين ويشرف عليه مجموعة من الخبراء الاقتصاديين المشهود لهم بالخبرة يتضمن معلومات أخرى مهمة عديدة مثل خريطة الفقر التى تتضمن توزيع الفقراء على محافظات البلاد ومدنها وقراها، ومعلومات أخرى على مستوى إنفاق واستهلاك المصريين على أنواع الإنفاق المختلفة ابتداء من الإنفاق على الطعام، وانتهاء بالإنفاق على الترفيه، مرورا بالإنفاق على المواصلات والسكن والتعليم والصحة.. ومن بين المعلومات التى تضمنها البحث التى تستحق الوقوف أمامها قليلا لترجمة ما تتضمنه تلك المعلومات التى تتعلق بمصادر دخل الأسر المصرية.. فقد سجل البحث أن المصدر الأساسى والأهم لتوفير دخل للأسر المصرية هو العمل بنسبة ٦٣.٦ فى المائة، بينما يليه بفارق كبير المصدر الثانى لتوليد الدخل التحويلات، سواء المتمثلة فى الدعم الداخلى المقدم لعدد من الأسر المصرية، أو التحويلات الخارجية للعاملين فى الخارج

وعندما يكون العمل هو المصدر الأساسى لتوفير الدخول للأسر المصرية فهذا معناه أن ثمة جهدا كبيرا تم القيام به لتوفير فرص عمل بإعداد مناسبة.. وهذا ينسجم مع المعلومات التى أعلنت عنها الدكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط مؤخرا عن انخفاض معدل البطالة فى الربع الثالث من هذا العام إلى ٧.٣ فى المائة مقابل ٩.٢ فى المائة فى الربع الثانى والذى عانينا فيه من الآثار الجانبية من جائحة كورونا التى فقدت فيه أعداد من العاملين وظائفهم ، خاصة من العاملين المؤقتين ، وهو ما دفع الحكومة بتوجيه من الرئيس السيسى تقديم إعانة مالية لنحو ستة أشهر لقطاع من هؤلاء العاملين.. كما أن هذا الانخفاض فى معدل البطالة يأتى فى إطار انخفاض مستمر له منذ عام٢٠١٤، حيث كان يسجل وقتها أكثر من ١٣ فى المائة.. وقد ساعد على ذلك بالطبع ما تم تنفيذه من مشروعات البنية الأساسية من محطات كهرباء وشق طرق ومحاور جديدة وتأسيس مجموعة من المدن الجديدة كذلك.. فكل هذه المشروعات القومية وفرت ومازالت توفر فرص عمل كبيرة للباحثين عن العمل واستوعبت نسبة من العاطلين.. وهنا نستخلص نتيجة مهمة وهى أن سبيلنا الأساسى والمهم لرفع مستوى معيشة الأسر المصرية يبدأ بتوفير المزيد من فرص العمل لأبنائها

أما السبيل الآخر لرفع مستوى المعيشة الذى يهدينا له بحث التعبئة والإحصاء فهو يتمثل فى تلك المظلة الاجتماعية التى حرصت الحكومة على مدها من أجل تخفيف أعباء برنامج الإصلاح الاقتصادى على الفئات الأقل قدرة فى المجتمع، خاصة من الفقراء.. فهذه المظلة صارت أعداد من الأسر المصرية تعتمد عليها فى توفير دخل منتظم لها.. وهذا أمر تؤكده أيضا البيانات الخاصة بوزارة التضامن الاجتماعى، والتى تشير إلى أن أهم برنامج مستحدث لتوفير الحماية الاجتماعية للأسر الفقيرة، هو برنامج تكافل وكرامة أضحى يستفيد منه الآن ٥.٣ مليون أسرة فى أكثر من ألف قرية، أى أكثر من ١٥ مليون شخص يمثلون أكثر قليلا من نصف الذين يعيشون الآن تحت خط الفقر الذين يبلغ عددهم حاليا ٢٩.٣ مليون شخص.. وهنا يصير ضروريا توسيع مظلة الحماية الاجتماعية لتشمل ليس فقط كل من يعيشون تحت خط الفقر، وإنما من يعيشون أيضا على هامشه حتى لا يسقطوا تحته.. وهذا يقتضى أن يتحول هدف المظلة الاجتماعية من تخفيف أعباء الإصلاح الاقتصادى على الفئات الأقل قدرة إلى توفير الحماية لهذه الفئات وانتشالها من تحت خط الفقر أو حتى لا تقع تحته، مما يعنى أننا فى حاجة إلى زيادة ما نخصصه حاليا من اعتمادات مالية لبرامج الحماية الاجتماعية، خاصة برامج تكافل وكرامة ومستورة.

أما تحويلات العاملين فى الخارج فإننا فى حاجة إلى استمرارها فى الزيادة التى شهدتها خلال العام المالى ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ والتى بلغت نسبتها ١٠.٤ فى المائة لتبلغ ٢٧.٨ مليار جنيه، أو على الأقل المحافظة على مستواها الحالى، مادامت تعد أحد المصادر المهمة لتوفير الدخل للأسرة المصرية، فى إطار سعينا لرفع مستوى المعيشة فى بلدنا.. وبالطبع فإن ذلك يواجه صعوبات فى ظل أزمة الركود الحاد الذى أصاب الاقتصاد العالمى والتى دفعت عددا من دول الخليج التى تستأثر بالنسبة الأكبر من العاملين المصريين فى الخارج إلى إنهاء أعمال أعداد من العاملين الأجانب لديها، وهذا يُبين ضرورة أن تتدخل الحكومة للتفاوض مع حكومات هذه الدول للحفاظ على العمالة المصرية فيها وحماية حقوقها، خاصة من يتم الاستغناء عنهم.. وهنا يتأكد لنا مجددا أن العمل والعمل وحده هو سبيلنا الأهم لرفع مستوى المعيشة فى بلادنا. والعمل لن يتوفر إلا بمزيد من الاستثمارات سواء الداخلية أو الأجنبية، وهذا هو جوهر التنمية المستدامة.

السبيل الآخر لرفع مستوى المعيشة الذى يهدينا له بحث التعبئة والإحصاء يتمثل فى تلك المظلة الاجتماعية التى حرصت الحكومة على مدها من أجل تخفيف أعباء برنامج الإصلاح الاقتصادى على الفئات الأقل قدرة فى المجتمع، خاصة من الفقراء.. فهذه المظلة صارت إعداد من الأسر المصرية تعتمد عليها فى توفير دخل منتظم لها



مشاهدات الأسبوع

ملحمة الكبارى ومحاور الطرق الجديدة

بقلم: غالى محمد

بعد الانتهاء من صلاة العشاء فى المسجد المجاور لسكنى فى التجمع الخامس، الخميس الماضى، تلقيت اتصالاً من ابنة شقيقى فى الساعة السابعة والنصف مساء، تطلب منى التوجه إلى الصيدلية الخارجية فى مستشفى وادى النيل بحدائق القبة قبل الساعة الثامنة والنصف لشراء حقنتين لشقيقى المصاب بكورونا، وشددت فى الاتصال قبل الثامنة والنصف أى فى أقل من ساعة من الاتصال، وإلا تعرضت حياة أبيها للخطر.

لم أدر ماذا أفعل، ونحن يوم خميس، حيث يزيد فيه زحام المرور، وقد تعودت أن تستغرق مدة الوصول من التجمع إلى حدائق القبة ما يزيد على ساعة ونصف الساعة حتى لو عبر مسارات مصر الجديدة، من قبل.

كان أن طلبنا «أوبر» وتحركنا من مكان سكنى فى الساعة الثامنة إلا ثلث، والمفروض أن أصل إلى الصيدلية الخارجية فى مستشفى وادى النيل بحدائق القبة فى الساعة الثامنة والثلث على الأكثر، سألت سائق «الأوبر» أى طريق ستسلك منعًا للزحام وشرحت له تحدى الوقت.

اتجه السائق إلى الطريق الدائرى ثم كوبرى التسعين إلى طريق المشير، والمحور التالى له مباشرة، لأرى يافطة إرشادية «المتجه إلى كوبرى الفنجرى» بالطبع كان قبله المحور الدائرى الذى يسبق الكوبرى الجديد الذى يعبر طريق النصر بجوار جامعة الأزهر وبجوار المنصة بمدينة نصر، لم يتوقف السائق ولم يقابل أى تقاطع أو إشارة، حتى وصلنا إلى قبل مطلع كوبرى حدائق القبة الذى يمر أمام القصر الجمهورى، وكان قبل مطلع هذا الكوبرى زحام، زاد من توترى، وكان أن عبرنا كوبرى حدائق القبة وما هى إلا دقائق حتى أصبحت على باب المدخل الخارجى الذى يؤدى إلى مستشفى وادى النيل المجاور.

وبتوفيق من الله أولاً، وجدت نفسى أمام الصيدلية الخارجية داخل مستشفى وادى النيل فى الساعة الثامنة والثلث، وبدأت إجراءات شراء الحقنتين، وإذ بى أسمع الدكتور الصيدلى أن الساعة الآن الثامنة والنصف ولابد أن نغلق.

حمدت الله كثيرا، أننى استطعت شراء الحقنتين بعد أن وصلت من التجمع الخامس إلى مقر مستشفى وادى النيل فى حدائق القبة فى زمن قياسى، وهو ٤٠ دقيقة على الأكثر، بعد أن كنت أقطع هذه المسافة قبل ذلك من التجمع إلى حدائق القبة فى أكثر من ٩٠ دقيقة على الأقل.

أسئلة كثيرة دارت فى فكرى، ماذا لو لم تكن هذه المحاور الجديدة من الطرق وتلك الكبارى التى تم إنشاؤها فى السنوات السبع الأخيرة؟

وما ذكرته مجرد حالة، يمر بها الآلاف يوميًا سواء عبر هذه المحاور وتلك الكبارى أو غيرها.

وما يؤكد مشروعية سؤالى فى الحديث، كان فى ذات التوقيت، سيارة تتحرك من مدينة المحلة الكبرى، مخترقة طريق بنها الحر، ثم الطريق الدائرى، لتصل إلى مسكنى لتحصل على الحقنتين فى زمن قياسى لم أعتد عليه من قبل.

قبل تلك الوقائع، كنت أفكر فى الكتابة عن ملحمة الكبارى ومحاور الطرق الجديدة التى رأيتها بنفسى فى مصر الجديدة ومدينة نصر، والأخرى التى يجرى تنفيذها التوسعة الطريق الدائرى وأنا فى طريقى من التجمع الخامس إلى دار الهلال فى

> **ما يحدث الآن من إنشاء كبارى ومحاور وطرق جديدة، هو ضرورة لكى تتواصل وتزدهر حياة المصريين ولكى تصبح مصر فى أبهى صورها، ولكى يتخلص المصريون من حالة الغضب التى كانت تنتابهم فى كل صباح وكل وقت من شدة الزحام المرورى**

السيدة زينب، مرورًا بما رأيت من محاور وكبارى يجرى إنشاؤها الآن على طريق الأوتوستراد فى منطقة كوبرى «التونسى» بجوار مذابح البساتين والذى يربط الأوتوستراد بالمعادى وكورنيش النيل.

لكن تلك الوقائع التى تعرضت لها شخصيًا زادت من إصرارى على كتابة هذا المقال عن «ملحمة الكبارى» ومحاور الطرق الجديدة التى تنتشر فى أنحاء مصر المحروسة فى وقت واحد، دون أن يقتصر الأمر على القاهرة الكبرى فقط.

لكن لكى تتضح أهمية تلك الملحمة، سوف أعود إلى الوراء قليلا وتحديدا قبل سبع سنوات وما كنا نعانيه من زحام مرورى مخيف لا يزال يحدث إلى الآن فى كثير من مناطق القاهرة، والتى لم تصل إليها الآن مشروعات الكبارى ومحاور الطرق الجديدة حتى الآن لكن يقينى أنها ستصل.

كان الكل يصرخ من شدة الزحام، وكانت سيارة الإسعاف بما فيها من حالات حرجة لا تجد طريقًا للوصول إلى أقسام الطوارئ بالمستشفيات، وسيارات المطافئ أيضًا كانت فى حالات كثيرة بسبب الزحام لا تستطيع إنقاذ بيوت ومنشآت من الحرائق.

ومهما كانت شدة «سارينة» سيارات الإسعاف والمطافئ كان الزحام المرورى أقوى، حتى إن البعض كان ينزل فى الشارع لإخلاء المسارات أمام سيارات الإسعاف وسيارات المطافئ ولكن دون جدوى، فالزحام أشد ولم يقف الأمر عند هذا، بل كان الكل يصرخ فى الوسيلة التى يستخدمها وكانت هناك حالة من السخط على الدولة والحكومة قبل سبع سنوات، من الموظف أو الموظفة التى تأخرت عن موعد العمل حتى لو استيقظت مبكرًا، وكذلك الحال

لطلاب المدارس وكل الفئات.

وصل الزحام المرورى إلى خارج دائرة القدرة على التحمل، وكان الكل يصرخ «متى تتحرك الدولة؟» ألا يوجد أمل أن تتخلص طرق وشوارع القاهرة من هذا الزحام الذى كان يصل فى بعض الأحيان إلى أن تستغرق ساعات فى مسافة لا تحتاج سوى أقل من ساعة واحدة.

ليس هذا فقط، بل كان هذا الزحام المرورى يؤدى إلى تبديد وحرق وقود بالمليارات، وبالتالى تلوث مخيف، أصاب كل من يسكن القاهرة بالأمراض مما يحمل ساكنى القاهرة بأعباء مالية قاتلة.

هذا التلوث الناتج عن الزحام المرورى القاتل، كان سببا فى أن يتم تصنيف القاهرة الكبرى وقتها على أنها من أكبر العواصم العالمية تلوثا، واستخدام ذلك لضرب السياحة والتأثير على دخول الكثيرين وضرب فرص العمل المتاحة فى مجال السياحة.

كانت الأعباء تتزايد حتى إنه كان يتم دفع مضاعفة قيمة أجرة التاكسى، أو يدفع أصحاب سيارات الميكروباص إلى الشكوى والتحايل لرفع أسعار الأجرة.

وكانت مرافق النقل العام تتكبد الخسائر بمئات الملايين، وأصحاب السيارات الخاصة والملاكى يدفعون أكثر مما هو متوقع لتموين سياراتهم.

وكذلك الحال بالنسبة لسيارات النقل الخفيف فى نقل البضائع وسيارات النقل الثقيل، ومن ثم ترتفع تكلفة نقل البضائع وما يترتب على ذلك من زيادة أسعار السلع المختلفة سواء بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر فى تكلفة الإنتاج.

كنا وقتها نستعين بمكاتب عالمية ودراسات من هنا وهناك، وكانت الحلول غير جذرية، والأخطر أنه مع شدة الزحام وزيادة أعداد السيارات، ومن قبلها عدد السكان تتلاشى آثار تلك الحلول، سواء كان ذلك من إنشاء الطريق الدائرى، وقبلها بسنوات طويلة كوبرى أكتوبر، أو نفق الأزهر وغيرها وغيرها.

وبكل أسف كلما مرت سنوات، تتفاقم أزمة المرور، والكل يصرخ ويتساءل الجميع وأنا منهم أين الدولة.. أين الحكومة؟ أين الكبارى التى تفك تلك الاختناقات؟.. لماذا لا يوجد محاور طرق جديدة؟

كان لابد أن أرصد القليل المرعب من الواقع، قبل الحديث عن ملحمة الكبارى ومحاور الطرق الجديدة بعد أن ازدادت لغة الجهل والجهلة فى الداخل الذين يرددون لغة أعداء مصر «هو مافيش غير الكبارى فى مصر الآن؟!».

لغة مريضة وخبيثة بكل أسف، لأن ما تشهده مصر الآن، وليس فى القاهرة الكبرى فقط، هو بداية، نطالب بتسريعها، ولنا أن نشهد الحالة المرورية الممتازة الآن فى شرق القاهرة فى كل من مصر الجديدة، ومدينة نصر، وعلى المحاور الجديدة، أو على محاور داخل القاهرة أو التى تربط القاهرة الكبرى بسائر المحافظات فى كل اتجاه.

بالطبع التعمير والبناء الآن كما يرى الجميع يمتد لكل المجالات بلا توقف أو تقصير، لكن رغم ذلك سأرد على المدعين وهواة التشويه.. نعم «مصر» معندهاش إلا الكبارى وطرق جديدة.. نعم نطالب الرئيس عبدالفتاح السيسى بأن تزيد اعتمادات إنشاء الكبارى ومحاور الطرق الجديدة، لكى نشهد أضعاف ما تم حتى الآن، نعم ما نشهده من ملحمة جبارة للكبارى والمحاور الجديدة للطرق، نطلب من الرئيس السيسى المزيد منها وأن يواصل هذا المشروع العبقرى، لأننى كما أرى وراء كل كوبرى ومحور طريق جديد ملحمة، كما أن التنفيذ يتم بأحدث التكنولوجيات فى وقت قياسى.

وراء كل كوبرى ومحور طريق جديد حكاية لابد أن يسجلها التاريخ حكاية تظهر ثمارها بعد الانتهاء منه واستخدامه.

حكاية يجنى ثمارها المصريون على أرض الواقع، والدليل ما نراه الآن فى شوارع مصطفى النحاس وعباس العقاد ومكرم عبيد، وكيف كانت هذه الشوارع قبل إنشاء تلك الكبارى بها.

«ملحمة الكبارى» يكفى أن يرى المصريون آثارها على أرض الواقع وليس بالكلام فقط.

المصريون فى كل مكان، بدأوا فى رؤية عزف تلك الملحمة، ليس فى القاهرة فقط، وإنما فى توسعة الطريق الدائرى أو الطريق الدائرى الأوسطى أو الطريق الدائرى الإقليمى، أو فى محور «تحيا مصر» وروض الفرج أو فى ملحمة طريق السويس ومصر الإسكندرية الصحراوى، وغيره وغيره، فالحصر أصبح صعبًا،

لنا أن نشهد الحالة المرورية الممتازة الآن فى شرق القاهرة فى كل من مصر الجديدة، ومدينة نصر، وعلى المحاور الجديدة، أو على محاور داخل القاهرة أو التى تربط القاهرة الكبرى بسائر المحافظات فى كل اتجاه





لأنى كما قرأت، الملحمة تعمل بقوة فى صعيد مصر من أسوان وحتى الجيزة.

وفى وجه بحرى وفى مدن القناة وفى كل مكان فى مصر، واقع ملحمة الكبارى ومحاور الطرق الجديدة، يسجل مشروعات بمئات المليارات، لكن الملحمة سوف تكتمل، بالمزيد من إنشاء الكبارى ومحاور الطرق الجديدة، لتحل أزمات المرور بشكل جذرى فى كافة أنحاء الجمهورية وتفتح محاور جديدة للتنمية وتوفر مئات المليارات التى يتم تبديدها فى حرق الوقود ومعالجة آثار التلوث وتبديد الوقت، وإعطاء صورة سلبية عن مصر دولة وشعبًا.

ما يحدث الآن من إنشاء كبارى ومحاور وطرق جديدة، هو ضرورة لكى تتواصل وتزدهر حياة المصريين ولكى تصبح مصر فى أبهى صورها، ولكى يتخلص المصريون من حالة الغضب التى كانت تنتابهم فى كل صباح وكل وقت من شدة الزحام المرورى.

هذا المشروع سوف يؤدى بدوره إلى تخفيف الأعباء على المصريين، وفى هذا الشأن سوف أذكر أن ما دفعته من أجرة «الأوبر» من التجمع الخامس وحتى مستشفى وادى النيل فى حدائق القبة، كان ١٠٦ جنيهات وذلك نتيجة استخدام الكبارى والمحاور الجديدة، ولو كان بغير ذلك لوصلت قيمة الأجرة إلى نحو ٢٠٠ جنيه، بسبب طول المسافة وشدة الزحام.

نعم، نحتاج إلى المزيد من الكبارى والمحاور الجديدة لتخليص مصر، كل مصر، من أزمات المرور ولفتح محاور تنمية جديدة.

وهنا نتوقف عند تشديد الرئيس السيسى دائما على الالتزام بمعدلات الإنجاز والتوقيتات المحددة للانتهاء من هذه المحاور والكبارى بأقصى سرعة، لأننا عندما نسير الآن على مناطق مختلفة على الأوتوستراد، لا يزال الزحام عنيفا وكذلك فى ميدان السيدة عائشة وعلى طريق صلاح سالم، وفى طريق قصر العينى.

أعتقد أنه من المتوقع دراسة إنشاء كبارى ومحاور مرورية جديدة، جنبًا إلى جنب مع كوبرى أكتوبر الذى أصبح لا يواكب شدة الحركة عليه، مما يؤدى إلى زحام مخيف.

بل ولا بديل عن إعادة النظر فى علاج المشاكل والميول التى تؤدى إلى تراكم مياه المطر على الكبارى والمحاور الجديدة. نتوقع النظر فى مناطق «اليوتيرن» التى أدت إلى الكثير من الأزمات، وبشكل ينسف ثمار تلك الملحمة.

نقترح على الفريق كامل الوزير، وزير النقل، بالإسراع بتنفيذ توجيهات الرئيس السيسى المتكررة، بنشر الخدمات على كافة المحاور الجديدة، واستكمال بعض الكبارى التى طالت فترة انتظارها على الطريق الزراعى، خاصة الكوبرى الذى يقع بين قويسنا وبركة السبع.

وكذلك إعطاء الاهتمام لتطوير الطريق الزراعى وكافة الطرق بين المحافظات وبين القرى والمراكز، والقرى.

إنها ملحمة الكبارى ومحاور الطرق الجديدة التى قطعت شوطا كبيرًا، لكن نتطلع أن تطرق كل أنحاء مصر بالمزيد من الكبارى ومحاور الطرق الجديدة، والتى تقول لكل المصريين على أرض الواقع إن مصر تشهد حضارة جديدة بتلك الملحمة التى تخلصها من أزمات مرورية امتدت لعشرات السنين.

القول الفصل، أن ملحمة الكبارى ومحاور الطرق الجديدة، التى بدأت وأصبحت واقعا، تحفر ميلاد حضارة جديدة، لتخليص مصر من مشاكل مرورية مزمنة، قد انطلقت، وما نشهده الآن ليس إلا بداية، تحتاج إصرارا وإرادة وسنوات لكى تعالج الأزمة المرورية من جذورها.

القول الفصل، أن تلك الملحمة التى يقودها الرئيس السيسى، وإصراره على أن يتابع ميدانيًا بنفسه، تنفيذ تلك الملحمة، لأنه يعرف مدى الأهمية الاستراتيجية لها ولمصر ولكل المصريين، إنها ليست مشروعات جيش أو مشروعات الهيئة الهندسية للقوات المسلحة التى تشرف على تنفيذها، بانضباط كامل فى التنفيذ والأهم عنصر الوقت، الذى أرسى مفاهيم جديدة فى علم إنشاء الكبارى والطرق، وإنما هى مشروعات وطن ناهض، تعمل على إزالة أخطر مشكلة تهدد وتؤرق كل المصريين، ألا وهى الزحام المرورى.

القول الفصل، أن اقتحام المشكلة المرورية، بمشروعات تلك الملحمة لا يؤكد فقط الديناميكية المستمرة فى تنفيذ تلك الكبارى ومحاور الطرق الجديدة، وإنما هو ضرورة ملحة لقياس مدى التقدم والقدرة على جذب الاستثمارات، على المستوى المحلى والعالمى، فكثيرًا ما رأينا أن هذا الزحام وعجز الطرق وما يصاحبها من كثرة حوادث الطرق، يؤثر على سمعة مصر دوليًا، وبما يؤثر سلبيًا على جذب الاستثمارات والتدفق السياحى، لكن الأهم هو راحة المصريين، خاصة أن كل الطرق، بما فيها الطريق الدائرى وغيرها، أصبح عاجزًا عن استيعاب الحركة المرورية حتى الآن، صباحًا وظهرًا ومساءً، ومن ثم يتضح مدى أهمية المشروع الذى قاده الرئيس السيسى لتوسعة الطريق الدائرى رغم إنشاء الطريق الدائرى الأوسطى والطريق الدائرى الإقليمى.

القول الفصل أن ما نشهده الآن، وينتظره المصريون، أن تشهد كل بقاع مصر ليس مجرد مشروعات كبرى، بل تجاوزنا ذلك إلى عبقرية ملحمة، من حق المصريين أن يفخروا بها خاصة أنها قد انطلقت، وسوف تذهب إلى كل بقاع مصر المحروسة عشقًا فى هذا الوطن والشعب المصرى العظيم.

الملحمة التى يقودها الرئيس السيسى، وإصراره على أن يتابع ميدانيًا بنفسه، تنفيذ تلك الملحمة، لأنه يعرف مدى الأهمية الاستراتيجية لها ولمصر ولكل المصريين، إنها ليست مشروعات جيش أو مشروعات الهيئة الهندسية للقوات المسلحة التى تشرف على تنفيذها، بانضباط كامل فى التنفيذ والأهم عنصر الوقت، الذى أرسى مفاهيم جديدة فى علم إنشاء الكبارى والطرق، وإنما هى مشروعات وطن ناهض، تعمل على إزالة أخطر مشكلة تهدد وتؤرق كل المصريين، ألا وهى الزحام المرورى

بالإصرار والتخطيط الجيد..

هكذا تبنى الدول



يمكن أن ترى الإنجاز وتطمع فى المزيد، أو تحلم بما هو أكثر، لكن أن تتعامى عنه تمامًا أو تحاول تشويهه والتنقيب بحثًا عن سلبية يمكن أن تستغلها كى تفقد هذا الإنجاز أهميته وقيمته، فهذا هو ما نصفه بسواد القلب وعمى البصيرة والانتقامية والحقد، وهذا للأسف ما يفعله البعض مع ما يجرى من تطوير وإعادة هيكلة لشبكة الطرق فى مصر بشكل عام والقاهرة الكبرى على وجه الخصوص، وهو المشروع الذى يتابعه الرئيس السيسى بشكل دائم ويطمئن على كل خطواته لأنه ليس مجرد توسعة وخلق محاور بديلة أو فتح شرايين مرورية جديدة، وإنما هو مشروع لإعادة إحياء القاهرة واستعادة مكانتها كمدينة للهدوء والجمال وعاصمة للثقافة والفنون والمتعة.

لا يخفى على أحد من قاطنى القاهرة حجم التغيير الذى حدث فى شبكة الطرق ومعدلات توفير الوقت التى تحققت بعد تشغيل المحاور الجديدة، وكذلك سهولة التنقل والوصول إلى المناطق المختلفة فى قلب العاصمة، صحيح أن المشروع لم يكتمل بنسبة مائة بالمائة، لكن نتيجة ما تحقق حتى الآن تؤكد أنه سيغير وجه القاهرة الكبرى تمامًا وسيستفيد منه الجميع، سكان القاهرة وزوارها من كافة المحافظات والسائح القادم إليها.

تقرير يكتبه: شريف البرامونى



مشروع كهذا بالتأكيد لن يرضى الجميع، فالرضاء نسبى، والأهم أن كلا منا يبدأ رضاؤه من نقطة مصلحته الشخصية وما تعود عليه، وليس ما يحقق المصلحة العامة، ولذلك نجد أن البعض يرفضون المشروع لأنهم لا يستطيعون عبور الطريق كما كان قبل التطوير، والبعض غاضب لأن هناك بعض الأشجار تم قطعها، وآخرون يبدأ غضبهم لأنهم لم يعد ممكنا لهم ترك سياراتهم فى عرض الطريق كما كانوا يفعلون.

بالطبع نعذر كبار السن والسيدات لأنهم بالفعل قد يواجهون بعض المعاناة، والجهات المسؤولة عن هذا المشروع بالفعل تحركت سريعًا لإيجاد حلول لهم سواء من خلال الإشارات الضوئية أو السلالم الكهربائية أو غيرها.

لكن من لا نعذرهم هم المتربصون ومن يسعون لتشويه كل شىء جميل فى هذا البلد بمنطق الانتقام ورفض أى تطوير وليس البحث عن الأفضل.

بالتأكيد هؤلاء لا فائدة من الحديث معهم أو محاولة إقناعهم بأهمية ما يجرى على أرض مصر، لأنهم يرونه ويعلمونه بالفعل



من لا نعذرهم هم المتربصون ومن يسعون لتشويه كل شىء جميل فى هذا البلد بمنطق الانتقام ورفض أى تطوير وليس البحث عن الأفضل. بالتأكيد هؤلاء لا فائدة من الحديث معهم أو محاولة إقناعهم بأهمية ما يجرى على أرض مصر، لأنهم يرونه ويعلمونه بالفعل ويدركون أهميته بل ويستفيدون منه، ورغم ذلك يصرون على إنكاره لسواد طويتهم

ويدركون أهميته بل ويستفيدون منه، ورغم ذلك يصرون على إنكاره لسواد طويتهم.

لكن الحديث يكون مع المواطن الموضوعى الذى استفاد فعلًا من هذا المشروع الممتد عبر محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية، يربط شرقها بغربها، وشمالها بجنوبها، ويخترق قلبها بتوسعة كافة محاورها، وخلق كبارى متعددة الأغراض مثل ما حدث ويحدث فى مدينة نصر ومصر الجديدة والقاهرة الجديدة وعين الصيرة ومنطقة الهرم، والرماية والسادس من أكتوبر، ومداخل ومخارج المحافظات الثلاث وامتدادها، هذا المواطن الذى أصبح بفضل هذه المشروعات يستطيع توفير ربما أكثر من نصف وقته الذى كان يضيع فى الطرق، وأصبح قادرا على الوصول سريعًا إلى أى مكان وفى الوقت المحدد، وهو وحده الذى يعرف قيمة هذا المشروع، وأن اهتمام الرئيس وإصراره على استكماله ليس له سوى هدف واحد وهو أنه يحقق مصلحة المصريين فى حياة أكثر رفاهية وهدوءا.

وبغض النظر عن أكاذيب المغرضون، فإن الحاجة لشبكة الطرق والكباري التي أقمتها الدولة منذ ٢٠١٤ حتى يومنا هذا.. لم تأتي على سبيل الرفاهية أو سوء تخطيط، وهذا ما تكشفه الأرقام، فما تم من طرق أنفقت علية الدولة ٧٥ مليارا، في الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٩، لتنفيذ ٤٥٠٠ كيلو متر وجاري العمل في ١٣٠٠ كيلو متر أخرى بتكلفة ٢٥ مليارا، ومخطط تنفيذ ١٢٠٠ كيلو ليبلغ إجمالي شبكة الطرق القومية الجديدة ٧٠٠٠ كيلو متر بالإضافة إلى ٧ محاور بلغت تكلفتها ١٠ مليارات، وكل هذا وفر الفرصة لإضافة مجتمعات عمرانية جديدة لتستوعب الزيادة السكانية وتوفير المزيد من الاستثمارات في كل المجالات، قيمة أخرى تحققت من شبكة الطرق والكباري، في الحفاظ على حياة المواطن، في تراجع عدد الوفيات الناتجة عن حوادث الطرق خلال الأربع سنوات الماضية بنسبة تقدر ٩٧ في المائة، وانخفاض الوفيات إلى ٤٦ في المائة، هذه النسبة تحققت فضل ما أنفقته الدولة على شبكة الطرق ٢٨ مليار جنيه، بالإضافة لتقليص زمن الرحلة إلى ٥٠ في المائة وانخفاض تكلفة النقل على كل المستويات.

بالطبع لا خلاف على أن هناك بعض الملاحظات أو المآخذ على المشروع وهذا أمر طبيعى ومعتاد فى أى مشروع فى العالم وليس مصر فقط، لكن المهم هو أن نتيجته تحقق مصلحة عامة مؤكدة للجميع، مثلما تحققت مصلحة الجميع فى مشروعات كثيرة شهدتها مصر خلال السنوات السبع الماضية فى مجال البنية الأساسية والإسكان والتعمير والصناعة والزراعة وإعادة المظهر الجمالى والحضارى لمصر، ولاقت اعتراضات فى البداية، ولكن مع تمام اكتمالها ظهرت قيمتها وأهميتها، مثل ما حدث فى ميدان التحرير

المواطن الذى أصبح بفضل هذه المشروعات يستطيع توفير ربما أكثر من نصف وقته الذى كان يضيع فى الطرق، وأصبح قادرا على الوصول سريعًا إلى أى مكان وفى الوقت المحدد، وهو وحده الذى يعرف قيمة هذا المشروع، وأن اهتمام الرئيس واصراره على استكماله ليس له سوى هدف واحد وهو أنه يحقق مصلحة المصريين فى حياة أكثر رفاهية وهدوءا





الذى حاول البعض فى البداية تصوير خطة تطويره على أنها محاولة لإنهاء دوره ومكانته كجزء من ثورة الشعب المصرى وطمس هويته، وللأسف سار البعض وراء هذا الترويج الإخوانى الكاذب وهاجموا خطة التطوير، لكن عندما اكتمل مخطط التطوير وظهر ميدان التحرير فى أبهته وصورته الحضارية لم نجد من هؤلاء كلمة واحدة تنصف الفكرة بينما تنافس المصريون الذين يعشقون جمال بلدهم فى التباهى بما حدث فى الميدان والتأكيد على أنه عمل يليق بتاريخه وبعظمة مصر.

نفس الأمر حدث من قبل مع العاصمة الإدارية الجديدة، وسمعنا كلامًا متكررًا وسخيفا عن إضاعة فلوس الدولة فى الصحراء ومشروعات ليست ذات أولوية، وكأن مصر لا تحتاج أى توسع عمرانى، وكأننا لم نكن نحلم بهذه العاصمة ونطالب بها منذ نصف قرن على أقل تقدير، لكن لأن البعض ذاكرتهم كالسمك، ننسى جميعًا ما كنا نحلم به ونطالب بعمله لمجرد أن نقرأ «بوست» عكسيا أو مقالا يحمل توجهًا بعينه، ولا نسأل أنفسنا ماذا يريد من يكتب، وما هو توجهه ومن يوجهه.



الحمد لله أن القيادة السياسية لم تستمع لهذه الدعوات الإحباطية ولم تستجب لضغوط نعلم جميعًا من وراءها، واستمر الرئيس فى المشروع متحملا المسؤولية كعادته، واليوم كلنا نتباهى بالعاصمة الإدارية وما يجرى على أرضها، بل وكلنا نرى المستثمرين فى كافة المجالات يتسابقون لحجز مساحات أراض فيها لإقامة مشروعات



ولكن الحمد لله أن القيادة السياسية لم تستمع لهذه الدعوات الإحباطية ولم تستجب لضغوط نعلم جميعًا من وراءها، واستمر الرئيس فى المشروع متحملا المسؤولية كعادته، واليوم كلنا نتباهى بالعاصمة الإدارية وما يجرى على أرضها، بل وكلنا نرى المستثمرين فى كافة المجالات يتسابقون لحجز مساحات أراض فيها لإقامة مشروعات متنوعة.

وهكذا أيضًا عندما فاجأنا الرئيس السيسى بزيارة لمركز القيادة الاستراتيجى الذى تم إنشاؤه فى العاصمة الإدارية ليكون الثالث على مستوى العالم، وليكون جزءا من بناء المستقبل الذى يبدأ من هناك، ومثل العاصمة هناك الكثير من المشروعات التى قامت بها الدولة من شمال البلاد إلى جنوبها وفى كل القطاعات وواجهت تحديات كثيرة وتربصا من الكارهين ونشر شائعات وأكاذيب بهدف إيقافها، أو دفع المصريين إلى رفضها لمجرد وقف تقدم مصر.

ولو رضخت الدولة والقيادة السياسية منذ البداية لمحاولات تعطيل أو إيقاف هذه المشروعات لخسرنا الكثير ولتأخرنا طويلا فى إنجازها، لكن جرأة القيادة ورؤيتها وقدرة الرئيس على التخطيط وتحمله مسؤولية قراره بشجاعة وإصرار كان سببًا فى الاستمرار لتحقيق أحلام كثيرة كانت مؤجلة لمجرد الخوف من تكلفتها أو الاعتراض عليها أو صعوبة تنفيذها.

هنا يظهر دور القيادة فى كيفية التعامل مع استراتيجية البناء، كيف تستطيع اتخاذ القرار الصائب، كيف تقرأ المستقبل وتدرس جيدًا احتياجات التنمية الشاملة والمستدامة، كيف تحدد لنفسها خطا مدروسا ومحسوسا لا تنحرف عنه ولا تسمح بأى محاولات تعطيل، كيف تواجه بثقة وتتصدى بقوة لأى محاولات إحباط أو تشويه أو فتنة بين الناس.

القيادة التى تعرف كيف تحقق المصلحة العامة، وتضيف للاقتصاد القومى، وتبنى وتعمر لصالح الأجيال القادمة هى القيادة الناجحة والتى تستطيع أن تنقل بلادها وتعبر بها الأزمات وتغير من أحوالها، وهذا ما يحدث فى مصر.

هكذا تبنى الدول، بالرؤية والتخطيط الجيد، والإصرار على التنفيذ وليس الاستماع للأكاذيب وتصديق الشائعات والانصياع للمغرضين.



يستكمل الدكتور محمود علم الدين فى هذه الحلقة قضية ربما تكون هى الأخطر فى تهديد الأمن القومى لأى دولة وهى الأخبار الكاذبة ويستعرض بحرفية شديدة كيف تعاملت مختلف دول العالم مع هذا الخطر وكيف استطاعت مواجهته بحسم، وإن اختلفت الوسيلة ويخلص إلى نتيجة واضحة وهى أن حريات المواطنين فى وسائل التواصل تحديدا لا يمكن أن تكون مطلقة وإنما تقف عن حدود ما ينشر الفوضى أو يهدد أمن واستقرار البلاد أو يشوه السمعة وحسب ما قالته نائبة فرنسية فما لا نقبله فى الشارع لا يمكن أن نقبله على صفحات الإنترنت، لكن أهم ما يخلص إليه علم الدين هو أن أحد أبرز وسائل مواجهة استخدام الإعلام لنشر الأكاذيب هو دعم الحكومات للإعلام التقليدى وتمكينه من استعادة مكانته لأنه الطريقة الأهم لصنع التنوع.

د. محمود علم الدين يكتب عن الإعلام الجديد وخطر تهديد الأمن القومى «2-2»:

كيف واجهت دول العالم الأخبار الكاذبة؟

الصين استخدمت «الجدار النارى» وروسيا تلجأ إلى «الإنترنت السيادى» ودول كثيرة تجرمه بقوانين حاسمة وعقوبات رادعة

إن القيود على حق حرية التعبير يجب أن تكون محدودة وتنطبق على حالات خاصة وانفرادية بحيث لا تشكل خطراً على الحق فى حرية التعبير بحد ذاته. وهناك اختبار من ثلاثة أجزاء لتقرير ما إذا كانت هذه القيود موجهة بشكل مدروس وهادفة بما لايتعارض مع حق التعبير نفسه ويتطلب هذا الاختبار من هذه القيود أن تكون مشروعة قانونيا.

تحتم المادة ١٩ (٣) من الميثاق العالمى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على القيود المفروضة على حرية التعبير بأن تكون مشروعة قانونيا وخصوصا أن يتم صياغة القانون بدقة متناهية لتمكين الفرد من مراعاة القانون والامتثال له. ولذلك فإن عدم الوضوح أو العمومية فى القوانين الخاصة بحرية التعبير غير مقبولة حسب المادة ١٩(٣).

(٢) أن تكون طبيعة الهدف من وراء هذه القيود قانونية

أى تداخلات تتضارب مع حق حرية التعبير يجب أن يكون المقصد منها مشروع وقانونى كما حددتها المادة ١٩ (٣) بالتفصيل فى الجزء (أ) و(ب) من العهد العالمى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. فى ضوء هذا فإنه من غير المسموح به منع أطر وشبكات نشر المعلومات من تناقل الأخبار والمعلومات لمجرد انتقادها للحكومة أو اختلافها مع النظام السياسى والاجتماعى المفروض من قبل السلطة. بنفس المنطق يجب أن لا تستخدم القيود على حرية التعبير لحماية الحكومة من الفضائح والأخطاء السياسية أو لحجب المعلومات المتعلقة بعمل المؤسسات العامة أو الدفع بإيديولوجية من نوع محدد.

(٣) ألا تتعارض هذه القيود مع شروط الاختبار المشددة على وجود الضرورة والتناسب.

يقع على عاتق الدول الموقعة على الميثاق العالمى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ضمان أن القيود القانونية المفروضة على حق التعبير ضرورية ومتناسبة. شرط الضرورة يقتضى بأن يكون هناك حاجة اجتماعية ملحة لمثل تلك القيود وأن تبرهن الدولة الموقعة على وجود صلة مباشرة وفورية بين التعبير والمصلحة العامة المبتغى حمايتها. كما أن التناسب فى القوانين المُقيِّدة تعنى أنه فى حال وجود آلية أو قانون أقل تعسفا ويحقق نفس النتيجة فيجب تبنى القانون الأقل تعسفا.

نفس المبادئ هذه تنطبق على طرق الاتصالات الإلكترونية والمواد المنشورة على الإنترنت وذلك لأن لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة تنص فى توصيتها العامة رقم ٣٤ على التالي:

لا ينبغى أن يسمح بفرض أى قيود على تشغيل المواقع الشبكية والمدونات الشبكية أو غيرها من نظم نشر المعلومات عن طريق الإنترنت أو الوسائل الإلكترونية أو أى وسائل أخرى، بما فى ذلك نظم دعم هذا الاتصال كموردى خدمة الإنترنت أو محركات البحث، إلا فى الحدود التى تكون متماشية مع الفقرة ٣. وينبغى بوجه عام أن تكون القيود المسموح بها خاصة بالمحتوى، ويتنافى فرض حظر عام على تشغيل بعض المواقع والأنظمة مع الفقرة ٣. ويتعارض أيضا مع الفقرة ٣ منع موقع أو نُظم لنشر المعلومات من نشر مواد معينة لسبب لا يعدو عن كونها تنتقد الحكومة أو النظم الاجتماعية والسياسية التى تتبناها الحكومة.

وإلى جانب ذلك، يجب على وسائل الإعلام أن تتعلم كيف تتكيف مع ثقافة جديدة تقوم على مبدأى التنظيم الذاتى وتعزيز المعايير المهنية.

ويؤكد الواقع الملموس أن هناك صعوبة فى الفصل بين ما هو أخلاقى وما هو قانوني، بل لازالت هناك أمور لم يتم الحسم فيها بعد من حيث المبادئ الأخلاقية والقوانين التشريعية. ولا شك أن هناك قيوداً قانونية وجب التعامل معها، مقابل وجود ضوابط أخلاقية وجب احترامها من كلا الجانبين: الصحفى المهنى والمدوّن العادي، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلى:

ضرورة ضمان الحياد والدقة فى نقل الأخبار، وبالتالى الشفافية التامة

يقع على عاتق الدول الموقعة على الميثاق العالمى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ضمان أن القيود القانونية المفروضة على حق التعبير ضرورية ومتناسبة. شرط الضرورة يقتضى بأن يكون هناك حاجة اجتماعية ملحة لمثل تلك القيود وأن تبرهن الدولة الموقعة على وجود صلة مباشرة وفورية بين التعبير والمصلحة العامة المبتغى حمايتها

• النزاهة فى جمع ونشر المعلومات
• تحديد مصادر المعلومات ونسبتها لأصحابها
• احترام الحياة الشخصية للفرد وللجماعة
• عدم تشويه محتوى الصور سواء كانت جامدة أم متحركة
• تجنب أية ممارسات غير أخلاقية: التشهير، السب والقذف، استغلال النفوذ، استغلال الصور المفبركة، التهديد والابتزاز، الصور الإباحية الجامدة والمتحركة (...)
• ضرورة الإشارة إلى المصدر الأصلى لأى معلومة باستعمال الروابط.

وقد عرض تقرير صدر عام ٢٠٢٠ نتائج دراسة مسحية عن المبادرات الدولية لمواجهة الاخبار الزائفة Initiatives to Counter Fake News: Comparative Summary، وكشف تحليل المقاربات القانونية لخمسة عشر بلدًا، تمثل جميع مناطق العالم، فى مواجهة مشكلة التلاعب «بالأخبار الكاذبة» الناشئة عن استخدام وسائل الإعلام الجماهيرية والاجتماعية، وخاصة تأثير الأخبار المزيفة على العمليات السياسية الجارية والانتخابات والتشريع. التدابير المتخذة للتصدى لنشر المعلومات الكاذبة.

أكد التقرير أن الأخبار الكاذبة كظاهرة ليست جديدة وقد عُرفت منذ العصور القديمة، ولكن الانتشار الحالى لمنصات الوسائط الرقمية والاجتماعية، والتى تسمح بتوزيع أوسع للمعلومات على جمهور عالمي، يجعل الحاجة إلى مواجهة الأخبار المزيفة ملحة وبشكل أكثر حدة.

تعالج البلدان المشمولة فى هذه الدراسة مشكلة الأخبار المزيفة من خلال واحد أو أكثر من الأساليب الأربعة التالية:

• فى غياب التشريعات التى تتناول صراحة موضوعية الأخبار المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي، تطبق بعض الدول التى شملها الاستطلاع الأحكام ذات الصلة من القوانين المدنية والجنائية والإدارية وغيرها من القوانين التى تنظم وسائل الإعلام والانتخابات ومكافحة التشهير (كندا، اليابان ونيكاراغوا والسويد والمملكة المتحدة)، على الرغم من أن هذه القوانين، التى تم سنها فى عصر ما قبل الإنترنت، لا تعكس دائمًا التطورات التكنولوجية والاتصالات الحالية.

• يختار آخرون سن تشريعات جديدة وأكثر تركيزًا تفرض عقوبات على شبكات التواصل الاجتماعى التى تنشر أخبارًا كاذبة، وعادة ما تفرض غرامات وتأمر بإزالة المعلومات التى تم تحديدها على أنها كاذبة (الصين ومصر وفرنسا وألمانيا وإسرائيل وماليزيا وروسيا). تطبق هذه الأحكام فى ماليزيا ومصر خارج الحدود الإقليمية.

• هناك خيار آخر يتمثل فى إشراك السلطات الانتخابية والمنصات الرقمية لتأمين جمهور ناخب على اطلاع جيد، إما عن طريق تحديد الأخبار المزيفة وحجبها، أو توفير موارد للتحقق من الحقائق العامة الناس، أو من خلال النشر الجماعى «الحقيقي» «الأخبار خلال موسم الانتخابات وما بعده (الأرجنتين والمملكة المتحدة والصين وماليزيا).

الأرجنتين، على سبيل المثال، تدرس التشريع الذى من شأنه أن ينشئ لجنة للتحقق من الأخبار الكاذبة داخل غرفة الانتخابات الوطنية. خلال الحملات الانتخابية الوطنية، تقوم المفوضية بالتعرف على الأخبار التى تعتبر «مشكوك فى مصداقيتها» وتسميها وتمنع توزيعها. لدى كل من المملكة المتحدة والصين برامج لدحض الأخبار المزيفة بشكل منهجى من خلال نشر معلومات موثوقة، بينما توفر ماليزيا بوابة للتحقق من الحقائق.

• تتصدى بعض الدول لهذه القضية بطريقة أكثر عمومية من خلال توعية المواطنين بمخاطر الأخبار المزيفة (السويد وكينيا).

تبدأ السويد فى سن مبكرة، بعد أن جندت شخصية كرتونية شهيرة لتعليم الأطفال مخاطر الأخبار الكاذبة من خلال شريط كرتونى يوضح ما يحدث للقوة الخارقة للدب عند تداول شائعات كاذبة عنه.

أطلقت السفارة الأمريكية فى كينيا حملة للتوعية الإعلامية في عام ٢٠١٨، استهدفت فى البداية الفصل الكينى من مبادرة القادة الأفارقة الشباب، بهدف محدد هو وقف نشر الأخبار المزيفة.

أقرت روسيا قانونًا يعاقب نشر أخبار كاذبة فى مارس ٢٠١٩، محددًا المصطلح بأنه «معلومات كاذبة ذات أهمية اجتماعية يتم توزيعها تحت ستار رسائل صادقة إذا كانت تشكل ما يهدد حياة الناس أو صحتهم أو ممتلكاتهم ؛ خلق احتمالات لانتهاكات جماعية للنظام العام أو الأمن العام ؛ أو قد تعيق عمل النقل والبنية التحتية الاجتماعية، ومؤسسات الائتمان، وخطوط الاتصالات، والصناعة، ومؤسسات الطاقة «.

وقد جرمت الصين «اختلاق معلومات كاذبة عن وضع خطير أو وباء أو كارثة أو تنبيه ونشر مثل هذه المعلومات عبر شبكة معلومات أو أى وسائط أخرى مع العلم بوضوح أنها ملفقة، مما يخل بشكل خطير بالنظام العام. « بالاعتماد على قانون حرية الصحافة لعام ١٨٨١، جعلت فرنسا من «الإخلال بالسلام العام من خلال نشر أو نشر أو إعادة إنتاج أخبار مزيفة بسوء نية». يُحظر أيضًا نشر أو نشر أو إعادة إنتاج عناصر




صفحات قنوات الإخوان على مواقع التواصل الاجتماعى مصدر رئيسى لنشر الأخبار الكاذبة تتطلب وقفة حاسمة

أقرت روسيا قانونًا يعاقب نشر أخبار كاذبة فى مارس 2019، محددًا المصطلح بأنه «معلومات كاذبة ذات أهمية اجتماعية يتم توزيعها تحت ستار رسائل صادقة إذا كانت تشكل تهديدًا يهدد حياة الناس أو صحتهم أو ممتلكاتهم ؛ خلق احتمالات لانتهاكات جماعية للنظام العام أو الأمن العام أو قد تعيق عمل النقل والبنية التحتية الاجتماعية، ومؤسسات الائتمان، وخطوط الاتصالات، والصناعة، ومؤسسات الطاقة»



فلاديمير بوتين



يورى موسفنى



الصين واجهت استخدام الفيس بوك فى الجرائم بإجراءات حاسمة

مزورة أو معدلة، أو عناصر تُنسب بشكل خاطئ إلى أطراف ثالثة.

عادة ما توجد تعريفات واسعة فى قوانين تلك البلدان التى تم تصنيفها على أنها منخفضة فى المؤشرات المتعلقة بحرية التعبير، وغالبًا ما تنظر منظمات حقوق الإنسان إلى مثل هذه القوانين على أنها محاولات حكومية لتقييد حرية التعبير وخنق المعارضة.

فى أعقاب أحداث الحملة الانتخابية الأمريكية لعام ٢٠١٦، أدخلت عدة دول آليات قانونية تهدف إلى حماية نزاهة العملية الديمقراطية، على الرغم من اعتماد هذه القوانين على الجهات الفاعلة المتنوعة اعتمادًا على خصوصيات الدولة.

فى السويد، كان التركيز على التنظيم الذاتى من قبل المنظمات المهنية للصحفيين وغيرهم من مقدمى وسائل الإعلام وتعزيز قواعد الأخلاق. يتبع هذا الحل نهج الاتحاد الأوروبى حيث تم تقديم مدونة ممارسات طوعية على مستوى الاتحاد الأوروبى بشأن المعلومات المضللة. ومع ذلك، نظرًا لعدم كفاية التدابير الطوعية التى اتخذتها منصات وسائل التواصل الاجتماعي

وقد لجأت العديد من الدول مؤخرا إلى إصدار قوانين مضادة للأخبار الكاذبة. من نماذج تلك الدول:

أوغندا

فى أول يونيو ٢٠١٨ أقر البرلمان الأوغندى مشروع قانون يفرض ضريبة مثيرة للجدل على مستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي.

ويفرض القانون الجديد مبلغ ٢٠٠ شلن (٥ ما يعادل بنسات) ضريبة يومية على مستخدمى تطبيقات المراسلة من أمثال فيسبوك وواتسآب وفايبر وتويتر.

وحض الرئيس الأوغندي، يورى موسفني، على تبنى تلك التغييرات، مشيرا إلى أن وسائل التواصل الاجتماعى تشجع الإشاعات والنميمة.

ويفرض مشروع قانون (تعديل) ضريبة الإنتاج (الضريبة التى تفرض على المنتجات والخدمات) ضرائب أخرى من أمثال ضريبة واحد فى المائة على إجمالى قيمة التحويلات المالية عبر الهاتف النقال، الأمر الذى تقول منظمات المجتمع المدنى إنه سيؤثر على فقراء الأوغنديين، الذين نادرا ما يستخدمون الخدمات المصرفية.

وقال وزير الدول للشؤون المالية، ديفيد باهاتي، أمام البرلمان إن البلاد بحاجة إلى هذه الزيادات الضريبية كى تدفع دينها الوطنى المتنامي،وتعمل الحكومة جاهدة على التأكد من أن جميع بطاقات وحدة تعريف المشترك (سيم كارد) مسجلة بشكل صحيح،ويستخدم ١٧ مليون شخص فى أوغندا الإنترنت من بين ٢٣,٦ مليون مشترك بخدمة الهواتف النقالة فى البلاد، بحسب تقرير لوكالة رويترز للأنباء.

حض الرئيس الأوغندي، يورى موسفني، على فرض هذه الضريبة، مشيرا إلى أن وسائل التواصل الاجتماعى تشجع الإشاعات والنميمة ، وكتب رسالة إلى وزير المالية، ماتيا كاسايجا، يشدد فيها على أن الأموال التى ستُجبى من ضريبة التواصل الاجتماعى ستساعد البلاد فى التعامل مع عواقب الشائعات والنميمة، لكنه اشار أيضا إلى أنه يجب أن لا تفرض ضريبة على حجم استهلاك الإنترنت لأنه مفيد «لأغراض التعليم والبحث

فى السويد، كان التركيز على التنظيم الذاتى من قبل المنظمات المهنية للصحفيين وغيرهم من مقدمى وسائل الإعلام وتعزيز قواعد الأخلاق. يتبع هذا الحل نهج الاتحاد الأوروبى حيث تم تقديم مدونة ممارسات طوعية على مستوى الاتحاد الأوروبى بشأن المعلومات المضللة. ومع ذلك، نظرًا لعدم كفاية التدابير الطوعية التى اتخذتها منصات وسائل التواصل الاجتماعى



والمراجع».

ألمانيا

استحدثت ألمانيا قانوناً مضاداً لخطابات الكراهية على «الإنترنت». ويمنح هذا القانون المواقع التى تضم أكثر من مليونى شخص ٢٤ ساعة لكى تحذف المحتوى «غير القانوني» الذى يدعو إلى الإرهاب أو العنصرية أو الأخبار الكاذبة، وإلا تعرض الموقع إلى غرامة تصل إلى ٥٠ مليون يورو. وفى حالات الأخبار الكاذبة يجب الحذف فى غضون سبعة أيام.

كما بدأت ألمانيا تطبيق القانون الجديد، الذى يُلزم مواقع التواصل الاجتماعي، باتخاذ إجراءات حاسمة لإزالة الأخبار الكاذبة التى تحرض على الكراهية، والمواقع التى لا تلتزم بالقانون، تدفع غرامات قد تصل لـ ٥٠ مليون يورو.

ويُعطى القانون شبكات التواصل الاجتماعى مهلة ٢٤ ساعة، لاتخاذ ما يلزم عقب إبلاغها بشأن المواد المخالفة، ويُركز على «فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب»، إلا أنه قد يشمل أيضًا مواقع إضافية أخرى.

وقد أثار القانون الجديد جدلاً واسعًا، حيث يرى بعض المراقبين أنه قد يؤدى لرقابة غير مقصودة والحد من حرية التعبير.، وفى يوليو ٢٠١٩ أصدرت السلطات الألمانية غرامة قدرها مليونا يورو (٢,٣ مليون دولار) بحق شركة فيسبوك بموجب القانون.

وقال مكتب العدل الاتحادي، إن شركة التواصل الاجتماعى فشلت فى الوفاء بمتطلبات الشفافية فى تعاملها مع شكاوى خطاب الكراهية، وأضاف أن تقرير فيسبوك عن النصف الأول من العام ٢٠١٨ لم يعكس العدد الحقيقى للشكاوى من المحتوى غير القانونى المشتبه به، والذى يتضمن فى ألمانيا الإهانات المعادية للسامية، والمواد التى تحرض على الكراهية ضد أشخاص أو مجموعات استنادا إلى ديانتهم أو عرقيتهم. وتابع المكتب «كانت هناك معلومات منقوصة أيضا بشأن مهارات لغة وتدريب الموظفين المخولين بالتعامل مع شكاوى خطاب الكراهية. ولم تعاقب شركة فيسبوك على الغرامة على الفور.».

روسيا

اقرت روسيا قانونًا جديدًا يسمح للحكومة بمعاقبة المواقع والشبكات الاجتماعية على منشورات المستخدمين التى تعتبر غير دقيقة، وفقا لما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز، وفى حالة إقراره، سيطلب القانون الجديد من مواقع الويب التى تضم أكثر من ١٠٠ ألف زائر يوميا وتعليق، إزالة المعلومات غير الدقيقة التى يرسلها المستخدمون خلال ٢٤ ساعة.

ووفقا لما نشره موقع engadget الأمريكى، فإذا لم تلتزم شبكات التواصل الاجتماعية بإزالة المنشورات، ستواجه غرامة قد تصل إلى ٥٠ مليون روبل أى ما يعادل ٧٩٣ ألف دولار، فيما ينتظر أن ينضم هذا القانون إلى عدد من القوانين التى تقيد بالفعل ما يسمح لمستخدمى شبكات التواصل الاجتماعى كتابته، وهو قيد النظر حاليا فى مجلس النواب فى البرلمان الروسى، إلا أن هذا التشريع المقترح يثير بالفعل مخاوف حول الرقابة.

تواصل السلطات الروسية منذ بضع سنوات حملتها الرامية إلى بسط السيطرة الكاملة على الفضاء الإلكتروني، وذلك من خلال سنّ قوانين تلزم بحفظ البيانات الشخصية للمواطنين الروس داخل روسيا، وإلزام شركات الاتصالات بحفظ الرسائل والتسجيلات الصوتية للمكالمات لمدة ستة أشهر، وغيرها.

وفى أبريل ٢٠١٩ وقّع الرئيس الروسى فلاديمير بوتين قانون «الإنترنت السيادي» الذى يسمح للسلطات بعزل إنترنت البلاد عن العالم.

وينصّ القانون الجديد على استحداث آلية لمراقبة حركة مرور الإنترنت فى روسيا وإبعادها عن الخوادم الأجنبية، ظاهريا بهدف منع بلد أجنبى من التأثير عليها. ويدخل القانون حيز التنفيذ فى الأول من نوفمبرالماضى.

وبموجب القانون الجديد يحتاج مزوّدو خدمة الإنترنت فى روسيا أيضا إلى ضمان امتلاك شبكاتهم الوسائل التقنية «للتحكم المركزى فى حركة المرور» لمواجهة التهديدات المحتملة. ويميز القانون بين الأخبار التى تنشرها وسائل الإعلام عبر الإنترنت ومجمعات الأخبار ومستخدمى الشبكات الاجتماعية الفردية. هناك قواعد محددة لإزالة المعلومات ومسؤولية المؤلفين والناشرين ومقدمى خدمات الإنترنت حسب نوع النظام الأساسى عبر الإنترنت

وستمرّ هذه المراقبة بشكل خاص عبر جهاز الأمن الفيدرالى الروسى «أف أس بي» والهيئة الروسية للرقابة على الاتصالات «روسكومنادزور» المتّهمة بأنها تحجب المحتوى على الإنترنت بشكل تعسّفي.

وفى السنوات السابقة حجبت السلطات الروسية مواقع مرتبطة بالمعارضة وأخرى رفضت التعاون معها مثل «دايلى موشن» و«لينكدان» و«تليغرام».

ويشير موقع دويتش فيللا الألمانى إلى أنه فى هذا المضمار يبدو أن روسيا تتخذ من الصين قدوة لها. طورت الصين منذ عقود نظاما معقدا للرقابة على الإنترنت. ووصفت منظمة «Freedom on the Net» فى تقرير لها يعود لتشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ الصين بأنها «أكثر بلد تعرضت فيها حرية الدخول للإنترنت للتضييق». ويوجد فى الصين منصات شبيهة باليوتيوب والواتساب وتويتر يمنع فيها تداول محتوى ناقد. ولا يعرف الشباب الصيني، الذى لم يسبق له السفر إلى الخارج، المنصات السابقة الذكر إلا من اسمها. وبهذه الطريقة يتحكم الحزب الشيوعى الصينى بما يصل للناشئة من معلومات.

ويلفت الخبير الهولندى النظر إلى الجوانب الاقتصادية للرقابة على الإنترنت فى الصين: «وحتى قوة اقتصادية مهولة كالصين تحرص على أن يكون لها شركاتها الخاصة بهدف الربح. نذكر هنا محرك البحث «بايدو» Baidu على سبيل المثال لا الحصر»، مشدداً على أن القضية لا تقتصر على الأبعاد السياسية.

ويرى البعض أن روسيا قد خرجت –نظرياً- فى الأول من نوفمبر ٢٠١٩من شبكة الإنترنت العالمية.بعد أن دخل مشروع قانون الإنترنت الجديد حيز التنفيذ، وهو القانون الذى يضع أساساً لشبكة إنترنت وطنية يتم بموجبها التحكم فى مزودى خدمات الإنترنت الروسية عن طريق «روزكوماندزو» –وكالة الاتصالات الروسية- وهذه الخطوة تهدف إلى منح روسيا القدرة على الانفصال عن شبكة الإنترنت العالمية فى حالة حدوث حرب إلكترونية، وفى الوقت نفسه فإنها تقدم شبكة محدودة للإنترنت الذى يستخدمه المواطنون الروس، مع منح الدولة سيطرة أكبر على أنشطة المواطنين عبر الشبكة الدولية.

يطلب القانون، الذى تمت الموافقة عليه رسمياً من الرئيس بوتين فى مايو الماضي، من جميع مزودى خدمات الإنترنت المحليين توجيه حركة المرور الخاصة بالإنترنت عبر الخوادم التى تديرها هيئة مراقبة الاتصالات فى البلاد «روزكوماندزو»، وتعمل هذه الخوادم كنقاط تحكم لمرور الاتصالات حيث تفصل روسيا عن الاتصالات الخارجية وتعيد توجيه الإنترنت عبر المواقع المحلية والخوادم المحلية ضمن شبكة إنترنت على مستوى البلاد تحمل اسم RuNet.

وتقول وكالة الأنباء الروسية «ريا نوفوستى» إن هدف التشريع الجديد هو توفير «إنترنت مستدام وآمن ويعمل بشكل كامل»، وسيتم تنفيذ هذا الأمر عن طريق تطوير نسخة خاصة من نظام عناوين الإنترنت بحيث يتم إعادة توجيه المستخدمين الروس الذين يحاولون الوصول إلى المواقع الدولية إلى مواقع روسية شبيهة، وعلى سبيل المثال فإن المستخدم الذى يحاول الوصول إلى موقع «فيس بوك» يتم توجيهة إلى شبكة VK الاجتماعية الروسية عوضا عن ذلك.

ويرى المسؤولون الروس بأن هذا الإنترنت «السيادي» سيقوم بحماية البلاد من الأخطار التى يمكن أن تتعرض لها، إلا أن خبراء يؤكدون أنه على العكس من ذلك، فإن هذا التغيير الجوهرى فى بنية شبكة الإنترنت الروسى ربما يجعلها عرضة أكثر من غيرها للهجوم.

ومع الحديث الدائم عن الخدمات السحابية، والاتصال اللاسلكى غير الملموس، يتصور الكثير من الناس أن شبكة الإنترنت مجرد أداة تخيلية لا ترتكز على بنية صلبة، ولكن الحقيقة أن شبكة الإنترنت عبارة بالأساس عن مزرعة شاسعة من أجهزة الخوادم القوية، والكابلات المترابطة، وبنية تحتية هائلة للشبكات تتجاوز الحدود والمحيطات. وهذا ما يجعل التحكم بها صعبا، وبالتالى فإن القانون الروسى سالف الذكر يستهدف دفتر عناوين الإنترنت، المعروف باسم نظام أسماء المجالات DNS.

وفى جوهره البسيط فإن نظام أسماء المجالات يقوم بتحويل عناوين الإنترنت التى نكتبها فى المتصفح للوصول إلى أى موقع إلى عنوان رقم IP يحدد بدقة جهاز الخادم الذى يتواجد عليه الموقع، ويستخدم النظام الروسى الجديد أجهزة وكيلة لتوجيه حزم المعلومات بعيداً عن محلل DNS العام، كما أنه ينظر إلى موقع تواجد البيانات ويتخذ قراره بناء على ذلك إما بالسماح لتلك المعلومات بالمرور أو إعادة توجيهها أو حظرها تماما.

وتذكر تقارير إعلامية أن روسيا أنفقت نحو ٣٠٠ مليون دولار من أجل تنفيذ خطتها السيادية للإنترنت، وبينما قيدت الدولة الوصول إلى العديد من الخدمات المختلفة خلال السنوات الأخيرة، من شبكات VPN إلى تطبيقات المراسلة المشفرة، إلا أن الخبراء يشككون فى إمكانية وصول الحكومة الروسية إلى مستوى السيطرة والتحكم الذى وصلت إليه الصين عبر «الجدار النارى العظيم» بتطبيق القانون الذى بدأ سريانه مؤخرا.

وعلى الرغم من أن التشريع الجديد يتحدث عن احتمالات غلق روسيا أبوابها عن اتصالات الإنترنت الخارجية، إلا أن العديد من السياسات المقترحة تشير إلى اتجاه أكبر بين الحكومات: «إنشاء شبكة إنترنت داخلية» Splinternets. وهذا المصطلح تم استخدامه عام ٢٠١١ لوصف «الشبكات الموازية» أو الشبكات المتعددة التى تديرها جهات خاصة لتفادى القواعد الحكومية، وخلال سنوات قليلة تغير المصطلح التقنى ليصبح إشارة إلى شبكات موازية تديرها الحكومات بعيداً عن الشبكة العامة. وقد عدلت فرنسا من قوانينها، بحيث يتم إجبار منصات التواصل الاجتماعى على الكشف عن المعلنين الذين يمولون المحتوى وعن المبالغ المدفوعة فى الإعلانات. كما تهدف القوانين إلى السماح لهيئات الإشراف على البث والإعلام فى فرنسا بوقف نشر أى مواد من شأنها التأثير على التصويت، خصوصا لو كان التأثير له جذور أجنبية.

ولمدة خمسة أسابيع قبل اقتراع ما، يتاح للمجلس الأعلى للسمعى البصرى «تعليق وسيلة إعلامية خاضعة لتأثير» جهة ما، ويعنى ذلك سحب ترخيص موقع إلكترونى أو تليفزيون مقرب من حكومة ويبث أخبارا خاطئة. سيكون لـ «جندي» الإعلام أيضا حق أن يطلب من منصات على غرار يوتيوب وفيس بوك، نشر أسماء داعمى مقالات أو حملات على الإنترنت بهدف التأثير على تصويت استنادا إلى براهين كاذبة. وسيفرض على هذه المواقع كشف المبالغ المالية التى أنفقت على حملات التضليل. وبنفس الهدف، أى سرعة رد الفعل، يمكن لأى «شخص معني» بأن يرفع دعوى لدى قاضى الأمور المستعجلة لإيقاف انتشار الأخبار الكاذبة التى تروجص بصفة «مكثفة واصطناعية». لكن يبقى هذا الإجراء خاضعا لشرط فيؤكد أنطوان شيرون «أنه يجب على القاضى أن يحدد ليس فقط أن الخبر خاطئ، بل وإثبات سوء نية الشخص الذى نشره وإظهار صفة «الإخلال بالأمن العام»، وهو أمر ليس هينا».

أولوية هذا النص هى إمكانية إنزال العقوبة بسرعة، ما أثار العديد من التحفظات. فخلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية واستفتاء البريكسيت، استوفت التحقيقات وقتا طويلا لتكشف بدقة تضافر جهود منسقة للتأثير فى الاقتراع عبر كمية كبيرة من المعلومات المغالطة. فمشروع القانون الفرنسى يدفع القضاة والمجلس السمعى البصرى إلى دق الحديد وهو حام.

فى ٥يوليو ٢٠١٩ أقرت الجمعية الوطنية الفرنسية، القانون الجديد الذى يلزم مواقع التواصل الاجتماعى الكبرى مثل فيسبوك وتويتر، بإزالة المحتوى الذى يتضمن خطاب كراهية خلال ٢٤ساعة، واستهدف الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون أن يجعل بلاده رائدة فى وضع القواعد التنظيمية لشركات الإنترنت العملاقة واحتواء انتشار المضمون غير القانونى والمعلومات الزائفة على المنصات الأكثر استخداما حول العالم.

وقالت لتيتيا أفيا عضو فى البرلمان تنتمى لحزب ماكرون الذى يشكل

يطلب القانون، الذى تمت الموافقة عليه رسمياً من الرئيس بوتين فى مايو الماضي، من جميع مزودى خدمات الإنترنت المحليين توجيه حركة المرور الخاصة بالإنترنت عبر الخوادم التى تديرها هيئة مراقبة الاتصالات فى البلاد «روزكوماندزو»، وتعمل هذه الخوادم كنقاط تحكم لمرور الاتصالات حيث تفصل روسيا عن الاتصالات الخارجية وتعيد توجيه الإنترنت عبر المواقع المحلية والخوادم المحلية

عدلت فرنسا من قوانينها، بحيث يتم إجبار منصات التواصل الاجتماعي على الكشف عن المعلنين الذين يمولون المحتوى وعن المبالغ المدفوعة في الإعلانات. كما تهدف القوانين إلى السماح لهيئات الإشراف على البث والإعلام في فرنسا بوقف نشر أي مواد من شأنها التأثير على التصويت، خصوصاً لو كان التأثير له جذور أجنبية

الأغلبية للصحفيين قبل التصويت على مشروع القانون «ما لا يمكن التسامح معه فى الشارع لا يمكن التسامح معه على الإنترنت»، وفق ما نقلت «رويترز». وصدر القانون من أجل مصداقية وموثوقية المعلومة، للناشرين الإعلاميين وبهدف نفض الغبار عن الترسانة القضائية الموجودة لتتأقلم مع العهد الرقمي.، تضمن هذا المشروع التزامات جديدة لفيس بوك وتويتر ووسائل التواصل الاجتماعى عموما، ونفوذا أكبر للمجلس الأعلى للسمعى البصري، وإمكانية رفع دعوى أمام قاضى الأمور المستعجلة خلال فترة انتخابية... حيث لا يريد الرئيس الفرنسى أن تتكرر مستقبلا حملات تضليل إعلامى مماثلة للتى طالته خلال الحملة الانتخابية فى ٢٠١٧.

خلص ماكرون إلى أن الأحكام الموروثة عن قانون ١٨٨١ حول حقوق الصحافة، الذى حدد حرياتها ومسؤولياتها، لا تكفي. فبالنسبة لهذا النص الأساسي، تتمثل جنحة «الخبر الكاذب» فى نشر معلومات خاطئة «عبر الصحافة أو أى وسيلة نشر أخرى». تعريف يبقى غير دقيق وعاجز عن الإشارة إلى التغريدة الكاذبة أو الفيديو الخادع أو الذى يحمل فيروسات. ويكمن بذلك المشكل فى قانون «غير متأقلم مع الحياة على وسائل التواصل الاجتماعي، والتى تميزها سرعة النشر وسهولة تحول أيا كان إلى ناشر»، حسب أنطوان شيرون محام مختص فى حقوق التكنولوجيات الإعلامية الحديثة.

وتتيح الإجراءات الجديدة إنزال العقاب قبل فوات الأوان واستهداف الحسابات الوهمية (ميزت تويتر فى روسيا) والمقالات الكاذبة على الإنترنت، على حد سواء. وستولى أهمية خاصة لهذا الملف خلال الفترات الانتخابية. ويقول المحامى الفرنسى «يستهدف القانون قناتين: الأولى تتمثل فى وسائل التواصل الاجتماعى على غرار فيس بوك والثانية فى وسائل الإعلام الخاضعة لتأثير قوة أجنبية - وبالأساس روسيا».

وبموجب القانون أصبح لزاما على مواقع التواصل الاجتماعى إضافة أدوات تسمح للمستخدمين بالإبلاغ عما هو «محظور بوضوح» فيما يتعلق بالعرق والجنس والدين والإعاقة، وفى حالة عدم امتثال الموقع للضوابط الجديدة فإنه قد يواجه غرامات تصل إلى أربعة فى المائة من الأرباح السنوية، الهيئة المعنية بتنظيم البث فى فرنسا (FRCU) هى المسؤولة عن فرض العقوبات بينما سيتم تشكيل مكتب ادعاء مختص بالأمر.

الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون شدد على أهمية تشديد الرقابة على مصادر أخبار مواقع التواصل الاجتماعي، وقال ماكرون لوسائل الإعلام فى حفل استقبال العام الجديد، إنه من الممكن الآن نشر الكذب على وسائل التواصل الاجتماعى مقابل بضعة آلاف من عملة اليورو، موضحا أن «آلاف حسابات الدعاية على الشبكات الاجتماعية تنتشر فى جميع أنحاء العالم وبكل اللغات بهدف تشويه المسؤولين السياسيين والأشخاص والشخصيات العامة والصحفيين».

وتدرس دول أوروبية أخرى مثل أيرلندا والسويد والجمهورية التشيكية قوانين وإجراءات مضادة للأخبار الكاذبة. لكن المناهضين لمثل هذه القوانين يخشون تحول الأمر إلى رقابة وحجر على حريات التعبير. وفى



إيمانويل ماكرون

الأنظمة الحساسة من النقد يتم استخدام مثل هذه القوانين فى الحد من حرية التعبير أو إسكات جماعات المعارضة.

المملكة العربية السعودية

وفى المملكة العربية السعودية حذرت النيابة العامة من إنتاج الشائعات أو إعادة تداولها مؤكدة أن عقوبة هذه الجريمة قد تصل إلى السجن ٥ سنوات.

وقالت النيابة العامة فى بيان مقتضب لها فى ١٦ يوليو ٢٠١٨إن إنتاج أو إعداد الشائعات أو الأخبار الزائفة التى من شأنها المساس بالنظام العام، أو إرسالها، أو إعادة نشرها عن طريق الشبكة المعلوماتية، أو وسائل التواصل الاجتماعي، جريمة معلوماتية.

وأضافت النيابة العامة أنه يعاقب مرتكب هذه الجريمة بالسجن مدة تصل خمس سنوات، وبغرامة تصل ثلاثة ملايين ريال.

ماليزيا

أقر البرلمان الماليزى فى أبريل ٢٠١٨ قانونا يتصدى للأخبار الملفقة ويعاقب على نشر معلومات "كاذبة جزئيا أو كليا" بالسجن مدة تصل إلى ست سنوات وبغرامة قدرها ١٣٠ ألف دولار. فازت المعارضة التى انتقدت هذا الإجراء فى ذلك الوقت باعتباره وسيلة جديدة للرقابة السياسية، فى انتخابات مايو. وأثار رئيس الوزراء الجديد مهاتير محمد، المنبثق من صفوف المعارضة، مخاوف عندما قال إنه ينوى الإبقاء على القانون قبل أن يتراجع عن ذلك ويقول إنه سيعمل على إلغائه.

كينيا

ينص القانون الذى أصدره الرئيس الكينى أوهورو كينياتا فى مايو٢٠١٩ ويستهدف الجريمة الإلكترونية على محاربة نشر الأخبار الملفقة. ويتضمن القانون مادة تنص على غرامة قدرها ٥٠ ألف دولار (٤٢ ألف يورو) و/أو السجن سنتين لنشر "بيانات كاذبة أو مضللة أو وهمية". وذكرت جمعية المادة ١٩ المدافعة عن حرية الصحافة ومقرها لندن، أن المحكمة العليا فى كينيا علقت العديد من أحكام القانون فى نهاية مايو بانتظار البت فى دعوى تقدمت بها رابطة المدونين فى كينيا. ويتحدث المدافعون عن حرية التعبير عن ازدياد العداء للصحفيين فى كينيا منذ الحملة الانتخابية الأخيرة وإعادة انتخاب كينياتا فى أكتوبر ٢٠١٧.

أندونيسيا

فى يناير ٢٠١٨. أطلقت اندونيسيا وكالة أمنية إلكترونية جديدة كجزء من جهودها للتعامل مع الشائعات، ونشر خطاب الكراهية عبر الإنترنت، والمجموعات الإرهابية والأخبار المزيفة على وسائل الإعلام الاجتماعية.

خامسا: دعم وسائل الإعلام التقليدية اقتصاديا

فى مواجهة المنافسة الشرسة من وسائط الإعلام الرقمى حماية لمهنية الإعلام واحترافيته بشكل يضمن بقاء وصمود ومنافسة وتطوير تلك الوسائل باعتبارها المصدر الرئيسى المقبول والمصدق والموثق للمعلومات والإعلام فى العالم فى مواجهة وسائل إعلام جديدة تعتمد على مبادرات الهواة والنشطاء فقط وهذه المسالة أصبحت قضية مزعجة للحكومات ولأصحاب الصحف وهناك إجماع على ضرورة قيام الأجهزة التنفيذية للدولة بتقديم الدعم للصحف وغيرها من الوسائل التقليدية ولعل تقرير كارين كروس الأخير فى بريطانيا وهو تقرير أعدته لجنة خبراء شكلتها تريزا ماى رئيس وزراء بريطانيا قبل انتهاء رئاستها للوزارة بعد أن لاحظت أن الصحف الوقورة التى تشكل الرأى العام البريطانى أصبحت فى خطر ولابد للدول أن تدعمها ماديا بشكل يجعلها أكثر قدرة على الصمود، ولابد أن يعود الاهتمام إلى فكرة الصحافة باعتبارها نوعا من مؤسسات الخدمة العامة وحدد التقرير عددا من الآليات المتضمنة أهدافا وبرامج تنفيذية لتحقيق ذلك.

ومن النماذج البارزة لذلك فى العالم:

دعم الحكومة الفرنسية للصحف الصغيرة فى الأقاليم باعتبار أن استمرارها أمر مهم لضمان التعددية والتنوع وأن يكون هناك تعريف بما يحدث فى الأقاليم الفرنسية بما فيه تطويرها وفقا لمفاهيم التنمية المستدامة. دعم الحكومة الكندية للصحف المطبوعة والذى وصل خلال السنوات الثلاث الماضية إلى حوالى ٧٠٠ مليون دولار كندى.

استمرار الحكومات فى إطلاق الخدمات الإذاعية والتليفزيونية وخاصة الدولية الناطقة بأكثر من لغة اضافات للدراسة:

فى مصر تضمن قانون «مكافحة جرائم المعلوماتية» الذى صدر فى اغسطس عام ٢٠١٨ عدة جوانب مهمة شملت واجبات مقدم خدمة المعلومات والتأكيد على حرمة الحياة الخاصة التى يكلفها الدستور كما حدد الجهات المكلفة بأتخاذ اجراءات حجب المواقع بالقرارات الخاصة بذلك وكذلك العقوبات التى تم تشديدها لمواجهة الجرائم الخاصة بالإنترنت. ولكن فى ظل تصاعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى المجتمع المصرى والتأثيرات السلبية لها على المستويات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسسية والاخلاقية، تبدو الحاجة ملحة الى تجريم العديد من الممارسات على تلك المواقع وخاصة تلك المؤثرة على الامن القومى ولعل ما حدث ومايزال يحدث -على سبيل المثال فى مدن وقرى الصعيد لخير دليل على ذلك واخرها أحداث قرية الرشا/ ملوى التابعة لمحافظة المنيا مؤخرا، فضلا عن ضرورة تغليظ العقوبات التى تضمنها القانون فى بعض الامور، فى اطار مراجعة شاملة لقانون مكافحة الجرائم المعلوماتية لعام ٢٠١٨. بالنسبة لاستخدامات الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعى كمواقع الشبكات الاجتماعية، تويتر، مواقع نشر وتبادلها الصور، مواقع الدردشة على الموبايل، مواقع نشر لقطات الفيديو وتبادلها، وهنا يتعلق الأمر بعدة جوانب تحتاج الى تنظيم :

منها جوانب الالتزام بالضوابط والاخلاقيات المهنية فى النشر والجرائم الخاصة بالقرصنة والاختراق الى جانب الجرائم المتعلقة بالعلانية فى النشر، وتتعلق بطبيعة المحتوى ويتضمن ذلك نوعيات المحتوى التى تتضمن نحو ١٧ محتوى يتضمن جرائم متعددة مثل:

المحتوى الذى يتضمن السب، القذف الإهانة، العيب، التشهير
المحتوى الذى يتضمن الطعن فى الأديان.
المحتوى الذى يتضمن الطعن فى الاعراض.
المحتوى الذى يتضمن اختراق الخصوصية.
المحتوى الذى يتضمن سرقة وانتحال الهوية.
الجرائم الخاصة بالقرصنة واختراق المواقع.
المحتوى الذى يتضمن نوعا من التحرش بالآخرين.
المحتوى الذى يتضمن مواد إباحية وفاحشة.
المحتوى الذى يتضمن مواد تستغل الاطفال.
المحتوى الذى يتضمن خطاب الكراهية.
المحتوى الذى يحرض على العنف.
المحتوى الذى يدعم الإرهاب.
المحتوى الذى يستهدف نشر شائعات وأخبار كاذبة.
المحتوى الذى ينشر معلومات تهدد السلم العام.
المحتوى الذى يتضمن معلومات تمس الامن القومى.
المحتوى الذى يتضمن معلومات تستهدف التأثير فى سير المحاكمات
المحتوى الذى يتضمن معلومات تستهدف التأثير فى الانتخابات.

ويقترح فى هذا الصدد أن يتم إنشاء دائرة خاصة بالمحاكم تسمى دائرة الجرائم الرقمية، تعرض عليها القضايا المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعى.

د. محمود علم الدين

تقرير كارين كروس الأخير فى بريطانيا وهو تقرير أعدته لجنة خبراء شكلتها تريزا ماى رئيس وزراء بريطانيا قبل انتهاء رئاستها للوزارة بعد أن لاحظت أن الصحف الوقورة التى تشكل الرأى العام البريطانى أصبحت فى خطر ولابد للدول أن تدعمها ماديا بشكل يجعلها أكثر قدرة على الصمود، ولابد أن يعود الاهتمام إلى فكرة الصحافة باعتبارها نوعا من مؤسسات الخدمة العامة وحدد التقرير عددا من الآليات المتضمنة أهدافا وبرامج تنفيذية لتحقيق ذلك

دبلوماسية الحلول التقليدية

شعار أمريكا الجديد فى التعامل مع كوريا الشمالية



ينذر وصول المرشح الديمقراطى جوزيف بايدن إلى منصب الرئاسة فى الولايات المتحدة بفصل جديد من التوتر فى العلاقات بين واشنطن وبيونج يانج ليتم بذلك إسدال الستار على مرحلة التحول التاريخى بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية التى استندت إلى التقارب الشخصى.

والكاريزما بين دونالد ترامب والزعيم كيم جونج أون لكن بدون تحقيق أى تقدم يذكر فى ملف نزع السلاح النووى.

تقرير: إيمان عبد الله

بالتأكيد لم يكن جو بايدن الرئيس الأمريكى المنتخب هو الخيار الأفضل للزعيم الكورى الشمالى كيم جونج أون. فالرئيس الأمريكى دونالد ترامب كان نموذجا فريدا من نوعه بين الرؤساء الأمريكيين فى فتح حوار مباشر مع الزعيم الشمالى وعقد ما يسمى بدبلوماسية القمم لكنها فى النهاية لم تسفر عن شيء سوى عودة حالة الجمود فى العلاقات واستمرار كوريا الشمالية فى تطوير ترسانتها النووية والصاروخية لغرض الردع. الرئيس ترامب كان دائما يتفاخر بعلاقات الصداقة والود التى تربطه بالزعيم كيم ويؤكد أنه نجح فى تجنب وقوع حرب فى شبه الجزيرة الكورية رغم انتقاد السياسيين لاستراتيجيته التى لم تقدم جديداً لكنها منحت قدرا من الشرعية الدولية للزعيم كيم الذى تعانى بلاده من العزلة. الرئيس الأمريكى المنتخب جو بايدن انتقد بعنف سياسات ترامب ووصفها بأنها ساهمت فى إضعاف تأثير العقوبات الأممية المفروضة ضد كوريا الشمالية. وعلى مدى الشهور الأخيرة صوب جو بايدن الاتهامات لزعيم كوريا الشمالية ووصفه بأنه (سفاح) و (وغد) لترد كوريا الشمالية بوصف بايدن بأنه (كلب مسعور) و (أحمق محدود الذكاء).

المثير أن النعت بالألقاب البذيئة والإهانات كان أيضاً من سمات العام الأول لتولى ترامب السلطة فى عام ٢٠١٧ حيث هدد بصب سياسة الغضب والنار على كوريا الشمالية ووصلت سياسة حافة الهاوية النووية إلى معدلات مرعبة قبل أن يغير استراتجيته إلى ديبلوماسية القمم.

جو بايدن يواصل جهوده لاختيار فريق إدارته الجديدة بعد أن وضع على قائمة أولوياته مواجهة تفشى فيروس كورونا المستجد وتوفير اللقاح للمواطنين فى أسرع وقت ممكن بالإضافة لمعالجة التداعيات الاقتصادية للجائحة والعمل على إعادة التماسك داخل المجتمع الأمريكى بعد حالة التخبط التى أثارها ترامب إثر هزيمته. قضايا السياسة الخارجية استهلها بايدن برغبته فى العودة إلى الاتفاق النووى مع إيران الذى انسحب منه الرئيس ترامب فى عام ٢٠١٨ مؤكدا رغبته رفع العقوبات عن إيران إذا ما التزمت بشكل صارم بالاتفاق النووى إلا أن طهران رفضت إملاءات الإدارة الجديدة عليها. ويظل الملف النووى لكوريا الشمالية والمسار الذى ستتخذه الإدارة الجديدة غير واضح المعالم إلا أن بايدن أكد خلال حملته الانتخابية عدم قبوله لقاء الزعيم كيم إلا بعد موافقته المشروطة بنزع السلاح النووي. ليس هناك من شك أن بايدن يعى جيداً التحديات التى تمثلها كوريا الشمالية للإدارة الأمريكية حيث سبق له التعامل مع هذا الملف عندما كان نائباً للرئيس اوباما خلال فترتيه الرئاسيتين من عام ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٦. ليس من المتوقع أن يلتزم بايدن بسياسة الصبر الاستراتيجى لإدارة أوباما التى تستند إلى مواصلة الضغط بالعقوبات على بيونج يانج حتى تضطر إلى العودة لمائدة التفاوض. هذه السياسة يراها مثل ديبلوماسية القمم فشلت أيضاً فى تحقيق أغراضها بل إن كوريا الشمالية نجحت فى تطوير قدراتها الصاروخية وأجرت أربعا من بين تجاربها النووية الست خلال هذه الفترة بعد أول تجربة نووية لها فى عام ٢٠٠٦. جوزيف يون المبعوث الأمريكى السابق إلى كوريا الشمالية فى إدارتى أوباما وترامب يشير إلى أن بايدن أعرب عن رغبته فى وجود حل ديبلوماسى قائم على المبادئ بمعنى أنه سيعود إلى الحلول التقليدية ويجعل الباب مفتوحا للتعامل مع كوريا الشمالية على عكس سلفه ترامب الذى تجنب القنوات الديبلوماسية الرسمية واعتمد على علاقته الشخصية بالزعيم كيم.

من جهة أخرى يقول كلينت ورك الخبير الأمنى فى مركز ستينسون واشنطن أن أى عمل استفزازى من جانب كوريا الشمالية سيدفع الرئيس بايدن لغلق باب التفاوض (فبايدن لن يمنح بيونج يانج الفرصة للتشكيك فى قدراته). ويتوجس المحللون والخبراء فى شؤون كوريا الشمالية من إقدام الشطر الشمالى على عمل استعراضى لجذب انتباه الرئيس المنتخب مثلما سبق وأطلقت بيونج يانج صاروخاً بعد أيام قليلة من حفل تنصيب ترامب مما جعل العام الأول لترامب كابوساً. وهناك أربعة خيارات قد تلجأ إليها كوريا الشمالية فى رسالة إلى بايدن بعدم التجاهل فإما أن تقوم بإجراء اختبار لرأس نووى أو القيام باستفزاز عسكرى ضد كوريا الجنوبية أو اختبار قذيفة باليستية طويلة المدى عابرة للقارات أو اختبار عدة قذائف قصيرة المدى. الخيار الأخير ربما يكون الأكثر منطقية خاصةً أن هذا الأمر تكرر عدة مرات خلال الفترة ما بين مايو ٢٠١٩ ومارس ٢٠٢٠. ورغم أن هذه التجارب تعد خرقاً لقرارات الأمم المتحدة إلا أن الولايات المتحدة والصين الحليف الأول لبيونج يانج لم يقدما على فرض المزيد من العقوبات ضد كوريا الشمالية. إيفانس ريفى المسؤول السابق بوزارة الخارجية الأمريكية يعتقد أن بايدن سيكون حازماً تجاه أى استفزاز من قبل كوريا الشمالية وأن رد فعله قد يتراوح ما بين الاستئناف المباشر للتدريبات العسكرية مع كوريا الجنوبية التى تم تعليقها هذا العام أو ربما يلجأ لنشر قوات عسكرية جديدة فى كوريا الجنوبية بالإضافة لفرض عقوبات جديدة تستهدف المزيد من العزلة والضغوط على نظام كيم جونج أون وتشير بعض التقارير الصحفية أن الأوضاع المعيشية فى كوريا الشمالية باتت غاية فى الصعوبة وأن المواطنين يخشون من تعرضهم لخطر المجاعة بعد ارتفاع أسعار السلع وخاصة الأرز مع حدوث نقص شديد فى المنتجات الرئيسية. كوريا الشمالية سبق لها أن واجهت المجاعة خلال الفترة من ١٩٩٤ حتى ١٩٩٨حيث فقدت خلالها ١٠ فى المائة من سكانها) . إغلاق الحدود مع الصين خوفاً من تفشى وباء كورونا وزرعها بالألغام أصبح حائلاً أمام حركة تنقل المواطنين طلباً للرزق مما جعلهم ينتقدون السلطات ويتهمونها بقتلهم جوعاً. وتعانى كوريا الشمالية من تداعيات جائحة كوفيد ١٩ التى تصر أنها لم تصل إلى أراضيها وكذلك الآثار الناجمة عن الفيضانات والأعاصير التى دمرت عدة مدن مطلع هذا العام بالإضافة إلى العقوبات الأممية المفروضة بسبب برامجها النووية والصاروخية. وربما يكون الغموض الذى يكتنف الملف النووى لكوريا الشمالية والمخاوف من حدوث تصعيد جديد بعد تنصيب بايدن رئيساً هو ما دعا رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات الأمريكية مارك ميلى إلى المطالبة بإعادة النظر فى سياسات البنتاجون بإرسال أفراد عائلات العسكريين إلى أماكن خدمتهم فى الخارج وعلى الأخص كوريا الجنوبية بسبب الخطر الذى يمكن أن يتعرضوا له. وترى شارون سكواسلى أستاذة الشؤون الدولية بجامعة جورج واشنطن أن كوريا الشمالية ستكون بلا شك على قائمة أهداف السياسة الخارجية لإدارة بايدن منذ البداية لأنه بات يدرك أن سياسة (التجاهل الحميد) لا تصلح مع الزعيم كيم. وفى ظل استحالة قبول الزعيم كيم التخلى عن الترسانة النووية التى تمثل لنظامه طوق النجاة فإن فيكتور تشا المسؤول السابق فى مجلس الأمن القومى الأمريكى كتب فى مجلة فورين بوليسى مطالبا بايدن باستهداف أكثر العناصر خطورة فى البرنامج النووى بدلاً من مطالبة بيونج يانج بنزع السلاح النووى بشكل كامل بحيث يكون ذلك مرحلة مؤقتة نحو تحقيق نزع السلاح النووى فى النهاية. وفى هذا الشأن يتفق أيضاً أنطونى بلينكن الذى اختاره بايدن وزيرا لخارجيته حيث كتب فى صحيفة نيويورك تايمز قبل قمة ترامب وكيم الأولى فى سنغافورة عام ٢٠١٨ (من غير المنطقى أن نصدق أن كيم سوف يسلم مفاتيح مملكته النووية. الأفضل أن يتم عقد اتفاق مرحلى يتطلب من كوريا الشمالية أن تكشف عن كل برامجها وتقوم بتجميد عمليات التخصيب وذلك تحت إشراف ومراقبة دولية يلى ذلك تدمير بعض الرؤوس الحربية والصاروخية مقابل تيسيرات اقتصادية محددة). هذه السياسة التى يتزامن فيها نزع السلاح النووى مع تخفيف العقوبات الاقتصادية رفضتها إدارة ترامب وكانت السبب فى فشل المفاوضات السابقة فهل ستجد استراتيجية المبادئ التى سيطرحها الرئيس بايدن سبيلا للخروج من معضلة الملف النووى لبيونج يانج خاصة وأن كوريا الشمالية أصبحت أكثر تسلحاً وكفاءة فى ظل الإدارتين السابقتين؟!.



تركيا تخشى جو بايدن

وأردوغان يطلب مساندة إسرائيل

قلق متزايد فى أنقرة، من أن إدارة الرئيس الأمريكى المنتخب "جو بايدن" لن تكون متساهلة مع تركيا كما كانت الإدارة المنتهية ولايتها، ويرى الرئيس التركى "رجب طيب أردوغان" أنه حان الوقت للاستعانة بإسرائيل، الأمر الذى يمنحه نقاطا فى محيط إدارة "بايدن"..

تقرير: دعاء رفعت

صرحت مصادر مطلعة لموقع "المونيتور" السويدي، إن رئيس جهاز المخابرات التركى "هاكان فيدان" أجرى محادثات سرية مع مسؤولين إسرائيليين، فى إطار جهود أطلقتها تركيا لإعـادة العلاقات مع إسرائيل. وأكـدت المصادر أن الجولة الأخيرة من المحادثات تهدف لإعادة السفراء فى كلا البلدين، وذلك بعد طرد السفير الإسرائيلى من أنقرة فى مايو عام ٢٠١٨، بدعوى الاعتراض على الهجمات الإسرائيلية الدموية على قطاع غزة، وقرار واشنطن نقل سفارتها إلى مدينة القدس المحتلة.

وأشـار أحد المصادر إلى أن جهود تركيا لتحسين العلاقات مع إسرائيل تأتى على خلفية القلق التركى من الإدارة الأمريكية الجديدة برئاسة "بايدن"، والتى ستكون أقل تساهلا مع عدوانية اردوغـان، الذى قام بثلاث غارات منفصلة ضد الأكراد السوريين منذ عام ٢٠١٦، كما أرسل قوات ومرتزقة إلى ليبيا وأذربيجان، بالإضافة إلى النزاع مع اليونان بسبب تنقيب أنقرة فى مياه بحر إيجة وشرق البحر الأبيض المتوسط.

ويتمثل القلق الأكبر لدى أنقرة، فى تعرضها للمزيد من العقوبات، حيث إن "بايدن"، على عكس الرئيس الأمريكى السابق "دونالد ترامب"، لن يحمى تركيا من العقوبات بعد شرائها صواريخ "إس-٤٠٠" الروسية، فوفقا لقانون مكافحة أعداء الولايات المتحدة، المعروف اختصارا بقانون "كاتسا"، سيكون على الرئيس الأمريكى اختيار خمس عقوبات على الأقل من قائمة تشمل ١٢ عقوبة. ومن المتوقع ألا يكتفى "بايدن" بمنع تركيا من الحصول على مقاتلات الشبح طراز "إف-٣٥" وتعليق مشاركتها فى برنامج بناء هذه المقاتلة ، خاصة مع استمرار نشاطها فى تسهيل تجارة الذهب الإيرانية غير المشروعة.

ترجى «جاليا ليندنشتراوس»، باحثة كبيرة فى المعهد الإسرائيلى لدراسات الأمن القومي، أن هذة خطوة جيدة للدولتين، ويمكن تقديمها كبادرة حسن نية لإدارة "بايدن" القادمة والتى من المرجح أن تكون أكثر اهتمامًا بتخفيف التوترات بين إسرائيل وتركيا من إدارة "ترامب". وأشارت "ليندنشتراوس" إلى الخلاف الرئيسى بين إسرائيل وتركيا- التي تعد المقر العالمى لحركة حماس- قائلة :"ما يمكن أن تقدمه تركيا فى هذه المرحلة، و ما تريده إسرائيل أيضا، هو وعود تركية بأن حماس لن تستخدم أراضيها لتنظيم أنشطة ضد تل أبيب، وهذه نقطة انطلاق جيدة".

يذكر أن فى الآونة الأخيرة، وجدت تركيا نفسها معزولة بشكل متزايد، خاصة بعدما اتحدت إسرائيل ومصر واليونان وقبرص ضد عمليات التنقيب عن الغاز المستمرة التى تقوم بها أنقرة فى المياه المتنازع عليها فى شرق البحر المتوسط من خلال مزيج من اتفاقيات التعاون الاقتصادى والعسكري. من جهة أخرى، هناك تعاون مشترك بين عدة دول، ضد جهود "أردوغـان" لتوسيع الهيمنة العسكرية لتركيا عبر بلاد الشام والمغرب العربى والقرن الإفريقي. ولـذلـك، فـإن توجه أنقرة نحو عودة العلاقات مع إسرائيل يبدو منطقيا فى الوقت الراهن فى ظل سياسات اردوغـان والتى يبحث من خلالها عن مصلحته بعيدا عن المبادىء.

ذكرت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية، أن تركيا الآن تريد استغلال إسرائيل، للتخلص من عزلتها مع واشنطن، مشيرة إلى أن الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية الأمريكى "مايك بومبيو"، إلى تركيا والتى لم يلتق خلالها بأى مسؤول حكومى تركي، مما رسخ الاعتقاد بـأن واشنطن ستزيد من قبضتها على أنقرة. وأشارت الصحيفة إلى أن معظم الشخصيات المؤيدة لأنقرة، مثل "جيمس جيفري"، سفير الخارجية الأمريكية فى سوريا والمناهض لداعش، تركوا مناصبهم بعد خسارة "ترامب" الانتخابات الأمريكية، لذلك فهى مضطرة لتحسين علاقتها مع رجال "بايدن" الجدد؛ ولكن طبقا لبعض الخبراء السياسيين، لن يكون رئيس الوزراء الإسرائيلى "بنيامين نتنياهو" فى عجلة من أمره لعودة العلاقات مع أنقرة، خاصة وأنه يرغب فى المزيد من التقارب مع دول الخليج فى الوقت الحالي.

البريكست وكورونا

تذكرة خروج أسكتلندا من عباءة المملكة المتحدة


نيكولاستورجن

بعد مرور ٦ أعوام على استفتاء أسكتلندا للانفصال عن بريطانيا، جاءت أزمة الكورونا و خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربى ليشعلا النزعة الانفصالية مرة أخرى و يعيدا شبح استفتاء استقلال اسكتلندا إلى الأفق .
تشير استطلاعات الرأى الأخيرة ، إلى زيادة عدد داعمى استقلال اسكتلندا، خاصة بعد تولى بوريس جونسون منصب رئيس وزراء المملكة المتحدة، حيث تصاعد التوتر بين جونسون و نيكولا ستورجن، الوزيرة الأولى فى أسكتلندا فيما يخص خطته للخروج من الاتحاد الأوربى وكيفية تعامله مع أزمة كورونا. و اعتبر المحللون أن قيادة جونسون كانت عاملاً هاما فى دفع الناخبين المتأرجحين فى أسكتلندا نحو الاستقلال، وفقا لمسح أجرته شركة "JL Partners" الفرنسية.

تقرير: إيمان السعيد

ففى عام ٢٠١٤ أجرت أسكتلندا تصويتا على الاستقلال انتهى برفض ٥٥ فى المائة ممن أجروا الاستفتاء مغادرة المملكة المتحدة. إلا أن فكرة الانفصال لم تتلاش بعد الاستفتاء بل ظلت فكرة الاستقلال هى الفكرة المهيمنة فى السياسة الأسكتلندية فى السنوات الأخيرة. عادت القضية إلى دائرة الضوء مرة أخرى فى عام ٢٠١٦ عندما صوتت المملكة المتحدة لمغادرة الاتحاد الأوربى. حيث أشارت الإحصائيات أن ٦٢ فى المائة من شعب أسكتلندا صوتوا لصالح البقاء داخل الاتحاد الأوربى إلا أن التصويت النهائى على مستوى المملكة المتحدة أشار إلى أن ٥٢ فى المائة من الشعب البريطانى صوت لصالح البريكست. وفى استفتاء أجرته YouGov بين ١٥٠٠ شخص فى إنجلترا وويلز حول إذا ما كانوا يدعمون أو يعارضون أن تصبح أسكتلندا دولة مستقلة. أشار إلى أن ٤٤ فى المائة منهم عارضوا انفصال أسكتلندا بينما قال ٣٠ فى المائة إنهم يدعمون استقلال أسكتلندا ، وقال ٢٦ فى المائة إنهم لا يهتمون.

مع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربى رأى الحزب الوطنى الأسكتلندى , الذى فاز بـ ٤٨ مقعداً من أصل ٥٩ مقعداً فى شمال المملكة المتحدة فى الانتخابات العامة التى أجريت العام الماضى , أن هذا يعتبر "تغييرا ملموساً فى الظروف" من شأنه أن يبرر الاقتراع الثانى للاستقلال، خاصة وأن أسكتلندا خرجت " قسراً" من الاتحاد الأوربى . و أشارت نيكولا ستورجن فى كلمتها فى المؤتمر السنوى للحزب الوطنى الذى تتزعمه، إنها على يقين أكثر من أى وقت مضى أن أسكتلندا ستحصل على الاستقلال.. وأكدت أن "الاستقلال يلوح فى الأفق. أنا متأكدة أكثر من أى وقت مضى من أننا سنحققه". و أضافت، أنها تتوقع إجراء الاستفتاء "فى أقرب موعد" بعد تولى البرلمان الأسكتلندى المقبل مهامه فى العام المقبل. أشار المحللون أنه فى حالة حصول الأحزاب المؤيدة للاستقلال على أغلبية مقاعد البرلمان الأسكتلندى البالغ عددها ١٢٩ مقعدًا فى الانتخابات المقرر إقامتها فى مايو المقبل، فلن يكون أمام حكومة المملكة المتحدة خيار سوى الموافقة على استفتاء عام جديد ملزم قانونا بشأن الانفصال الأسكتلندى.

وبسبب مخاوفها من تكرار أزمة إقليم كتالونيا فى أسبانيا، تريد نيكولا من حكومة المملكة المتحدة الموافقة على نقل الصلاحيات التى تسمح بإجراء استفتاء إلى البرلمان الأسكتلندى ، كما حدث فى عام ٢٠١٤. الأمر الذى سيضمن أن تكون نتيجة الاستفتاء قانونية وشرعية تماما، خاصة من قبل الاتحاد الأوروبى. إلا أن جونسون يعارض الأمر بشدة , ووصف نقل صلاحيات من حكومة بلاده لأسكتلندا بأنه "كارثة" وأضاف جونسون أنه لا يرى داعيا لمنح حكومة أسكتلندا شبه الذاتية، وبرلمانها الذى يسيطر عليه الحزب القومى الأسكتلندى المؤيد للاستقلال، أى سلطات أخرى بالإضافة إلى ما لديها من صلاحيات الآن. بينما لم يصدر نفى لهذه التصريحات عن مكتب رئيس الوزراء. الأمر الذى قد يدفع نيكولا فى حالة استمرار جونسون فى رفضه لإعطاء الصلاحيات لأسكتلندا برفع دعوى قضائية ضده فى المحكمة البريطانية العليا.

تصاعدت أيضا مؤخرا الانتقادات بشأن استجابة جونسون لوباء فيروس كورونا، خاصة وأن بريطانيا لديها عدد كبير من الوفيات جراء فيروس كورونا. فى المقابل أستفادت نيكولا ستورجون سياسيا من أزمة نظيرها البريطانى فى التعامل مع الوباء. حيث أظهر استطلاع أجرته هيئة الإذاعة البريطانية فى أسكتلندا أن ٧٤فى المائة من الأسكتلنديين يعتقدون أن نيكولا ستورجون قامت بعمل جيد فيما يتعلق بالتعامل مع أزمة كورونا، بينما اعتقد ١٩ فى المائة منهم أن بوريس جونسون استطاع احتواء الأزمة .

من أهم أهداف أسكتلندا جراء الانفصال عن بريطانيا هو الانضمام مرة أخرى إلى الاتحاد الأوربى . ففى حالة انفصالها عن بريطانيا سيتعين على أسكتلندا اجتياز كافة المراحل التى تتطلبها أى دولة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبى، رغم أنه ستكون لديها ميزة عضويتها السابقة فى الاتحاد. فهناك سلسلة من المعايير المطلوبة للانضمام كالعملة المستخدمة ومستويات العجز فى ميزانية الدولة وترسيم حدود البلاد. تلك الأمور التى ستمثل أزمة فى المستقبل خاصة وأن أسكتلندا لديها نسبة ديون مرتفعة وفى حالة انفصالها عن المملكة سيكون عليها تحمل هذه الديون. وقد تستغرق هذه العملية عدة سنوات. و بالرغم من سعى ستورجون إلى الانضمام إلى الاتحاد الأوروبى فى أسرع وقت ممكن، إلا أنها فى نفس الوقت ترغب فى تجنب رسم حدود مادية بين أسكتلندا وإنجلترا. و لكن يجب إعادة تصور الترتيبات الأمنية بين بريطانيا و أسكتلندا المستقلة حتى لو كانت العلاقة الاسكتلندية البريطانية ودية، ستعتبر أسكتلندا بعد الانفصال بلداً أجنبيا .





في بريطانيا..

الأمن السيبرانى على رأس الدفاع

تسعى دائما القوات المسلحة فى شتى الدول للتجدد و تطوير إمكانياتها حتى تستطيع مجابهة التحديات و الصعاب التى تتجدد كل يوم، و الآن حان الدور على المملكة المتحدة لتقوم بهذه المهمة.

تقرير: يمنى الحديدى

أعلن رئيس الوزراء بوريس جونسون فى نوفمبر الماضى عن أكبر برنامج للإنفاق و الاستثمار على الدفاع منذ عهد مارجريت تاتشر، حيث طرح على البرلمان خطة بزيادة تصل إلى ٨,٧ مليار دولار، و ذلك بعد أعوام من تخفيض النفقات العسكرية.

هذه هى حقبة الإصلاح كما يراها جونسون، حيث يريد تعزيز مكانة المملكة المتحدة العسكرية كالقوة الثانية فى حلف الناتو من حيث الإنفاق العسكرى و ذلك بعد الولايات المتحدة الأمريكية، و الأولى فى أوروبا بحجم إنفاق وصل إلى ٤٦,٥ مليار جنيه استرلينى هذا العام.

التطوير سيشمل كل القطاعات سواء فى البحر أو الأرض و السماء، كما ستتضمن هذه الخطوة إصلاحا شاملا لأنظمة الدفاع بما فى ذلك استحداث قسم للدفاع الإلكترونى تحت مسمى " القوة الوطنية الإلكترونية "، و ذلك بعد حوالى عقد من إعلان بريطانيا البدء بقيام عمليات دفاعية إلكترونية .

ترأس القطاع بول ناكاسون الجنرال الذى يحمل أربعة نجوم، و هى رتبة تمنح لكبار القادة فى حلف الناتو، كما يحمل ناكاسون العديد من الأوسمة على صدره و هو فى منتصف عمره.

خدم ناكاسون عشرين عاما فى مكتب الاتصالات الحكومية البريطانية، و هو مكتب استخبارات و وكالة أمنية بريطانية و التى كانت تتولى مثل هذه العمليات قبل استحداث القوة الوطنية الإلكترونية .


جونسون

هذا القسم الجديد متوقع أن يكون مسؤولاً عن الذكاء الاصطناعى الذى يغزو العالم بقوة هذه الأيام ، و لن يكون جمع المعلومات من مهامه الأولى كما هو الحال فى مكتب الاتصالات الحكومي، لكنه سيكون مسئولا عن منع الأحداث قبل وقوعها .

يتضمن ذلك إغلاق قنوات الاتصال بين الجماعات الإرهابية أو الأشخاص المشتبه بهم، و أيضا إعاقة طيران الأعداء.

و كذلك الدور البسيط فى إرسال الرسائل و البريد الإلكترونى للتحذير من وقوع حدث ما، و حدث ذلك على سبيل المثال فى الولايات المتحدة عندما حذر قائد القوة السيبرانية هناك من التدخل الروسى فى الانتخابات الأمريكية ٢٠١٨ عن طريق الرسائل النصية و البريد الإلكترونى .

و يتوقع أن يزيد عدد العاملين فى هذا القسم الجديد إلى ٣٠٠٠ شخص على مدار العقد القادم، و فى الأغلب تتمتع عمليات هذا القسم بصفة عامة على المستوى الدولى بالسرية التامة.

الولايات المتحدة من أكثر الدول تحمسا لهذا الاتجاه الدفاعى الجديد، بل تؤسس أيضا عقيدة خاصة بها وهى " الدفاع إلى الأمام"، مما يعنى التعامل أولاً مع دفاعات الخصوم الإلكترونية .

على عكسها تنكر روسيا و الصين عن أى دور لهما فى مثل هذه العمليات الإلكترونية ، بينما تلتزم بعض الدول الأخرى الصمت فيما يخص هذا الموضوع.. أما بريطانيا فقد كسرت حاجز الصمت فى ٢٠١٣ عندما أعلن وزير الدفاع وقتها فيليب هاموند عن تأسيس قوة الكترونية، و فى ٢٠١٧ أعلن خليفته مايكل فالون أن القوات البريطانية تستخدم بشكل روتينى ضربات هجمات الكترونية ضد تنظيم الدولة، فى حين أشار جيرمى فليمنج رئيس مكتب الاتصالات الحكومية أن مثل هذه الهجمات تستخدمها القوات البريطانية منذ حرب أفغانستان .

و يعد هذا السلاح الجديد «الهجمات الإليكترونية» من أرخص الأسلحة و الأنظمة الدفاعية، التى استخدمت لمواجهة الموجات المتعددة من الإرهاب فى أوروبا ، كما أصبحت طريقة لإظهار القوة بطريقة غير مباشرة للمنافسين و ذلك كما حدث فى قضية التدخل الروسى فى الانتخابات الأمريكية.

أما الأهم فهى طريقة أكثر أمانا فى حل بعض المشكلات، لا سيما إذا كان التدخل عسكريا بقوات و معدات سيؤدى إلى تصعيد المسألة، و يقال ان هذا ما حدث فيما يخص البرنامج النووى الإيرانى من قبل الحكومة الامريكية فى ٢٠١٠.

لكن من جانب آخر يحذر خبراء من سوء استخدام هذا السلاح فى المطلق و بدون أهداف واضحة و محددة، فمن الممكن ان تتسلط دول او جهات على دول اخرى لمجرد وجود منافسة بينهم.. وقد يصبح الوضع خطيرا و يصل الى حد قطع الاتصالات فى الدولة الواحدة او بين الدول، لا سيما مع اتساع عالم الانترنت و عدم وجود أى قوانين حاكمة له.

www.alhilalalyoum.com



الدكتور عبد اللّه زغلول.. رئيس مركز بحوث الصحراء:

نعمل كبيت خبرة للمشروعات القومية

«بيت خبرة علمية».. الوصف الأدق الذى يمكن إطلاقه على مركز بحوث الصحراء، التابع لوزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، فهو يقدم لمؤسسات الدولة دراسات فنية فى مجال تنمية وتعمير الصحارى المصرية وزراعتها، إلى جانب دراسات أخرى تدور جميعها حول تنمية مختلف المناطق والمجتمعات التى تقطن هذه الصحاري.

الدكتور عبداللّه زغلول، رئيس مركز بحوث الصحراء، يكشف تفاصيل مهمة عن المركز ومشاركته فى الدراسات الخاصة بمشروع استصلاح المليون ونصف المليون فدان، ومحطاته الـ ١١ المنتشرة فى مصر، والحملة القومية للنهوض بالإبل.

ودور المركز فى المشروعات القومية، هذا إلى جانب الدراسات التى تخرج من المركز حول تنمية «الصحارى»، وتوفير المياه لهذه المجتمعات، والبرامج البحثية التى يعمل عليها المركز خلال العام المالى الحالى..

حوار: هانى موسى
عدسة: إبراهيم بشير

ما هو الدور الذى يقدمه مركز بحوث الصحراء وسنوات التأسيس الأولى؟

هو أقدم مراكز البحوث فى مصر، افتتح رسميًا فى ٣٠ ديسمبر ١٩٥٠م تحت اسم معهد «فؤاد الأول للصحراء» فى عهد الملك فاروق، لكن فكرة إنشاء المركز كانت عام ١٩٣٢ ثم صدر القرار الجمهورى رقم ٩٠ لسنة ١٩٩٠م بإنشاء مركز بحوث الصحراء كهيئة علمية لها الشخصية الاعتبارية تتبع وزير الزراعة واستصلاح الأراضى، بهدف دراسة الموارد الطبيعية للأراضى الصحراوية الموجودة فى مصر بالنبات والزراعة والمياه الجوفية والإنتاج الحيوانى تحت ظروف المناطق الجافة وشبه الجافة، وسلوك المجتمع البدوى وتشجيعه على التوطين فى المنطقة التى يعيش فيها من خلال التعرف على كل ما هو جديد وتوفير الإمكانيات من خلال الأبحاث التطبيقية التى يقوم بها المركز لتوفير وسيلة دخل للمواطن البدوى لتعمير المكان وعدم هجره، والمساهمة فى خلق مجتمعات تنموية جديدة فى المناطق الصحراوية.

والمركز أشبه بالجامعة يمارس نشاطه من خلال أربع شعب بحثية، منها الإنتاج الحيوانى والموارد الطبيعية لزراعات البيئة والمناطق الجافة وشعبة خاصة بدراسة الأراضى والمياه فى المناطق الصحراوية والاقتصادية الخاصة بالمجتمع البدوى المقيم فى الصحراء، وهذه الشعب تضم ٢٣ قسمًا، و٨١ وحدة،و ١١ محطة بحثية من خلال ٣ إدارات عامة والمحطات البحثية و ٢ إدارة عامة لتخطيط وتسويق المشروعات الممولة من خارج موازنة الدولة، ولكل شعبه نشاطها الخاص، إضافة إلى أقسام لا توجد إلا فى مركز الصحراء مثل الكثبان الرملية وتنمية المراعى الطبيعية لأنه يوجد مناطق مثل الساحل الشمالى، تهطل عليها الأمطار مما ينتج عنها نباتات طبيعية وبذلك يساعد فى تنمية هذه المناطق وتحسين جودة المرعى الطبيعى لتغذية الحيوان والحصول على أعلى إنتاجية منه، غير أن السمة الرئيسية لعمل مركز بحوث الصحراء، تتمثل فى تكامل العمل بين الشعب والمحطات البحثية من خلال تكوين فرق بحثية متكاملة التخصصات تعمل معًا فى تنفيذ الأنشطة البحثية للمركز والمساهمة فى وضع خطط الدولة فى المشروعات القومية الكبرى.

بالحديث عن «المشروعات القومية».. ما طبيعة الدور الذى يقدمه المركز فى هذه المنظومة؟

المركز ساهم فى الكثير من المشروعات القومية الزراعية من خلال الدراسات التى نقدمها حول هذه المشروعات والتى تعد هى الأساس فى تنفيذها، وخلال السنوات الماضية قدمنا دراسات حول عشر مناطق بها أراض تصلح للزراعة وكثير من الدراسات الأخرى مثلا قدمنا الدراسات الخاصة بـ ٨٥٠ ألف فدان بمحافظة شمال ووسط سيناء، ودراسات حول ٢٨٥ ألف فدان بقطاع الأمل بمنطقة شرق الإسماعيلية، ونحو ٦ آلاف فدان دراسات أراضى مطار العريش الجديد فى شمال سيناء، ودراسات لـ١٢ألف فدان للأراضى السطحية ومياه الرى بمشروع البيوت المحمية بمنطقة أبو سلطان بمحافظة الإسماعيلية لحساب الشركة الوطنية للبيوت المحمية بجهاز مشروعات الخدمة الوطنية، وتقديم دراسات لمساحة ٣١٧,٥ ألف فدان بمنطقة درب البهنساوى فى غرب المنيا ضمن المبادرة الرئاسية الثانية، ودراسات لمساحة ١٣٢ ألف فدان بمنطقتى شرق شرق البحيرات وجنوب جنوب القنطرة بمنطقة شرق الإسماعيلية، وكل هذا ضمن المبادرة الرئاسية (المرحلة الأولى) بإجمالى مساحة ١,٤٢٨ مليون فدان .

وما الهدف المراد تحقيقه من وراء تنفيذ مشروع الحملة القومية للنهوض بإنتاجية الإبل؟

«الحملة القومية للنهوض بإنتاجية الإبل» مشروع الهدف منه التعامل مع العقبات التى تواجه تطوير منظومة إنتاج الإبل فى مصر وتحديد وتطوير النظم الغذائية المتعارف عليها للإبل، لسد الفجوة الغذائية مابين كميات الأعلاف الموسمية المتوفرة من المرعى واحتياجات الإبل الغذائية خلال المراحل الفسيولوجية والإنتاجية المختلفة، ومعرفة كيفية إضافة التغذية التكميلية كمًا ونوعًا والوقت المناسب إضافتها بناءً على وفرة النباتات بالمرعى والمراحل الإنتاجية للإبل وتجنب الرعى الجائر والتصحر مع تحسين الاستفادة من المراعى الطبيعية عن طريق متابعة ورصد السلوك الرعوى للإبل وأماكن تواجدها وتوزيعها فى المرعى باستخدام نظام تحديد المواقع الجغرافية (GPS) ونظم المعلومات الجغرافية (GIS)، وتطبيق تقنية الفطام المبكر وإبراز دوره فى نظم الإنتاج شبه المكثف والممتد (واسع النطاق) والهدف فى النهاية هو إنتاج ذبائح صغيرة السن مرتفعة الوزن عالية الجودة، وإعداد مزرعة متكاملة إرشادية كنموذج لإنتاج لبن ولحوم الإبل بجانب زراعة المحاصيل العلفية لتقليل شراء الأعلاف.

ما هى المناطق التى تعمل بها الحملة؟

أبرزها منطقة الساحل الشمالى الغربي، لأن المراعى الطبيعية هى مصدر تغذية الإبل، وبيانات نظام تحديد المواقع العالمية (GPS) كشفت أن الإبل تمشى يوميا ٢٢

دراستنا البحثية نقطة انطلاق المشروعات الكبرى قدمنا دراسات للعديد من المناطق التى تصلح للزراعة وفى مقدمتها ٨٥٠ ألف فدان بشمال ووسط سيناء و٢٨٥ ألف فدان بشرق الإسماعيلية

المركز لديه 11 محطة بحثية فى المناطق الصحراوية والهدف منها أن تمثل مركز صحراء متكاملا فى المنطقة الموجود بها وتقديم نموذج إرشادى رائد لهذه المنطقة

كم تقريبًا فى المرعى للبحث عن الغذاء والماء مما يتطلب استهلاك طاقة أكبر للنشاط الرعوى وزيادة الاحتياج الغذائي، وبالتالى زيادة تكلفة التغذية، بالإضافة لعمل تجارب لدراسة تأثير التغذية التكميلية على أداء الحيوانات أثناء الرعي، والنتائج أكدت أن التغذية التكميلية ضرورية جدا للحفاظ على حالة الحيوانات الصحية والجسدية خلال فترة جفاف المرعى فالحيوانات التى تأخذ كمية أكبر من الأعلاف التكميلية أظهرت ارتفاع فى معدلات النمو ووزن الجسم بالمقارنة بالحيوانات الأخرى التى تأخذ كميات أقل من العلف المكمل، وأكدت النتائج أن نشاط الحيوان بالمرعى يختلف على حسب كمية الأعلاف المكملة المقدمة، فبزيادتها يقل الوقت اللازم للرعى ويزداد وقت المشى والراحة.

والمنطقة الثانية التى يتم العمل فيها هى جنوب سيناء، حيث تم زراعة السورجم والدخن فى الموسم الصيفى والشعير فى الموسم الشتوى وكذلك زراعة باقى المساحة بالبرسيم الحجازى كمحصول علفى معمر، ثم بدأنا التجربة الأولى على صغار الإبل (القعدان)، من خلال عمل ثلاث معاملات غذائية بنسب مختلفة من الأعلاف المركزة بالعليقة ودراسة تأثيرها على نمو القعدان المفطومة مبكرا بهدف الوصول إلى ٣٠٠ كجم على عمر سنة، ثم عمل العديد من المنتجات من ألبان الإبل مثل اللبن المبستر واللبن الفرز والزبادو وكذلك القشطة والزبدة والجبن، ثم حش البرسيم بصفة دورية وكذلك حش السوجم والدخن وتقديمه للنوق الحلابة بدلا من الدريس لتقليل تكاليف التغذية، ثم تم عمل تجربة ثانية على النوق (الأمهات) بها ثلاث معاملات وهى (رعى النوق على الشعير أو البرسيم أو كلاهما معا وذلك لدراسة تأثير اختيارية الحيوان على كميات اللبن المنتج وعلى كمية المأكول والهضم والتمثيل الغذائى بالجسم - وجار العمل المعملى عليها للحصول على النتائج).

وتأتى ثالث المناطق التى يتم العمل بها هى منطقة (الشلاتين) حيث تم زراعة ٢٫٥ فدان بالقطف والأكاسيا لكى تتحمل ملوحة مياه الرى (٨٠٠٠ ppm) بينما تم زراعة السورجم والدخن فى النصف الثانى من الأرض، ثم إعداد حظائر إيواء وشراء الإبل الحلابة بالمولود وعمل ممر خاص بالميزان وجار الآن التجهيز لإنتاج اللبن ونمو وتسمين القعدان (الصغار).

ما البرامج البحثية الرئيسية التى سيتم تنفيذها خلال العام المالى الحالى؟

هناك ٥ برامج بحثية سيتم تنفيذها خلال العام المالى الحالى فى المناطق الصحراوية التى يعمل بها المركز بهدف حصر وتقييم الموارد الأرضية والمائية والنباتية والحيوانية ومقومات المجتمع المحلي، وتحديد أولوياتها لوضعها ضمن الخطط التنموية للمساهمة فى تحقيق التنمية المستدامة فى إطار أهداف استراتيجية التنمية الزراعية ٢٠٣٠.

كم يبلغ عدد المحطات البحثية التابعة للمركز؟

المركز لديه ١١ محطة بحثية فى المناطق الصحراوية والهدف منها أن تمثل مركز صحراء متكاملا فى المنطقة الموجود بها وتقديم نموذج إرشادى رائد لهذه المنطقة بحيث



الزميل هانى موسى فى حواره مع د. عبدالله زغلول





تعود بالنفع على المواطن المقيم فيها، وأيضا المشروعات القومية الكبرى لمحاكاة ظروف المجتمع، منها محطة بحوث سيوة التى تستهدف دراسة الظروف الطبيعية فى المكان نفسه، ومحطة مطروح مركز التنمية المستدامة، ومحطة الخارجة، ومحطة توشكي، ومحطة شلاتين وحلايب وبها مزرعة نموذجية على أعلى مستوى، إضافة إلى٥ محطات بحثية شمال وجنوب سيناء.

هنا أشير إلى أنه تم عمل تطوير فى المحطات البحثية لأنها بعيدة ولها ظروف خاصة ومناطق حدودية وصحراوية، وبالتالى لابد من توفير البيئة المناسبة للباحثة التى تساعده فى أداء الدور المطلوب وتحقيق نتائج صحيحة حتى يعود بالنفع على المجتمع والدولة، حيث تم تطوير البنية الأساسية وتعظيم كفاءة قطاع الميكنة والتوسع فى الزراعة المحمية من خلال الصوب الزراعية، وذلك فى إطار توجهات الدولة بالتوسع فى هذا القطاع، فمثلا المزارع فى سيوة لديه زراعة التمور والزيتون ولا يوجد خضراوات، فتم عمل أقلمة لبعض المحاصيل حتى يحصل المزارع على خضراوات طازجة من خلال عملية التدريب على الزراعات الجديدة حتى يحصل على الاكتفاء الذاتى لنفسه والبيئة التى يعيش فيها، بحيث يحصل على أقل نسبة فاقد وتوفير المنتج.

ماذا عن «ميزانية المركز» وهل هناك موارد إضافية يمكن أن تساعد فى تنفيذ هذه البرامج؟

المركز فى خطته الحصول على موارد إضافية وعدم الاعتماد على موازنته فقط، وخلال الفترة الأخيرة تم التواصل مع المنظمات الدولية والمحلية وجهات المنح المختلفة لزيادة عدد المشروعات الممولة من خارج ميزانية الدولة حتى يتم تخفيف الأعباء عن الدولة بنسبة ٣٠ فى المائة لتحقيق المطلوب من المركز فى المساهمة لحل مشكلات البيئة الصحراوية بزيادة تمويل ٤٠ فى المائة ولذلك يتم تنفيذ الأبحاث بسرعة، وأيضا توفير مبالغ عن الموازنة والخزانة العامة.

ندرة المياه، مشكلة كبيرة تواجه مصر.. ما الدور الذى يقدمه المركز لحل هذه المشكلة؟

نساهم فعلا فى إيجاد حلول لمشكلة المياه، خاصة أن مصر من أشد الدول جفافا على مستوى العالم وأمطار خفيفة والموارد الطبيعية كلها معتمدة على نهر النيل والخزانات الجوفية لابد أن يتوفر السحب الآمن منها، حيث تم وضع خطط وبرامج فى إطار التوجهات السياسية وفق خطة ٢٠٣٠، والمركز نقطة الاتصال فى عملية تحلية مياه البحر أو المياه الجوفية، لأن هناك آبارا نسبة الملوحة بها مرتفعة ويتم التعامل معه لتوفير كمياه للشرب والزراعة، وحاليا تم إنشاء محطات تحلية مياه البحر بمكونات محلية بالتعاون مع أكاديمية البحث العلمى ووزارة الإنتاج الحربي، وهناك نماذج من هذه المحطات موجودة حاليا وهذا يساهم فى حل مشكلة نقص المياه وتوفير عملة صعبة فى شراء المكونات للمحطة، وهذا يتم فى المناطق الصحراوية منها محطة تحلية المياه بمطروح، وأول نموذج تم عام ٢٠١٤ بطاقة ٢٠ متر مكعب ونموذج آخر بالشلاتين ومياه البحر مالحة فى الطبيعى وتم من خلالها زراعة محاصيل مثل الخضر الموجودة بالصوب الزراعية، بهدف تقديم الخضروات بسعر مناسب للمواطن فى المنطقة، وتعظيم الاستفادة من مياه الأمطار.

هل يلعب «بحوث الصحراء» دوراً فى استغلال مياه الأمطار؟

مركز الصحراء من المراكز الرائدة فى هذا المجال لأن الأمطار فى مطروح تكون فى مدة لا تتجاوز أربعة أشهر، فيتم عمل برامج استخدام الكفاءة المثلى لهذه الأمطار من خلال حصاد المياه أثناء فترة سقوط الأمطار، لأن استغلال مياه الأمطار تعتبر مهمة وطنية للمساهمة فى توفير مصدر إضافى للرى وتم بالفعل إنشاء خزانات المياه لتوفيرها طوال العام وفق التنمية المستدامة، وإعادة تأهيل آبار رومانية للاستفادة منها، وعمل آبار جديدة لمساعد المواطن فى توفير جميع الاحتياجات المطلوبة للمعيشة والزراعة وخلق مجتمعات تنموية جديدة.

ما أبرز هذه المحطات؟

محطة بحوث الشلاتين وحلايب، وتم بالفعل زراعة ١٠ صوب بمحاصيل الخضر الملائمة لظروف المنطقة خيارو طماطم وكنتالوب بأفضل النظم الحديثة للمساهمة فى تنمية المنطقة، وزراعة ٣ فدان زراعات مكشوفة بأشجار المورينجا ومحمل عليها نباتات خضر منها البامية و الكوسة والباذنجان، و لبصل وزراعة ١٠٠ فسيلة نخيل برتمودا وسكوتى على الطرق والمشايات وحول المبنى الجديد وإنشاء مشتل للخضروات وشتلات المورينجا وتوفير البنية التحتية لمزرعة حدرية المتخصصة فى الإنتاج الحيوانى.

وفى محطة بحوث مريوط تم إصلاح وتطوير شبكات المياه والصرف الصحى والزراعى بالمبانى الموجودة بالمحطة وتطوير معمل المخصبات الحيوية وإدخال الزراعة المحمية عدد ٢ صوبة زراعية، وتحويل نظم الرى بالغمر بالمحطة إلى رى مطور وزيادة المساحة المنزرعة بنسبة ١٠ فى المائة من خلال التسوية وإزالة الحشائش منها وتعديل نظم الرى.

ومحطة بحوث سيوة تم تغيير نظام مساحة ٢٠ فدان نخيل من الرى بالغمر التقليدى إلى الرى المطور والبدء فى تركيب شبكة صرف مغطى لحل مشكلة ارتفاع منسوب الماء الأرضى واستكمال زراعة باقى مساحة المزرعة بمحاصيل الفاكهة والخضر والنباتات الطبية والعطرية والمساهمة فى سد الفجوة الغذائية بإدخال محاصيل الخضر والنباتات الطبية والعطرية والإنتاج الداجنى لأول مرة بالواحة والاشتراك بفاعلية فى مهرجان التمور والمعرض الزراعى، مما حاز على ثناء كل الحضور والمشاركين.

«بحوث الصحراء» أشبه بالجامعة يمارس نشاطه من خلال أربع شعب بحثية.. وشاركنا فى إعداد الدراسات الخاصة بمشروع استصلاح المليون ونصف المليون فدان

بقلم

صلاح البيلى

هل بقى شىء من محفوظ لم نعرفه ونتذكره اليوم فى ذكرى ميلاده الذى يوافق ١١ ديسمبر من كل عام؟.. الأجدر أن نتساءل:هل حظى محفوظ بنقد ودراسة وشروح وتفاسير تعطيه بعضا من حقه علينا؟ هل استطعنا أن نتجاوزه فنيا وكميا؟ هل فهمنا كل أو بعض أفكاره وقضاياه أم هو مجرد بائع حكايات مسلية؟ هل هو مجرد اسم يجاور رفاقه ومعاصريه من أدباء مصر والعروبة؟ أم هو علم وحده ومتفرد وحده ورائد ثقافى وحده ومبدع خلاق وحده؟.. الإجابة فى السطور التالية لعلنا نستطيع أن نوفى هذا المبدع الكبير حقه وهو الذى أهدانا أول (نوبل) عربية بجدارة واستحقاق.

نجيب محفوظ فى ذكرى ميلاده..

مبـــدع عصى على النسيان

لم يحقق كاتب مصرى أو عربى معاصر مثلما حقق نجيب محفوظ، ولم يحظ كاتب معاصر وربما قديم بما حظى به محفوظ من اهتمام محلى وإقليمى وعالمى لدرجة أننا نستطيع أن نؤكد عن يقين أن هناك مكتبة كاملة من المؤلفات التى كتبت عنه وعن رواياته بكل لغات العالم إذ بات من المعروف لدى المستشرقين والمهتمين بالأدب المصرى خاصة والعربى عامة أن يلتفتوا لقصص محفوظ باعتباره خير مؤرخ للحياة الاجتماعية المصرية فى القرن العشرين وعلى وجه الدقة الحارة القاهرية وبدقة أشد الحارة التاريخية القديمة قبل أن يطوف محفوظ بخياله الثرى فيكتب لنا قصصه الرمزية والفانتازيا والوجودية خارج بيوت الحارة مثل (ميرامار) التى جرت أحداثها فى (بنسيون) يحمل نفس الاسم بالإسكندرية التى طالما عشقها محفوظ وكتب عنها مرارا وقضى فيها شهورا كاملة بشقة متواضعة هناك، وكما جرى فى (ثرثرة فوق النيل) التى جرت أحداثها فى عوامة على نهر النيل، عدا ذلك ظلت حارته القاهرية هى الجغرافيا الأثيرة لديه ومن خلالها أفاض بإبداعه حتى الرمزى والوجودى منه مثل (أولاد حارتنا) و(الحرافيش) حيث اتخذ من قطبى العائلة (الجبلاوى وعاشور الناجى) وذريتهما من بعد متكأ فنيا ورمزيا من خلاله أسقط على واقعنا كل ما يريد قوله فى السياسة والدين والحب والمرأة بشكل فنى ساحر وخلاب وحمال أوجه وشروح وتفاسير كثيرة، وهذه صفة من صفات الفن والإبداع الجيد أن يكون قابلا بكل العصور للشرح والتفسير على أكثر من مستوى وبأكثر من ذائقة وأن يظل حيا من جيل إلى جيل.

وعلى مستوى الفن السينمائى فمنذ علمه صلاح أبو سيف فن كتابة السيناريو سنة ١٩٤٧ ومحفوظ يكتب سيناريوهات الأفلام، ثم كان أن التفت النجم فريد شوقى لرواياته واشترى منه حقوق الملكية الفكرية لروايته(بداية ونهاية) سنة ١٩٦٠ واستطاع المخرج الفذ صلاح أبو سيف تحويلها لفيلم واقعى جيد، ومن بعدها التفت السينمائيون لرواياته وقصصه وتوالت الأفلام المأخوذة عنه حتى بلغت قرابة الثلاثين فيلما ما يشكل مكتبة سينمائية مستقلة، وحين أسند إليه وزير الثقافة ثروت عكاشة منصب مدير عام الرقابة على المصنفات الفنية ترفع محفوظ عن النظر فى السيناريوهات المأخوذة عن رواياته كما ترفع وهو رئيس لمؤسسة السينما عن النظر فى تنفيذ أى من أعماله حتى لا يقال إنه استغل منصبه!.

هذا هو محفوظ الذى علمنا الانتماء وكتب عنه الناقد البصير غالى شكرى كتابه (المنتمى) والذى كان إذا اتهم محفوظ باليمينية أشار لهذا الكتاب لأنه عده كاتبا اشتراكيا بامتياز ولم يخن أفكاره، وإذا اتهمه البعض باليسارية قال لهم:اقرؤوا كتاب الناقد محمد حسن عبدالله (الروحية والإسلامية فى أدب نجيب محفوظ)، لم يكتب عن الصعيد ولا عن الفلاحين لأنه لم يعش غير حياة القاهرة وحواريها ومقاهيها وصخبها السياسى والاجتماعى، وكان ملجأه الوحيد السفر للإسكندرية، ولم يخرج من مصر غير مرتين، لليمن وليوغسلافيا السابقة مع وفد الأدباء فى الستينيات، وسافر لندن مضطرا لجراحة بالقلب سنة ١٩٨٩، عدا ذلك لم يخرج من مصر، لدرجة أنه لما فاز بجائزة (نوبل) فى ١٢ أكتوبر سنة ١٩٨٨ وهى أرفع جائزة عالمية ولم يسبق أن فاز بها عربى بأى مجال، لم يسافر محفوظ للسويد لاستلام جائزته من الملك السويدى واكتفى بإرسال ابنتيه(فاطمة وأم كلثوم) نيابة عنه، ولكنه كان قد وضع خطبة بليغة ألقيت بالنيابة عنه حق أن يدرسها طلابنا بالمدارس كنموذج فى البلاغة والوطنية واللغة الإنسانية المشتركة، ومما قاله فيها (أنا ابن حضارتين، الفرعونية والعربية الإسلامية) وشرح وجهة نظره، ثم قال (كنت أجد متعتى فى الكتابة لا فى ثمرة الكتابة) وغيرها من المعانى الراقية التى تعبر عن مبدع كبير جدا وإنسان أصيل لا يزيف ولا يتصنع ولا يتملق.

سياسيا ظل محفوظ ينتمى للوفد وزعيمه سعد باشا زغلول حيث عاصر ثورة ١٩١٩ وعمره سبع سنوات، وأرخ لها فى ثلاثيته الشهيرة والتى نجح المخرج العبقرى المثقف حسن الإمام فى إخراجها لنا فى صورة ظلت راسخة فى وجداننا لدرجة أن بعض تعبيرات يحيى شاهين أو (سى السيد أحمد عبدالجواد) بطل الثلاثية ظلت أيقونة مثل (هاتى العصاية يا أمينة) أو (بضاعة أتلفها الهوى) عن مشهده الرائع مع الفنانة مها صبرى، كما ظلت مظاهرات ثورة ١٩ بالفيلم تؤرخ لها كما نجح حسن الإمام فى التأريخ للعوالم وعالمهن من خلال الثلاثية، كما آمن محفوظ بالديمقراطية كحل سياسى وآمن بالعلم والاشتراكية كما آمن بالدين كقوة دافعة للتقدم ولا يخلو عمل له تقريبا من

(نوبل) أنقذت محفوظ الإنسان لأنه قبلها بسنوات بدأ بعض الأدباء من جيل الستينيات يقولون على الملأ إنهم تجاوزوا محفوظ فنيا، فجاءت (نوبل) فعاد الجميع يدور فى فلك محفوظ، والحق أن محفوظ بإبداعه الكمى الكبير والمتواصل على امتداد أكثر من نصف قرن بزخم وثراء وتقدم مرحلى وفنى من التاريخ للواقعية للرمزية للفانتازيا للأحلام وأصداء السيرة قد شكل صخرة صلبة أو سورا عاليا

(التكية) أو شخصية دينية أو درويش أو مجذوب، يقول من خلاله وصاياه الدينية والدنيوية، كما آمن بالحرية على امتدادها الرحب وهو الذى كتب لنا (الكرنك) عن شهادات الطلبة فى معتقلات عبدالناصر وكان منهم الراحل المتواضع سعيد الكفراوى الذى اعترف بأن محفوظ سمع منه ثم كتب شخصية (إسماعيل الشيخ)، وبسبب (الكرنك) هاجمه بعض الناصريين، كما هاجموه مرة أخرى بسبب روايته (أمام العرش) لأنه لم يعط عبدالناصر ما يستحقه من تكريم وبالغ فى نقده، لدرجة أن أديبا ستينيا كتب مقالة فى مجلة (المستقبل) عن (محفوظ الذى لازال ينفث سمومه عن عبدالناصر) !!

أيضا تعرض للنقد الشديد وكاد يفقد حياته حين نشر روايته (ثرثرة فوق النيل) حيث أبلغ البعض المشير عبدالحكيم عامر أن محفوظ يعرض بهم وبأهل السلطة، وتحركت سيارة للقبض على محفوظ وعلم عبدالناصر فأمر المشير عامر بالرجوع عن ذلك لأن الأدب والفن لو حاكمناه سياسيا فلن يتبقى لنا شيء وسوف نسجن كل الأدباء، وهذا الموقف تكرر مع محفوظ من قبل حين نشر روايته المسلسلة بالأهرام (أولاد حاراتنا) سنة ١٩٥٩ بجرأة من هيكل رئيس التحرير آنذاك وقامت الدنيا ولم تقعد، وثار محمد الغزالى وغيره من مشايخ الأزهر ضد الرواية واعتبروها إهانة للدين، فما كان من عبدالناصر إلا أن أرسل رسالة لمحفوظ بعدم طبع الرواية فى مصر والتزم محفوظ بوعده، وطبعت فى بيروت عن (دار الآداب) وكانت تهرب لمصر وقرأتها مهربة سنة ١٩٨٧ وأنا طالب بكلية الإعلام بجامعة القاهرة، ثم طبعت لاحقا.

عدا ذلك مرت حياة محفوظ فى هدوء وسلام ونال فى عصر فاروق ملك مصر والسودان الجائزة الأولى فى حياته وهى (جائزة قوت القلوب الدمرداشية) سنة ١٩٤٣ عن روايته (رادوبيس) ثم جائزة وزارة المعارف سنة ١٩٤٤ عن روايته (كفاح طيبة) ثم جائزة مجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٦ عن روايته (خان الخليلى)، ثم كانت التقديرية من عبدالناصر سنة ١٩٦٨ ثم قلادة النيل من مبارك سنة ١٩٨٨ ومحفوظ هو الكاتب الاستثنائى الوحيد الذى كتب فى خمسة عصور سياسية من عصر فاروق ونجيب وعبدالناصر حتى عصر السادات ومبارك دون أن يحبس أو يحاكم أو يتعرض لدعوى قضائية بسبب قصصه، فهو رجل مسالم لدرجة تغيظ أعداءه وهو رجل يمشى داخل الحائط وليس بجواره، أما فى أدبه فهو متمرد ومجدد وفنان كبير وهذا التناقض الظاهرى لا يقدر عليه إلا فنان استثنائى كبير إذ كيف كان يكتب بنفسه التقرير الأمنى الذى يتسلمه منه المخبر بقهوة «متاتيا» بالعتبة قبل هدمها حين كان يعقد بها ندوته صباح كل يوم جمعة ويتكلم هو وضيوفه فى الوجودية وسارتر وتشيخوف وتولستوى والمخبر لا يدرى شيئا فتطوع محفوظ لكتابة التقرير بعد الجلسة ويسلمه بنفسه(ويا دار ما دخلك شر)، هذا هو محفوظ.. ملتزم لدرجة تغيظ حساده وثائر على الورق، موظف مثالى وزوج وأب مثالى ولكنه ابن نكتة وابن حظ ويعرف كيف يعيش الحياة خارج دائرتى عمله وبيته، وهو فى نفس الوقت رجل منضبط جدا وكأنه عسكرى النشأة وبالتأكيد ما كنا سيصل إلينا هذا الإبداع المتدفق لولا انضباط محفوظ الشديد فهو له عدد ساعات يومية للكتابة ثم يترك القلم، فإذا جاء الصيف وتعبت عيناه سافر للإسكندرية حيث جلسته اليومية مع حبيبه توفيق الحكيم ومع آخرين حسب ما تيسر من إبراهيم فرج وأحيانا ثروت أباظة ومحمد حين عبدالله وعادل ناشد الأديب والطبيب السكندرى الذى أهدانى كتابه (ثرثرة مع محفوظ على البحر) وهو يضم حوارات خصبة وعفية، وكذلك من ضيوف الندوة قاص الإسكندرية الذى تألق فجأة ثم اختفى محمد حافظ رجب وشاعرها صبرى أبو علم وآخرون، وكان الحكيم هو نجم الجلسات سواء فى (بترو) أو (ركن الشانزلزيه) الذى خصصه صاحب الفندق للحكيم ورفاقه.

أما جلسات الحرافيش القديمة والتى ضمت عادل كامل والفنان أحمد مظهر والمخرج توفيق صالح ولحق بها الطبيب النفسى الكبير د.يحيى الرخاوى فكانت كل خميس، وكما قال الرخاوى فإن محفوظ كان يخرج سيجارة كل ساعة دون النظر فى ساعته ويدخنها، هو رجل منضبط حتى فى مزاجه، وكانت الجلسات تجرى فى فندق على النيل مع بعض الفول السودانى واللب والشاى، وبعد ذلك كانت له جلسة مساء كل يوم جمعة فى بيت د.الرخاوى وهى جلسات سجلها الرخاوى فى عدة كتب بعنوان (فى شرف صحبة نجيب محفوظ) تحوى حكايات كثيرة ممتعة، وكنت سألت الرخاوى: (هل بقى شيء لم نعرفه عن محفوظ؟) فقال لى:





(محفوظ كبحر لا ساحل له وكلما غرفت منه زاد)، بعد ذلك انضم آخرون لمحفوظ وجلساته خاصة بعد فوزه بنوبل مثل الغيطانى وسلماوى وزكى سالم ويوسف القعيد والأبنودى وغيرهم، وقد سألت خيرى شلبى ثم يوسف أبو رية رحمهما الله عن موقعهما من قلب محفوظ فقالا إنهما من أقرب الناس إليه وإن لم يظهرا فى جلساته باستمرار، وقد أكد الرخاوى أكثر من مرة أن محفوظ رجل متسامح متواضع لا يرد أحدا ولا يرى من الناس إلا الوجه الحسن وبالتالى مستعد أن يقبل أى إنسان فى جلسته دون تكبر أو حياء مزيف، أو تصنع ومن هنا مر عليه كثيرون من كل الأجيال ومن كل الدول العربية والأجنبية وهو كما هو لا تفارقه ابتسامته الودودة ولا ضحكته المجلجلة أحيانا والتى تخرج من أعماق قلبه.

وبرأيى أن (نوبل) أنقذت محفوظ الإنسان لأنه قبلها بسنوات بدأ بعض الأدباء من جيل الستينيات يقولون على الملأ إنهم تجاوزوا محفوظ فنيا، فجاءت (نوبل) فعاد الجميع يدور فى فلك محفوظ، والحق أن محفوظ بإبداعه الكمى الكبير والمتواصل على امتداد أكثر من نصف قرن بزخم وثراء وتقدم مرحلى وفنى من التاريخ للواقعية للرمزية للفانتازيا للأحلام وأصداء السيرة قد شكل صخرة صلبة أو سورا عاليا يجعل من يأتى بعده بحاجة لمجهود ضخم كى يتجاوزه، وهذا أمر شبه مستحيل لا كميا ولا فنيا، حيث يظل محفوظ هرما غير قابل للتكرار وإنسانا استثنائيا ومبدعا عالميا حظى بالخلود فى حياته وعلى مسمع ومرأى من نفسه، هو بالوصف الصوفى شيخ طريقة والجميع من كل الأجيال مجرد تلاميذ أو مريدين، سواء رضوا أو لم يرضوا فهو كبير الرواية العربية بلا شك ورمزها وسفيرها عند باقى أمم الأرض، فإذا كنا نتذكر تولستوى وتشيخوف وبوشكين فى الأدب الروسى وتشارلز ديكنز وشكسبير وبرنارد شو فى الأدب الانجليزى وسارتر وجارودى وأنا تول فرانس فى الأدب الفرنسى فإن محفوظ هو سفيرنا فى الأدب العربى للعالم، وهو نفسه الذى نصح الشباب بالخروج بالرواية العربية لجغرافيا جديدة كما قال محمد المنسى قنديل، حيث أكد أن أدباء الشام كانوا يأخذون على أدباء مصر الوقوع فى أسر الحارة المحفوظية القاهرية ومن هنا أصر أن يخرج لعوالم جديدة مثل شعوب آسيا فى (قمر على سمرقند) أو حرب الكتيبة المصرية بالمكسيك سنة ١٨٦٩ أيام الخديو سعيد إرضاء لنابليون الثالث صديقه فكتب عنها روايته (الكتيبة السوداء) فالبحث عن جغرافيا جديدة للرواية المصرية والعربية سيظل هاجس الكتاب الشباب ومن تلى محفوظ لأنه بنى هرما من الإبداع يصعب أن يضاهيه فيه أحد.

أخيرا، لم يكن طريق محفوظ ممهدا أو مفروشا بالورود فقد ذهب وهو شاب برواية للمازنى فنصحه باختيار طريق آخر ولم يقتنع بموهبته إلا سلامة موسى صاحب (المجلة الجديدة) الذى نشر له أولى مقالاته وهو طالب ثانوى قبل التحاقه بقسم الفلسفة بجامعة القاهرة ثم نشر له كتابه المترجم عن الإنجليزية بعنوان (مصر القديمة)، وكان محفوظ قد اختار أن يدرس الماجستير عن الجمال فى الفلسفة الإسلامية ثم آثر الوظيفة والكتابة الحرة وكان أعد قائمة بأسماء روايات تاريخية يكتب من خلالها تاريخ مصر إلا أنه بعد ثلاث روايات عدل عن ذلك وأخذته الواقعية، وإن ظلت الأسئلة الفلسفية والوجودية خاصة تؤرقه فى معظم ما كتب حيث رحلة البحث عن الله وعن الحقيقة وبحث الإنسان عن نفسه وهويته من خلال (تكية ودرويش وصابر الرحيمى فى (الطريق) أو عمر الحمزاوى فى (الشحاذ) أو الجبلاوى وأولاده فى (أولاد حاراتنا) أو عاشور الناجى وأولاده فى (الحرافيش) فهو كاتب مهموم بالأفكار والوجود والله والحقيقة والعدل والحرية والمذاهب الفكرية وهو كاتب يعيش ما يكتبه ويصارع من أجله، وأذكر أنى سألته مرة عن صراع كمال أحمد عبدالجواد وحيرته هل كانت حيرته هو؟ فقال: نعم وكل جيلى من الشباب، هو كاتب أصيل وليس مجرد بائع حكايات كما يبدو ظاهريا للبسطاء ممن تناولوه.

ظل يكتب ويكتب ويجدد خمسة عشر عاما ولم يلتفت إليه النقد إلا سيد قطب الذى نقد (القاهرة الجديدة) فى مجلة (الرسالة) سنة ١٩٤٤ ثم (زقاق المدق) ومما قاله عنه: (إنه كاتب يحمل مواصفات الكاتب الإنسانى العالمى) وكان محفوظ لسنوات محل نقد وسخرية نقاد اليسار خاصة لويس عوض ومحمود أمين العالم وعبدالعظيم أنيس وكانوا يصفونه (بكاتب البرجوازية الصغيرة) وبعد سنوات كان هؤلاء وغيرهم ممن يمجدون محفوظ وأدبه!

هذا هو محفوظ الذى ولد بحى الجمالية فى رحاب مقام سيدنا الحسين فى ١١ ديسمبر سنة ١٩١١ ورحل فى ٣٠ أغسطس سنة ٢٠٠٦ وصلى عليه بمسجد سيدنا الحسين بحسب وصيته وتحولت تكية محمد بك أبو الدهب المواجهة للجامع الأزهر لمتحف لمقتنياته، ولكن بقيت أفكاره وإبداعه وقصصه وعوالمه عصية على النسيان رغم أنه القائل فى قصصه: (آفة حاراتنا النسيان)!

لمسة

سكينة السادات

رحم الله الرئيس السادات الذى قال إنه قد استطاع التغلب على معظم المشاكل إلا مشكلة الحاقدين والكارهين، لأنها مشكلة المشاكل بحق وحقيق، فكيف تستطيع أن تنزع الحقد والكراهية من القلوب الشريرة التى لا تحب الخير لمصر وأهلها ولا يعجبها أن تتقدم مصر وتحقق إنجازاتها باعتراف العالم كله، لكنهم لا يعترفون بذلك ويتربصون لأى جديد لكى يستهدفونه ويهاجمونه، وكما يقول المثل "لا كده عاجب.. ولا كده عاجب"!!، لكن قافلتنا تسير مهما كان نباح الكلاب الضالة من حولها وبفضل الله كل مشكلة ولها حل والحلول متاحة بإذن الله، لأن الإرادة لحل المشاكل موجودة عند رئيس البلاد عبدالفتاح السيسى وحكومته والهدف والغرض منه هو الخروج من عنق الزجاجة وراحة الشعب المصرى وتحقيق التقدم لمصر وشعبها!

يا أهل مصر.. كل مشكلة ولها حل..

نقول مثلا مثلا عن مشكلة المساكن القديمة في الإسكندرية وغيرها التي تنهار بعد كل نوة أو كل أمطار ثقيلة تهطل على الإسكندرية.. لقد بدأ الحل فعلاً بقيام محافظ الإسكندرية بعملية حصر لكل المباني القديمة والمعرضة للانهيار وسوف يبدأ التعامل معها، أولا بإخلائها من السكان حتى لا تقع إصابات أو وفيات ثم بعد ذلك سوف تنظر اللجان في أمر المباني التي لا تصلح للسكن والتي يجب أن تزال والأخرى التي يجب تدعيمها وإصلاحها.. وأرى أنه حل فورى موفق إذا تم تشكيل اللجان على الفور وبدأ العمل على وجه السرعة!!

مثلا.. بالنسبة لأمطار الإسكندرية وغيرها من المحافظات أيضا.. لماذا لا يصدر قانون ملزم من وزارة الإسكان بإلزام كل صاحب عقار بوضع طبقة عازلة على السطح الأعلى، لكل عقار حتى لا يتسرب المطر إلى الشقق والسلم، كلامى هنا من منطلق تجربتى الشخصية إذ إن لى شقة صغيرة من حجرتين في زهراء العجمى تسربت مياه المطر إلى داخل الشقة عبر السقف وهى مبان حكومية وأفسدت الأمطار كل أثاث الشقة بالكامل وكل حوائطها وأبوابها، وكذلك البوتاجاز والثلاجة والملابس والمراتب ولا أدرى حتى اليوم ماذا أفعل بهذا الحطام، علما بأنه لا سبيل إلى الوصول إلى الشقة المنكوبة لأن سلم العقار نفسه قد انهار. وانتهز الفرصة وأسأل اللواء محمد الشريف محافظ الإسكندرية ماذا أفعل لحل هذه الكارثة أنا وباقى سكان زهراء العجمى ومعظمهم من الزملاء الصحفيين والكتاب الذين كانوا قد حصلوا على تلك الشقق عن طريق نقابة الصحفيين أيام كانت نقابة الصحفيين تعتنى براحة أعضائها، ماذا نفعل يا سيادة اللواء في هذه المصيبة؟

● أعتبره أمرا مضحكا وشر البلية ما يضحك كما يقولون، والموضوع يتعلق بالمواطن الإيطالى جوليو ريجينى الذى اختفى ثم وجدوه مقتولاً في إحدى الضواحى.. السؤال هو لماذا يقتله أحد من العاملين في الدولة حتى إذا كان يرتكب أخطاء في حق البلاد بينما يستطيع أي مسئول أن يطلب ترحيله إلى بلاده إذا ثبت أنه شخص غير مرغوب فيه؟!

مثلا مثلا.. الكلام المنطقى أنه إذا رأى أحد المسئولين أن جوليو ريجينى يأتي بأفعال يؤاخذ عليها.. ببساطة يمنع دخوله إلى مصر خاصة أنه كان دائم السفر أو يطلب إلى سفارته ترحيله فوراً من مصر؟، وأظن أنه لا أحد من البلاهة بحيث يجرى تعذيبه وقتله وإلقاءه في الشارع، فليس لأحد مصلحة في ذلك إلا إذا كانت فعلاً عصابة من المجرمين تأتى بأفعال غير مسئولة بغرض السرقة كما ثبت ذلك؟ أرى أن أي أبله وعبيط لا يتورط في مثل هذه الجريمة وإذا كانت الدولة ففي يدها أن ترحله وتبعده عن البلاد وتعيده إلى وطنه ومع ألف سلامة والقلب داعى له؟!

● الوزيرة السفيرة نبيلة مكرم ومبادرتها "أتكلم عربى.. واتكلم مصري" زى الفل وتستاهل كل تقدير واحترام لأننى أنا وغيرى نرى أولاد بعض العائدين من الخارج لا يتكلمون العربية.. بل أقول للوزيرة المحترمة مبادرتك محترمة جداً ونرجو تفعيلها بشتى الوسائل العملية وأولها نشر اللغة العربية بين مواطنينا في الخارج عن طريق تدريس العربية بين جالياتنا.

● ومن شر حاسد إذا حسد.. أقول ذلك خوفاً من الحسد علي الفنانة الرائعة لبلبة، فقد أكملت عامها الرابع والسبعين وما شاء الله من يراها لا يعطيها أكثر من خمسين سنة على الأكثر، لبلبة فنانة مصرية أعطت الفن كل عمرها وأسأل الله أن يعطيها العمر والصحة وألا تتوقف عن العطاء والعمل وإثراء الفن المصرى!.

● وأخيراً أردد ما قاله الرئيس عبدالفتاح السيسى أن أحسن لقاح للكورونا هو الوعى والإجراءات الاحترازية ولن أتردد في أن أقول أن الكورونا انتشرت في كل أنحاء الدنيا وفي مصر أيضا وعلينا أن نتوخى الحذر وأن ننتظر اللقاح الذى سوف يجمعون عليه، وللأسف في الأسابيع الأخيرة زادت الإصابات في الدنيا كلها والله سبحانه وتعالى هو الحارس والواقى والقادر علي أن يزيل الغمة عن مصر وأهلها وعن الدنيا كلها.



اللواء محمد الشريف

تجارب مكثفة من أجل اللقاح



نبيلة مكرم



لبلبة



بقلم: نزار السيسى

لقد اجتمع الضدان فى كل زمان منذ فجر الخليقة، فالعظمة تسير بجانب الحقارة والسمو يسير إلى جانب التدهور والعلو إلى جانب الحضيض.. ولكن العبرة أى الطريقين هو الصحيح والذى يحمل المبادئ والأفكار، فلم تعد تلك الخصال الحميدة من البدع القديمة، فلو نظرنا حولنا نجد رجال الجيش والشرطة المصرية لا يزالون يبذلون دماءهم السخية من أجل مبادئ وأفكار.. ولكننا لم يخطر ببالنا السؤال عن الدافع الذى يدفع هؤلاء الملايين من الشباب الناضر إلى الجود بأرواحه ودمائه؟!

مبادئنا مازالت بخير



أهناك دافع سوى بضع كلمات!!.. نعم بضع كلمات آمن بها فدفع فيها دمه الغالى، كلا... إن الأفكار والمبادئ ليست من البدع القديمة إلا فى نظرنا نحن.

إن الكلمات الصادقة العظيمة بخير وهى لم تزل حافظة لقوتها فى أمتنا وشعبنا وجيشنا وشرطتنا، فنحن شعب قدير على أن يثير فى قلبه حب التضحية بغير ثمن، بالإضافة إلى أننا شعب لديه حاسة خفية اكتسبها من قدمه فى الزمن وعراقته فى التجارب.. فشعوره بوطنه صادق وقلما يخطئ إحساسه مهما دوت من حوله دقات الطبول وهو ما يميزنا عن باقى شعوب العالم، فرأينا أننا الشعب الأول فى لفظ جماعة سادها الجهلة (جماعة الإخوان الإرهابية)، جماعة نُكبت بكارثة الغلو والإغراق فى الخصومات فرأيناهم أفيالا هائجة تدوس كل شىء وتحطم كل شىء، ولأننا شعب وطنى راق له حدود مقدسة تقف عندها الخصومة أعدناهم إلى جحورهم مره أخرى.

مصر هى التى حفظت المنطقة من الضياع والانسلاخ والتلون باللون الذى أراده المستعمرون، فرأينا المستعمر هو الذى يتلون باللون المصرى ويتشرب الذوق المصرى ويتعلم اللهجة المصرية والنكتة المصرية والأكلة المصرية.. ونذكر أن الإسكندر حينما غزا مصر لم يستطع أن ينقل إليها آلهة الأولمب اليونانية وإنما على العكس ألبسه كهنة سيوه ديانة آمون وخرج من معبد سيوه على اعتقاد أنه ابن الإله المصرى الذى حبلت به أمه المقدونية، وكلها أدلة سلطان الدين وقوته فى مصر، وأن مصر تصبغ الذى يغزوها.. رغم ما يبدو فى ظاهر الشارع المصرى أنها هى التى تصبغ بلونه ولكن هذه ليست الحقيقة.. لكننا لابد أن نعترف أننا أمام عدو حقيقى يريد أن ينتزعنا من تاريخنا ومن أرضنا ومن أخلاقنا ومن مبادئنا ويشتتنا بددا، فغزو العقول والاستيلاء على الفكر قبل الأرض أصبحت صناعة العصر والتحكم عن بعد فى الشعوب أصبح لعبة الكبار والصغار.. هذا هو عصرنا ولا أحد محصن ولا أحد معفى من هذه المطاردة الخفية لتشكيل أفكاره وزلزلة نفسه ومحو قيمه ومثالياته والفضاء حولنا يحتشد بهذه الجيوش غير المنظورة التى تهاجمنا صباحا ومساء التى يلبس فيها الباطل ثوب الحق وتختلط المفاهيم وتتقلب المعانى فى عقلك ويلقى بك فى متاهات من التزييف الحلو الجذاب الناعم.

أما عن قناعتى أنا.. فلدى إيمان راسخ أن الإنسان الجيد الذى يحمل فى داخله بذرة أصيلة طيبة، ونشأ على السجايا الحميدة والأخلاق الكريمة وضربت جذورها فى أعماق تكوينه لا يستطيع أن يكون سيئا حتى ولو حاول سيفشل.. ستمنعه قيَمه.. سترفعه عن القاع رغمًا عنه، (كل إناء ينضح بما فيه).



هذه أيضا من حقوق الإنسان



بقلم: صلاح سلام

قد يتوافق نشر هذا المقال مع اليوم العالمى لحقوق الإنسان الموافق العاشر من ديسمبر وهو يوم صدور الإعلان العالمى لحقوق الإنسان ١٩٤٨.. ولاشك أن الخوض فى الحديث فى هذا الملف وفى هذا التوقيت يطرق أبوابا ساخنة وخاصة أننا بصدد تطبيق قانون جديد للمجتمع المدنى قد صدرت لائحته التنفيذية بعد أن تأخرت عن موعدها.. ولاشك أن هذا القانون والذى أجيز فى٢٠١٩ قد فتح الباب أمام الجمعيات والمؤسسات الخاصة لتنطلق بعد أن ألغى القانون ٧٠ لسنة ٢٠١٧ والذى طلب السيد الرئيس إلغاءه بناء على مطالبات ومناشدات من جهات كثيرة وعلى رأسها المجلس القومى لحقوق الإنسان، حيث اشتمل على معوقات عدة للعمل الأهلى وعقوبات سالبة للحرية لفئة يفترض أنها تعمل متطوعة.. والحمد لله أن التكليف بالقانون الجديد جاء من السيد الرئيس شخصيا..

ولاشك أننا نريد أن نسير فى هذا الملف بخطى واسعة.. وخاصة أن أركان الدولة قد اكتملت وأصبحنا نقف على أرض صلبة.. وحققنا نجاحات.. تصب فى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وهى العمود الفقرى لاستقامة أى دولة.. فالنجاح فى قرب القضاء على فيروس سى وعلاج

أكثر من مليون ونصف المليون مواطن وتجربة القضاء على الأماكن العشوائية الأكثر خطورة ونقل سكانها إلى حياة كريمة وآدمية.. وتقليل معدل الفقر لأول مرة ونسبة البطالة وإنشاء ١٠ مدن جديدة ومد أربعة آلاف كيلومتر طرقا وكبارى وتحديث السكة الحديد وإنشاء خطوط مترو جديدة ومئات المشروعات العملاقة.. كل هذه الإنجازات التى تحقق للإنسان تحسن فى جودة الحياة وهو ما يعرف بالخصائص السكانية، إنما هى ترجمة لحقوق الإنسان الذى ينشدها أى مجتمع يريد أن يتقدم.. ولكن مازلنا نرى فئة معينة تدعمها بعض جهات خارجية ترى حقوق الإنسان من منظور آخر وتعتمد النموذج الأمريكى أو الأوربى ليطبق فى منطقتنا وهذا مستحيل.. فنحن لا نحمل نفس الثقافة ولا درجة وانتشار التعليم.. ولا المعتقدات ولا حتى العادات والتقاليد.. وإن كنا نؤمن بحرية العقيدة ولكننا نرفض المثلية الجنسية مثلا.. ولا يمكن أن نلغى عقوبة الإعدام حيث ورد فيها نص قرآنى «ولكم فى القصاص حياة يا أولى الألباب» صدق الله العظيم.. وتركيز الغرب الدائم على الحقوق السياسية والمدنية والتى يتم تناولها فى وطننا من خلال الأحزاب السياسية أو من منابر سياسية واضحة ومعتمدة ومشهرة.. ولكن التناول من خلف الأبواب مرفوض والتناول من تحت الأرض غير قانونى وغير شرعى ومن يفعل ذلك يلقى آثاما فعلى نفسها جنت براقش.. ولا يلومن إلا نفسه... وهنا تبرز نغمة الاستقواء بالخارج وحديث عبر السى إن إن وآخر من خلال الجزيرة وتصريح من مسؤول ما سواء من الأمم المتحدة أو حتى من دول الاتحاد الأوربى وأمريكا.. كل هذا لن يلقى آذانا مصغية دائما.. ربما ينجح أحيانا ولكن لا يمكن أبدا البناء عليه دائما.. فهناك استراتيجية وطنية المفروض أنها سوف ترى النور عبر اللجنة الوطنية العليا لحقوق الإنسان والتى انتهت من عملها بالفعل والتى ستوضح دستور عمل المرحلة القادمة بوضوح.. ما أردت أن أقوله أننا وبمناسبة اليوم العالمى لحقوق الإنسان أقول إننا على الطريق وفى مرحلة البناء وأننا نتقدم وأكيد لم نبلغ الكمال والطموحات كبيرة والآمال عريضة ولكنها قابلة للتحقيق ولكن بالمنطق والعقل والحرية المسؤولة والتى يفصلها عن الفوضى شعرة معاوية.. فلا يجب أبدا أن نعيش فى جلباب الماضى ولا نحتاج أن نكرر حماقاته أيضا.. ولابد فى نهاية مقالى أن أنعى رجلا عظيما كرس حياته من أجل قضية حقوق الإنسان فى مصر.. ألا وهو الراحل الكبير د. حافظ أبو سعدة أسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته.

بقلم

إيمان رسلان

كتب شاب تغريدة قائلا «يبدو أن أبو الهول وهو حامى مملكة الجبانة (المدافن) سواء فى منطقة الأهرام وضواحيها في سقارة ويمكن كمان تصل إلى البر الغربى بمعبد حتشبسوت يطلب فيه الولاية ومنع سلمى الشيمى وبنى جنسيتها من دخول رحمانية جبانته وإلا سخطها قرد بموجب لعنة الفراعنة»!

أبو الهول.. متحرشا !

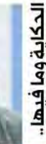
أصابنى الضحك وأنا أقرأ التغريدة والتعليقات عليها... وتذكرت الفنان العبقرى أمين الهنيدى وهو يمسك عصا توت عنخ آمون ويرفض لفرقة رضا إقامة مسرح لعرض رقصهم البديع وتصورت أن الأمر وصل لمنع اسم حتشبسوت شخصيا باعتبارها أنثى مصرية وطلب إزالة أغنية العزبى وهو يناجى حتشبسوت داخل معبدها بكلمات الغزل باعتبار أن اسم الأنثى لا يصح ترديده في المحافل الأثرية العمومية وأن أبو الهول استشاط غضبا من تسرب كائنات مصرية إلى عموم سلطته كحارس مقابر وعموم جبانات الملوك والكهنة وأنه زيادة في تعظيم دوره من خمسة آلاف سنة ويزيد تقدم بمرسوم فرعونى بختم الإله على ورقة بردى بل وعلى المسلة الشهيرة ليعرف القاصى والدانى أحكام دخول الجبانة وتسربت حاسة التأليف عندى عملا بأصول المهنة في أننى قمت بمغامرة أثرية وبصحبة شوية (مزز) أجانب يرتدين الشورت والقميص بدون أكمام ولم أستطع شرح البردية لهم المكتوبة على عمود المسلة بتعليمات سركى الملابس داخل الحرم الأثرى.. ولكن حظى الأغبر من غير مؤامرة وأيادى خفية كانت إحدى المزز صحفية مخضرمة أجنبية ومعها كتاب فرعونى وترجمة هيروغليفى كمان وترجمت المنشور وكتبت مقالا في بلاد الفرنجة تحذرهم من بردية أبو الهول وأنه ممكن يتحاكموا إذا دخلوا الآثار بشورت أو فكروا فى التقاط الصور تحت المسلة أو عند عمود المعبد... أي عمود بحجة انتهاك حرمة الآثار وأنهم يقلقون أمواتنا الفراعنة منذ سبع آلاف سنة ويزيد!

انتهت وقائع إبداعى الأثرى وبدأ هاجس وكوابيس أخرى تنتابنى، بعد أن غادر وفد السياح معى وبدون رجعة.. هل فكر سيادة المسؤول الأثرى فيما ذكره من انتهاك سلمى للقوانين الأثرية وانتهاكها حرمة التماثيل والمسلات وهي تتسلل والتقطت فيها صورة لها وكل السياح يفعلن ذلك ويأخذن صورا لهن أمام الآثار وبعضهن بالمايوه شبه الشرعى أي فوق الركبة بشبر ونصف؟! وينشروا هذه الصور..عادى يعنى بل إن صورهم تجذب سياحا آخرين؟! وأننا بلد يحترم الحريات والملبس واللى مش عاجبه يغض البصر أو يستغفر ويصوم ثلاثة أيام تكفير ذنوب يعنى عن التأمل!... وسرح مخى اللوذعي بعمل شكوى جماعية في الإنتربول الأثرى الدولي وشرطة الأمم المتحدة للملابس كمان أستنكر وأشجب فيها التصوير في المناطق الأثرية خاصة لو بها جنس حريم سواء بشورت أوجلابية بكباسين؟!

وفكرت بعقلى الله يحرقه، إنى أشجب صورة إحدى الممثلات المصريات منذ عدة سنوات قليلة وهي ترتدى نفس الزى في مهرجان كان بفرنسا ولم تستهجن إدارة المهرجان زى الممثلة المصرية باعتبارها تنتهك حرمة الأولين وكمان قررت أقوم بمحو كل الأفلام والرقص لممثلات مصريات أمام أبو الهول شخصيا خوفا على الأثر من تحرش بنى النساء المصريات مثلما فعلت وفعلتها سامية جمال ونجوى فؤاد...أتفهم طبعا أننا نريد تنمية مواردنا السياحية ودفع الرسوم للتصوير ولكن يجب أن نفرق بين عمل فيلم ومعدات وبين عمل فردى ومحاولة فتاة شابة تبحث عن مصدر دخل لها وللترويج لنفسها كعارضة أزياء على باب الله أو على ما تفرج في بداية حياتها لا تمتلك آلافا من الجنيهات مثل الشركات المنتجة الكبرى... ولكن علينا أيضا ونحن نشكو من الانتهاك لحرمة الأثر التاريخى وتأثره بفعل التصوير ألا ندخل المرأة والزى المناسب لها في الموضوع لأننا أصبحنا للأسف موضوعا عالميا في كبريات المواقع الإعلامية خاصة أن الرد والتبرير بعد الاستهجان الداخلى كان بعمل فيديو وفوتو سيشن فى الأقصر وعند قدم رمسيس الثانى شخصيا لطالبة بحجاب.. وهذا هو مربط الفرس في الموضوع أنه حتى وقت قريب كان لا يوجد استهجان لملابس المرأة حتى ببدلة الرقص (لأنها لا تسير بها في الشارع العام) وإنما بعد دخول الإيشارب أو



ما يطلق عليه الحجاب وغطاء الرأس انقسم المجتمع وترسخ فى العقل الجمعى حتى عند الكثيرين أن هذا هو الزى المفترض اللائق لجتماعيا وأن أي ملابس أخرى وبالتحديد من غير إيشارب ويا داهية لو لبست فستان عارى الكتف أو بنطلون مثل فتيات التيك توك أو ذهبت المدرسة بالضفائر ومن غير حجاب فتصبح إهانة لقيم الأسرة المصرية وانتهاكا لها ويحقق معها؟! المدهش أنه في زمانى لم يكن هناك مشكلة لعدم ارتداء الإيشارب ولم يكن هناك تصنيف للمرأة المصرية. هذا زى مناسب لأسرة أم لا؟! ولكن بعد غزوة الإيشارب انقسم المجتمع ليس دينيا فقط بل فكريا أيضا بسبب الإيشارب.. وذلك ما لم يتفهمه الأجانب والسياح لماذا يسمح لهم بالتصوير المفرد ولا يسمح للمصرية أيا ما كانت ترتديه ولماذا تتهم المرأة المصرية فقط بانتهاك القيم الأثرية والتصوير بها بينما لا تحاكم السائحات الأجانب مع أنها نفس النوع والله ألا وهي أنهن جميعا خلقن أنثى لا فرق بين مصرية وأجنبية اللهم إلا لون جواز السفر! وأخشى ما أخشاه خاصة بعد عديد من مكالمات أصدقاء ألا يحضر أحد إلى مصر وقد تخشى المرأة الأجنبية من زيارة أبو الهول ليتحرش بها الأثر التاريخى ويخرج من بين الأعمدة بردية بصك ملكى وتمنع التصوير ويحقق معهم علما بأن التصوير حلال وسهل ومتاح الآن في يد كل طفل وامرأة.... وتخيلت أبو الهول حارس المقابر الأثرية وأنا أذهب إليه أجاوره للحوار وأمهلته فترة ليجيب على أسئلتى وألا ننشر أنه لم يرد؟! ولكن أبو الهول شخصيا في عقلي الباطن (الله يحرقه تعود على عقلى الباطن!)، لكن أبو الهول أطلق ضحكة مدوية أثرت على الآثار المجاورة في عموم بر المحروسة ولم ينتظر نظراتى الغاضبة ورد فورا وهو يطلق نظراته المتواصلة مستغربا وهو يبتسم ويقول لى «أريد نصيبى من الرسوم التي تفرض للتصوير؟ وسلمى دى كان عندنا منها كثير لكن محلات بيع الملابس التي تستوردها لم تكن تغير هكذا شكل المرأة.. فلماذا لا تمنعوا استيراد هذه الملابس من الأصل ويا دار ما دخلك قيم هي التي تروج لأن جمال الأنثى هو بهذه الملابس المصطنعة في الخارج بينما المرأة في الخارج لا تلبسها لأن الجمال والعلاقات لم يحصرها في الدملكة والمفاتن من أعلى ومن أسفل بل هم احترموا إنسانيتها وبالتالى لو لبست مايوه حتى لو شرعى لن يتهمها أحد! المشكلة فيكن وفيهم.. سكت ولم أرد على أبو الهول الذي ظننته متحرشا وأنى سأبلغ عنه لشرطة عموم التاريخ والأعمدة.... ولكن طلبت منه إصدار مرسوم ملكى يرد به بأن عموم الآثار وأبو الهول للجميع ولكنه تحفظ احتراما لمكانتها التاريخية من خمسة آلاف سنة ويزيد.. وأن على بنى جنس المرأة المصرية أن تشكو هي إلى أقرب مسلة عمومية وتكتب أنى أرفض أبو الهول متحرشا بمنعى من التصوير معه وأننى أطالب بحق حتشبسوت التاريخى في عدم محو اسمها من قيم الأسرة الفرعونية منذ خمسة آلاف سنة ويزيد.





دينا هلالى
استشارى الصحة النفسية وعضو مجلس الشيوخ

تلك هى الدعوة التى يتمنى الجميع أن تصله حتى وإن لم يكن على مشارف فرح. فما وراء تلك الكلمة هنا الكثير من المعانى وليس المقصود بها هى الدعوة لحضور مراسم حفل زفاف، كما تعودنا سماعها من قبل فالدعوة هنا للبهجة والبحث عن السعادة التى يفتقدها الكثير منا وتلك الحقيقة باتت واقعا يعيشه البعض.



دعوة فرح

ولكن كيف لنا أن نبتهج ونبحث عن السعادة حولنا ونحن لا نعلم مصدرها بداخلنا أولا، فالسعادة الحقيقية ستدركها حين يجدها قلبك ليطمئن ويأنس بها ولأن هذا الواقع بات يؤرق الغالبية العظمى تمنيت كثيرا لو أنى ارتدى بكلماتى ثوب المهرج قليلا وأجوب الطرقات لأبحث عنهم وأسافر فى أعماق كل بائس حزين لأرسم البهجة بداخل قلوب تفتقدها كثيرا وكثيرا.

حقا نحن بحاجة جميعا لنتعلم كيف نتخلص من كل ما يجعلنا بائسين زاهدين بحياة بها الكثير من النعم والجمال لنعود من جديد نبحث عن الأمل عوضا عن الألم عن الحب بابتسامة طفل وضحكة كهل ورفقة مريض ومساندة محتاج وفنجان قهوة خلف شرفة منزلنا وقت المطر، فى السير على الأقدام وسط المساحات الخضراء بعيدا عن السيارات الفخمة.

أن تسكن قلوبنا الراحة فنتنفس الصعداء من القلب، أن نكتب رسالة إلى غائب أو عزيز بأقلامنا التى كادت أن تجف بدلا من الرسائل الإلكترونية المحملة بنصوص تحمل الجفاء وأن نجتمع بأصدقاء لم نعده نراهم أوشكنا على نسيان ملامحهم رغم أنهم المقربون لقلوبنا.. من المؤكد أننا جميعا بحاجة إلى مراجعة أنفسنا جيدا وأن نتساءل جميعا هل السعادة قرار أم اختيار؟

نحن من يقرر ونحن من يختار فالسعادة ليست بالكم ولا بالكيف ولا بالزمان ولا بالمكان كما يعتقد البعض، فهى تختلف من شخص لآخر بمجرد أن يدرك ما هو السبب الذى يجعله سعيدا فلكل منا ما يبهجه ويدخل السعادة لقلبه بشرط أن يدركها جيدا ويتعلم كيف يستطيع أن يحققها ويحتفظ بها، رغم كثرة العثرات والمعوقات ليصل إلى أعلى درجات الطمأنينة والرضا.

دعونا نبحث بداخلنا عما نفتقده ونفتش عنه دون وسيط وما يجعلنا سعداء يستحق أن نبحث عنه هنا وهناك، فالكنوز دائما ما نجدها بعد رحلة طويلة من العناء فى البحث عنها ونحن نستحق أن نجد مفاتيح تلك السعادة لنعود وتعود لنا روح باتت تبحث عنا ونبحث عنها طويلا ولم نجدها وسط زحام الحياة، ولكن آن الأوان أن ترافقنا ملامح تلك السعادة.

عزيزى القارئ تلك هى دعوتى لك تقبلها منى ولك تحياتى..



لماذا لم يعد تراجع البترول لعنة لعملات الأسواق الناشئة؟

الشارع المصرى



معتصم راشد
المستشار الاقتصادى
لاتحاد المستثمرين

كانت الأوقات التى تعانى فيها أسعار البترول من تقلبات، تدل بالتأكيد على انهيار فى عملات الأسواق الناشئة؛ ولكن يبدو أن هذا الارتباط تبدد مع فشل انهيار الأسعار الأخير، فى التأثير على العملات.

وأجرت وكالة أنباء "بلومبرج"، تحليلا على ٢٥ عملة لاقتصادات ناشئة، وتبين أن من بينها ١٦ عملة يتم تداولها قرب أعلى مستوى لها على الإطلاق فى ١٥ عامًا على الأقل، رغم التراجع فى خام برنت، وهو المعيار لأكثر من نصف بترول العالم.

وتتمتع كل تلك العملات، باستثناء عملتين فقط، بمعامل ارتباط أقل من ٠,٣ مع السلعة، ما يشير إلى أن تحركات أسعار البترول الخام أصبحت ذات تأثير محدود.

وأوضحت "بلومبرج" أن انهيار تأثير البترول التقليدى على الأسواق الناشئة، يظهر أن العملات مدفوعة بشكل أكبر بالتوقعات الاقتصادية فى عصر تفشى جائحة فيروس كورونا المميت، فى حين يتم التعامل مع تراجع أسعار البترول باعتباره وضعا غير اعتيادي، بإمكانه الانتعاش مرة أخرى بمجرد انحسار الوباء والتخلص من حالات الإغلاق الوطنية، حتى لو كانت تلك أسعار بطيئة الاستجابة.

وقال محلل استراتيجيات العملات الأجنبية لدى "ويلز فارجو سيكيوريتيز" فى نيويورك، بريندان ماكينا، إن أسعار صرف عملات الأسواق الناشئة تتوافق بشكل أكبر مع المعنويات الاقتصادية وأداء أسواق الأسهم بدلا من تتبع أسعار البترول

وفى هذا الصدد، توقع ماكينا، تفوق أسعار صرف عملات الأسواق الناشئة على أسعار البترول، حال احتواء الوباء فى الأشهر القليلة المقبلة وتسجيل انتعاش اقتصادى قوى.

وربما تأتى هذه المرونة أيضًا بمثابة ارتياح للدول ذات العملات المرتبطة مع السلعة، منها السعودية والإمارات، أو تلك التى تدير أسعار الصرف الخاصة بها، ومنها نيجيريا، إذ لا يقوم المستثمرون ببيع عملات الأسواق الناشئة بالقرب من الوتيرة التى ينخفض بها البترول، ما يعطى هذه الدول

مساحة لالتقاط أنفاسها.

ويتوقع "ماكينا" أن تستفيد كل من أسعار البترول وأسعار صرف الأسواق الناشئة من الانتعاش الاقتصادى، ولكن أسعار صرف الأسواق الناشئة قد ترتفع بشكل أسرع.

ورغم أن خام برنت صمد بشكل أفضل من خام غرب تكساس الوسيط، فإنه لا يزال منخفضًا بنسبة ٦٨ فى المائة هذا العام، مقارنة بخسارة نسبتها ٦ فى المائة للعملات، ما يأخذ مؤشر "إم إس سى آى لعملات الأسواق الناشئة"، الذى تشكل عملات الدول الآسيوية صافية الشراء للطاقة أغلب وزنه النسبى، إلى أعلى مستوى قياسى يعود إلى عام ١٩٩٧ نسبة إلى أسعار البترول الخام.

وأوضحت "بلومبرج"، أن الروبل والبيزو الكولومبى هما العملتان الوحيدتان اللتان تتمتعان بعلاقة ملحوظة بالبترول، إذ يمكن تفسير ما يقرب من ٤٠ فى المائة من تحركات العملة الروسية بتقلبات السلعة، و٢٦ فى المائة فى حالة البيزو. ولكن فى أى مكان آخر، عادة ما تكون العلاقة أقل من ١٠ فى المائة.

وثمة جانب آخر يتمثل فى عدم قدرة الدول المستوردة للبترول، بما فى ذلك الهند وتركيا، على الاستفادة من انخفاض أسعار البترول، خصوصًا أن الاضطرابات التى أصابت استهلاك الطاقة نتيجة تفشى الوباء تدل على أن الوقود الأرخص ليس له أهمية كبيرة بالنسبة للمستهلكين فى هذه المرحلة.

وكانت قيمة الروبية الهندية والليرة التركية، سجلت انخفاضًا فى أبريل، ما يدل على وجود علاقة إيجابية لا تكاد تذكر مع خام برنت.

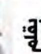
وأشارت الوكالة الأمريكية، إلى أن منطقة الشرق الأوسط هى المنطقة التى يركز عليها المستثمرون.

فهى تعتبر موطنًا لبعض من أكبر منتجى الطاقة فى العالم الذين يتمتعون بعملات مرتبطة بالسلع، فإذا كانت المرونة وعلاقات الارتباط الضيقة بالعملات المتداولة تدل على أى شىء، فليس هناك احتمال كبير لحدوث ضغط كبير ناتج عن تقلبات أسعار البترول على أسعار صرف هذه العملات الخاضعة للسيطرة.

وذكـرت الوكالة، أن هناك أسبابًا أساسية لذلك.. فالسعودية تمتلك احتياطيًا أجنبيًا يشكل ٦٣ فى المائة من ناتجها المحلى الإجمالى، ومعدل إنتاج متكافئًا منخفضًا يعمل على الحد من الخسائر.

وقالت الخبيرة الاقتصادية فى شؤون منطقة الشرق الأوسط لدى بنك "ستاندرد تشارترد"، ومقرها دبى، كارلا سليم، إن ربط العملات فى دول مجلس التعاون الخليجى سيظل صامدًا إلى حد كبير، بالنظر إلى الاحتياطيات الخارجية القوية (الاحتياطيات الأجنبية بجانب أصول صناديق الثروة السيادية) التى تتجاوز حاجز الـ ٢,٥ تريليون دولار.

ويتجدد اللقاء بإذن الله إن كان فى العمر بقية..



بقلم
دكتورة مها العطار
خبير طاقة المكان

الكثير يسخر من علم الطاقة على أساس أنه ليس له قواعد رياضية أو فيزيائية ملموسة ومباشرة.. وكانت وسيلة لاستهزاء أصحاب المصلحة فى نشر العلم الإنسانى الضحل والابتعاد عن علوم الله الواسعة والتى لها قوانين ثابتة أوضحها لنا المولى فى كتابة الكريم. لكن إبليس وأعوانه يعملون ليل نهار حتى يقطعوا الوصلة بين قوة الإنسان والخالق.. واستبدلوا علوم السماء بعلوم الأرض والشيطان..



أفسدوا فى الأرض وكانت التكنولوجيا اللعينة والملوثة للبيئة والقاتلة لمخلوقات الله. تم طمس علوم الطاقة فى الحضارات القديمة ولم نستطع فك طلاسمها حتى الآن.. مثل الحضارة المصرية وحضارة أطلانتس التى كانت لها من العلوم ما استطاعوا به معرفة أسرار السماء والأرض. هل من العقل أن المنزل يؤثر فيك؟! هل الأثاث والحمام والباب والسرير يؤثر فيك؟! كيف تؤمن بهذه العلوم؟! هل أنت مجنون؟! هل أنت كافر بعقيدتك؟! أين هذا فى القرآن أو السنة؟! الطاقة استغفر الله العظيم.. هذه أقوال أعوان إبليس ومغلقى العقول والقلوب. لا تستهن بأى شىء من حولك مهما صغر.. كل شىء له طاقة يؤثر فيك ويتأثر بك.. برهان لك لتعرف أن كل شىء يسبح بحمد الله.. وأن طاقة الأشياء من حولك تؤثر فى حياتك.. من قلم الرصاص حتى منزلك.. الطاقة لا ترى ولكنها تحس لأصحاب العقول والقلوب السليمة وعلى فطرة الله.. لكن ما عاد هناك إحساس ولا شعور،.. وأصبح الإنسان لا يعقل ولا يستمع ولا يرى آيات الله.. تحدث كل الأنبياء عن آخر الزمان وتوقعوا الأحداث ومنهم سيدنا محمد له الكثير من الأحاديث عن آخر الزمان والمستقبل!! وكذلك الخلفاء وأشهرهم سيدنا على بن أبى طالب فى كتاب الجفر!! كذلك العارفون بالله مثل ابن عربى وحسن الشاذلى وغيرهما.. ولم يخرج لهم شخص يقول لا يعلم الغيب إلا الله!! وكانت قصة سيدنا موسى والخضر فى كل الكتب السماوية تشير إلى اتباع صاحب العلم بأمر من الله!! ولم يقل موسى للخضر (لا يعلم الغيب إلا الله) بل كان مؤدبا يحاول أن يتعلم من علم عبد من عباد الله!! لقد حرف الشيطان الدين كله وحرف معه العلم والتاريخ والجغرافيا.. وحتى الواقع.. جعل الناس تعيش داخل مصفوفة من الوهم.. ثم زين لهم كل الأمور.. وهم فى غفلة عن هذا الأمر.. تأكد أنه مثلما وضع أشخاصا سماهم بالشيوخ والفقهاء فى مجال الدين ونصبهم كقديسين ليتبعهم الناس بغير عقل. وضع أيضا أشخاصا آخرين سماهم بالعلماء والخبراء والبروفيسورات فى مجال العلم والتاريخ والجغرافيا وأعطاهم القدسية الشرعية لكى يتبعهم الناس بغير عقل!! سوف تتحرر من «قال فلان واجتمع علماء الأمة على صحة كذا وكذا».. وسوف تجد فى المستوى الآخر «لقد أكد البروفيسور والعليم الفلانى وأثبتت الدراسات والنظريات كذا وكذا».. نفس الطريقة ونفس اللعبة لكن تتغير الأسماء.. لقد حرف الدين وسرق العلم وطمس التاريخ وتلاعب بالجغرافيا.. وبدل كل الحقائق بمناهج وتاريخ وجغرافيا وعلوم أخرى.. اخرج من صندوقك لترى.. فالخداع مستويات.. والشيطان وضع مستوى فوق مستوى.. أنا لا أدعوك لتتبعنى وتقتنع بما أنشره بغير عقل.. أنا أدعوك لتفكر وتتحرر من كل شىء يحجب عنك معرفة الله الواسع العليم.. حتى وإن كان باسم العلم..لأن العلم وقع فيه تحريف وتزوير هو أيضا.. حاول أن توسع دائرة بصيرتك.. لتعلم من هم الشياطين الذين يحيطون بك من كل مكان.. «إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم». (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو) الأنعام ٥٩، وقال (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير) لقمان ٣٤، والآيات فى هذا كثيرة وكانت التفسيرات قاصرة تحد من عقل الإنسان على التفكير والتدبر ومعرفة آيات الله وينسى أن الغيب نسبى بمعنى ما يجهله الإنسان الآن هو غيب وأول ما يفتح الله له العلم لا يكن غيبا.. أول كلمة أنزلها الله هى (اقرأ).. ومن لم يقرأ كما أمر الله يعد جاهلا.. أى شخص لا يفهم العلم ودينه بشكل صحيح يصمت ليتعلم.. ويتأدب فى حضرة العلم والعلماء.. ومن يتكلم عن جهل لا يلومن إلا نفسه.. تذكروا وجودكم معى سبب.



بقلم:





محمد الحنفى

لا شك أن فيروس كورونا المستجد قد تسبب فى وقف حال وقطع أرزاق فئات كثيرة وبأعداد كبيرة من المواطنين العاملين فى القطاع الخاص أو العمل الحر، ليس فى مصر فقط بل فى معظم دول العالم، الأمر الذى ترتب عليه اضطراب وخلل وهبوط حاد فى الدخول المادية لعدد هائل من الأسر، وتسبب فى تعثرهم وعدم قدرتهم على الوفاء بالتزاماتهم تجاه الآخرين ومن بينها المصروفات المدرسية لمن ألحقوا أبناءهم وبناتهم بمدارس خاصة.. وليس خافيًا أن البعض اضطر لبيع جزء من ممتلكاته أو استدان، والبعض يتشبث بحبال الصبر حتى تختفى «كورونا» وتعاود الحياة الطبيعية دورتها من جديد!

طارق شوقى صنع أزمة بلا لازمة

منذ أيام قليلة تلقيت رسالة من صديقى المؤلف والكاتب والسيناريست والشاعر الوطنى الكبير «أحمد عوض» يشكو فيها وزير التعليم الدكتور طارق شوقى الذى قيل أنه أصدر قرر ًا عقابيًا صنع أزمة بلا لازمة، اسمحوا لى بنشرها ثم التعقيب عليها:

الدكتور طارق شوقى وزير التربية والتعليم.. سيادتك صنعت وأوجدت أزمة بيننا وبين أصحاب المدارس الخاصة بلا مبرر، واضح أنك حين أصدرت قرارًا بأن الطالب الذى تأخر عن سداد القسط الأول عن يوم ٣٠ نوفمبر يُحوَّل إلى مدرسة حكومية بعد إنذاره لمدة خمسة عشر يوما ثم خمسة عشر يوما أخرى، أى شهرًا.. بحجة أن هذا اتفاق وعقد بين ولى الأمر والمدرسة.. نعم.. ولكن حضرتك لم تضع فى الاعتبار أن الطالب الذى يمكث فى المدرسة من كى جى حتى الثانوية العامة «أى عددا وافرا من السنين» وارد جدا أن تحدث له مشكلة مادية بسبب مرض أو عجز أو موت.. أو.. أو.. و.. تتعدد الأسباب.. هل لمجرد التأخر عن السداد تعاقبنا بهذا العقاب القاسي؟! أنت تعاقب من؟! ولى الأمر الذى تأخر عن السداد قطعًا لظروف قهرية أم تعاقب الطالب؟!

أنت فى الواقع تعاقب الأسرة كلها.. أنت تتسبب فى أزمة نفسية شديدة بيننا وبين أبنائنا.. فجأة لمجرد التأخر عن دفع المصاريف يجد الطالب نفسه فى مدرسة حكوميه؟!

نعم يحدث أحيانًا تأخر عن دفع المصروفات.. والمدرسة تتغاضى ونتصالح معا ويتم الدفع بعدها والأمور تسير على ما يرام... لماذا صنعت هذه الأزمة؟! نحن لا نذهب إلى المدارس الخاصة من باب الوجاهة الاجتماعية.. نحن نذهب إليها مضطرين وأنت تعلم الأسباب جيدًا.. وأنا هنا لا أتحدث عن المدارس الإنترناشيونال أو الأمريكانية..! أو البريطانية.. التى تطلب أرقاما فلكية.. أنا أتحدث عن المدارس الخاصة العادية!!

الكثير والكثير من أولياء الأمور يدخرون من أجورهم وأقواتهم، وقد يتعرضون للتقشف والتقطير والاستدانة من أجل مدرسة مقبولة اجتماعيًا وتعليميًا لأبنائهم!

ألمجرد التأخر عن دفع الأقساط تفعل بنا هذا..؟!

تحولنا لمدارس حكومية؟! لو كنا نجد فى المدارس الحكومية غايتنا لذهبنا إليها من الأصل ووفرنا على أنفسنا هذه الأعباء الثقيلة.. أنت تقتلنا نفسيا.. وتذبح أبناءنا بهذا القرار.. كفانا ما نعانيه.. لا تضف لنا معاناة جديدة كنا فى غنى عنها..!! أرجوك تراجع عن هذا القرار واتركنا وأصحاب المدارس كما كنا..».

إلى هنا انتهت الرسالة المؤلمة من الأستاذ أحمد عوض، والحقيقة كان لابد أن تعقبها مكالمة هاتفية مطولة.. أوضح الرجل من خلالها كثيرا من النقاط المهمة منها، أن جميع المدارس الخاصة والدولية قد أمهلت الطلاب وأولياء الأمور المتأخرين عن سداد القسط الأول مهلة مدتها شهرًا بدءا من ٣٠ نوفمبر حتى ٣٠ ديسمبر الجارى وإلا.. سوف تحول أوراقهم إلى أقرب مدارس حكومية بحسب المربع السكنى!

وحين تضرر أولياء الأمور من تلك المهلة وهذه العقوبة، أجابتهم الإدارات المدرسية بأنها لا علاقة لها.. هو قرار وزير التعليم الدكتور طارق شوقى!

ويطرح الكاتب أحمد عوض فى مكالمته عدة تساؤلات مشروعة أتفق معه تماما فيها.. أولًا.. ما دخل وزير التعليم بشأن تأخر أولياء الأمور عن سداد قسط من المصروفات للمدارس الخاصة؟ أليس هذا شأنا داخليا بيننا وبينهم؟ وكم من مرات تأخرنا ثم سددنا؟ هل هذه مشكلة تستوجب من سيادته إصدار قرار وزارى؟!

ثانيًا: أين وعدك يا معالى الوزير بتخفيض مصاريف المدارس الخاصة فى ظل وجود «كورونا» وتطبيق نظام الدراسة عن بُعد «أون لاين» واقتصار ذهاب الأولاد للمدرسة إلى يومين أسبوعيا؟ ولأن كثير من أولياء الأمور يخشون على أبنائهم خطر الإصابة بالفيروس.. منعوهم من الذهاب نهائيا.. ليسجل الحضور نسبا متدنية لا تتجاوز الـ ١٥ فى المائة؟

ثالثا: معاليك تقر إقرارًا بينًا بأن المدارس الحكومية تحولت إلى عقاب لأبنائنا، فلماذا لا تعيد النظر فى أمر هذه المدارس حتى تستعيد مجدها القديم بعد أن أصبح وجودها غير ذى قيمة وتنفق عليها حوالى ١٠٠ مليار جنيه سنويا؟

ملحوظة هامة: وفقا للأرقام الرسمية المعلنة فى العام الدراسى ٢٠١٩/٢٠٢٠، بلغ إجمالى عدد المدارس الحكومية فى مصر ٤٧ ألفا و٤٣ مدرسة، تضم بداخلها ٤٢٩ ألفا و٨٨٤ فصلا.

بلغ إجمالى عدد الطلاب الدارسين بالمدارس الحكومية ٢٠ مليونا و١٢١ ألفا و٣٢٩ طالبا وطالبة، منهم ١٠ ملايين و٢٩١ ألفا و٦٨٩ بنين، و٩ ملايين و٨٥٩ ألفا و٦٤٠ بنتا.

بلغ إجمالى عدد المعلمين (المعينين والمتعاقدين) بالمدارس الحكومية ٩٤٧ ألفا و٢٨٢ معلما ومعلمة.



طارق شوقى

أما عن المدارس الخاصة، فيبلغ إجمالى عددها فى مصر حاليا ٨ آلاف و١٧١ مدرسة على مستوى الجمهورية، وتضم ٧٠ ألفا و٢٨٤ فصلا. ويبلغ إجمالى عدد الطلاب الدارسين بالمدارس الخاصة ٢ مليون و٣٣٢ ألفا و٥٢ طالبا وطالبة، منهم مليون و٢٣٢ ألفا و٥٣٨ طالبا، ومليون و٩٩ ألفا و٥١٤ بنتا.

ويبلغ عدد المعلمين العاملين بالمدارس الخاصة فى مصر، ٩١ ألفا و٣٨٥ معلما ومعلمة.

رابعًا: هل قرارك يا معالى الوزير فيه نوع من الضغط أو العقاب لأصحاب المدارس الخاصة؟ بمعنى أنك تريد أن تحرمهم من وجود الطلاب المتأخرين عن سداد القسط الأول، حين تخرجهم من مدارسهم وتنقلهم إلى مدارس الحكومة؟

خامسًا: ما مصير طالب يدرس فى الصف الثالث الثانوى بنظام اللغات حين يتحول مساره إلى التعليم الحكومى بنظام اللغة العربية لمجرد أن والده تأخر عن سداد قسط؟ هل فكرت فيه؟

سادسًا وأخيرًا: كنا ننتظر من معاليك الضغط على أصحاب المدارس الخاصة كى يتحملونا أو يصبروا علينا حتى تتحسن أحوالنا أو نجد حلولا لدفع ما علينا من متأخرات أو أنك تتركنا وشأننا معهم، فربما نجد حلًا يرضى الطرفين بدلا من عقوبتين أولاهما الطرد وأشدهما قسوة الالتحاق بمدارس الحكومة!

شكرا للكاتب الكبير أحمد عوض الذى قدم لنا مجموعة قيمة من الأعمال الفنية الناجحة منها عائلة شلش ورحلة سنبل بعد المليون وعفروتو فضلا عن برنامجه التوعوى الجميل «سر الأرض».. وأتمنى أن تجد شكواه استجابة من الوزير الدكتور طارق شوقى أو من أصحاب المدارس الخاصة.. رفقا بأولياء الأمور وأبنائهم وبناتهم.

آفاق

سناء السعيد

وكأنما أبى عام ٢٠٢٠ أن يلملم أوراقه قبل أن يشهد وقائع جريمة الاغتيال التى استهدفت العالم النووى الإيرانى «فخرى محسن زاده» فى ٢٧ نوفمبر الماضى، وهو الاغتيال الذى شكل ضربة قاصمة لإيران ماديا ومعنويا، وعكس اختراقا أمنيا كبيرا لها ساعد على وقوع الجريمة التى تؤكد إيران أنها نفذتها إسرائيل بضوء أخضر من الإدارة الأمريكية. وأن الرئيس « دونالد ترامب» هو المحرك، يؤكد هذا حسب الرؤية الإيرانية أنه وقبل واقعة الاغتيال بأيام راودته فكرة توجيه ضربة عسكرية للمنشآت النووية الإيرانية. بيد أنه نصح من قبل مستشاريه بعدم الإقدام على عملية عسكرية لكونها ستخلف وضعا كارثيا فى المنطقة. ومن ثم قام بدفع إسرائيل للقيام بمهمة الاغتيال والتى من شأنها تحريك إيران نحو القيام برد فعل انتقامى وعندئذ يمكن لترامب اتخاذه كذريعة لشن هجوم على إيران يحقق من خلاله ما تطلع إلى تنفيذه وهو تدمير منشآتها النووية. وهذا ما استوعبه الجناح المعتدل فى إيران الذى يقوده الرئيس حسن روحانى. ومن ثم تمحورت الرؤية الإيرانية حول عدم الرد على اغتيال «فخرى زاده» حتى لا تعطى الذريعة لأمريكا وإسرائيل لاكتساح إيران.

مع سبق الإصرار والترصد..! «1-2»

غير أن المحور المتطرف والذى يجسده المرشد الأعلى «خامنئى» رأى ضرورة الرد ليكون هناك ردع لإسرائيل وأمريكا لا سيما بعد أن قامت إسرائيل بالإغارة على أهداف إيرانية فى سوريا والعراق واغتالت خمسة من علماء الذرة، بالإضافة إلى الجنرال «قاسم سليمانى» الذى قامت أمريكا باغتياله فى مطار بغداد فى يناير الماضى. تيار خامنئى يرى أن عدم الرد هو الذى شجع التحالف الأمريكى الصهيونى على مواصلة جرائمه. ومن ثم فإن الرد يجب أن يكون حتميا شريطة ألا يسبقه الإفصاح عنه، فعملية التكتم والإخفاء مهمة. بل إن الرد حسب هذا التيار وما يخطط له قد يكون متعددا يشارك فيه الجيش السورى، والجيش الإيرانى، وتشارك فيه الأذرع العسكرية لإيران فى المنطقة كحزب الله فى لبنان، والحشد الشعبى فى العراق، وأنصار الله فى اليمن، وحماس والجهاد فى غزة. إذ إن عدم الرد على جريمة الاغتيال من شأنه أن يقلص من أهمية نظرية الردع.

لقد ثبت وتأكد أن إسرائيل هى الفاعل وأكد ذلك مسؤولون أمريكيون، بل إن تقريرا لصحيفة «النيويورك تايمز» أكد أن الموساد يقف خلف جريمة الاغتيال، وأن الزيارة التى قام بها «مايك بومبيو» وزير الخارجية الأمريكى لإسرائيل فى ١٨ نوفمبر الماضى كانت بهدف الاستعداد لما يمكن أن يترتب على عملية الاغتيال من تداعيات. والثابت أن أمريكا وجهت إسرائيل وشجعتها على تنفيذ الجريمة التى أرادت من ورائها تحقيق هدفين.. الأول قطع الطريق على بايدن والديمقراطيين حتى لا يعودوا للاتفاق النووي، والثانى إشعال ثورة فى الداخل الإيرانى من أجل زعزعة الحكم. ولقد تمت عملية الاغتيال




بأسلوب احترافى استهدفت إسرائيل من خلاله العالم النووى فخرى محسن زاده الذى اعتبرته إسرائيل بالإضافة إلى هيئات استخباراتية أمريكية الأب الشرعى لمشروع سرى للقنبلة النووية الإيرانية.

ولقد تمت عملية الاغتيال وسادت فى أعقابها حالة ترقب لدى إسرائيل تتعلق بما قد تقدم عليه إيران كرد فعل انتقامى لاغتيال عالمها النووي، بيد أن رد الفعل الإيراني سادته نزعة التردد بالنسبة للإقدام على القيام بأى عملية ثأرية تستهدف فيها منشآت أمريكية فى المنطقة أو تستهدف فيها إسرائيل لاسيما أن إيران، حسب ما يؤكده خبراء، لا تريد التصعيد خشية على علاقاتها مع الولايات المتحدة فى حقبة جو بايدن. فلا يمكن لإيران أن تستبق تسلم بايدن للرئاسة لكى تصعد الأمور. ويأتى هذا من منطلق تغليب إيران لمصلحتها الاستراتيجية والتى تتمثل فى إحياء الاتفاق النووى الذى كان ترامب قد ألغاه، ومن ثم رأت أن عليها التمهل والانتظار إلى أن يتم تنصيب الإدارة الأمريكية الجديدة ليكون لها معها مقاربة مختلفة فى التعامل مع القضية، مع الاحتفاظ بحقها فى الرد على جريمة الاغتيال فى توقيت آخر. ولهذا فالأغلب ألا تقوم إيران بالرد على الاغتيال فى الفترة الراهنة حفاظا على هدفها الاستراتيجى بإحياء الاتفاق النووى.

وهكذا رأت إيران إرجاء أى رد فعل الآن حتى لا تطيح بالاتفاق النووى الذى تم إبرامه فى ٢٠١٥ والذى أعلن جو بايدن عزمه على إحيائه بالعودة إليه بعد انسحاب ترامب منه فى مايو ٢٠١٨. ولهذا كان يتعين على إيران انتظار تنصيب إدارة بايدن والتى سيكون لها حتما مقاربة مختلفة معها تختلف عن إدارة ترامب التى أزمت الأمور وانسحبت من الاتفاق النووى وفرضت طوقا من العقوبات الاقتصادية حاصرت به إيران.

المشهد أكد أن السيناريو الذى تم تبنيه هو السيناريو الذى اعتمد على إحياء سياسة الاغتيالات التى تجيد إسرائيل تنفيذها بحرفية بالغة، وجاء ما أفصح عنه المدير العام السابق لوزارة الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية «يوسى كوبرفسر» ليتفق مع ما ذهب إليه الكثيرون من ضلوع إسرائيل فى جريمة الاغتيال عندما قال: (لا يمكن لأحد أن ينفذ عملية الاغتيال التى استهدفت العالم النووى فخرى محسن زاده إلا إسرائيل وأمريكا فقط). أما مبرر الاغتيال فلقد كان متوفرا حيث إن إسرائيل تعاملت مع العالم النووى محسن زادة، كما لو أنه يمثل خطرا وجوديا عليها تماما كما تعاملت مع الجنرال «قاسم سليمانى» الذى اغتالته الولايات المتحدة فى يناير الماضى.

بعض الخبراء الإيرانيين يرون أنه رب ضارة نافعة، فلربما تكون جريمة الاغتيال فى مصلحة إيران حيث إنها ستزيد تشبث إيران بالمشروع النووى، لكونها لن تنهى البرنامج النووى الإيرانى كما قد يجول فى ذهن البعض. هذا بالإضافة إلى أنها ستزيد من احتمالية توصل طهران إلى اتفاق مع الإدارة الأمريكية الجديدة التى تدار من قبل الرئيس الديمقراطى «جو بايدن». وتظل الصورة واضحة بالنسبة لجريمة الاغتيال التى استهدفت العالم النووى الإيرانى فى السابع والعشرين من نوفمبر الماضى، فنتنياهو هو الذى أمر بتنفيذ عملية الاغتيال والهدف قطع الطريق على محاولات إدارة جو بايدن لإعادة إحياء الاتفاق النووى مع طهران الذى وقع فى يوليو ٢٠١٥ وانسحب منه دونالد ترامب فى مايو ٢٠١٨. أما الموساد فهو الذى قام بتنفيذ العملية، أما الولايات المتحدة فهى التى أعطت الضوء الأخضر لإسرائيل بالشروع فى تنفيذ الجريمة. حيث إن هذا من شأنه أن يصب فى مصلحة ترامب لاسيما وهو الذى يتهمه أنصار بايدن بأنه يسعى للفوضى خلال الأسابيع القليلة المتبقية من حكمه بهدف الإساءة إلى جو بايدن.. وللحديث بقية.

حديث النفس



سحر رشيد

استحالة اللقاء بين الناس لا يعنى عدم تمنى الشخص لحدوثه والعكس صحيح.. لقاءات كثيرة تراود أنفسنا حدوثها مع أشخاص خرجوا من حياتنا ولكنهم لم يخرجوا من تفكيرنا ونفوسنا، البعض منا يتمنى حدوث هذه اللقاءات وهو يعلم أن الزمن لن يسمح بها ولكنها أمانى وأمانى.. إما لإتمام أشياء لم تكتمل في الماضى بأن افتقدت الكلمة الأخيرة، أو للحنين للماضى الجميل الذي لن يعود حتى وإن ظل أطراف هذا اللقاء على قيد الحياة.. لكن المؤكد أنه لقاء مستحيل تشعله أمنية حدوثه داخل أنفسنا!!

اللقاء المستحيل

أمور عديدة في حياتنا تمر مرور الكرام ولا نقف عندها، وأخرى لا يمكن أن تنتهى بنهاية أحداثها الفعلية.. البعض فيها صاحب قرار الفراق والنهاية، وآخرون أجبروا على إنهاء هذه العلاقات.. البعض يندم وربما يتحسر والآخر باغتته الأيام بنهاية مفاجئة عزت فيها كلمة الوداع.. قد تكون بسبب جبن أحد الطرفين وخوفه من المواجهة ففر وهرب فظل الطرف الثانى ينتظر اليوم الذي يقابله ليسأله ما ذنبى في هذا الهجر، وربما لظروف قهرية أجبرت الطرفين على إفشال علاقة استحال الاستمرار فيها.. لكن يظل داخل كل طرف إذا لم تلوثه النذالة والجروح مكانة يُحتفظ بها في نفسيهما، فتظل حية في النفوس مهما قابل الإنسان من هموم وأحزان، وكلما ضنت عليه الأيام بعلاقة جيدة مع آخرين يحن لتلك العلاقة، وتبدأ سيناريوهات نفسه في الإعداد في حالة ماذا لو تقابلا؟!.. ماذا أحمل في نفسى؟! هل هناك جديد داخلنا؟! أم إن القديم يكفي لنكمل به حياتنا؟! وحوارات وحوارات مع النفس على الرغم من تغير نفوسنا وربما نضوجنا بفعل الزمن أو إصابتنا بالزهد في علاقات الحب يظل في النفوس وهج الحب الذي لم يكتمل لنعلق عليه أمانى وأمانى في نجاحه على الرغم من إعلانه الفشل في ذلك!!

وفى حالة كانت الأسباب المادية هي وراء فشل هذه العلاقة التي غالبًا ما تحدث في بداية حياة الإنسان في وقت لا يملك فيه من المال ما يحقق رغباته مع الطرف الآخر، لكن بعد أن تتحسن أحواله المادية يحن لهذه العلاقة التي يكون طرفها الآخر ارتبط بالفعل في علاقة أخرى!!

وإذا كانت عوامل العند والغيرة وراء الفشل نجد الإنسان بعد أن يستريح ماديًا ونفسيًا يراجع نفسه ويتمنى هذا اللقاء الذي أصبح في حكم المستحيل، فربما لا يعرف حتى عنوان الطرف الآخر!! لكن لشدة تعلقه تجده دائمًا ما يتحين كل الفرص لمعرفة أخباره وأحواله مع هذه الدنيا.. وهل حقق نجاحًا أم فشلا بعيدًا عنه؟! وإذا كان الطرف الآخر صاحب قرار البعد عنه تجده يتمنى لو قابله ليشعره بخطئه ويجعله يندم على فراقه خاصة لو حقق نجاحًا بعيد عنه، البعض منا يملك هذه المشاعر وتلك، المهم فيها أن الإنسان يريد دائمًا أن ينتصر لنفسه حتى ولو كان مخطئا سواء صحح هذا الخطأ أو أراد من الجانب الآخر أن يعترف أنه هو المخطئ في البعد عنه!!

كثير منا من ينتظر الفرصة ليعود لعلاقات انقضت منذ زمن متوهمًا أنه والطرف الآخر هما نفس الشخصين يحملان نفس الصفات والأفكار في الماضى وأن الزمن لم يغير أي أحد منهما.. وإذا جاءت الفرصة يصطدم كل منهما في الآخر بعوامل التغيير التي تركت علامات واضحة منها الحزن ومنها المرض وحتى ارتباط الإنسان بالمال يتغير بفعل الزمن فمنا من يقضى فترة من حياته لا يعبأ بالمال وأهميته حتى إنه يكتشف تغفيله ويعلم أن المال مهم له مثل الحب والعلاقات الإنسانية ومن الممكن أن يؤثر المال في نفوس الإنسان بدرجة تختلف من شخص لآخر تؤثر علي استحالة وإمكانية أن تلتقى النفوس مرة أخرى حتى وإن التقت الأجساد!!

فهناك حالات من اللقاءات المستحيلة أيضًا كأن يتعلق الشخص بأفكار مستحيل أن تلتقى بأفكار الشخص الآخر، حتى لو التقى الجسدان فإن التنافر الفكرى حتمًا سيبعدهما!!

فمجرد الجلوس أو العيش مع بعضنا لا يعنى أن اللقاء تم، فسرعان ما يكتشف كل واحد أن الشخص الذي أمامه شخص غريب عنه!! وهذه الحالات كثيرًا ما نمر بها في حياتنا.. فقط يلزمنا التركيز في الأشخاص الذين نختلط بهم فكم من أشخاص في صورة أزواج وأصدقاء مقربين أو زملاء في العمل نظنهم قريبين



منا ولكن تحدث من الظروف والأحداث ما نرى أنهم غرباء بل غرباء جدًا ونتساءل حينها أهؤلاء من عرفناهم؟! أو حتى عاشرناهم على مدار سنوات طويلة؟! ثم نكتشف أننا لم نعرفهم حتى النظرة والعاطفة والإحساس متغير قد يكونون هكذا من البداية وأنت الذي قصرت في حق نفسك ومنحتهم شيئا من داخلك ألبسهم ذلك التناغم والغطاء الذي كسا أحاسيسهم فخرجت هذه الألفة من نفسك على الرغم من انعدامها في الواقع وعندما يعمل عقلك بعيدًا عن عاطفتك فتكتشف أن لقاءهم بك مستحيل وأصبحت كلمة الوداع واجبة.. فأنت رحلت عنهم بنفسك.. وقد تندم على إضاعة عمرك بجوارهم وقد لا تندم.. حجم خسارتك هو الحاكم.. وقد تتغير أنت ولم يعد لديك القدرة على التواصل واللقاء فلم يعد لديك قلب يسامح فيعز اللقاء!!

قد يفرض عليك استحالة اللقاء بآخرين وتنتظر اليوم لتعرف فيه ما ذنبك في هذه النهاية التي تعتبرها غادرة حتى تستريح.. قد يمنحك القدر هذا اليوم وقد تنتهى حياتك دون أن تصل لإجابة ولكن يظل قلبك معلقا باليوم الذي تعرف فيه حتى تستريح!!

من الممكن أن تتعلق نفوسنا بلقاءات مستحيلة مع موتى رحلوا عنا وكانت ترتاح نفوسنا بالحديث معهم أو حتى ظلمناهم والآن نطلب سماحهم ومغفرتهم.. قد نهرب من لقاءات تجمعنا بمن نكرههم لعدم تحمل أنفسنا مشاعر الكره والبغض فتصبح لقاءات مستحيلة.

لقاءاتنا في الحياة قد تكون جسدية وأخرى فكرية.. قد تكون ممكنه في خيالنا الذي يخفف عنا استحالة حدوثها في الواقع وقد تكون ممكنة ولا نملك شجاعة المواجهة لعلمنا أنها ستكون لقاءات جارحة موجعة فنهرب منها وعندها ستكون أيضًا لقاءات مستحيلة!!



أطلقه مهرجان القاهرة لدعم صناعة الترفيه

سوق المسلسلات

فرصة الدراما المصرية للوصول إلى المنصات العالمية

حالة من الزخم والجدل والخلاف أثارها مهرجان القاهرة السينمائى الدولى فى دورته الثانية والأربعين، ما بين سعادة غمرت الجميع لتكريم مستحق لنجم السيناريو الأول وحيد حامد الذى اتفق الجميع على أن تكريمه مكسب للمهرجان وتساؤلات وصلت إلى حد الاتهام لإدارة المهرجان بتجاهل متعمد لتكريم اسم الراحل محمود ياسين الذى يعد واحداً من جيل الكبار وتأكيدات أن عدد ونوعية الأفلام المشاركة فى المهرجان رغم الظروف العالمية تؤكد نجاح هذه الدورة .

أياً كانت حالة الخلاف، لكن يبقى المهرجان كمناسبة أصبحت سنوية وتمثل فرصة للتجمع الفنى وفتح المجال لفعاليات خاصة بصناعة السينما، ونقاش حول مستقبلها وكيفية الارتقاء بها سواء على مستوى السينما المصرية أو فى المنطقة بشكل عام .

حوار: سما الشافعى

المهرجان الذى جاء انطلاقه بهذا الزخم رغم كورونا كدليل على قدرة مصر العتية كان واحداً من الفعاليات التى شهدها وكان لها صدى بين جميع المشاركين هى « سوق المسلسلات» التى أعلنت منصة أيام القاهرة لصناعة السينما من فتح الباب للتقديم لها بالتعاون مع مبادرة الإعلام فى الشرق الأوسط «السوق « الخاص بمشاريع الدراما، وكما قالت « علياء زكى » مدير أيام القاهرة لصناعة السينما، فالمشاركة فى « السوق » اشترطت أن تكون مشروعات المسلسلات لمخرجين ومؤلفين مصريين مقيمين فى مصر لديهم أعمال فنية سابقة، وأن يضم المشروع منتجا مصريا سواء كان مسلسلاً أو فيلما واحدا على الأقل، بالإضافة إلى أن يكون سيناريو المسلسل أصليا أو مقتبسا من عمل أدبى، وهذا ماحدث بالفعل حيث شارك بالمهرجان مسلسل «أنصاف مجانين» المقتبس عن رواية «أنصاف مجانين» للكاتبة السعودية د. شيماء شريف، والتى تروى حكاية أنس الذى يخضع لعملية زراعة قلب ويبدأ بعد العملية بسماع صوت المتبرّع الذى يحثه على حل لغز فشل فى حله أثناء حياته، لينطلق فى رحلة للبحث عن الحلقة المفقودة، وهو من إخراج عمر رشدي، وبطولة الفنانين المصريين أحمد خالد صالح وأسماء جلال، وكذلك المسلسل الخيالى الرعب «وادى الجن» من إخراج حسام الجوهري، وبطولة خالد كمال، فراس سعيد، يوسف عثمان، ليلى أحمد زاهر، حسن مالك، سينثيا خليفة، هنا داوود، محسن منصور، رؤى شنوحة، عبد الرحمن اليماني. بالإضافة إلى ظهور خاص للنجمة بشرى، ويصوّر هذا المسلسل الخيالى حكاية أربعة طلاب جامعيين يستكشفون كهوف منطقة وادى الجن الغامضة، ويجدون أنفسهم عالقين فى عالم سفلى خفى تسيطر عليه قوى سحرية شريرة.

وحسب كلام علياء فإن منصة «أيام القاهرة» كانت تستهدف من خلال تنظيم هذا «السوق» اختيار ٦ مشروعات تليفزيونية مصرية فى مراحل التطوير الأخيرة، تنضم إلى ٩ مشروعات تليفزيونية أخرى من العالم العربى يتم اختيارها بواسطة مبادرة الإعلام فى الشرق الأوسط، للمشاركة فى برنامج إرشاد وتطوير يقوده خبراء المبادرة حيث يجهز هؤلاء الصناع لتقديم مشروعاتهم لمنتجى تليفزيون محليين ودوليين ومنصات عربية ودولية، مشيرة إلى أن مهرجان القاهرة السينمائى الدولي، حريص على مواصلة دوره كداعم رئيسى لصناعة الترفيه فى مصر والعالم العربي، عبر توفير المزيد من الفرص لمشروعات الأفلام والمسلسلات المتميزة على حد سواء، علياء أكدت أن التعاون مع مبادرة الإعلام فى الشرق الأوسط، سيمنح المخرجين والمؤلفين اتصالا مباشرا مع المنصات العالمية والعربية لعرض مشروعاتهم وبحث شكل التعاون، حيث حرص المهرجان على تقديمه لصناع التليفزيون، بالتوازى مع ما يقدمه المهرجان لصناع السينما من خلال «ملتقى القاهرة السينمائى».

الفنانة «بشرى» التى شاركت فى مسلسل «وادى الجن»، بمهرجان القاهرة السينمائى أكدت أن الأفلام المشاركة بمهرجان القاهرة السينمائى تمثل نقله حقيقة ومستوى عال ، بشرى وصفت فيلم «حظر تجوال» بالفيلم «العالمى» والأجرأ الذى يطرح قضايا مهمة لم يتم التطرق اليها من قبل وتوقعت له الفوز بمسابقة



ريهام عبد الغفور «واحدة كده » .. وإلهام شاهين تواجه ظاهرة «زنا المحارم».. و«وادى الجن» «وأنصاف مجانين» يتصدران السوق

محمد حفظى: الدورة الـ 42 استثنائية لكونها تتحدى فيروس كورونا بـ 83 فيلما.. ولم نتجاهل الفنان الكبير الراحل محمود ياسين وندرس إقامة حفل تأبين له





المهرجان وأنها مازالت ستتابع باقى الأفلام والفعاليات لكى تقيم كافة الأفلام بشكل كامل.

من جانبها قالت الفنانة «ريهام عبد الغفور» إنها تشعر بالمسؤولية، باعتبارها عضو لجنة تحكيم بمسابقة سينما الغد بالمهرجان خاصة أن الرأى الذى ستقدمه فى لجنة التحكيم سيفرق فى تقييم شخص عن شخص آخر وهو أمر صعب ولكنه شرف عظيم، عبد الغفور تشارك فى المهرجان بفيلمها القصير الذى يسلط الضوء على معاناة الفتاة التى تعمل وتدرس وتتضرر من نظرات المحيطين بها وهو فيلم «واحدة كدا» ولكنه خارج المسابقة الرسمية للمهرجان.

السيناريست وحيد حامد قال فى تصريحات خاصة لـ « المصور» أن تكريمه بجائزة « الهرم الذهبى.. إنجاز العمر» أسعده سعادة بالغة للغاية وأنه كأديب بكى عندما شعر بمحبة الناس له وقت صعوده إلى المسرح للتكريم، مؤكدا على إهدائه هذا التكريم لكل من وقف بجواره فى مشواره الأدبى والفنى مثل الكاتب الراحل « يوسف شريف رزق الله» الذى اصطحبه لأول مرة بمهرجان «كان» السينمائى والمخرج الإذاعى «مصطفى أبو حطب» والمنتج والمؤلف المسرحى « مير خفاجه» واصفا لهم بأصحاب الفضل عليه فى مشواره.

«محمد حفظى» رئيس مهرجان القاهرة كشف أن عدد أفلام الدورة الـ٤٢ المشاركة بالمهرجان وصل إلى ثلاثة وثمانين فيلما



وحيد حامد: حصولى على الهرم الذهبى إنجاز العمر.. وحب الجمهور أبكانى



مابين طويل وقصير بالرغم من الظروف الاستثنائية لتلك الدورة الاستثنائية، ليس فقط بسبب كورونا ولكن استقالة أحمد شوقى من منصب المدير الفنى للمهرجان هو أيضا ظرف استثنائى لإدارة المهرجان وكان تحديا كبيرا.

حفظىوصف منى زكى بنجمة جيلها بامتياز، وتعتبر النموذج المثالى لصورة المرأة فى السينما المصرية، لأنها دائما تنتقى أخبارها وتعرف جيدا أن تحقق المعادلة الصعبة بين فنها واحترامها للجمهور ولم تنجز أى أعمال فى مشوارها الفنى لمجرد التواجد فقط ولكنها تنتقى جميع أدواره، ولذلك مهرجان القاهرة يسعد بمنحها جائزة فاتن حمامة للتميز فى افتتاح الدورة الـ٤٢ وأن من تقدمها لها صديقتها الفنانة « منة شلبى» التى فازت بنفس الجائزة العام الماضى.



وعلق « حفظى « على ماتم إثارته مؤخرا بأنه تم تجاهل تكريم اسم الفنان الراحل محمود ياسين بحفل الافتتاح الخاص بمهرجان الدولة قائلا إن المهرجان ليس حفل افتتاح فقط ولكنه به فعاليات عديدة ومازالت الفعاليات لم تنته بعد ومن المشرف لأى حدث فنى فى مصر تكريم الفنان محمود ياسين لأن خبر وفاته من أكبر الأحداث الفنية هذا العام فهو من أهم نجوم مصر خلال الثلاثين عاما الماضية وبالتأكيد إذا كان أحد يرى تجاهل المهرجان له فهذا غير مقصود، مضيفا: « نحن كإدارة مهرجان قررنا عدم إقامة تكريم للراحلين مثلما حدث فى مهرجان الجونة، لكى لا نكرر أنفسنا ويقال إننا نقوم بالتقليد، وأننا كإدارة المهرجان ندرس إقامة احتفال تأبين فى الختام أو ضمن الفعاليات».

صناع فيلم «حظر تجول» المشارك المصرى الوحيد ضمن المسابقة الدولية للأفلام الطويلة أكدوا أهمية رسالته وقال «أمير رمسيس» مخرج ومؤلف الفيلم إنه عمل على كتابة السيناريو أكثر من مرة حتى يتمكن من الحبكة الدرامية الاجتماعية الشائكة بذلك الشكل وأن النسخة الأخيرة من السيناريو استغرقت عاما كاملا وبعد ذلك تم عرضها على الفنانة إلهام شاهين وأمينة خليل.

وعن العنف الأسرى فى أحداث الفيلم أكد « رمسيس» أن قتل الأب كان رد فعل من الأم على قيامه بفعل فاضح مع ابنته وليس طريقة للعلاج المشكلة، وأنه كان يرغب فىإيصال رسالة معينة وتسليط الضوء عن الجرائم البشعة فى الواقع ليكون الفيلم عبرة، مؤكدا أنه لم يواجه مشاكل مع الرقابة لأن ما قدمه فى الفيلم كان كافيا أن يوصل الرسالة من المشهد بدون أن يؤذى الجمهور وأن اسمه ليس له علاقة بالسياسة كما تكهن البعض.

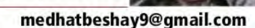
بينما قالت الفنانة إلهام شاهين فى تصريحات خاصة لمجلة «المصور» إنها انجذبت لتقديم شخصية الأم المسنة بالفيلم لأنها لم تقدم مضمونه على الشاشة، وأنه أمر ليس سهلا لأنها قدمت العديد من الشخصيات وكانت تبحث دائما عن الشخصية المختلفة، ووصف الفيلم بأنه حالة جديدة ولأول مرة يقدم زنا المحارم لأنه شىء يخجل الكثيرون من مناقشته ووصفت متوقعة أن يشدد الفيلم العقوبات الخاصة بزنا المحارم فى المجتمع مؤكدة أنه من الممكن أن يغير الفن قوانين عديدة فى المحاكم مثلما حدث فى أفلام قديمة كانت سببافى تغيير قوانين عديدة خاصة بإنصاف المرأة.

من جانبه قال الفنان « أحمد مجدى» إنه سعيد بالمشاركة فى الفيلم المصرى الوحيد بالمسابقة الرسمية الدولية للمهرجان، يجسد مجدى شخصية الدكتور حسن التى كانت مهمتها الاحتواء لأنه شخص مثالى يحتوى الجميع، ويقول الوقوف أمام إلهام شاهين حدث مهم فنيا لأنه تعد صانعة سينما، تبذل كل طاقتها لكى تخرج بأفضل أداء ويهمها العمل كله بشكل عام وليست شخصيتها فى العمل فقط.

وعن العروض العالمية المشاركة بالمهرجان قال الناقد السينمائى أندرو محسن، مدير برنامج سينما الغد، ومنسق المكتب الفنى بمهرجان القاهرة السينمائى الدولى فى دورته الحالية إن العروض العالمية الأولى هى الأفلام التى لم يتم عرضها فى أى مهرجان بالعالم وعددها ثلاثة عشر فيلما، أما العروض الدولية الأولى وهىسبعة أفلام والمقصود بها الأفلام التى عرضت فى بلد الإنتاج ولم يتم عرضها فى أى مهرجان بالعالم، وأن العروض الأولى فى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تشمل اثنين وخمسين عرضا، والمقصود منها هى الأفلام التى لم تعرض فى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وتعرض فى القاهرة السينمائى لأول مرة، أما العروض الإفريقية والعربية الأولى فهى ستة أفلام والمقصود منها هو الاتفاق مع الشركة المنتجة على أن يكون إنتاجها السينمائى الإفريقى والعربى يعرض لأول مرة بالمهرجان.





بقلم

مدحت بشاى
medhatbeshay9@gmail.com

للمرأة في الفن حضور رائع يعكس بوجوده التعبيري والإبداعي معنى الحياة والطبيعة، الأرض والخصوبة، الجمال والمحبة، لما تتمتع به المرأة لتتماهى وتختلط مع الابداع الفني فهي الوجه الجمالي الموجود فيها، كما أن دورها لم يتوقف عند حضورها كواقع ورمز وتشكيل ورؤية ، حتى بات للمرأة وجود ذاتي بديع في الفن والابداع ..

بنات «عبد العال»..

بدأت صورة المرأة تطل علينا في الفنون التشكيلية مع ازدهار فنون المستشرقين في القرن التاسع عشر، ولطالما شكلت المرأة العربية مكانة هامة لِدى الفنان الغربي، وذلك لما للشرق من سحر وجاذبية كانت حافزًا لإقبالهم على أن تكون الحدوتة الرئيسية في أعمالهم ، وقد بـرزت في صور مهمة كان أهمها المرأة الشرقية المرتمية بين الوسائد الحريرية والثياب الباهرة الألوان والتطريزات والإكسسوارات الشرقية البديعة ..

ولكن مع فناننا الرائد الرائع "عبد العال حسن" تبدو المرأة خلف اللوحة أو في داخلها -الملهمة الإنسانة المشرقة المصرية بحق ، وكانت صورهن عنده في البداية تتجلى في هيئة ربة الإلهام المتخيلة الجميلة التي تحفز الفنان على الإبداع ، ولكن ثمة رغبة يظل الفنان يسعى لوجودها في كل مرة ممارسة وهي رسم صورة المرأة الحقيقية التي يعايشها ويعرفها.

لقد توجهت ريشة وبالتة ألوان "عبد العال" إلى الأسواق والتجمعات الشعبية والنسوية ، وبرؤية مصرية خالصة وتكنيك جاذب مبهج وحس فني واقعي يقترب من المدرسة التأثيرية بتنوعات جاذبة بقدر ما كانت لوحاته تختار الوجوه بعناية وتفرد إبداعي باهر .

نعم ، حضور للمرأة في عالم " عبد العال " يعني دنيا خاصة غارقة في الجمال والألوان والتكتيكات الحرفية والحواديت الخيالية السردية التي تحكي سحر الخيال وبدائع الطبيعة والواقع المتميز والحلم الباهر والجسد بديع التشكيل والوجه ذا الملامح المصرية المعبرة عن الصلابة والقوة والنضارة الطبيعية ..

وفي وصف بديع لبنات " عبد العال " يكتب الناقد والفنان الكبير الرائد "صلاح بيصار" أن بنات عبد العال غارقات فى الحلم .. والنور والظلال بعيون كحيلة ونظرات متفائلة ووجوه أمامية وأخرى جانبية ` بروفيل ` هذا مع دندشات الإكسسوار من الحلي ذي القروش والأساور والأقراط والشخاليل ..-فى أعمال الفنان نطل على حـواء الشعبية .. بتلك النظرة الناعسة المسكونة بالعاطفة والحب الطاغي .. وما أشبه بناته وقد تكررن من حالة تعبيرية إلى أخرى ومن أيقاع إلى إيقاع بطلات الحكايات الشعبية من بهية وياسين وحسن ونعيمة وليلى وقيس صبايا بجدائل سوداء وشفاه ممتلئة وعيون كحيلة، صوًر فيهن الأنوثة الطاغية فى أجواء يغلب عليها الألوان الدافئة والتى تشدو بقوة الأحمر الناري والأصفر البهيج والبرتغالي الطازج مع لمسات من الأزرق البحرى والأسود.."

وعن مسيرته الإبداعية ونهجه التكنيكي يؤكد " بيصار " : لقد تتبع الفنان عبد العال مسارات الجمال أينما كان وفي كل مكان من ربوع مصر وأقاليمها وقدم صورا حين نطالعها فى الصباح والمساء نسعد بها .. تدعو إلى التفاؤل وتجلب المسرة وتبعث على الفرح .. من تلك الوجوه الصبوحة ذات الحياء والجسارة . وقد جعل الفنان في أعماله لبنت البلد صورة للشموخ والكبرياء والاعتزاز مع ثنائية جمع فيها الأنوثة الحسية والمشاعر المعنوية .. "

وتبقى المرأة هي الموضوع الأثير لدى عبد العال .. يراها حاملة لرسالة الإمتاع البصري الجمالي .. بمذاق شرقي شعبي لا تخطئه العين.وهى نقطة الانطلاق لديه.. تقوده في رحلته للبحث عن مبادئ التكوينات التصويرية المميزة باسمه .

والغريب والمميز عند " عبد العال " وحدة السياق العام للرؤية الشاملة للمرأة عنده في كل حالة انتساب لطبقة اجتماعية أو مرحلة عمرية أو بيئة محلية ، فلا تغيب عنها تلك الأردية المزركشة المبهجة بألوانها الصاخبة الصريحة.. فى تركيبات هندسية جمالية شعبية..

وأتفق مع الناقد الفني الرائع "محمد الكفراوي " أن "عبدالعال" يعرف أنه على قول العظيم محمود درويـش إن في الحياة ما يستحق الحياة، لقد شارك بضياء نور ألوانه وظلاله في تنوير متاحفنا وحياتنا الثقافية بأغلفة كتب ومجلات ورسـوم أطفال ولوحات ومعارض كنا ننتظرها من العام إلى العام.. لقد كان وسيظل المرجعية مع عظماء فن البورتريه في الوطن العربي .. وسيظل الراعي الرسمي للجميلات في مصر من سيناء والوجه البحرى والصعيد، حيث تشرق في لوحاته فتيات وشابات يافعات ونساء بأنوثة باهرة وعجائز تتقد وجناتهن المتغضِنة بتورُّد الشمس الملتفحة بها.. عبد العال أراه بمثابة دفتر أحوال لهذا الوطن حين رسم ناسه وأحداثه بقلبه، لوحات عظام شامخة مثله تماما وهو يواجه الحياة بمرارها وحيدًا بعيدًا عن أدواته التي كانت ملك يمينه..

ولفناننا الجميل مقتنيات في جميع متاحف إنجلترا - فرنسا - إيطاليا أسبانيا - اليونان بعض الدول العربية. وله مجموعة لوحات جدارية بمتحف فلسطين .، و لوحة ٦ × ٢ متر لمتحف دنشواي .،ولوحتان للزعيمين أنور السادات وحسنى مبارك بمتحف مجلس الشعب..

قـــام بـــرســـم الـــعـــديـــد مـــن كـــتـــب ومـــجـــلات الأطـــفـــال بـــمـــصـــر والـــعـــالـــم الـــعـــربـــى وأغـــلـــفـــة كتب لكبرى دور النشر فى الوطن العربي .

ومن الأعمال الفنية الهامة في حياة الفنان : لوحة دنشواي - لوحة السقا - لوحة بائعة - بنت مصرية ..

خيط حرير بين الدراما والحياة



هل الهدف من الدراما التسلية.. الترفيه.. الإبهار.. سد الفراغ.. جذب الانتباه؟
ممكن ولكن الأهم أن نخرج بشىء نستفيد به فى حياتنا أو نجد فيه إجابات لأسئلة قد تراودنا أحيانا.

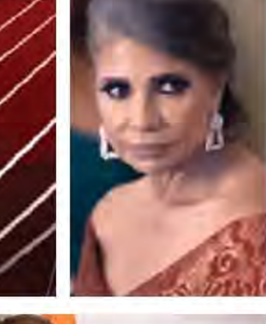


تقرير: ولاء جمال

خيط رفيع بين المعتقدات العامة، وتقييمها فى حياتنا بشكل حقيقى، وهذا ما ستستمتع به في مشاهدة مسلسل «خيط رفيع» للكاتب محمد عبد الملك سليمان الذى أبدع بحرفية وواقعية مبهرة لقصة قد يحدث منها شىء فى حياتنا وقد يحدث أشياء، لكن الأهم أنه تعمد تضفير الأحداث بما يدور دائما حولنا وبداخل عقولنا وأحيانا نجد له إجابة وأحيانا يقودنا لأسئلة أعمق وهذه ميزة أن يكون المخرج إبراهيم فخر على وعى بأحداث متلاحقة ما بين ماض وحاضر، الشخصيات متضافرة بسلاسة وتشويق كما أن اختيار كل شخصية فى مكانها وكأنها أدوار حقيقية بلا مبالغات وصخب، رغم قسوة الأحداث وصعوبة الأدوار.

لعل اختيار مى عز الدين للمرة الرابعة مع المخرج إبراهيم فخر حقق معادلة صعبة ومبهرة أمام «مسك» وهو اسم مى فى المسلسل التى أبدعت بهدوء ورقى وأمسكت تفاصيل الشخصية بتمكن ووعى وبخيط حرير يلتف حول الجميع ببطولة وبلا تفرد بل بتنقلات فراشة تنسج خيوط الأحداث للشخصيات من الفنانة سوسن بدر التى تقود الأحداث إلى دهاليز من الظلم والقسوة فى أداء رائع ومحير ومتماسك وغضب مكتوم يصارع على بقاء قوة الإمبراطورية الإدارية والعائلية إلى ما لا نهاية ولا شىء يثنيها عن أفكارها ولا تخذلها أى خسائر وليس جديد الإبداع على سوسن بدر فهى اعتادت أن تبهرنا دائما بجمال روح دورها وكأنه منسوج لها بتفاصيله التى لا تتكرر.

الفنان أحمد خليل كبير العائلة اسما ولكن بسبب اهتمامه السطحى بمجريات الأمور وترك الدواخل لرجاء تنهار عائلة دويدار فى أداء سلس ومتمكن ومرورا بالأم الحنونة حنان سليمان أم مسك التى تفعل كل شىء لفرحة أولادها وللحق عند اكتشاف صدمة مسك وما جرى لها من عائلة دويدار وبكائها فى حضن مسك ستجد دموعك تنهار دون إنذار فحنان سليمان دائما تصل للحظة بدفء والأب عزت زين والد مسك الرجل الجميل الأب الرائع المتحسس لتفاصيل أولاده بعظمة وحنو وهدوء داخلى فى حواره مع ابنته وتعريفها لمعنى المشاعر وصدق الحب، أما بطل الأزمة الأساسية فى حياة مسك «نيقولا معوض» فتتنقل مابين حبه وكرهه وأحيانا قليلة التعاطف مع صراع مشاعره وأحيانا تتمنى قتل أنانيته وما تسبب فيه لنفسه ولحبيبته ولعائلته صفاء الطوخى الخالة التى تسعى دائما لبناء مادى لعائلتها لعلها الوجه الآخر لعملة «رجاء» سوسن بدر ولكن بتفاصيل اجتماعية مختلفة وإن توحدت الأهداف فى البحث عن المال بأى ثمن وكعادة صفاء الطوخى تبدع بلا مجهود وتصدق ما تفعله وكأنها شخصية تعرفها وتقابلها فى حياتك دائما وزوجها أحمد صيام الذى يحاول دائما التمسك بالأخلاقيات والمبادئ إلى أن يصبح فى محل اختيار صعب وهل التطبيق سهل وما خسائره؟! إنها الطبقة الوسطى التى تحافظ على توازنات المجتمع وتحاول التعايش مع الاختلافات الأخلاقية والمادية التى تجزر الأفكار وتضرب الكرامة مع صراع الرغبة فى التماشى مع ركب المظاهر والطبقة العليا بجانب ازدواجية المعايير والتصنيفات بناء على هذه المظاهر واختلاطات وهشاشة القيمة ومع أداء مبدع ومصدق للفنان الرائع أحمد صيام فى كل تفاصيله، والمحامى عبد الرحيم حسن.. رجائى الواعى الشريف المستوعب لكافة ما يدور ولكن قيمته فى التدخل فيما يستدعى دائما وجوده والمحافظة على الوعد وشرف المهنة.





المسلسل متكامل العناصر من تأليف جميل ومشوق ومختلف وإخراج مريح مابين ماض وحاضر متجانس ومجدول بعبقرية والأدوار جميعها فيها جمال ومصداقية بلا مبالغة رغم صعوبة الأحداث.

محمود عبد المغنى رغم هدوء أحداث الشخصية وإحباطها العاطفى الدائم إلا أنها فى حالة تصالح دائم مع كل ما يحدث بل هى الضمير المستيقظ لا تجعله إخفاقاته يغير من أخلاقياته.. مى سليم فى دور محير أحيانا تتعاطف معها وصدق تضارب مشاعره وأحيانا تلام على نفس الأسباب، هنا مهنا الأخت المتكبرة المغرورة التى ترفض دائما الاعتذار فى كثير من المشاكل التى تبدأ صغيرة وتتفاقم بل تتمادى فى التعالى أكثر وأكثر ولا تستشعر مدى هزيمتها دائما فى كل مواقف حياتها بسبب مساندة والدتها دائما بجوارها مع الدكتور محمد على رزق المستعد دائما أن يطيع الأقوى فى كل شىء حتى لو ضد كل المبادئ والأعراف إنه الشخص الذى اختار بملء إرادته أن يتبع الأوامر ويهزم أحلامه وعلمه ونضج على رزق فى أداء الدور حقق كل الصراعات بتميز وقوة رغم مظهرية ضعفه أمام الأقوياء فهو لا يستطيع أن يرى كرامته وانهيارها بل وخسائره الفادحة ورد الصفعات له بدلا من أحلامه كطبيب، محمود الشناوى المدير الذى يحافظ على وجوده وإن تغيرت الإدارات فهو لا يدخل نفسه إلا ما سيفيد الحفاظ على وجوده بلا تحيز، محمد سليمان أبدع ببساطة وبلا تكلف شخصية من الواقع نقابلها دائما، يوسف عثمان الأخ الذى لا يشعر بالمسؤولية منذ البداية ويتسبب دائما فى المشاكل لأسرته بداية من والدته واستنزاف ماديات تعرضها لمشاكل، ويواجه والده بتبجح يكون سببا فى مرضه مرورا بعدم العمل بجدية لأنه دائما يجد مسك تنتشله من كل مشاكله وتعمل لأجله، يوسف أجاد فى دوره برغم كل شىء لا تستطيع سوى أن تحب طريقته وتستشعر طفولته الدائمة، وياسمين رحمى الزوجة الثانية للدكتور وأم ابنته الوحيدة الحائرة فى وجودها وانهزامها واختيار وجودها فى الظل من أجل مستقبل مادى وهمى لها ولزوجها استطاعت ببساطة أن توصل لنا رسالتها خاصة وهى مرتعبة فى مواجهة هنا الزوجة الأولى، وولاء الشريف بنت الخالة المحتارة فى حياتها ما بين صداقتها بمسك وتحكم والدتها فى تغيير قناعتها الشكلية والإنسانية حسب كل موقف وولاء ممثلة ملامحها تجعلك دائما ترى ما تقوله قبل أدائه.

أما حازم سمير «صلاح قنديل» فهو دور محورى رغم صغره لدرجة أن كل إنسان يتمنى دائما أن يكون صلاح لقنديل حياته، الدور هو مفتاح أحداث لبداية جديدة لإثبات أنه عندما نعتقد أن الحياة توقفت والمستقبل انتهى تكون نهاية مرحلة هى بداية الحقيقة الجديدة لحياة مختلفة بآليات أقوى وأسلحة مواجهة تستحق التجربة عند كل شخص فينا وقلب الهزائم المفعولة لنجاحات مصنوعة بحنكة وآليات وصبر مبهر ولمن لم يتابع المسلسل لن نستفيض فى تفاصيل أحداثه حتى يستمتع الجميع بالمشاهدة.

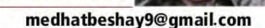
بالطبع ممدوح الشناوى «يوسف» الشخص الذى ظهر ليعيد الماضى بإيعاز من فراشة العمل مسك وأحد خيوطها التى تلفها من أجل إظهار ضرباتها المتلاحقة من حقائق من آذوها وقضوا على جمال أشياء لها، نسمة النجار الوجه الجديد سماح السكرتيرة الخاصة لمسك والعملة الجديدة منها ومن مديرها تبحث عن بقائها وتلعب على حبال نجاحها السريع رامى فؤاد السكرتير خفيف الدم منفذ القرارات بلا تفكير ولا جدل بعفوية وبساطة.

وللحق لن أسترسل فى كم المشاهد الرائعة والحوارات المقنعة على ألسنة فنانيها باختلاف مستوياتهم الاجتماعية، وهذا ذكاء جميل والأروع أنه برغم بطولة مى عز الدين ونجوميتها يحسب لهذا العمل أن كل دور له نجمه ومساحته وقوة وجوده وأهمية أدائه والدروس المستفادة والجمل المؤثرة فالكلمة نور وبعض الكلمات قبور.

لن ننسى شياكة ولختيار أماكن التصوير والديكورات والقصور والشركات التى تضيف لمصداقية الإحساس بالأحداث والملابس الراقية لبطلة العمل المتناسقة مع الدور والإطلالات البسيطة الراقية لكل الأبطال هذا بجانب التيتر الجميل الذى كتبت كلماته سلمى رشيد والأغنية من ألحان مصطفى شكرى وتوزيع أحمد أمين وغناء المتميزة مى مصطفى وأغنية النهاية لنورهان المرشدى، فهو مسلسل يستحق النجاح لتكامل عناصره وموهبة مبدعيه بلا استثناء مسلسل ثرى وختامه «مسك».





بقلم

مدحت بشاى
medhatbeshay9@gmail.com

للمرأة في الفن حضور رائع يعكس بوجوده التعبيري والإبداعي معنى الحياة والطبيعة، الأرض والخصوبة، الجمال والمحبة، لما تتمتع به المرأة لتتماهى وتختلط مع الإبداع الفني فهي الوجه الجمالي الموجود فيها، كما أن دورها لم يتوقف عند حضورها كواقع ورمز وتشكيل ورؤية ، حتى بات للمرأة وجود ذاتي بديع في الفن والإبداع ..

بنات «عبد العال»..

بدأت صورة المرأة تطل علينا في الفنون التشكيلية مع ازدهار فنون المستشرقين في القرن التاسع عشر، ولطالما شكلت المرأة العربية مكانة هامة لدى الفنان الغربي، وذلك لما للشرق من سحر وجاذبية كانت حافزاً لإقبالهم على أن تكون الحدوتة الرئيسية في أعمالهم ، وقد بـرزت في صور مهمة كان أهمها المرأة الشرقية المرتمية بين الوسائد الحريرية والثياب الباهرة الألوان والتطريزات والإكسسوارات الشرقية البديعة ..

ولكن مع فناننا الرائد الرائع "عبد العال حسن" تبدو المرأة خلف اللوحة أو في داخلها –الملهمة الإنسانة المشرقة المصرية بحق ، وكانت صورهن عنده في البداية تتجلى في هيئة ربة الإلهام المتخيلة الجميلة التي تحفز الفنان على الإبداع ، ولكن ثمة رغبة يظل الفنان يسعى لوجودها في كل مرة ممارسة وهي رسم صورة المرأة الحقيقية التي يعايشها ويعرفها.

لقد توجهت ريشة وبالتة ألوان "عبد العال" إلى الأسواق والتجمعات الشعبية والنسوية ، وبرؤية مصرية خالصة وتكنيك جاذب مبهج وحس فني واقعي يقترب من المدرسة التأثيرية بتنوعات جاذبة بقدر ما كانت لوحاته تختار الوجوه بعناية وتفرد إبداعي باهر .

نعم ، حضور للمرأة في عالم " عبد العال " يعني دنيا خاصة غارقة في الجمال والألوان والتكتيكات الحرفية والحواديت الخيالية السردية التي تحكي سحر الخيال وبدائع الطبيعة والواقع المتميز والحلم الباهر والجسد بديع التشكيل والوجه ذا الملامح المصرية المعبرة عن الصلابة والقوة والنضارة الطبيعية ..

وفي وصف بديع لبنات " عبد العال " يكتب الناقد والفنان الكبير الرائد "صلاح بيصار" أن بنات عبد العال غارقات فى الحلم .. والنور والظلال بعيون كحيلة ونظرات متفائلة ووجوه أمامية وأخرى جانبية ` بروفيل ` هذا مع دندشات الإكسسوار من الحلي ذي القروش والأساور والأقراط والشخاليل ..-فى أعمال الفنان نطل على حـواء الشعبية .. بتلك النظرة الناعسة المسكونة بالعاطفة والحب الطاغي .. وما أشبه بناته وقد تكررن من حالة تعبيرية إلى أخرى ومن إيقاع إلى إيقاع بطلات الحكايات الشعبية من بهية وياسين وحسن ونعيمة وليلى وقيس صبايا بجدائل سوداء وشفاه ممتلئة وعيون كحيلة، صوّر فيهن الأنوثة الطاغية فى أجواء يغلب عليها الألوان الدافئة والتى تشدو بقوة الأحمر الناري والأصفر البهيج والبرتغالي الطازج مع لمسات من الأزرق البحرى والأسود.."

وعن مسيرته الإبداعية ونهجه التكنيكي يؤكد " بيصار " : لقد تتبع الفنان عبد العال مسارات الجمال أينما كان وفي كل مكان من ربوع مصر وأقاليمها وقدم صورا حين نطالعها فى الصباح والمساء نسعد بها .. تدعو إلى التفاؤل وتجلب المسرة وتبعث على الفرح .. من تلك الوجوه الصبوحة ذات الحياء والجسارة . وقد جعل الفنان في أعماله لبنت البلد صورة للشموخ والكبرياء والاعتزاز مع ثنائية جمع فيها الأنوثة الحسية والمشاعر المعنوية .. "

وتبقى المرأة هي الموضوع الأثير لدى عبد العال .. يراها حاملة لرسالة الإمتاع البصري الجمالي .. بمذاق شرقي شعبي لا تخطئه العين.وهى نقطة الانطلاق لديه.. تقوده في رحلته للبحث عن مبادئ التكوينات التصويرية المميزة باسمه .

والغريب والمميز عند " عبد العال " وحدة السياق العام للرؤية الشاملة للمرأة عنده في كل حالة انتساب لطبقة اجتماعية أو مرحلة عمرية أو بيئة محلية ، فلا تغيب عنها تلك الأردية المزركشة المبهجة بألوانها الصاخبة الصريحة.. فى تركيبات هندسية جمالية شعبية..

وأتفق مع الناقد الفني الرائع "محمد الكفراوي " أن "عبدالعال" يعرف أنه على قول العظيم محمود درويـش إن في الحياة ما يستحق الحياة، لقد شارك بضياء نور ألوانه وظلاله في تنوير متاحفنا وحياتنا الثقافية بأغلفة كتب ومجلات ورسـوم أطفال ولوحات ومعارض كنا ننتظرها من العام إلى العام.. لقد كان وسيظل المرجعية مع عظماء فن البورتريه في الوطن العربي .. وسيظل الراعي الرسمي للجميلات في مصر من سيناء والوجه البحرى والصعيد، حيث تشرق في لوحاته فتيات وشابات يافعات ونساء بأنوثة باهرة وعجائز تتقد وجناتهن المتغضنة بتورّد الشمس الملتفحة بها.. عبد العال أراه بمثابة دفتر أحوال لهذا الوطن حين رسم ناسه وأحداثه بقلبه، لوحات عظام شامخة مثله تماما وهو يواجه الحياة بمرارها وحيداً بعيداً عن أدواته التي كانت ملك يمينه..

ولفناننا الجميل مقتنيات في جميع متاحف إنجلترا - فرنسا - إيطاليا أسبانيا - اليونان بعض الدول العربية. وله مجموعة لوحات جدارية بمتحف فلسطين ،، و لوحة ٦ × ٢ متر لمتحف دنشواي ،،ولوحتان للزعيمين أنور السادات وحسنى مبارك بمتحف مجلس الشعب..

قـــام بـــرســـم الـــعـــديـــد مـــن كـــتـــب ومـــجـــلات الأطـــفـــال بـــمـــصـــر والـــعـــالـــم الـــعـــربـــى وأغـــلـــفـــة كتب لكبرى دور النشر فى الوطن العربي .

ومن الأعمال الفنية الهامة في حياة الفنان : لوحة دنشواي - لوحة السقا - لوحة بائعة - بنت مصرية ..

755 لاعبا يتنافسون على المتعة

دورى أكثر اشتعالاً



ساعات وينطلق الموسم الجديد للدورى المصرى وسط توقعات بمنافسة ستكون هى الأكثر سخونة واشتعالا، ليس فقط لأن الأهلى والزمالك أصبح لهما شريك ثالث ينافسهما بقوة ويمتلك الإمكانيات المادية التى تمكنه من عقد الصفقات الكبيرة وهو بيراميدز الذى يخوض الموسم بصفقات نارية، وإنما أيضا لأن كل الفرق الثمانية عشر تقريبا دعمت نفسها بمجموعات من اللاعبين القادرين على صناعة الفارق ورفع المستوى، بما فى ذلك الثلاثى الصاعد للممتاز هذا الموسم، سواء غزل المحلة الذى يعود متوعدا بألا يفرط فى فرصة البقاء بين الكبار مرة أخرى، أو سيراميكا والبنك الأهلى اللذين كانا هما الأكثر من حيث عدد الصفقات التى عقداها هذا الموسم فى إشارة واضحة أنهما لم يصعدا كضيف شرف وإنما كمتنافسين، وظهر ذلك فى كلام المديرين الفنيين لهما واللذين أكدا أنهما يسعيان للمنافسة على المراكز الأربعة الأول والتى أصبح لها أهمية كبيرة باعتبارها بوابة المشاركة فى البطولات الإفريقية سبب آخر لاشتعال المنافسة بشكل قوى هذا العام وهو تواجد العديد من الفرق الشعبية، فبعد عودة المحلة ارتفع عدد الأندية الشعبية الـ 9 فرق، كل منها يمثل ثقلا وخصما عنيدا يهدد كل زواره على أرضه، فليس سهلا الفوز أو الإفلات من الإسماعيلى أو المصرى أو الاتحاد أو أسوان أو المحلة على أراضيهم .

السبب الثالث لاشتعال المنافسة زيادة أعداد اللاعبين الأجانب والمحترفين الذين يمنحون الدورى طعما مختلفا، مع تعدد الجنسيات التى ينتمى إليها هؤلاء اللاعبون، بالإضافة إلى المصريين الذين شهد الموسم الماضى ارتفاعا واضحا فى مستواهم، يضاف إلى ذلك أن أغلب اللاعبين لم تعد لديهم رهبة الكبار فهم لاعبون فى الدورى ومن أندية كبرى ويمتلكون خبرة الدورى التى تضمن لهم الأداء الواثق بعيدا عن حالة الخوف والرهبة من الأهلى أو الزمالك التى كانت تنتاب اللاعبين قبل ذلك وتهزهم معنويا .

دخول "الفار" يعد واحدا من أسباب اشتداد المنافسة، فلم تعد فرصة المجاملة سهلة. وأصبح الجميع أمام "الفار" سواء لأنه قضى تماما على مبررات القرارات المتعمدة ووضع أغلب الحكام أمام مسئولياتهم.

التغييرات التى شهدها نادى الزمالك أيضاً سيكون لها تأثير فى عودته للمشهد واستعادة قوته كمنافس عنيد للأهلى ومقاتل على الدورى. بجانب محاولات الإسماعيلى للظهور بشكل يغلق به صفحة الفشل والتراجع التى ظهر عليها الموسم الماضى 755 لاعبا تقريبا وهم وقود هذا الموسم، بجانب من سيتم تصعيدهم من ناشئى الأندية، والنسبة الغالبة من هؤلاء يتمتعون بقدرات وإمكانيات تجعلهم قادرين على خلق أجواء تنافس قوية تؤكد أن الدورى المصرى بالفعل مازال هو الأكثر إثارة فى المنطقة.

نوعية المدربين المتواجدين فى الدورى أيضاً تؤكد أن التنافس لن يكون داخل الملعب فقط، بل وعلى الخطوط أيضا حيث ستتصارع المدارس الكروية المختلفة، ما بين محلية، وأوربية وإفريقية، والكل يسعى لاثبات نفسه وسيكون فى مقدمة من يريدون تأكيد تفوقهم المدربون المنتمون للأهلى أو الزمالك والذين يريدون إثبات أحقيتهم بتولى مسئولية فرقهم الأمر الذى لم يعد بعيدا عن أى مدرب مصرى مجتهد بعد تولى حسام البدرى، وفى مقدمتهم حسام حسن مدرب الاتحاد أو محمد يوسف مدرب البنك الأهلى.

فى كل الأحوال سيكون الدورى ساخنا والمنافسة عنيفة، لكن سيبقى الجمال والمتعة مرهونان بعودة الجماهير وانتهاء وباء كورونا المخيف الذى فرض سيطرته على الملاعب.

أحمد عسكر



وسط ترقب من عشاق الساحرة المستديرة فى كل مكان، تنطلق النسخة الجديدة من مسابقة الدورى المصرى موسم 2020 – 2021 فى الحادى عشر من شهر ديسمبر الجاري، تصاحبها تساؤلات حول مستوى الأندية الصاعدة حديثًا إلى المسابقة، وهم فرق سيراميكا كليوباترا، والبنك الأهلى الذى يشارك للمرة الأولى فى الدورى الممتاز، وغزل المحلة الذى يعود إلى دورى الأضواء والشهرة بعد فترة طويلة من الغياب، ومع إبرام الأندية الثمانية عشر فى الدورى صفقات قبيل انطلاق الموسم ترتفع القيمة التسويقية للمسابقة على مستوى الأندية واللاعبين، حيث وصلت قيمة الدورى الممتاز تسويقيًا إلى 148,85 مليون يورو حتى هذه اللحظة، صحيح أن هذه القيمة لا تساوى القيمة التسويقية للنجم المصرى محمد صلاح المحترف فى ليفربول وحده، لكنها رغم ذلك تعد الأعلى فى المنطقة وإفريقيا.

تقرير: محمد القاضى

الأهلى نصف الدورى.. والقيمة التسويقية لـ 755 لاعبا أقل من محمد صلاح

ويتنافس خلال الدورى المصرى الممتاز 755 لاعبًا هم قوام الأندية، من بينهم 18 لاعبًا أجنبيًا بواقع 5,41فى المائة من إجمالى اللاعبين بالمسابقة، بمتوسط أعمار وصل إلى 72 عامًا، كما تعد صفقة «رمضان صبحي» الأخيرة مع نادى بيراميدز هى الأعلى فى المسابقة المصرية حتى الآن بواقع 3 ملايين يورو، فيما يتربع النادى الأهلى على قمة الأندية السابعة المتوجة باللقب بواقع 24 مرة، ويأتى النادى الأهلى على رأس الأندية الأعلى قيمة تسويقيًا فى الدورى المصرى حاليًا بواقع 72 مليون يورو، بقائمة لاعبين تضم 43 لاعبًا، وهذا المبلغ يعنى أن الأهلى وحده فى قيمته التسويقية يساوى نصف الدورى المصرى تقريبا بينهم 6 أجانب فقط، ومتوسط أعمار لاعبين 3,62 عام، كما يعد محمد الشناوى حارس الفريق الأول بالنادى الأهلى هو الأعلى قيمة تسويقيًا بواقع 05,2 مليون يورو تقريبًا.

ثم يأتى نادى الزمالك فى المركز الثانى من حيث القيمة التسويقية بقيمة بلغت 50,32 مليون يورو، حيث تضم قائمته نحو 63 لاعبًا، بينهم 5 أجانب، ومتوسط أعمار مساو للنادى الأهلي، ويبقى المغربى «أشرف بن شرقي» الأعلى تسويقيًا فى الفريق بواقع 2 مليون يورو.

وفى المركز الثالث، بلغت القيمة التسويقية لنادى بيراميدز نحو 34,02 مليون يورو، حيث يضم بين صفوفه 53 لاعبًا، بينهم 7 أجانب، بمتوسط أعمار 5,72 عاما، ويتربع على قمة القيمة التسويقية للاعبين «عبدالله السعيد»، بواقع 06,1 مليون يورو.

فيما يأتى الإسماعيلى فى المركز الرابع ضمن ترتيب الأندية تسويقيًا فى المسابقة المصرية «الدورى العام»، حيث تبلغ قيمته التسويقية نحو 56,7 مليون يورو، ويضم فى قائمته حتى الآن 23 لاعبًا، بينهم 4 محترفين فقط، ومتوسط أعمار 6,42 عامًا، يليه النادى المصرى فى المركز الخامس، بقيمة تسويقية بلغت 81,7 مليون يورو، حيث تضم قائمة الفريق نحو 43 لاعبًا، بينهم 5 لاعبين محترفين، ومتوسط أعمار 4,72 عاما، وفى المركز السادس تبلغ قيمة نادى وادى دجلة التسويقية حوالى 37,6 مليون يورو، ويضم فى قائمته 92 لاعبا، بينهم 5 لاعبين أجانب فقط، ومتوسط أعمار بلغت 1,72 عاما، ثم نادى المقاولون فى المركز السابع بقيمة تسويقية بلغت نحو 07,6 مليون يورو، وقائمة ضمت 43 لاعبا، بينهم 5 لاعبين، وأعمار بلغت 92 عامًا، وفى المرتبة الثامنة يأتى نادى الاتحاد السكندرى بقيمة تسويقية بلغت نحو 33,6 مليون يورو الثامن، حيث ضمت قائمة الفريق الأول 63 لاعبا، منهم 5 لاعبين أجانب، وأعمار لاعبين وصلت لـ 9,62 عاما.

ويحل نادى طلائع الجيش فى المركز التاسع، بقيمة تسويقية بلغت نحو 81,6 مليون يورو، وضمت قائمة لاعبيه 23 لاعبًا بمتوسط أعمار بلغ 9,62 عام، بينهم 4 لاعبين أجانب، ثم نادى إنبى فى المركز العاشر بواقع 30,6 مليون يورو، حيث تضم قائمة الفريق الأول بالنادى 53 لاعبًا، بينهم 5 لاعبين أجانب، ومتوسط أعمار 7,62 عام.

وفى المركز الحادى عشر تقدر قيمة نادى «سموحة» التسويقية بـ 6 ملايين يورو، وقائمة تضم 13 لاعبًا فى الفريق الأول، بينهم 6 لاعبين أجانب، ومتوسط أعمار بلغ نحو 4,62 عام، ثم الإنتاج الحربى فى المركز الثانى عشر بقيمة تسويقية بلغت 09,4 مليون يورو، حيث يضم فى قائمة فريقه الأول 43 لاعبًا، بينهم 4 أجانب، ومتوسط أعمار بلغ نحو 3,72 عام، ويحتل نادى الجونة المركز الثالث عشر بقيمة تسويقية بلغت نحو 06,4 مليون يورو، وقائمة تضم 82 لاعبًا، بينهم 5 أجانب، ومتوسط أعمار بلغ 3,72 عام.

وجاء نادى «البنك الأهلى» الذى يقوده «محمد يوسف» فنيًا، فى المركز الرابع عشر بقيمة تسويقية بلغت 01,4 مليون يورو، وقائمة من 42 لاعبًا، بينهم 4 أجانب فقط، ومتوسط أعمار 3,82 عاما.

ثم نادى مصر المقاصة فى المركز الخامس عشر بقيمة تسويقية بلغت نحو 37,3 مليون يورو، حيث تضم قائمة لاعبى الفريق الأول 92 لاعبًا، بينهم 4 لاعبين أجانب، ومتوسط أعمار وصل إلى 3,72 عامًا، ويأتى نادى سيراميكا كليوباترا الصاعد لأول مرة لدورى الأضواء والشهرة فى المركز السادس عشر، بقيمة تسويقية بلغت نحو 56,3 مليون يورو، وتضم قائمة فريقه

22 لاعبًا، بينهم 3 لاعبين أجانب، ومتوسط أعمار 1,82 عام.

وفى المركز السابع عشر يأتى نادى أسوان بقيمة تسويقية بلغت 31,3 مليون يورو، وتضم قائمته 43 لاعبًا، بينهم لاعبان اثنان فقط من الأجانب، فيما تذيل نادى غزل المحلة القائمة بقيمة تسويقية بلغت نحو مليون ونصف المليون يورو، بقائمة تضم 91 لاعبًا، بينهم اثنان من الأجانب فقط. كما أن جميع الأندية مازالت تبحث عن تدعيم صفوف الفريق الكروى الأول، مستغلين انتهاء عقود بعض اللاعبين ومرور بعض الأندية بأزمة مالية على خلفية ظهور جائحة فيروس كورونا، لذا أعلنت الأندية رسميًا عن إتمام صفقاتها من اللاعبين المطلوبين لتدعيم الفريق، اشتعل سوق الانتقالات فى مصر بين أندية القمة الأهلى والزمالك ولم يقتصر الصراع على قطبى الكرة فى مصر كما أن الفرق الصاعدة كان لها نصيب الأسد من هذا الميركاتو حيث تعاقد سيراميكا كليوباترا مع ٧١ لاعبا حتى الآن وغيره من الأندية الأخرى وعن أبرز تلك التعاقدات أعلن بيراميدز التعاقد مع أحمد فتحى ظهير أيمن الأهلي، ثم أعلن الأهلى التعاقد مع طاهر محمد طاهر جناح المقاولون العرب كما أعلن الزمالك عن العديد من الصفقات لينحصر الصراع فى الميركاتو الجديد فى تنافس الأنديةعلى ٨١١ لاعبا.

شارك فى التقرير: أحمد المندوه

بقلم



شوقى حامد

تطمح الجموع الرياضية التى تتابع وتعشق الساحرة المستديرة فى أن يكون الدورى القادم للموسم الجديد محترمًا ويشابه ولو عن بعد المسابقات والدوريات الأوربية التى لا يساورها أية تأخير أو تعديل أو توقف كالدورى الإسبانى أو الألمانى أو الإنجليزى والطليانى..

دورى محترم



تلك المسابقات تبدأ فى توقيت محدد ولوائح صارمة وبتعليمات واضحة ولا يمكن أن يمسها طيلة فترة التنافس بين الأندية المشاركة فيها أية تغييرات أو تقلبات.. بعكس ما يجرى عندنا ونتابعه لدينا من تناقضات ومتعارضات وهو ما جعلنا نطلق على مسابقة الـدورى المصرى لقبًا ساخرًا وهو «الـدورى القشاش» كالقطار العتيق الذى كان يقف على كل المحطات رئيسها وفرعيها وحتى لو أن أحدهم استوقفه دونما محطات فإنه يلبى إشارته ويقف إكراما لخاطره.. كانت المسابقة الماضية هى الأطـول والأهـزل من كل ما سبقها من مسابقات، أحدهم فعلاً أقسم بالطلاق على ألا يلعب مباراة ناديه القادمة وقبيل إقامتها بسويعات خضعت له الرؤوس ودانت له الأعناق وتم تأجيل اللقاء بدون سبب إكرامًا لقسم الطلاق.. ثم جاءت جائحة كورونا فتأجلت المسابقة لعدة أشهر وأوشكت على الإلغاء أيضًا إرضاء لخاطر هـذا خوفًا من بطش ذاك.. ثم حـاول البعض تعديل لائحتها ومنع الهبوط للأندية التى تذيلت القائمة والاكتفاء بصعود الثلاثى المستحق وأوشك هذا البعض على النجاح لولا بقية من خجل اتصف بها القائمون على اللجنة الخماسية التى أصبحت بقدرة قادر ثلاثية مع أن هؤلاء الأشخاص لم يتمكنوا من حماية المسابقة، الأدنى من هذا التعديل المفاجئ بمنع هبوط الأندية المتردية ومنها العريق الترسانة.. الخلاصة نريدها مسابقة لها شكل ثابت وقيمة وسمة وشخصية واضحة ومعالم راسخة.. نريدها بتوقيتاتٍ ودون تعديلات ومن غير توقفات.. ولن أكون مجاملاً لو استبشرت خيرًا برئيس لجنة المسابقات الجديد مازن مرزوق.. فكما أعرف ومنذ فترة ليست بقصيرة فهو متوازن معتدل وغير مغرض.. وقد يأتى على يديه التطوير والتحديث لكنه يحتاج لدعم ومـؤازرة من الجميع.. ودعونا نتفاءل ونتيمن حتى وإن كان طموحنا سيقف عند الحدود المعقولة والتى تفصلنا بمسافات ليست شاسعة عن الدوريات الأوربية.. دورى محترم يحتاج لرجالات محترمة.. وليس بعيدًا على الله أن يرزقنا بمثل هذه النوعية إن شاء الله..



تمتلئ القلعة البيضاء بالعديد من النجوم الكبار فى لعبة كرة القدم، يسعون لانتشال فريق الكرة الأول من كبوته الحالية فى ظل الأزمات التى تلاحقه، خاصة بعد خسارة نهائى دورى الأبطال الإفريقى أمام المنافس التقليدى النادى الأهلى، ثم الخروج من دور قبل النهائى من مسابقة كأس مصر، بخلاف الابتعاد عن المنافسة على درع الدورى العام المحلى فى الموسم الماضى، فى مقدمة هؤلاء النجوم أيمن يونس الذى تولى منصب المشرف العام على قطاع الكرة فى الزمالك، ليحمل على عاتقه آمال وطموحات جماهير الزمالك بعد قرار وزير الشباب والرياضة بإيقاف مجلس مرتضى منصور بسبب المخالفات المالية والإدارية .

حوار: محمد القاضى

مؤكدا انتهاء أزمة المستحقات قريبا
المشرف العام على الكرة فى الزمالك :

أيمن يونس: نسعى لإرضاء اللاعبين الكبار

ما دور اللجنة المؤقتة فى ظل ما يواجه النادى من صعوبات والاستعداد لبداية الدورى؟

بداية المهمة ليست سهلة وأعلم ذلك لكن قبلت المهمة لأن الكيان له فضل كبير وخيره علينا، والعمل داخل جدران القلعة البيضاء شيء يشرف أى فرد من أبناء النادي، فنحن كأبناء للزمالك تعودنا على تلبية النداء فى أى وقت يحتاجنا فيه، وسعدت جد ًا لأن اللجنة تضم خيرة نجوم الكرة المصرية أخلاقًا وتاريخ ًا، ونتمنى من الله أن نوفق ونكون على قدر المهمة التى أوكلت إلينا فى ظل هذه الظروف.

النادى حالي ًا يواجه تحديات صعبة وهامة للحفاظ على ما وصل إليه فريق الكرة من استقرار وانسجام كبير بين جميع اللاعبين، أساسيين واحتياطيين بقيادة باتشيكو، فمنذ اليوم الأول كان أمامنا قضية قيد اللاعبين وأزمة المتأخرات المستحقة للاتحاد، وفى الحقيقة كان هناك تعاون بيننا وبين اتحاد الكرة متمثل فى عمرو الجناينى لقبول عملية قيد اللاعبين للموسم الجديد، وكذلك الاتفاق على طرق سداد المتأخرات خلال الفترة المقبلة، وبالفعل تم إرسال القائمة، كذلك القائمة الإفريقية التى واجهنا فيها بعض المشاكل، ولكن تم تذليل كل العقبات لقيد بعض اللاعبين على الفور .

هل أثرت المشاكل الحالية على الزمالك بالخروج من الكأس؟

لا لم تؤثر على الإطلاق، فعلى عكس ما يقال، ليس لدينا مشاكل تخرج الفريق عن تركيزه أبدا، لكن كرة القدم أحيانا تعطيك ظهرها، فعلى الرغم من خسارة البطولة الإفريقية أو الكأس، إلا أن الجميع أشاد بشكل وفنيات الفريق، ومهمتنا الحفاظ على تركيز وهدوء الفريق وشكله الذى جعل الجميع يصفق له رغم خسارة كأس مهم مثل دورى أبطال إفريقيا.

كيف تتعامل لجنة الكرة مع الفريق فى ظل اقتراب الموسم الجديد؟

أولا نعمل على تذليل العقبات أمام فريق الكرة ليستعد بكامل طاقته لمنافسات الموسم القادم، دون الانشغال بما يدور فى النادى من أحداث فكان لنا اجتماع مع الجهاز الفنى للفريق واطلعنا على كل الطلبات التى يحتاجها فريق الكرة، وأكدنا لهم أننا نقف خلفهم وندعمهم ومهمتنا هى الحفاظ عليهم من أجل إسعاد الجماهير، وحاليا ندرس عقود اللاعبين والمستحقات المتأخرة لهم لحل هذه الأمور ووضع اللاعبين فى تركيز واحد فقط وهو الملعب للمنافسة على الألقاب فى الموسم الجديد.

كيف ستتعامل مع التراشق المتبادل بين الأهلى والزمالك؟

قيمة الأهلى والزمالك فى مصر كبيرة لدى كل الجماهير سواء الحمراء أو البيضاء، ولا يمكن قبول التراشق بين الرمزين، ويجب أن يكونا مثلا يحتذى به فى الروح الأخلاقية والتعاون لرفعة الكرة المصرية، ومن جانبى أدعو الأهلى ومجلس إدارتــه للتركيز فقط على التنافس فى الملعب والابتعاد عن أى أمور أخرى، حفاظا على قيمة الناديين لدى جماهير القطبين فى مصر والعالم العربى.

ماذا عن مستقبل باتشيكو مع الزمالك واحتمالية رحيله؟

لا مساس باستمراره على رأس الجهاز الفنى للفريق، فعندما اجتمعنا للوقوف على المشاكل التى تواجهه هذه الفترة، وجدت أمامى مدربا يمتلك عقلية محترمة للغاية، وقدم لنا قائمة الفريق التى يحتاجها الموسم الجديد، وكذلك اللاعبين الذين لن يضيفوا شيئا جديدا والمراكز التى تحتاج لتدعيمات، وأستطيع أن أؤكد للجماهير أن الزمالك يمتلك مديرا فنيا متميزا ولديه تركيز كبير على تنمية قدرات اللاعبين لخدمة الفريق ككل ولن نفرط فيه.

وماذا عن التدعيمات الجديدة؟

لدينا صفقتين من أندية داخل مصر لا أرى أن الأمور ستسير نحو إتمامهما حتى الآن، بالإضافة إلى صفقة أخيرة تمت بطلب من باتشيكو وليس كما أشيع مؤخر ًا، كذلك هناك بعض الصفقات التى لا أريد الإفصاح عنها فى الوقت الحالى طالب بها المدير الفني ونسعى لإتمامها للانتهاء من هذا الملف.

كيف ستحل أزمة عقود اللاعبين بالنادى والمستحقات المتأخرة ؟

وضعنا ملف تعديل عقود اللاعبين بالفريق الأول على الطاولة لنبحثه وندرسه، من أجل إرساء مبدأ العدل بين الجميع داخل الفريق، حتى تستقر الأمور ويستمر الهدوء والتركيز مسيطرا على أجواء اللاعبين فى ظل استعدادهم للدوري، كما أكدنا للاعبين الكبار عدم المساس بهم وهناك نجوم نسعى لإرضائهم من أجل استمرارهم فى الفريق والحفاظ على استقرار الكيان والكل يعرفهم بالطبع.

متى نرى شركة لكرة القدم فى الزمالك ؟

الفكرة ليست جديدة على الإطلاق، فإنشاء شركة تختص بكل الأمور المعنية بكرة القدم وتسويقها وتسويق التعاقد مع اللاعبين والأجهزة الفنية ستفيد النادى كثير ًا، وأظن أنه حان الوقت كى نرى هذا المشروع على أرض الواقع .

عبدالحفيظ: لسة مفاجآت موسيمانى مستمرة

كشف سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة بالنادى الأهلى، عن توقعاته للمنافسة على لقب الدورى الموسم المقبل فى ظل الإنفاق المالى الضخم والميزانيات المفتوحة لدى بعض الأندية، للتعاقد مع أكثر عدد من اللاعبين المميزين فى سبيل المنافسة على لقب الموسم الجديد، مبدي ًا تفاؤله بعودة الجماهير إلى المدرجات مرة أخرى لكن بضوابط خاصة، ومؤكدا إصرار الدفاع عن لقبه حتى المباراة الأخيرة فى المسابقة، كما يكشف لمجلة «المصور» كثيراً من الكواليس الخاصة فى السطور التالية..

حوار: محمد أبوالعلا

كيف تتوقع المنافسة على لقب الدورى الموسم المقبل فى ظل وجود الأندية الجديدة التى تمتلك ميزانيات ضخمة؟

المنافسة هذا الموسم ستكون الأقوى فى تاريخ مسابقات الدورى منذ تأسيسه بلا مبالغة على الأطلاق، معظم الفرق الأن أصبحت تنافس الأندية الكبيرة دون رهبة أو خوف، بجانب ظهور أندية أخرى تمتلك قوة مالية وشرائية ضخمة يمكن أن تضاهى أندية القمة، مثل بيراميدز والبنك الأهلى وسيراميكا الصاعدين حديثًا وإنبى وغيرهم من الأندية التى تبحث عن التواجد فى المراكز الأولى لجدول الدورى، وأتوقع أن تكون المنافسة على المربع الذهبى مشتعلة من البداية والمنافسة على الهبوط أيض ًا هتكون «ضرب نار» ولدى شعور أن هذا الموسم أيضا سيشهد مفاجآت كبيرة تخص أندية شعبية كبيرة يمكن أن تتراجع وتهبط بشكل كبير مع نهاية المسابقة.

ما تحديات الأهلى الموسم الجديد؟

الأهلى كالعادة ينافس على جميع البطولات التى يشارك بها، وخاصة درع الـدورى لأنها البطولة المحببة لجماهير النادى على مدار التاريخ، بالطبع سيستكمل الأداء الذى أنهى به الموسم الماضى عقب حصوله على البطولة قبل نهايتها بعدة أسابيع، بجانب التتويج ببطولة دورى الأبطال الإفريقية، ولدى الجميع داخل النادى فى تكرار هذا الإنجاز والحفاظ على هذا السجل الناجح خلال الموسم الجديد.

كيف استعد الأهلى للموسم الجديد؟

الكابتن محمود الخطيب ولجنة التخطيط عقدوا جلسة مع المدير الفنى موسيمانى، واتفقوا على جميع التفاصيل الخاصة بخطة الفريق المستقبلية، بجانب الخريطة التعاقدية التى ستدعم الفريق أيض ًا، وبالفعل تم العمل عليها وإنهائها بشكل شبه كامل حتى الآن، ويمكن أن تكون هناك صفقة جديدة أخرى فى طريقها للانتهاء، وبهذا تكون قائمة الفريق الجديدة باتت قوية للغاية، نحن لدينا الآن أفضل لاعبين فى جميع المراكز سواء القدامى أو الجدد دون مبالغة، واللافت فى الأمر الذى يطمئن جماهير النادى، هى الدقة فى اختيار الوافدين الجدد، فهم جميعا عناصر تمتلك السجل الدولى سواء مع المنتخب الأولمبى أو المنتخب الأول، وهذا بالطبع سيغير أموراً كثيرة داخل الفريق وسيطور من أدائه الفنى مع توالى المباريات المقبلة، بجانب وجود موسيمانى المدرب

الذى أثبت للجميع أنه مدرب كبير يستطيع قيادة أكبر أندية إفريقيا على الإطلاق، والتتويج معه بجميع البطولات أيضًا.

إلى أى مدى تطور أداء الأهلى تحت قيادة موسيمانى؟

لقد أصبح للفريق شخصية واضحة، وجدد دوافع اللاعبين بشكل مضاعف، وهذا السر وراء الفوز بالبطولة الإفريقية هذا العام، لذا أطالب الجماهير مساندة هذا المدرب وجهازه الفنى ولاعبيه، لأنه جاء لتطبيق فكر جديد داخل النادى، منذ البداية لقد اختار احتياجاته من الصفقات الجديدة، وأصبح ملمًا بكل الأمور الخاصة بلاعبيه الحاليين، وسيبدأ بفكر جديد، سيتخطى ما قدمه الفريق الموسم الماضى.

وأنا أؤكد لك أن مفاجآت موسيمانى مازالت لم تظهر حتى الآن، وسوف تستمر وسترونها في العام الجديد.

الكل خائف من عدم استمرار البطولة فى ظل أزمة كورونا؟

لا أحد يعلم شيئًا والأمور مازالت غير واضحة حتى الآن، لكننا سنفعل ما نستطيع بداية من تطبيق الإجراءات الاحترازية، وتوخى الحذر لتقليل الإصابات قدر الإمكان، حتى لا يفقد الفريق عناصره الأساسية قبل المواجهات الهامة والحساسة بالدورى.

ما تقييمك للفرق الصاعدة حديثًا.. وهل تتوقع أن تصارع الكبار؟

من خلال متابعتى لفرق البنك الأهلى وسيراميكا كليوباترا وغزل المحلة، وخريطة التعاقدات الكبيرة التى قاموا بها خاصة البنك وسيراميكا أتوقع أن يكون لهم شأن كبير هذا الموسم وسيكونون منافسين شرسين أمام الجميع، وأتمنى لهم التوفيق فى النهاية.

كيف يمكن زيادة قيمة الدورى المصرى مستقبلا؟

الدورى المصرى من أهم وأكبر الدوريات فى المنطقة العربية وفى قارة إفريقيا أيضًا، إن لم يكن أهمهم، لكن الأزمة الحقيقية التى تواجهه هى عدم وجود الجماهير فى المدرجات، هذا هو حجر الأساس فى زيادة أو خفض قيمة البطولة تسويقيا، لكن المستوى الفنى لا يختلف عليه أحد، والدليل وصول الأهلى والزمالك وهما فريقان من مصر إلى نهائى دورى أبطال إفريقيا وهما بطل ووصيف الدورى أيضا، هذا أكبر دليل على كلامى الأرقام هى التى تتحدث، وأؤكد فى حالة عودة الجماهير الأمور ستختلف تماما وسيكون الدورى المصرى أغلى دورى عربى وإفريقى أيضا من حيث التسويق، لكن أزمة كورونا عطلت الأمر كثيرًا.

هل تتوقع عودة الجماهير تدريجيًا فى افتتاحية الدورى؟

أتمنى ذلك لكن القرار الآن أصبح فى يد اتحاد الكرة ووزارة الشباب، وأعتقد أنهم أدرى بصالح الكرة المصرية ومتى ستقرر إعادة الجماهير للمدرجات مرة أخرى.

لكن كيف يستفيد المنتخب الوطنى من المنافسة الشديدة بين جميع الأندية؟

أعتقد أن المنافسة القوية بين جميع الفرق ولاعبيها، خلال الموسم الماضى واستمرارها المتوقع بالموسم الجديد، سيعود بالنفع على المنتخب الوطنى، فى ظل تغير عقلية معظم لاعبى الجيل الحالى بشأن الرغبة فى الاحتراف على غرار ما يقدمه الفرعون المصرى محمد صلاح نجم ليفربول الإنجليزى، بجانب المواهب الكثيرة فى هذا الجيل أعتقد أنه مع وجود بعض من التركيز والاهتمام مع هذا المنتخب بجانب المنتخب الأولمبى، سيكون للكرة المصرية شأن كبير خلال العشر سنوات المقبلة أنا أثق فى ذلك تمامًا.

هداف الدورى الماضى.. عبد الله السعيد يتحدى:



لن أعتزل

نجح عبدالله السعيد لاعب خط الوسط المهاجم بالفريق الأول لكرة القدم بنادى بيراميدز إف سى فى الحصول على لقب هداف مسابقة الدورى الممتاز المحلى فى مصر فى الموسم الماضى، فى مفاجأة غير متوقعة، خاصة أنه ليس مصنفا من مجموعة اللاعبين الذين يشاركون فى خط الهجوم، مما يؤكد على أنه لا يزال قادرا على العطاء رغم وصوله لسن الـ 34 عاما، ورغم المشككين فى قدرته على مواصلة اللعب داخل المستطيل الأخضر، السعيد يفتح قلبه لـ «المصور» للحديث حول طموحاته للموسم الجديد، ويرد على شائعة الاعتزال، وما قدرة بيراميدز على المنافسة على البطولات خلال الفترة القادمة، مزيد من التفاصيل فى الحوار التالى..

حوار: محمد القاضى

ما الذى يمثله لك لقب هداف الدورى العام الموسم الماضى؟

يمثل لى الكثير، خاصة أنه كان موسمًا شاقا وصعبًا علينا كلاعبين وأندية، وتحقيق إنجاز فردى خلال ذلك يتطلب جهدًا إضافيًا عكس ما يقال، أضف إلى ذلك أن اللقب هو نتاج لعمل جماعى مع فريقى وليس جهدًا فرديًا فقط، أتدرب جيدًا والتوفيق يحالفنا جميعًا لإحراز وتسجيل الأهداف طوال المباريات خلال الموسم، فتحقيق هذا اللقب مع نادى بيراميدز له أثر كبير وإيجابى على نفسي، ما يجعلنى أتطلع لتحقيق الأصعب خلال المواسم المقبلة، فى ظل المنافسة القوية التى سيكون عليها الدورى فى الموسم المقبل.

كيف تستعد للموسم الجديد؟

من النواحى البدنية والفنية نستعد جيدًا مع الجهاز الفنى عبر التدريبات والمباريات الودية، فلم يتبق سوى أيام معدودة على انطلاق الموسم المقبل والذى سيكون مضغوطا نوعًا ما بسبب تأخر انطلاقه، لكننا مستمرون فى العمل كفريق حتى نكون على أتم استعداد للمنافسة على اللقب المحلى هذا الموسم، خاصة أن الفريق الآن يضم الكثير من اللاعبين الطامحين فى تحقيق اللقب.

هل اللاعبون قادرون على مواصلة المنافسة بالموسم الجديد؟

اللاعبون يفهمون الوضع الذى نعيشه والأندية تعمل على استعادة اللاعبين لقدراتهم البدنية والنفسية من أجل المواصلة فى منافسات بطولة الدورى الجديد، وأعتقد أن الجميع يستعد حاليًا بكل ما استطاع حتى تكون بدايته قوية، خاصة الأندية الصاعدة للمسابقة والأندية التى لديها مباريات مع الفرق الكبيرة فى الدوري، وكما ذكرت نحن فى بيراميدز نستعد وفقا للاستراتيجية التى وضعها الجهاز الفنى وتعتمد على وضع الجميع فى الصورة للاستفادة من قدراتنا جميعًا فى ظل المباريات المتلاحقة خلال البطولة المقبلة.

البعض ينتقد مستوى لياقتك البدنية؟

لا أتفق مع ذلك، فأنا أقدم أفضل ما لدى داخل الملعب ويتبقى عامل التوفيق الذى يكون فى أوقات كثيرة ضد اللاعب نفسه حتى إن امتلك الفرص الذهبية، والعامل البدنى لجميع اللاعبين لا يكون ثابتًا خلال الموسم الطبيعى الذى يسير وفقا لمباريات محددة زمنيًا، لكن لا يمكن القياس على ما حدث بالموسم الماضى وفترة التوقف الكبيرة التى عانينا منها رغم خطة الأندية للحفاظ على لاعبيها ومن بينها نادى بيراميدز بالطبع، فلا أرى أن الانتقاد صحيح على الإطلاق فى ظل الظروف الراهنة والحمد لله قدمت موسمًا جيدًا مع فريقى وأتطلع للمزيد.

كيف شعرت بعد تكريمك من اتحاد الكرة؟

دخول نادى المائة وتكريمى من قبل اتحاد الكرة أسعدنى جدًا خاصة أن القائمة التى وضع اسمى بها تحتوى على أسماء عملاقة فى تاريخ كرة القدم المصرية، أن تكون تاسع اللاعبين تسجيلا لهذا العدد من الأهداف شيء يجب أن أفتخر به واعتز به كثيرًا، خطوة التكريم جعلتنى أتطلع لتسجيل المزيد من الأهداف فعندما تشعر بالتكريم جاء من بلدك والاتحاد الذى ينظم المسابقة، فذلك يجعلنا كلاعبين نسعى لتحقيق المزيد والمزيد من الإنجازات وتزيد حدة المنافسة بيننا فى المسابقة التى ترتفع قيمتها التنافسية.

ما رأيك فى انتقال رمضان صبحى وفتحى وإكرامى إلى بيراميدز ؟

لا شك أن الثلاثى قدموا تاريخًا كبيرًا مع النادي الأهلى وعندما ترى مشاركتهم والبطولات التى توجوا بها تعرف أنه شرف كبير لأى لاعب أن يحقق ما تحقق على مستوى الأندية محليًا وإفريقيًا على حد سواء، ومن ناحية انتقالهم إلى بيراميدز فهذا مكسب لنا كفريق، خاصة أن سياسة النادى تعتمد على وجود لاعبين أصحاب الخبرات والمهارات لتمكن الفريق من الوصول إلى التتويجات، فكما تعلم بيراميدز منذ يومه الأول يسعى لتحقيق البطولات ولا يستهدف المشاركة ليكون وصيفا أو متواجدًا فى المربع الذهبى من أجل المشاركات الإفريقية، فأرى أن انضمام هذه النوعية من اللاعبين تزيد من إسهامنا لتحقيق خطوة أكبر نحو التتويج بالبطولات خلال الموسم القادم والمواسم التى تليه.

إذا قررت الاعتزال فأين تفضل إنهاء مسيرتك بيراميدز، الأهلى، أم الإسماعيلى؟

لا أفكر فى الاعتزال وإنهاء مسيرتى فى الوقت الحالي، بل أرى أنه يمكننى تقديم الكثير داخل الملاعب، وأن هذا الوقت ليس للتفكير فى الاعتزال على الإطلاق، على الرغم من اعتزازى بكل الأندية التى ذكرتها.





البنك الأهلى يدخل الصراع ومحمد يوسف يتوعد:
سننافس الكبار بقوة

مهمة صعبة يخوضها محمد يوسف منذ تولى مسئولية تدريبٍ فريق البنك الأهلى الصاعد حديثًا للدورى الممتاز، يوسف يعلم حجم التحديات التى ستواجهه مع جهازه المعاون، ورغم ذلك يعد بالمنافسة بناديه الجديد على المربع الذهبى ومنافسة الكبار من خلال عمل خطة تعاقدية هى الأكبر فى العدد لناد صاعد.

حوار: محمد أبوالعلا

اكشف لنا آخر تحضيرات الفريق للموسم القادم؟

الفريق يتم تجهيزه منذ صعوده مباشرة، وحتى قبل تولى المسئولية الفنية للفريق، لكنى قررت عمل خطة شاملة تهدف لتجهيز الفريق بشكل كامل للموسم الجديد، وقد تم الاتفاق مع مجلس الإدارة برئاسة اللواء أشرف نصار على عمل خطة تعاقدية مميزة تكون بمثابة قيمة مضافة للفريق، تساعده على تقديم المردود الفنى الخاص به خاصة فى ظل المنافسة الشرسة التى من المتوقع حدوثها مع الأندية المنافسة، لقد قمنا بإقامة معسكر مغلق منذ أسبوعين تقريبا وحرصنا خلاله على العمل على رفع الجانب البدنى للاعبين، بجانب إقامة مجموعة من المباريات الودية القوية لتجهيز الجميع على منافسة الدورى الممتاز الذى يختلف تماما عن المنافسة فى القسم الثانى.

ما طموحات البنك الأهلى الموسم الجديد؟

اتفقنا كجهاز فنى منذ اليوم الأول لنا مع مجلس الإدارة، على ضرورة التواجد بقوة فى الدورى وليس تواجدًا شرفيًا فقط، لأن البنك الأهلى كيان كبير ويجب أن يكون النادى الذى يحمل اسمه على نفس القدر من الأهمية والقوة التنافسية رغم أنه يتواجد فى الممتاز للمرة الأولى فى تاريخه، لكن الدعم الكبير الذى يعطيه لنا مجلس إدارة النادى يدفعنا للمنافسة على المربع الذهبى هذا الموسم، تعاقدنا حتى الآن مع 17 لاعبًا جميعهم من لاعبى أندية الممتاز، وهذا يدل على سياسة تجديد الدماء التى ينتهجها النادى منذ صعوده، نحن نادٍ طموح ويرغب فى منافسة الكبار وصعدنا للاستمرار فى الممتاز وليس العودة إلى القسم الثانى مرة أخرى مثلما حدث مع أندية سابقة، لكننا نادٍ يسير وفق خطة مدروسة ومحسوبة وليس بعشوائية وهذا فى رأيى مفتاح النجاح، وأتمنى أن يكون البنك الأهلى هو الحصان الأسود للبطولة هذا الموسم.

على أى أساس تم اختيار باقى الجهاز الفنى المعاون له بالفريق؟

على أساس علمى بجانب الخبرات التى يتمتع بها كل فرد داخل الجهاز لقد استعنت بالكابتن عادل مصطفى كمدرب عام، ويعاونه طارق سليمان مدربًا لحراس المرمى، وأعتقد هذا الجهاز بحجم الخبرات الكبيرة التى يتمتعون بها، قادر على تطوير أداء الفريق مع توالى المباريات، وأتوقع أن يصل الفريق لأفضل أداء فنى له بعد الأسبوع الخامس على أقل تقدير، وبعدها سيكون للفريق شأن جيد وقتها ستكون قد اكتملت عملية التجانس بين جميع العناصر، وسيرتفع أداء الفريق بشكل مميز خلال تلك الفترة.

ألا ترى أن ١٧ صفقة رقم ضخم؟

تعاقدنا مع 17 لاعبًا تقريبًا حتى الآن، وهم أحمد شرويدة من (حرس الحدود)، وثنائى المصرى البورسعيدى بهاء مجدى وأحمد ياسر، وثنائى إنبى محمد بسيونى ومحمود قاعود، بالإضافة إلى محمد فخرى وشادى رضوان (الأهلي)، ومحمود السيد من (المقاولون)، وثنائى طلائع الجيش محمد أبو المجد «بوشا» وعاصم صلاح، محمد مجدى (الإسماعيلي)، وأيضًا أحمد ياسين لاعب المنتخب الأولمبي، وفادى فريد، وبالنسبة للاعبين الأفارقة، معنا مانويل اجيبتور، وموسى ديوارا، ومحمد كوفي، جميعهم يتمتعون بالخبرات الكبيرة فى الممتاز والتى ستدعم كفة النادى على منافسيه بشكل كبير خلال الفترة المقبلة وهذا رقم كبير لكن مطلوب لأن النادى يحتاج لخبرات.

ما توقعاتك للفرق الصاعدة للممتاز هذا الموسم؟

جميع الفرق لديها طموح كبير لتقديم أفضل ما لديها والاستمرار فى «الممتاز» لفترات طويلة، نحن نفعل ذلك وأيضًا يوجد سيراميكا كيلوباترا وغزل المحلة، كل ناد يقوم بما يستطيع لتأكيد أحقيته بالتواجد وسط الكبار، وهذا سيكون أكبر وأهم دافع للثلاثة فرق الصاعدة لتحقيق أفضل نتائج والظهور بالمظهر المشرف أمام محبيهم ومشجعيهم.

خطف فريق «سيراميكا كليوباترا» الأنظار إليه بشدة خلال الأسابيع الماضية بعد أن نجح مديره الفنى «هيثم شعبان» فى الصعود بالفريق إلى دورى الأضواء والشهرة محققا حلم أنصار الفريق من مجلس إدارة وجماهير، وأظهر من الجدارة ما يعادل الآمال المعقودة عليه، محققا إنجاز الصعود إلى الدورى الممتاز، على حساب أعتى الأندية وأقوى المدربين الذين يمتلكون تاريخا كبيرا فى الكرة المصرية. المدير الفنى هيثم شعبان تحدث معنا عن تجربته التى نالت إشادة وإعجاب المتابعين للكرة فى مصر بعد أن راهن عليه مجلس إدارة سيراميكا كليوباترا، قبل نهاية الموسم الماضى، خلفا لرمضان السيد، ورغم ابتعاد الفريق عن المنافسة نسبيا ورقميا فى الموسم الماضى، إلا أنه نجح فى العودة من بعيد، كما تحدث مدرب سيراميكا عن التحديات داخل النادى وطموحاته مع الفريق واستعداداته للموسم الجديد وأهم الصفقات التى تم التعاقد معها وأحلامه للموسم الكروى الجديد 21/20.

حوار: أحمد المندوه

مدرب سيراميكا هيثم شعبان:
انتظرونا فى المربع الذهبى

كيف ترى تجربتك مع نادى سيراميكا كليوباترا حتى الآن؟

هى ليست تجربتى الأولى كمدير فنى لفريق فى دورى الدرجة الثانية، الأولى كانت مع نادى الداخلية موسم 2004 – 2005، أما تجربتى الحالية فهى مهمة بالنسبة لى، فنادى سيراميكا كليوباترا مؤسسة رياضية كبيرة بدأت بشكل ممتاز، لديها طموحات وأهداف كبيرة جدا، ومجلس إدارة النادى بقيادة محمد أبو العينين، وإشراف معتز البطاوى، لا يبخلون على الفريق بأى إمكانات، وأخطط مع النادى بشكل مستقبلي، وهذا أحد أسباب النجاح التى تحققت حتى الآن، سواء على مستوى الإدارة أو لختيارات اللاعبين، فالإدارة تتعاون معنا بشكل جيد فى ظل الثقة الكبيرة والتى أعتبرها حملا على عاتقى.

ما الصعوبات التى تواجهكم مستقبلا؟

الوضع الراهن بسبب جائحة كورونا فرض على الكرة المصرية أمورا استثنائية خاصة بالمسابقات المحلية ولاسيما أمورا ومتغيرات متعلقة بجدول المباريات ومواعيدها، وهذا سيسبب حالة من الإجهاد والإرهاق البدنى والفنى على اللاعبين وأتمنى أن تنتهى تلك الجائحة مع بداية الموسم الجديد، فنحن لا نملك رفاهية الوقت.

كيف سيتعامل الجهاز الفنى مع تلك الظروف؟

نضع فى تفكيرنا كل الأمور ونتعامل مع كل المستجدات بمرونة، ولك أن تتخيل المواعيد المتغيرة باستمرار التى تعلنها اللجنة التى تدير اتحاد الكرة بجدول الدورى من آن لآخر والتى تغير من الحسابات تماما فى شكل استعداداتنا وحرمتنا من أشياء كثيرة كنا نرغب بها من خوض مباريات ودية والاستفادة من كل التوقيتات المتاحة أمامنا.

هل تجربة الفريق الأولى فى الدورى يمكن أن تضع الجهاز الفنى واللاعبين تحت ضغوط؟

لا شك فالبداية الصعبة أو عدم الفوز، لا يعنى تحقيق أى شيء، لأننا نلعب كل مباراة بمفردها، لا ننظر إلى المنافسين، ونلعب كل لقاء للفوز بالنقاط الثلاث، ندخل المباراة كأننا نملك نقطة واحدة، ونقاتل من أجل النقطتين لنكمل الثلاث، كما أننا لا نفكر فى الضغوط التى تفرض نفسها علينا.

هل تميل إلى اللعب بالطريقة الدفاعية؟

هذا ليس صحيحا، نعمل فى الشقين الدفاعى والهجومي، ونقوم بتقسيم شوطى المباراة على أجزاء يتم تحديدها وفقا لطريقة لعب المنافس وقوته وكذلك طريقة اللعب التى سيلعب بها، فهناك أوقات معينة نستخدم فيها أساليب دفاعية مختلفة، ولا نوحد طريقتنا، لاعبونا لديهم مرونة دفاعية وهجومية.

ما وعودك لمجلس إدارة نادى سيراميكا كليوباترا هذا الموسم؟

أعدهم بالقتال على المربع الذهبى، ولن أبخل بأى جهد أو تركيز أو نقطة عرق فى سبيل تحقيق الحلم، وأتمنى من الله أن يحالفنا التوفيق هذا الموسم، نحن نفعل ما علينا، ومع وجود التدعيمات الجديدة التى وفرتها الإدارة من لاعبين سوبر وذوى خبرة فى الدورى المصرى، وعتقد أنه سيتحقق الحلم.



هيثم شعبان



الشناوى عقب التتويج بالكأس:
نتمناها خماسية وميشيل يانكون بصماته واضحة

محمد الشناوى الحارس الأمين لعرين الأهلي، أصبح خلال سنوات قليلة حارس الاهلى ومنتخب مصر الاول، متخطيًا أسماء كبيرة فى حراسة مرمى منتخب مصر، بفضل جهده وعزيمته الكبيرة، ورغبته أيضًا فى صناعة تاريخ لنفسه، كشف الشناوى عن كواليس الفوز بكأس مصر وخطة طلائع الجيش التى عرفوها قبل بداية المباراة، وكانت سببًا فى تحقيق اللقب، وكثير من الكواليس فى حواره مع «المصور» وإلى نص الحوار..

حوار: محمد أبوالعلا

هل كنت تتوقع الفوز ببطولتين فى أقل من أسبوع؟

الأهلى يلعب دائمًا للفوز بجميع البطولات التى يشارك بها، الفوز بالدورى وأبطال إفريقيا، ومن ثم كأس مصر يعد إنجاز كبير لنا، كما أن طلائع الجيش فريق رائع ومدربه طارق العشرى متميز جدًا، لقد كان الفوز بالكأس بمثابة تتويج للجهاز الفنى واللاعبين على ما حدث منذ بداية الموسم الحالى، لكن الله كلل مجهودنا بالنجاح فى النهاية وحققنا الثلاثية حتى الآن الدورى وإفريقيا والكأس، ويتبقى السوبر الإفريقى والسوبر المحلى وسنقاتل لاستكمال سلسلة الفوز بمشيئة الله، لإسعاد الجماهير لأن هذا هو هدفنا، لدينا ملفات كثيرة جدًا ونعمل على الانتهاء منها كلها، وحققنا 98 فى المائة مما وعدنا جماهيرنا به.

كيف رأيت الفوز بالكأس أمام طلائع الجيش؟

كانت مباراة كبيرة وضعنا كل السيناريوهات قبل المباراة وكنا نعلم أن طلائع الجيش كان يرغب فى إيصال المباراة إلى ركلات الترجيح وهو ما حدث بالفعل، لقد قدم الجيش مباراة كبيرة واستطاع التعادل معنا فى آخر دقائق الوقت الأصلى للمباراة، ثم تم احتساب وقت إضافى وزادت المنافسة شراسة فى هذا الوقت، إلى أن انتهى الوقت الإضافى للمباراة وتم الاحتكام إلى ركلات الترجيح، والتى حسمتها خبرات لاعبى الأهلى فى النهاية، لكنى أعتقد أنها كانت مباراة تليق بنهائى الكأس بخلاف من حاول التقليل من شأن المنافس قبل المباراة، لكن فى النهاية الخبرات ظهرت ووضعت كلمة النهاية لصالحنا.

ما سر تطور أداء الفريق تحت قيادة موسيمانى؟

موسيمانى مدرب ذكى للغاية ولديه طموح كبير للتتويج بجميع البطولات التى يشارك بها مع الأهلي، والأهم من كل ذلك هو عشقه لكيان القلعة الحمراء، ورغبته وشغفه الذى لم أشاهده مع مدير فنى من قبل ورغبته فى كتابة تاريخ كبير يكتب باسمه، والأكثر من ذلك هو إجادته التعامل النفسى المميز مع جميع اللاعبين، وهذا أحدث فارقًا كبيرًا فى مستوى الجميع، وكان سر عودة الفريق لمنصة البطولات مرة أخرى وخاصة الإفريقية التى غابت عن دولاب الفريق خلال السنوات الماضية.

كيف يتم التحضير لمباراة السوبر الإفريقي؟

تبقى أمامنا 9 أيام تقريبًا على بطولة كأس السوبر الإفريقى يوم 18 ديسمبر الجارى، لكننا سنضع أولوية تفكيرنا فى بطولة الدورى وسنواجه فريق مصر المقاصة فى الأسبوع الأول للمسابقة، بعدما تم تأجيل لقاء السوبر من يوم 10 إلى 18 من الشهر الجارى، لكننا لا نجد لدينا أزمة فى الأمر، سنشارك فى أى مباراة ولا بديل لدينا عن الفوز، هدف الأهلى واضح وشعاره الفوز وإحراز البطولات دون النظر لأحد، لكننا جاهزون بشكل كبير، وأعتقد أن الصفقات الجديدة وعودة المعارين ستشكل إضافة قوية للغاية للفريق خلال الفترة المقبلة، لأنهم جميعًا عناصر مميزة وأحدثت الفارق مع أنديتها السابقة وأثبتت أحقيتها بارتداء القميص الأحمر، أما السوبر الأفريقى فهو يعتبر بطولة خاصة، وفريق نهضة بركان المغربى هو أيضًا منافس قوى، وسيكون لديه طموح الفوز على بطل إفريقيا، لكننا لم نسمح بذلك وسنكمل الرباعية بإذن الله.

ما أسباب التألق لك خلال آخر موسمين مع الفريق؟

لا يوجد سر، كل ما فى الأمر أننى أؤدى ما يطلب منى خلال التدريبات وأنفذ تعليمات المدير الفنى ومدرب الحراس، سواء كان ميشيل يانكون المدرب الحالى أو الكابتن طارق سليمان المدرب السابق، كل منهما له فضل كبير فيما وصلت إليه الشناوى من مستوى فنى وبدنى ونفسى أيضًا، وأخص بذلك ميشيل الذى استفدت منه الكثير، فهو مدرب أوربى ومحترف بمعنى الكلمة.

ميشيل يانكون دائم الإشادة بك.. ماذا يمثل لك ذلك؟

أمر أسعد به للغاية، فهو من القلائل الذين تركوا بصمة فى تاريخى ولن أنسى له دعمى الدائم قبل كل مباراة أشارك بها، كما أنه من المدربين المطلعين على أساليب التدريب الحديثة فى العالم بشكل دائم، وأعتقد أن الجميع داخل النادى يعلم ذلك تمامًا، وقرار التجديد له من إدارة النادى كان قرارًا صحيحًا للغاية، وساهم فى حدوث استقرار أكثر فى هذا المركز.

هل توقعت حصولك على جائزة أفضل حارس فى بطولة إفريقيا هذا العام؟

لا تهمنى الألقاب الفردية بشكل كبير، بالرغم من أهميتها بكل تأكيد، لكن تتويج الفريق بالبطولات هو الأهم بالنسبة لى، واختيارى كأفضل حارس فى إفريقيا جاء بعد جهد وعرق كبير قدمه الفريق بالكامل، بمساعدة الجهاز الفنى بكل تأكيد، لكنى أشتغل على نفسى كثيرًا للظهور بأفضل مستوى لى مع الفريق، ومن ثم التواجد مع منتخب مصر وتقديم المستوى المأمول لصالح بلدى، وهذا هدفى الأهم، أما الألقاب الفردية فهى ستأتى بكل تأكيد عقب نجاحى مع النادى والمنتخب فى الحفاظ على شباكى نظيفة دائمًا ودعم زملائى داخل الملعب.

ما رسالتك لجماهير الأهلى؟

رسالتى واضحة لهم، الفريق لا يستطيع أن يفعل أى شيء بدون الجماهير، وسنعمل بكل ما نملك لإسعادهم وتحقيق بطولات فى المستقبل، لقد حققنا ثلاثة ألقاب ويتبقى لقب السوبر الإفريقى والمحلى أيضا وأعدهم بتحقيقها مع زملائى وإهدائها لهم، لكنى أطالبهم بالاستمرار فى دعم الفريق مهما حدث، لأن الأجواء المحيطة بالنادى أصبحت صعبة للغاية، ويجب مواجهتها، وهذا لن يحدث سوى بوجود الجمهور خلف ناديه حتى النهاية.



بقلم: طارق رمضان

الترفيه المفيد فى لائحة الدورى الجديد

يحاول دائما مازن مرزوق رئيس المسابقات الجديد أن يقوم بوضع لائحة نموذجية لكى تلتزم بها الفرق بقدر الامكان، والحقيقة أنه يبذل جهدا كبيرا فى وضع بنود لائحة المسابقات لكى تكون نموذجية فى بعض الأحيان، ولكن ما تسرب من لائحة الموسم الجديد يجعلنا أمام حيرة من أمر اللائحة هل هى تطبق إجراءات كورونا التى تقوم الدولة بكل أجهزتها بالعمل عليها أم أنها لا تطبق إجراءات كورونا على الإطلاق.

الحقيقة اللائحة فى المادة عشرة منها تتحدث عن برتوكولات المباراة ومنها الحرص على تطبيق الإجراءات الاحترازية الخاصة بفيروس كورونا مع أنه لم يأت ذكره فى المبادرة، إنما اكتفى كابتن مازن مرزوق بقولة -تلتزم الأجهزة الفنية والطبية والإدارية بارتداء الاعتمادات الخاصة بها أثناء المباراة وأثناء الجلوس على الدكة - ولا يعرف أحد إذا كان هذا النص مقصودا به إجراءات كورونا أو الإجراءات العادية التى تتخذها الفرق فى إطار البروتوكول العادى للمباراة، لكن من الواضح أن لائحة كابتن مازن لم تتحدث عن الإجراءات بشكل واضح إنما اختصرتها فى جملة أو جملتين والدليل على ذلك هو المادة الخامسة عشرة من لائحته التى تنظم عمل المباراة. وقال فيها:

الأول - مسموح لكل فريق بجلوس ٦ لاعبين فقط بمن فيهم المترجم من الجهاز الفنى والطبى والإدارى؟

الثانى - يسمح لكل فريق بتسجيل ٩ لاعبين كبدلاء فى قائمة المباراة.

الثالث - يحق لكل فريق إجراء ٥ تغيرات فى كل مباراة.

الرابع - يحق لكل فريق إشراك كل لاعبيه غير المصريين فى نفس التوقيت.

أكيد أنت تبحث مثلى عن الترفيه الذى قلنا عليه فى لائحة مازن للدورى الجديد، فكل ما سبق يتحدث عن إجراءات المباراة، ولم نجد لذكر فيروس كورونا إلا فى عدد المصابين فقط وهم عشرة لاعبين لا سمح الله غير المدير الفنى والإداريين فأين الترفيه الذى تقول عليه؟.

أقول لك الترفيه يأتى فى المادة التاسعة - ملاعب المباريات، فهذه المادة تتحدث بكل بساطة عن الأمور الدقيقة فى ملاعب المباريات بخلاف مادة قص نجيلة الملعب وارتفاع النجيلة ورش النجيلة إلى آخره، فكابتن مازن وضع حكاية الملعب فى مادة وتفاصيل الملاعب فى مادة أخرى، المهم المادة الـ٩ تتحدث عن الملاعب وتفاصيلها، ولن نتحدث عن غرفتى ملابس للفريقين فهذه طبيعى وغرفة ملابس للحكام فهذا طبيعى لكن فى غرفة ملابس الحكام وضع جملة غريبة وهى - مضخة هواء فى غرفة الحكام يوم المباراة - ولم يفسر لنا ما حاجة الحكام لمضخة هواء.

الثانى - يلتزم النادى بتوفير غرفتين إضافيتين لمراقب المباراة وفى حالة وجود تحليل منشطات، ويوفر النادى فى غرفة المراقب -ماكينة طباعة -جهاز حاسب آلى مع تزويد الغرفة بواى فاى - ولم يفسر كابتن مازن ما حاجة مراقب المباراة إلى واى فاى فى غرفته

ولن أتحدث عن المرمى التى يجب توفيره فى حالة كسر المرمى الرئيسى فهذا طبيعى، لكن أتحدث عن توفير النادى ساحة انتظار سيارات تتسع لـ٢٠ سيارة و٤ حافلات وتوفير ممر آمن لغرفة الملابس السؤال - لماذا عشرون سيارة وأربع حافلات من من الضيوف سيذهب للمباراة حتى يقوم النادى بتوفير ساحة انتظار لها العدد والإجابة عند كابتن مازن مرزوق رئيس المسابقات.

النهاية أن اللائحة بها العديد من علامات الاستفهام لكن واى فاى ومضخة هواء وساحة انتظار سيارات غريبة جد.

بكره تنشف الترعة وتبان قراميطها!

بقلم: حمدى رزق

عقبة مهمة، شركات الأدوية العملاقة تمتلك وحدها اللقاحات، ولا يمكنها إنتاج ما يكفي جميع سكّان الأرض، فالبلدان الأكثر ثراءً سبق أن اشترت معظم الجرعات تاركةً شعوب البلدان الأكثر فقرًا تواجه عجزًا هائلا.

صيحات وصرخات من حول العالم، ليس علينا القبول بهذا الوضع. حتما ولابد من مشروع عالمي لتعليق جميع براءات الاختراع الخاصة بلقاحات كوفيد-١٩ ما يسهم في زيادة الإنتاج بنسب عظيمة، ويتيح اللقاحات حتى في البلدان الأشد فقرًا!

الشباب من حول العالم يجمعون توقيعات (مليون توقيع) للمطالبة بإتاحة اللقاحات للجميع، وتعليق براءات الاختراع، حياة مريض في أدغال إفريقيا أثمن من كل البراءات في البلاد البيضاء.

بيان صندوق الاستثمار المباشر الروسى بأن سعر لقاح «سبوتنيك٧» المضاد لفيروس كورونا الذي يتم تطويره في البلاد، سيكون أرخص، من اللقاحات الأمريكيّة، يشى بمضاربة سوقية سيدفع العالم ثمنها غالبا من أرواح الفقراء في مهب الوباء.

بيان للصندوق، حول سعر اللقاح الروسى المضاد لكورونا «سبوتنيك٧»، والذي يطوره مركز «جاماليا» الوطنى لأبحاث علوم الأوبئة والأحياء الدقيقة، بيان تجارى، يتحدث عن السعر التجارى في مواجهة أسعار الشركات الغربية الباهظة، سعر اللقاح الذي طورته كل من شركة الأدوية «فايزر» و«مودرنا» الأمريكيتين، بلغ ١٩.٥ دولار و٢٥-٣٧ دولارًا على التوالى.

الأمل معقود على اللقاحات الشرقية روسية وصينية، يقينا أرخص كثيرا، والأمل معقود على منظمة الصحة العالمية تحت عباءة الأمم المتحدة في إتاحة اللقاحات مجانا للدول تحت خط الفقر، وسعر مدعوم دوليا للدول الأقل نموا، الدول الفقيرة.

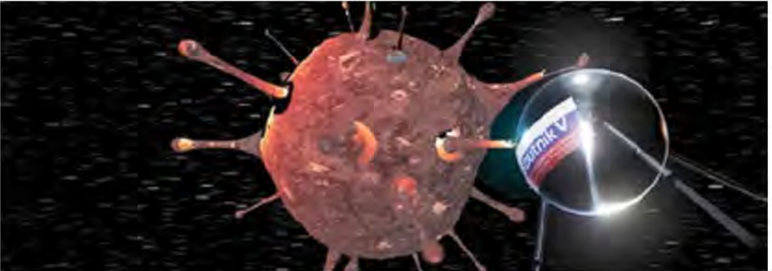
يستحيل تتحمل موازنات الدول الإفريقية (جنوب الصحراء) تلبية الحاجيات الأساسية من اللقاحات بمثل هذه أسعار معلنة على سبيل الاختبار.

إذا لم تعتبر الدول الغنية لعواقب الجائحة، وتتيح اللقاحات عالميا بسعر الإتاحة ستكلف البشرية غاليا.

مطلوب القضاء على الوباء أو تحصين البشرية من الفيروس المميت، والعالم قرية صغيرة ضربها الوباء، وليس هناك ناج أو محصن، ومريض واحد يعدى الكرة الأرضية، تحصين العالم ولو بالمجان يوفر على العالم كله كلفة باهظة، نربح كثيرا لو جرى تحصين الفقراء قبل الأغنياء.

أمام البشرية تحد تاريخى، أن تثبت بشريتها بمعنى إنسانيتها، أو إلى فناء، لا يقدر عظمة وفعالية اللقاح في مواجهة الوباء بالأرباح، يقدر اللقاح بإسهامه في إنقاذ الأرواح، وهذا مكافئ معتبر لجهود العلماء في المختبرات.

حتى لو حصلنا على لقاح فعال، يجب أن يكون هذا اللقاح متاحا للجميع.. ويجب أن يكون هناك وصول عادل ومنصف لهذا اللقاح للجميع، العالم لن يكون محميا من فيروس كورونا ما لم يتم تطعيم الجميع.



كيف نضمن حصولنا على ما يكفي من هذا اللقاح في الوقت المناسب؟.. وكيف نضمن أن نتمكن من توزيع هذا اللقاح على السكان في جميع أنحاء العالم؟.. وكيف نقنع الناس بتناول اللقاح الجديد؟

خلاصته، لا ينبغي أن يكون هذا اللقاح من أجل من يملكون وإنما من أجل أولئك الذين لا يستطيعون تحمل كلفته أيضا.

* * *

لم أعلق على محاولة الانتحار في التحرير التي حرض عليها إخوان الخارج في فيديوهات منشورة، انتظارا لما تسفر عنه التحقيقات.. لما بكره تنشف الترعة وتبان قراميطها كما يقولون.

مضطر للتعليق متأخرا، بعد مشاهدة فيديو لمواطن (مفرداته إخوانية) على قناة الشرق التركية، يهدد بالنزول إلى التحرير يوم الجمعة، ويتوعد بفعل ما، ربما مشابه للمنتحر حرقا (محمد حسنى) في بث حى من ميدان التحرير.

القنوات الإرهابية تستقبل مثل هذه الحالات وتذيعها تشجيعا وتحريضا، التحريض على الأرض، وعلى الفضاء، وإلكترونيا، حذار الجماعة الإرهابية تحرض بعض المتهوسين على الانتحار في قلب الدولة، رمى جتت كما يقولون، وهذا جد خطير، ومخطط ممنهج لإحداث قلاقل قبل ٢٥ يناير المقبل الذي يستعدون لاستغلاله لإحداث حالة ينبنى عليها ما عليها.

إذاعة مثل هذا التهديد بالنزول فرديا إلى الميدان لصناعة (لقطة) تقتات عليها الجزيرة القطرية، وأخواتها التركية، لبعث مشاعر الإحباط والتحبيط في النفوس، ورفع منسوب الغضب، وافتكاس حالة تملك تباعا لجماعات حقوق الإنسان التي تعتاش على مثل هذه حوادث، وتستغل مثل هذه الحالات، لعل وعسى تصدف معهم كما حدث في حالة المنتحر بوعزيزى التونسى.

أوربا عانت وتعانى من الذئاب المنفردة، والرمادية التي تنفجر في أشهر مدنها وأفخر ميادينها، الطور الجديد من الذئاب، الذئاب المنتحرة، وهذا نهج جديد، وخطير، وعليه يستوجب الحذر، والانتباهة لمثل هذه الذئاب التي تتخفى في الثياب، ثم تنفجر انتحارا لإحداث جلبة، الخلايا الإرهابية النائمة تتحرك لشحن بطاريات الغضب في نفوس مثل هذه الذئاب، وإطلاقها كالقطط المشتعلة لتحرق وجوهنا، تكرار مثل هذه التهديدات إلكترونيا، خطر يستوجب الحذر.

* * *

"إن أزمة الإنسانية الآن، وفي كل زمان هي أنها تتقدم في وسائل قدرتها، أسرع مما تتقدم في وسائل حكمتها"
(توفيق الحكيم).